كتاب
عمل اليوم والليلة

تأليف
الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري
المعروف بابن السني
المتوفى سنة ٣٦٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
بشير محمد عيون

الناشر
مكتبة دار البيان
ص.ب ٢٨٥٤ - دمشق

التوزيع
مكتبة المؤيد
ص.ب: ١٠ - الطائف

محمد الدينوري
عمل اليوم والليلة
مكتبة دار البيان

كتاب

عمل اليوم والليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم بقية السلف طراز الخلف، ملحق الأحفاد فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وثمانين وستمائة، قيل له: أخبرك الإمام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قراءة عليه وأنت تسمع في سنة اثنين وستمائة فأقر به، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربعين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الدوني بها، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار الدينوري، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ الدينوري قال رحمه الله تعالى:

١ ـ باب حفظ اللسان واشتغاله بذكر الله تعالى

١ ـ أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا مسدد ابن مسرهد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : أظنه رفعه فقال :

«إذا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأعْضَاءَ تُكَفِّرُ اللِّسَانَ وَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّه فينَا ، فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا» .

٢ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن الفضل ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال :

« آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُول اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الأعْمَالِ إلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قال : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » .

٣ ـ حدثني الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا عبد الله بن أحمد

---

١ ـ رواه الترمذي رقم (٢٤٠٩) في الزهد : باب ما جاء في حفظ اللسان مرفوعاً وموقوفاً ، وزاد نسبته الحافظ السيوطي في « جامع الصغير » لابن خزيمة والبيهقي في « شعب الإيمان » وهو حديث حسن ، كما قال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٤٨٣٨) .

٢ ـ رواه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص ٨٠ ـ ٨١ وابن حبان رقم (٢٣١٨) « موارد » . قال في « المجمع » ١٠ / ٧٤ : ورواه الطبراني بأسانيد ، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، ضعفه جماعة ،ووثقه أبوزرعة الدمشقي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار من غير طريق إلاّ أنه قال : اخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله ، واسناده حسن ، كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٨٣٦) .

٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٧٤ : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وفي شيخ الطبراني محمد بن ابراهيم الصوري خلاف ، قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٥٣٢٢) : صحيح .

ابن ذكوان ومحمود بن خالد قالا : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي ، حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الجَنَّةِ عَلَىٰ شَيْءٍ إلاَّ عَلَىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللّه عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا » .

٤ ـ أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّهِ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يُقَالَ مَجْنُونٌ » .

٥ ـ أخبرنا أبو يُعلى ، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي ، قال : دخلنا على سفيان الثوري نعوده في مرض كان به ، فدخل علينا سعيد بن حسان المخزومي ، فقال له سفيان الثوري الحديث الذي حدثتني به عن أم صالح أردده عليّ ، قال : فقال سعيد : نعم الحديث الذي حدثتني به أم صالح عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم ، قالت : قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم :

« كَلاَمُ ابنُ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لاَ لَهُ ، إِلاَّ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللّهِ تَعَالَىٰ » .

---

٤ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/ ٦٨ و ٧١ ، والحاكم في « المستدرك » ٤٩٩/١ وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٥١٧) .

٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٤١٤) في الزهد : باب رقم (٦٣) ، وابن ماجه رقم (٣٩٧٤) في الفتن : باب كف اللسان في الفتنة ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٢٨٨) .

٦ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ببغداد ، أخبرنا الحسن بن المتوكل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بنِ عمير ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **مَنْ حَسَبَ كَلاَمَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلاَمُهُ إلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ** » .

٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا موسى بن محمد بن حيان . (ح) ، وأخبرني أبو أحمد الصيرفي ، حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، أن عمر اطلع على أبي بكر رضي الله تعالى عنهما وهو يمد لسانه ، فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ** ».

وقال ابن اشكاب : إلا وهو يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته.

٢ ـ باب ما يقول إذا استيقظ من منامه

٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا

---

٦ ـ وإسناده ضعيف جداً ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٥٦٧) .

٧ ـ رواه أبو يعلى في « مسنده » رقم (٥) قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٣٥) : الحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري .

٨ ـ رواه البخاري ٩٦/١١ في الدعوات : باب ما يقول إذا نام ، وباب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن ، وباب ما يقول إذا أصبح ، وفي التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى ، وأبو داود رقم (٥٠٤٩) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، والترمذي رقم (٣٤١٣) في الدعوات : باب ما يدعو به عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٠) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ، وأحمد في « المسند » ٣٨٥/٥ و ٣٩٧ و ٣٩٩ و ٤٠٧ .

أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ ، قال : « **الحَمْدُ لِلهُ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** » .

٩ ـ نوع آخر من القول ، حدثني محمد بن عبد الله بن حفص التستري ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ** » .

١٠ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو عروبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى

---

٩ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٩٨) في الدعوات : باب رقم ٢٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٦٦) وإسناده حسن . كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٣٢٦) وصححه النووي في « الأذكار » رقم (٤٠) من طبعتنا .

قال السيوطي في « تحفة الأبرار بنكت الأذكار » ٤/ب ـ ٥/أ : قال الحافظ ابن حجر : أخرجه الترمذي والنسائي ، فما أدري لما غفل المصنف ـ يعني النووي ـ عزوه إليهما واقتصر على عزوه إلى ابن السني . قال : وأما قوله : إنه صحيح الإسناد ، ففيه نظر ، فإنه من افراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شيء ، وخصوصاً في روايته عن المقبري ، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن ، وإنما يصحح له من يدرج الحسن في الصحيح ، وليس ذلك من رأي الشيخ . اهـ .

١٠ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ : قال الحافظ : الحديث ضعيف جداً ، أخرج الحسن بن سفيان في « مسنده » عن عبد الوهاب بن الضحاك ، وعبد الوهاب المذكور كذبه أبو حاتم وأبو داود وغيرهما ، وإسماعيل بن عياش شيخه مختلف فيه ، لكن اتفقوا على أن روايته عن الشاميين ضعيفة وهذا منها ، ومحمد بن إسحاق شيخ إسماعيل في هذا الحديث مدني تحول إلى العراق ، وقد وجدت هذا الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن نابل صاحب العباء عن عائشة وإسحاق ضعيف جداً ، ولعل إسماعيل سمع منه فظنه عن أبي إسحاق ، وموسى وشيخه نابل مختلف في كل منهما . اهـ .

ابن وردان عن نابل صاحب العباء ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى اللّه عليه وسلم ، قال :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ رَدَّ اللّهُ إِلَيْهِ رُوحَهُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلاَّ غَفَرَ اللّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

١١ ـ نوع آخر ـ حدثنا ابن منيع ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ فيما يظن يحيى ، هكذا قال فضيل ـ قال :

« مَنْ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ : سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِّ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي ، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، قَالَ الله عز وجل : صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ » .

١٢ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا شبابة ابن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِنَّ العَبْدَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَآوَى إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَشَيْطَانُهُ ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، وَيَقُولُ المَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللّهَ عَزَّ

---

١١ ـ في إسناده عطية بن سعد بن جُنَادة العَوْفي ، قال عنه الحافظ في « التقريب » : صدوق يخطىء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً . وفيه أيضاً فضيل بن مرزوق ، قال ابن حبان : منكر الحديث كان ممن يخطىء على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات .

١٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠ / ١٢٠ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن الحجاج السامي وهو ثقة ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٦٢) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى . . . الخ ، والحاكم في « المستدرك » ١ / ٥٤٨ ، وصححه ووافقه الذهبي ، ورجاله ثقات . قوله « إن أمسكهما » إن نافيه

وَجَلَّ وَحَمِدَهُ طَرَدَ المَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ ، وَإِنْ هُوَ انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَشَيْطَانُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، وَيَقُولُ لَهُ المَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، فَإِنْ هُوَ قَالَ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِهَا ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا ، ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ ، وَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ، فَإِنْ هُوَ خَرَّ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيداً ، وَإِنْ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى في فَضَائِلَ » .

١٣ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو العباس الجرادي ، حدثنا جعفر بن محمد بن المدائني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد ـ يعني ابن عبد الله ـ عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَاليَقَظَةَ ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِماً سَوِيّاً ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ يُحْيِي المَوْتَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِلَّا قَالَ اللّهُ : صَدَقَ عَبْدِي » .

٣ ـ باب ما يقول إذا لبس ثوبه

١٤ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن مرة ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد

---

١٣ ـ إسناده ضعيف .

١٤ ـ أبو داود رقم (٤٠٢٠) في اللباس في فاتحته ، والترمذي رقم (١٧٦٧) فيه : باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً ، وأحمد في « المسند » ٣/٣٠ و ٥٠ ، وصححه ابن حبان رقم (١٤٤٢) والحاكم ١/١٩٢ وقال : على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوباً سماه قميصاً أو رداء أو عمامة ، يقول :

« **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهُ** » .

١٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الرازي بمصر ، حدثنا أبو زرعة الرازي ، حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي ، حدثنا قاسم بن مالك المزني ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَاعُ الثَّوْبَ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ فَيَلْبَسُهُ ، فَمَا يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ـ يَعْنِي مِنَ الحَمْدِ** » .

٤ ـ باب كيفية لبس الثوب

١٦ ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن الأعمش سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **إِذَا تَوَضَّأْتُمْ أَوْ لَبِسْتُمْ فَابْدَؤُوا بِمَيامِنِكُمْ** » .

---

١٥ ـ قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٤٥٠) : ضعيف . فيه القاسم بن مالك المزني ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق فيه لين .

١٦ ـ رواه أبو داود رقم (٤١٤١) في اللباس : باب في الانتعال ، والترمذي رقم (١٧٦٦) في اللباس : باب ما جاء في القميص ، وابن ماجه رقم (٤٠٢) في الطهارة : باب التيمن في الوضوء ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٦٧) .

٥ ـ باب ما يقول إذا دخل الخلاء

١٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة وحماد بن سلمة وهشيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء ، قال : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالخَبَائِثِ** » .

١٨ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا علي بن سعيد بن مسروق ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الغائط قال :

« **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ : الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** » .

١٩ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو يحيى الساجي ، حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن النخعي ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال : « **يا ذَا الجَلَالِ** » .

---

١٧ ـ رواه البخاري ١/٢١٢ في الوضوء : باب ما يقول عند الخلاء ، وفي «الأدب المفرد» رقم (٦٩٢) ومسلم رقم (٣٧٥) في الحيض : باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ، وأبو داود رقم (٤) و (٥) في الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، والترمذي رقم (٥) في الطهارة ، والنسائي ١/٢٠ في الطهارة : باب القول عند دخول الخلاء ، وأحمد في « المسند » ٣/٩٩ و ١٠١ و ٢٨٢ وانظر « ارواء الغليل » للألباني رقم (٥١) .

١٨ ـ فيه عنعنة الحسن وقتادة ، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم (٢٩٩) في الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، وفي سنده عبيد الله بن زحر وهو صدوق يخطىء ، وعلي بن جدعان الألهاني وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد . انظر « الفتوحات الربانية » ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

١٩ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤٣٩٤) .

٦ ـ باب التسمية عند دخول الخلاء

٢٠ ـ حدثنا عبد الله وأبو يعلى ، قالا : حدثنا قطن بن نُسَيْر ، حدثنا عدي بن أبي عمارة الدارع ، قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« هَذِهِ الحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الخَلاَءَ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ » .

٧ ـ باب التسمية عند الجلوس على الخلاء

٢١ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن قحطبة الصيقلي ، حدثنا الحسين ابن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا يحيى بن العلاء عن الأعمش عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الخَلاَءِ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ ،حِينَ يَجْلِسَ » .

---

٢٠ ـ وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٦٠٩٨) وقال : صح بلفظ « إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث » انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٠٧٠) . كما يشهد لآخره الحديث الآتي « ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن يقول : بسم الله » .

٢١ ـ في إسناده أصرم بن حوشب ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات وقال ابن معين : كذاب خبيث ، وكذلك يحيى بن العلاء كذاب، لكن صححه الألباني من طرق أخرى ، انظر « الإرواء » رقم (٥٠) .

٨ ـ باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا الحسين بن منصور ، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة عن منصور عن الفيض عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال : « **الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأذَى وَعَافَانِي** » .

٢٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن نصر ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : **مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الغَائِطِ إلاَّ قَالَ** : « **غُفْرَانَكَ** » .

٢٤ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ، حدثنا أبو زرعة الرازي ، حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا الوليد ابن بكير أبو جناب، عن عبد الله بن محمد العدوي ، حدثني عبد الله الداناج ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى

---

٢٢ ـ إسناده ضعيف ، ورواه من حديث أنس رضي الله عنه ، ابن ماجه رقم (٣٠١) في الطهارة : باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ، وإسناده ضعيف أيضاً . قال الحافظ في « تخريج الأذكار » كما في « الفتوحات الربانية » ١/٤٠٥ : وحديث أبي ذر حسن ، وقال : وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر ، ثم قال : وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث حذيفة وأبي الدرداء ، أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ أبي ذر. انظر «الإرواء» رقم (٥٣).

٢٣ ـ رواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٦٩٣) ، والدارمي رقم (٦٨٦) ، وأحمد في « المسند » ٦/١٥٥ ، وأبو داود رقم (٣٠) في الطهارة : باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ، وابن ماجه رقم (٣٠٠) ، والحاكم ١/١٥٨ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وحسنه الترمذي ، وهو كما قال ، وصححه ابن خزيمة رقم (٩٠) ، وقال النووي في « الأذكار » رقم (٧٣) طبعة دار البيان بدمشق : صحيح .

٢٤ ـ في إسناده عبد الله بن محمد العدوي ، قال الحافظ في « التقريب » : متروك ، رماه وكيع بالوضع . والوليد بن بكير أبو جَنَاب لين الحديث. قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٣٨٤) : موضوع .

الله عليه وسلم إذا خرج من الغائط قال :
« **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ** » .

٢٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن علي بن عيد الله ، حدثنا محمد ابن عثمان بن محمد العبسي ، حدثنا عبد الحميد بن صالح ، حدثنا حبان ابن علي العنزي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن دويد بن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء ، قال :
« **اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وإذَا خَرَجَ قال : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَه وأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ ، وَأَذْهَبَ عَنِّي أَذَاهُ** » .

٩ ـ باب التسمية على الوضوء

٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن كثير بن زيد ، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

٢٥ ـ في إسناده حبان بن علي العنزي وإسماعيل بن رافع ، وهما ضعيفان . وانقطاع بين رويد بن نافع وابن عمر ، لكن للحديث شواهد ، انظر « الفتوحات » ١/٤٠٥ .

٢٦ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢/٤١٨ ؛ وأبو داود رقم (١٠١) في الطهارة : باب التسمية على الوضوء ، وابن ماجه رقم (٣٩٩) في الطهارة : باب ما جاء في التسمية في الوضوء ، من حديث يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ، وفي إسناده انقطاع . قال الحافظ في « التهذيب » : قال البخاري : لا يعرف ليعقوب سماع من أبيه ولا لأبيه من أبي هريرة . وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٦٣ ـ ١٦٤ : ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة . وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٧٤٤٤) : صحيح .

وسلم : « **لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ** » .

١٠ ـ باب كيف التسمية على الوضوء

٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت وقتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : طلب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ** » فوضع يده في الإناء يقول : « **تَوَضَّؤُوا بِسْمِ اللّه** » فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم حتى توضؤوا من عند آخرهم . قال قلت لأنس كم تراهم كانوا ؟ قال : نحواً من سبعين .

١١ ـ باب ما يقول بين ظهراني وضوئه

٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ،

---

٢٧ ـ رواه النسائي ١/٦١ في الطهارة : باب التسمية في الوضوء ، والبيهقي في « السنن » ١ / ٤٣ والدارقطني في السنن ١ / ٧١ وإسناده صحيح ، وصححه النووي .

٢٨ ـ وهو حديث حسن ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (١٢٧٦) .

قال السيوطي في « تحفة الأبرار » ١١/ب : قال الحافظ ابن حجر : رواه الطبراني في « الكبير » من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر ، ووقع في روايتهم « فتوضأ ثم صلى » قال : وهذا يدفع ترجمة ابن السني حيث قال : باب ما يقول بين ظهراني وضوئه ، لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة ، ويدفع احتماله كونه بين الوضوء والصلاة ، قال : وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر ، لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني ، وقد تأخرا بعد أبي موسى ، ففي سماعه من أبي موسى نظر ، وقد عمد منه الإرسال عمن يلقه . اهـ .

حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عباداً ـ يعني ابن عباد بن علقمة ـ قال : سمعت أبا مجلز يقول : ، قال أبو موسى رضي اللّٰه عنه : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ فسمعته ، يقول :

« **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي** » ، قلت : يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا ، قال : « **وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ** » .

١٢ ـ باب ما يقول إذا فرغ من وضوئه

٢٩ ـ حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد بن محمد البيروني ، ثنا سليمان بـن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرحمن بن سوار الهذلي ، حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت عند عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه ، فحدث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أنه قال :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ تُمْحَىٰ عَنْهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يَصِيرُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

٣٠ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا المسيب بن واضح ،

---

٢٩ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » ٢ / ٢٢ : قال الحافظ : الراوي له عن عمرو ما عرفته وعمرو وأبوه ثقتان ، وجده مهران ذكره البغوي وابن السكن في الصحابة ، وأخرج له من رواية سليمان بن عبد الرحمن بن سوار عن عمر وعن أبيه عن جده حديثين . وبهذا السند أخرج ابن السني هذا الحديث أيضاً ، لكن شيخ ابن السنى فيه عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قاضي مصر ، وقد اتهم بوضع الحديث آخر أمره . اهـ . قوله : « سعيد بن محمد » في نسخة : « سعد »

٣٠ ـ رواه الحاكم ١/ ٥٦٤ . والطبراني في « الأوسط » ، ورواه أيضاً النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨١ ، ٨٢ ، ٨٣) مرفوعاً وموقوفاً ، وصحح الموقوف وصحح إسناده الحافظ ابن حجر ثم قال : وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ ، فلذا حكم عليه بـالخطأ . وأما على طريقة النووي تبعاً لابن الصلاح وغيرهم فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم ، وعلى تقدير العمل بالطريق الأخرى فهذا مما لا =

ثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ : سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، اسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، خُتِمَ عَلَيْهَا بِخَاتَمٍ ، فَوُضِعَتْ تَحْتَ العَرْشِ ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

٣١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد اللّه عن حيوة بن شريح ، أخبرني زهرة بن معبد أن ابن عمه أخي أبيه ، حدثه أن عقبة بن عامر حدثه ، قال : قال لي عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

٣٢ ـ نوع آخر ـ أخبرني أحمد بن الحسن بن هارون الصباحي ،

= مجال للرأي فيه ، فله حكم الرفع . انظر « الفتوحات الربانية » ٢ / ٢٠ و « جامع الأصول » رقم (٧٠٢٣) . « الإرواء » للألباني رقم (٩٦) .

٣١ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٤) وقال الألباني في « الإرواء » رقم (٩٦) : رواه أحمد (رقم (١٣١ وج ٤/١٥٠ ـ ١٥١) .

« وكذا الدارمي (١٨٢/١/٢) وابن السني رقم (٣١) وزاد فيه « . . . ثم رفع نظره إلى السماء . . . » وهذه الزيادة منكرة لأنه تفرد بها ابن عم أبي عقيل وهو مجهول .

ورواه مسلم رقم (٢٣٤) في الطهارة : باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، وأبو داود رقم (١٦٩) و (١٧٠) في الطهارة : باب ما يقول إذا توضأ ، والترمذي رقم (٥٥) في الطهارة : باب ما يقال عند الوضوء ، والنسائي ٩٢/١ و٩٣ في الطهارة : باب القول بعد الفراغ من الوضوء .

٣٢ ـ رواه الطبراني في « الكبير » (ج ١/٧٢/١) وفيه أبو سعد الأعور وهو ضعيف . انظر « الإرواء » رقم (٩٦) .

حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعد الأعور ، عن أبي سلمة ، عن ثوبان رضي اللّٰه عنه ، قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

« مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ ، فَتَحَ اللّٰهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

٣٣ ـ نوع آخر ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا أبو سعيد يحيـىٰ بن سعيد ، حدثنا الحسين بـن علي الجعفي ، عن عمرو بن عبد اللّٰه بن وهب أبي معاوية النخعي ، حدثنا أبو الحواري عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه .

(ح) وحدثنا عبد الرحيم بن محمد بن عمرو ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو بن عبد اللّٰه النخعي أبو معاوية ، قال : حدثني زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه .

(ح) وأخبرنا ابن منيع ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمرو بن عبد اللّٰه بن وهب النخعي ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه .

(ح) وأخبرني محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن نصر ، حدثنا عبد اللّٰه بن رجاء ، حدثنا زائدة عن عمرو بن عبد اللّٰه بن وهب ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه ، قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ

---

٣٣ ـ رواه ابن ماجه رقم (٤٦٩) في الطهارة : باب ما يقال بعد الوضوء وأحمد في « المسند » قال الحافظ ، كما في « الفتوحات » ٢/ ٢١ : حديث غريب أخرجه أحمد وابن ماجه وابن السني والطبراني ، ومدارهم على عمرو بن عبد الله بن وهب ، وهو صدوق ، عن زيد العمي ، وهو بصري ضعيف عند الجمهور ، وقد رواه عن ولده ، فخالف السند ، وليس فيه التكرار . اهـ .
وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٠٤٤) .

وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الجَنَّةِ مِنْ أَيِّهَا شَآءَ دَخَلَ » .

لفظ حسين الجعفي وأبي نعيم .

١٣ ـ باب ما يقول إذا أصبح

٣٤ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني سلمة بن كهيل ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه رضي اللَّه عنه ، قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا أصبح قال :

«أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحمدٍ صلى اللَّه عليه وسلم ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ» .

٣٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا عبد العزيز بـن أبي حازم ، عن سهيل بـن أبى صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللّه عليه وسلم قال :

« إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » .

---

٣٤ ـ رواه الدارمي رقم (٢٦٩١) في الاستئذان : باب ما يقول إذا أصبح ، وأحمد في « المسند» ٣/٤٠٦ و ٤٠٧ و ٥/١٢٣ ، وإسناده صحيح ، كما قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في « الأذكار » رقم (٢٣٤) من طبعتنا . مكتبة دار البيان بدمشق . انظر «صحيح الجامع» رقم (٤٥٥٠) .

٣٥ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦٨) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي رقم (٣٣٨٨) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٨) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وابن حبان رقم (٢٣٥٤) « موارد » ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (١١٩٩) وهو حديث صحيح ، وقد صححه الحافظ في « تخريج الأذكار » ، كما في « الفتوحات الربانية » ٣/٨٦ ، انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (٢٦٢) و (٢٦٣) .

٣٦ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا حسين ـ يعني الجعفي ـ عن زائدة ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أمسى :

« أُمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ المُلْكُ لِلَّهِ ، وَالحَمْدُ للَّهِ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ ، وَسُوءِ الكِبَرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ » .

وزاد زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله يرفعه ـ قال :

« وَإِذَا أَمْسَىٰ ، قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

٣٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن بلال ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وأمسى :

« أَصْبَحْنا وَأَصبحَ المُلْكُ لِلَّهِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا اليَوْمِ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا اليَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ» .

---

٣٦ ـ رواه مسلم رقم (٢٧٢٣) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، وأبو داود رقم (٥٠٧١) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي رقم (٣٣٨٧) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى .

٣٧ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٤ : رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع عن أبي اسرائيل الملائي ، وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨ ـ نوع آخر ـ حدثنا الحسين بن محمد أخبرنا أبو داود ، حدثنا أبو قتادة ، حدثنا أبو الورقاء ، حدثنا ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال :

« أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ وَالكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ لِلّهِ ، وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً ، وَآخِرَهُ فَلَاحاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٣٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا يوسف ابن عطية ، عن ثابت ، عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الخَيْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ ، فَإِنَّ العَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَأُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ » .

٤٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن منصور ، حدثنا أبو نعيم ، عن عبادة بن مسلم ، حدثني جبير بن أبي سليمان بن

---

٣٨ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٥ : رواه الطبراني وفيه فائد أبو الورقاء . وهو متروك . وقال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٢٤١٤) : ضعيف جداً . قلت: قال في «التقريب» : أبو قتادة هو عبد الله بن واقد الحراني وهو متروك أيضاً .

٣٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٥ : رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك ، وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٣٤٩) : ضعيف جداً .

٤٠ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢/٢٥ ، وأبو داود رقم (٥٠٧٤) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه رقم (٣٨٧١) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٥٦) « موارد » والحاكم ١/٥١٧ ، ووافقه الذهبي ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٦٦) .

نقل ابن علان عن الحافظ كما في « الفتوحات » ٣/١٠٨ قال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بن مسلم إلا بهذا السند ، وقول الشيخ ـ يعني النووي ـ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقاً عن ابن عمر ، وليس كذلك ، وأخرجه أحمد والنسائي والحاكم كلهم عن عبادة ، قال: ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وفي سنده راوٍ ضعيف » .

جبير بن مطعم ، أنه كان جالساً مع ابن عمر رضي اللّه عنهما ، فقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول في دعائه حين [يمسي وحين] يصبح :

« اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قال جبير : وهو الخسف ، قال : عبادة لا أدري قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أو قول جبير .

٤١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا يونس بن عبد الأعلى في حديثه ، عن ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن عبد اللّه بن عنبسة ، عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما ، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَو بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذٰلِكَ اليَوْمِ » .

---

٤١ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٣) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وفي سنده عبد الله بن عنبسة ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٦١) « موارد » ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في « تخريج الأذكار » ، انظر « الفتوحات الربانية » ١٠٧/٣ ، وقال الألباني في « تخريج الكلم » : رقم (٢٦) : اسناده ضعيف .

قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٤٥/٥ رقم (٥٩٨) : عبد الله بن عنبسة عن عبد الله بن عباس ، وقيل : ابن غنام البياضي وهو الصحيح حديث « من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة . . . » روى له أبو داود والنسائي هذا الحديث ووقع في رواية النسائي على الوجهين ورجح الطبراني وغيره ابن غنام . قلت : وقال أبو زرعة : لا أعرفه الا في حديث واحد ، وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » فقال : ابن عباس ، وأما أبو نعيم فجزم في « معرفة الصحابة » بأن من قال ابن عباس فقد صحف ، وكذا قال ابن عساكر أنه خطأ . آ هـ .

٤٢ - نوع آخر - أخبرني جعفر بن عيسى ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا جعفر الأحمر عن ثعلبة بن يزيد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَىٰ : رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ » .

٤٣ - نوع آخر - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا معلل بن نفيل ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنْ مَاتَ ، مِنْ يَوْمِهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً » .

٤٤ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، أخبرنا أنس بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان

---

٤٢ - في إسناده علي بن قادم ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وثعلبة بن يزيد قال البخاري : في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه ، وقال النسائي : ثقة .

٤٣ - رواه أبو داود رقم (٥٠٧٠) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٢) في الدعاء : باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ، وإسناده صحيح . ورواه البخاري عن شداد بن أوس رضي الله عنه بلفظ : « سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي . . . » ، انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (١٧٤٧) .

٤٤ - رواه الترمذي رقم (٣٣٨٥) في الدعوات : باب ما جاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وأبو داود رقم (٥٠٨٨) و(٥٠٨٩) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٩) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٥٢) ، والحاكم ١/ ٥١٤ ، وأحمد في « المسند » ١/ ٦٢ و ٦٦ و ٧١ و ٧٢ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة » رقم (١٥ - ١٨) و ٣٤٦ فالحديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح لجامع » رقم (٦٣٠٢) .

ابن عثمان ، عن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه ، أن النبي صلى اللّه عليه وسلم ، قال :

« **مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، فَإِن قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاَءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاَءٍ حَتَّىٰ يُمْسِي** » .

٤٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا حامد بن شعيب ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه ، قال : يا رسول اللّه مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال :

« **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ ، قَالَ : قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ** » .

٤٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن سالماً الفراء

---

٤٥ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٨٩) في الدعوات : باب رقم (١٤) . وأبو داود رقم (٥٠٦٧) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٤٩) « موارد » ، والحاكم في « المستدرك » ٥١٣/١ ، ووافقه الذهبي ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (١٢٠٢) ، والدارمي رقم (٢٢٩٢) فالحديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٢٧٨) .

٤٦ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٥) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح . وعبد الحميد مولى بني هاشم قال أبو حاتم الرازي : عبد الحميد مجهول . وقال الحافظ المنذري : أم عبد الحميد لا أعرفها . وقال الحافظ ابن حجر : لم أقف على اسمها وكأنها صحابية . وفي التخريج له : أم عبد الحميد لم أعرف اسمها ولا حالها ، ولكن يغلب على الظن أنها صحابية ، فإن بنات النبي ﷺ متن في حياته إلا فاطمة ، فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل ، وقد وصفت بأنها تخدم التي روت عنها ، لكنها لم تسمها ، فإن غير فاطمة قوي الاحتمال ، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ والعلم عند الله . وانظر بقية كلامه « الفتوحات » ١٢٢/٣ . وقال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٢٣٩٤) : ضعيف .

حدثه ، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ، أن أمه حدثته ، وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ، ان ابنة النبي صلى اللّٰه عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم كان يعلمها فيقول :

« **قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، مَا شَآءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّىٰ يُمْسِي ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » .

٤٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه ، أَنَّ النبي صلى اللّٰه عليه وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ ، مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلَفٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاَةٍ فَعَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتُ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَىٰ مَنْ لَعَنْتُ ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** » .

٤٨ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو عروبة ، حدثنا سلمة بن شبيب .

---

٤٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ٥/١٩١ بأطول من هذا ، وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم النسائي الشامي ، وهو ضعيف ، كان قد سرق بيته فاختلط .

٤٨ ـ رواه الحاكم في « المستدرك » ١/٥٤٥ . قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٧ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة . وهو حديث صحيح . كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٢٧) .

(ح) وأخبرنا ابن منيع ، حدثنا هارون بن عبد اللّٰه ، قال: حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عثمان بن موهب مولى بني هاشم ، قال : سمعت أنس ابن مالك رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لفاطمة رضي اللّٰه عنها :

« مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ! تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » ـ زاد هارون ـ **وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً »** .

٤٩ ـ نوع آخر ـ حدثنا ابن منيع ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن داود بن سليك ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه ، عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِي » .

٥٠ ـ نوع آخر ـ حدثنا عمر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي غالب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الملك بن الحسين ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه ، قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إذا أصبح قال :

« اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ حَيَاتَنَا وَمَوْتَنَا ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَإِذَا أمسىٰ قال مثل ذلك غير أنه يقول : وَإِلَيْكَ المَصِيرُ » .

---

٤٩ ـ في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، وداود بن سليك لم يوثقه غير ابن حبان قال في « التقريب » مقبول ، انظر « الإرواء » للألباني ٢/ ٥٩ .

٥٠ ـ في اسناده عبد الملك بن الحسين ، أبو مالك النخعي الواسطي ، وهو متروك ، كما قال الحافظ في « التقريب » ، لكن للحديث شواهد بمعناه .

٥١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا عبد اللَّه بن زيدان، أخبرنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلاً شكا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أنه يصيبه الآفات ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم :

« **قُلْ إذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ** » فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات .

٥٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا كهمس بن معمر بن محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد المجيد البصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كان إذا أصبح يقول :

«**أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَىٰ شَهَادَتِي عَلَىٰ نَفْسِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأُؤْمِنُ بِكَ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ** » يقولهن ثلاثاً .

٥٣ ـ نوع آخر ـ حدثني عزرة بن عبد الدايم ، حدثنا سليمان ابن الربيع النهدي ، حدثنا كادح بن رحمة ، عن أبي سعيد العبدي زوج أم سعيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ**

---

٥١ ـ في إسناده مجهول . ضعفه الإمام النووي في « الأذكار » رقم (٢٤٠) من طبعتنا مكتبة دار البيان بدمشق .

٥٢ ـ في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وقوله (يقولهن) : في نسخة يقولها .

٥٣ ـ في إسناده كادح بن رحمة ، قال عنه الأدزي : كذاب وسليمان بن الربيع أحد المتروكين .

اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رُزِقَ خَيْرَ ذلِكَ اليَوْمَ ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ ، وَمَنْ قَالَها مِنَ اللَّيْلِ رُزِقَ خَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّها » .

٥٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولى لأم سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال : « اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً » .

٥٥ ـ نوع آخر ـ حدثني عبيد الله بن شبيب بن عبد الملك ، عن يزيد ابن سنان ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ : اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ » .

٥٦ ـ نوع آخر ـ حدثني جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، حدثنا الربيع ابن سليمان ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد

---

٥٤ ـ رواه ابن ماجه رقم (٩٢٥) في إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم . قال البوصيري في « الزوائد » : رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسمع ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله . أ هـ . وللحديث شاهد عند الطبراني في « معجمه الصغير » بإسناد صحيح . فالحديث حسن به .

٥٥ ـ الحديث في اسناده عمرو بن الحصين وهو متروك . وقد أخرج مسلم أوله عن أبي هريرة ، وليس فيه «ثلاث مرات» ولقسمه الآخر شواهد بمعناه فالحديث حسن بشواهده دون تقييده بثلاث مرات .

٥٦ ـ رواه أبو داود رقم(٥٠٧٦) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وإسناده ضعيف . وقال الحافظ : حديث غريب . وانظر بقية الكلام عليه في « جامع الأصول » رقم (٢٢٣٠) بتحقيق أستاذنا الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله ، وهو من منشوراتنا ـ بمكتبة دار البيان بدمشق ـ .

قلت : وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٤٥) : ضعيف جداً .

ابن بشير النجاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الآيات كلها [الروم : ١٧ - ١٩] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذٰلِكَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ** » .

٥٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا الأغلب بن تميم ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، عن طلق بن حبيب ، قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه ، فقال : يا أبا الدرداء قد احترق بيتك ، قال : ما احترق ، الله عز وجل لم يكن ليفعل ذلك ، لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح : « **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** » .

٥٨ ـ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ابن محمد، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا معان أبو عبد الله ، حدثنا رجل عن الحسن ، قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فقيل له : أدرك دارك فقد احترقت ، فقال : ما احترقت

---

٥٧ ـ في إسناده الأغلب بن تميم ، قال البخاري : منكر الحديث .

٥٨ ـ في إسناده مجهول .

داري ، فذهب ثم جاء ، فقيل له : أدرك دارك فقد احترقت ، فقال : لا والله ما احترقت داري ، فقيل له : احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، لَمْ يُصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلاَ أَهْلِهِ وَلاَ مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ » . وَقَدْ قُلْتُهَا اليَوْمَ ، ثم قال : انهضوا بنا ، فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء .

٥٩ ـ نوع آخر ـ حدثني محمد بن بشر وإبراهيم بن محمد ، قالا : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحكم بن حيان المحاربي ، عن أبان المحاربي ، وكان من الوفد الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : الحَمْدُ لِلَّهِ ، رَبِّيَ اللَّهُ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، إِلاَّ ظَلَّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ » .

٦٠ ـ حدثني عبد الله بن محمد الجمال ، حدثنا أحمد بن ملاعب ،

---

٥٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١١٦/١٠ : رواه البزار ، وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

٦٠ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١١٧/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه : أبان بن أبي عياش وهو متروك . ا هـ . والربيع بن بدر وهو متروك كما في « التقريب » .

حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن أبان عن عمر بن الحكم ، عن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : الحَمْدُ للّهِ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ظَلَّ مَغْفُوراً لَهُ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي بَاتَ مَغْفُوراً لَهُ » .

٦١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن زيد بن أرطاة ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أكبرُ ، أَعْتَقَ اللّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦٢ ـ نوع آخر ـ حدثني ابن منيع ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم مولى الزبير بن العوام ، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُهُ العَبْدُ إِلاَّ صَرَخَ صَارِخٌ أَيُّهَا الخَلاَئِقُ سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ » .

٦٣ ـ نوع آخر ـ أخبرني موسى بن جعفر بن موسى ، حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا الربيع بن بدر ، حدثنا أبان ، عن عمر بن الحكم ، عن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه ،

---

٦١ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٣ : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف .

٦٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٦٤) في الدعوات : باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة ، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ومحمد بن ثابت لا يعرف كما في « التقريب » ، فالحديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥١٩١) .

٦٣ ـ وإسناده ضعيف انظر الحديث رقم المتقدم رقم (٦٠) .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : الحَمْدُ للَّهِ رَبِّي اللَّه لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ظَلَّ مَغْفُوراً لَهُ ، وَمَنْ قَالَها حِينَ يُمْسِي بَاتَ مَغْفُوراً لَهُ** » .

٦٤ ـ نوع آخر ـ حدثنا يونس بن الفضل الطيالسي ، حدثنا يونس ابن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن أبي صالح السمان أن أبا عياش رضي اللّهُ عنه ، كان يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّآتٍ ، وَكُنَّ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ حِرْزاً لَهُ فِي يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِي ، وَمَـنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي مِثْـلَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِح** » ، فكأن رجلاً اتهمه ، فقال : أكثر أبو عياش على نفسه ، فنام الرجل فرأى رسول اللّه صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال : يا رسول اللّه : إن أبا عياش أخبر عنك بكذا وكذا ، قال الرجل : فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قال :

« **صَدَقَ أَبُو عَيَّاش صدق أبو عيَّاش صدق أبو عيَّاش** » .

٦٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن خالد النبلي ، حدثنا مهلب بن

---

٦٤ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٧) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٧) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وإسناده جيد . قال الحافظ في « تخريج الأذكار » : حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي رقم (٢٧) ، وابن ماجه والفريابي وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٢٩٤) : صحيح .

٦٥ ـ فيه شعيب بن بيان ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق يخطىء ، وقال الذهبي في « الميزان » : صدوق له مناكير ، انظر « الإرواء » للألباني ٨/٣٢ .

العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمْ ؟** » ! قالوا : من أبو ضمضم يا رسول الله ؟ ، قال : « **كانَ إذَا أَصْبَحَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلاَ يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ ، وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ ، وَلاَ يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ** » .

٦٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أحمد بن الحسين الموصلي ، حدثنا جعفر بن محمد الثقفي ، حدثنا أبي ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي قرة ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **إذَا أَصْبَحْتَ ، فَقُل : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَإذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ذٰلِكَ ، فَإنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ مَا بَيْنَهُنَّ** » .

٦٧ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب أخبرني عمر بن محمد العمري عن مرزوق بن أبي بكر ، عن رجل من أهل مكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لعبد الله بن عمرو:

« **إنَّك إنْ قُلْتَ ثَلاثاً حِينَ تُمْسِي : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ، كُلُّهُ لِلَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ ، الذي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، حُفِظْتَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكَاهِنٍ**

---

٦٦ ـ فيه بكر بن خنيس ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق له أغلاط ، وقال ابن حبان : يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة ، وقال ابن معين : ليس بشيء قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٨٠) : ضعيف جداً .

٦٧ ـ في إسناده جهالة .

وَسَاحِرٍ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَإِنْ قُلْتَهَا - يعني - حِينَ تُصْبِحُ حُفِظْتَ كَذٰلِكَ حَتَّى تُمْسِي » .

٦٨ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا علي بن خشرم، ثنا هشيم ، عن هاشم بن بلال ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، قال : مر بنا رجل طويل أشعث ، فقيل إن هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت إليه ، فقلت له : أخدمت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : نعم ، قلت : حدثني عنه حديثاً لم يتداوله الرجال بينك وبينه ، أحد ، قال : سمعته يقول :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِياً ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٦٩ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله عنه ، أنه قال لأبيه : يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة :

« اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثاً يعني حين تصبح وثلاثاً حين تمسي وتقول :

---

٦٨ - رواه أحمد في « المسند » ٤/٣٣٧ و ٥/٣٦٧ ، وأبو داود رقم (٥٠٧٢) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والحاكم ١/٥١٨ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٤٦) : ضعيف .

وقد رجح الحافظ ابن حجر عن أبي سلام عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبا سلام هو ممطور الحبشي انظر « الاصابة » ١١/١٧٥ - ١٧٦ ، والمبهم إما أن يكون ثوبان وإما أبو سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه الترمذي رقم (٣٣٨٦) عن ثوبان بسند آخر .

٦٩ - رواه أبو داود رقم (٥٠٩٠) في الأدب : باب ما يقول إذا صبح وأحمد في « المسند » ٥/٤٢ ، وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٣٠٨) .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ ، تعيدها ثلاثاً حين تصبح ، وثلاثاً حِينَ تُمْسِي » ، قال : نعم يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن حين يصبح ويمسي ، فأنا أحب أن أسْتَنّ بِسُنَّتِهِ .

٧٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرني بقية بن الوليد ، حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ ذٰلِكَ اليَوْمَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللَّه ذٰلِكَ اليَوْمَ مِنَ النَّارِ » .

٧١ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ، حدثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي ، حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي ، حدثنا مدرك بن سعد أبو سعد ، قال : سمعت يونس بن حلبس يقول :

---

٧٠ ـ رواه البخاري في «الأدب المفرد » رقم (١٢٠١) والترمذي رقم (٣٤٩٥) ، وأبو داود رقم (٥٠٧٨) من حديث بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد القرشي عن أنس رضي الله عنه ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ١٠٥/٣ : وبقية صدوق وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية ، وقد صرح بتحديث شيخه له ، وسماع شيخه فانتفت الريبة . وشيخه مسلم بن زياد توقف فيه ابن القطان ، وقال : لا يعرف حاله ، ورد بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز ، فدل على أنه أمين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولذا حسنه الحافظ . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٤٣) : ضعيف .

٧١ ـ إسناده صحيح ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٨١) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، موقوفاً على أبي الدرداء ورجاله ثقات ، لكن فيه زيادة منكرة ، وهي : « صادقاً كان بها أو كاذباً » .

سمعت أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

٧٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن الصباح ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن سُمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرُ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَهُ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ » .

٧٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا شجاع بن مخلد ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا الأغلب بن تميم ، عن مخلد بن هزيل ، عن عبد الرحمن ـ يعني ابن عبد الله بن عمر المدني ـ ، عن عبد الله بن عمر ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنهم ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ ، [الزمر : ٦٣ والشورى : ١٢] فقال :

---

٧٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ١١٣ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد رواه البخاري ومسلم وأحمد أيضاً وسيأتي برقم (٧٤) .

٧٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٥ : رواه الطبراني في « الكبير » وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . اهـ . قال البخاري : منكَر الحديث، وقال ابن معين : ليس بشيء .

قال الذهبي في « الميزان » في ترجمة مخلد أبو الهذيل : هذا موضوع فيما أرى .

« **مَا سَأَلَنِي عَنْهَـا أَحَدٌ قَبْلَكَ ، تَفْسِيرُهُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدِهِ ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّه ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشَرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ سِتَّ خِصَالٍ ، أَمَّا أُولَهُنَّ فَيُحْرَسُ مِن ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنْطَاراً مِنَ الأَجْرِ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةِ فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّةِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِيْنِ ، وَأَمَّا الخَامِسَةُ فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفِ مَلَكٍ وَأَمَّا السَّادِسَةُ فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ يَقْرَأُ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالفُرْقَانَ ، وَلَهُ مَعَ هٰذَا يَا عُثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ فَقُبِلَتْ حِجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ** » .

٧٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه ، أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، قال :

« **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ** » .

٧٥ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو عروبة ، قال : حدثنا الحسين بن بحر البيروذي ، حدثنا عبيد اللَّه بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول اللَّه

---

٧٤ ـ البخاري ١١/١٦٨ ـ ١٦٩ في الدعوات : باب فضل التهليل بنحوه ، ومسلم رقم (٢٦٩١) في الذكر : باب فضل التهليل والتسبيح ، والترمذي رقم (٣٤٦٤) في الدعوات : باب رقم ٦١ . وأحمد في « المسند » ٢/ ٣٠٢ و ٣٧٥ .

٧٥ ـ وهو حديث صحيح روي بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . انظر « صحيح = الجامع » رقم (٦٣١٣) .

صلى اللَّه عليه وسلم ، قال :

« **مَنْ قَالَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَمْسَىٰ ، لَمْ يَجِيءْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا عَمِلَهُ ، إِلاَّ مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ** » .

٧٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثني يحيـىٰ بن الحسين ، حدثني يحيـىٰ بـن المغيرة ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة ، عن زرارة بن مصعب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه ، قال : رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم :

« **مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَحَمَ الأول ـ يعني المؤمن ـ حَتَّىٰ يَنْتَهِي إِلَىٰ ﴿ إِلَيْهِ المَصِيرُ ﴾ حَتَّىٰ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا مُصْبِحاً حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُمْسِي** » .

٧٧ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو يحيـىٰ الساجي ، أخبرنا يزيد بن يوسف عن عمرو بن يزيد ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : وجهنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً** ﴾ الآية [المؤمنون : ١١٥] ، فقرأنا فغنمنا وسلمنا .

٧٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا عثمان بن سعيد بن دينار ، عن ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن

---

٧٦ ـ رواه الترمذي رقم (٢٨٨٢) في ثواب القرآن : باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، وهو ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . أقول : ولبعضه شاهد في فضل آية الكرسي . انظر «الفتوحات» ٥/ ١٠٨ .

٧٧ ـ فيه يزيد بن يوسف وعمرو بن يزيد وهما ضعيفان .

٧٨ ـ فيه ابن لهيعة وزبان بن فائد وهما ضعيفان .

سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم في قوله عز وجل : ﴿ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم : ٣٧] قال :

« كَانَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم : ١٧ - ١٩] .

باب ثواب من قال ذلك

٧٩ - نوع آخر - أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا عبد اللّه بن صالح ، حدثني الليث ، عن سعيد ابن بشير النجاري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم : ١٧ - ١٩] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ » .

٨٠ - نوع آخر - حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمود

---

٧٩ - تقدم تخريجه برقم (٥٦) .

٨٠ - رواه أحمد في « المسند » ٥/٢٦ والترمذي رقم (٢٩٢٣) في ثواب القرآن : باب فضل

ابن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف ، حدثنا نافع عن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه ، قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ ، وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِي ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ مَاتَ شَهِيداً ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ » .

٨١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا أسيد بن أبـي أسيد ، عن معاذ بن عبد اللّٰه بن خبيب ، عن أبيه ، قال : أصابنا عطش وطش وظلمة ، فانتظرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليصلي بنا ، ثم ذكر كلاماً معناه ، فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليصلي بنا : فقال : قل ، فقلت ما أقول ؟ ، قال :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثاً يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ » .

٨٢ ـ نوع آخر ـ في كتابي عن محمد بن هـارون الحضرمي ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة ،

آخر الحشر ، والدارمي رقم (٣٤٢٦) في فضائل القرآن : باب في فضل حم الدخان . وفي إسناده خالد بن طهمان ، وهو صدوق اختلط قبل موته بعشر سنوات ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، فالحديث ضعيف . انظر « ارواء الغليل » للألباني ٢/٥٨ .

٨١ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٧٠) في الدعوات : باب رقم (١٢٧) ، وأبو داود رقم (٥٠٨٢) في الأدب : باب يقول إذا أصبح ، والنسائي ٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ في الاستعاذة في فاتحته ، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. وإسناده حسن، قوله (الطش) هو المطر الضعيف القليل منه « اللسان » .

٨٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٤ : رواه البزار وإسناده جيد .

عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه ، قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول إذا أصبح :

« أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للّٰهِ وَالحَمْدُ كُلُّهُ للّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ، وإذا أمسى قال : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ المُلْكُ لِلّٰهِ وَالحَمْدُ كُلُّه للّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ » .

وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم .

١٤ ـ باب ما يقول صبيحة يوم الجمعة

٨٣ ـ حدثني أحمد بن الحسن بن أديبويه ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، عن خصيف ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه ، عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الغَدَاةِ : أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللّٰهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » .

١٥ ـ باب ما يقول إذا خرج إلى الصلاة

٨٤ ـ حدثنا ابن منيع ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن

---

٨٣ ـ في اسناده ضعف وانقطاع ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ، كما في « الفتوحات » ٢/١٤٢ : ولأصل هذا الذكر شاهد ، أخرجه أبو داود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى رسول اللّٰه ﷺ عن أبيه عن جده ، وليس فيه تقييد بوقت ، وفي آخره : « وإن كان فر من الزحف » بدل « وإن كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر » . ا.هـ. قلت : قال في «التهذيب»: رواية عبد العزيز عن خصيف بواطيل والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف .

٨٤ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » ٢ / ٣٧ : قال الحافظ بعد تخريجه من طريق ابن السني ، هذا حديث واهٍ جداً ، أخرجه الدارقطني في « الافراد » من هذا الوجه ، وقال : تفرد به الوزاع وهو

ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد اللّه ، عن بلال مؤذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال :

« بِسْمِ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هٰذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلَا بَطَراً وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » .

٨٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن علي القطبي ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا عبد اللّه بن صالح بن مسلم ، حدثنا فضيل بن مرزوق ،

=متفق على ضعفه ، وأنه منكر الحديث ، قال الحافظ : والقول فيه أشد من ذلك ، فقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم وجماعة : متروك ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، قال ابن عدي : أحاديثه كلها غير محفوظة ، قال الحافظ : وقد اضطرب في هذا الحديث فأخرجه أبو نعيم في « اليوم والليلة » من وجه عنه ، فقال : عن سالم بن عمر عن بلال محل قوله في الطريق الأول عن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال . قال الحافظ ولم يتابع عليه . اهـ .

٨٥ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/٢١ ، وابن ماجه رقم (٧٧٨) ، وضعفه البوصيري والمنذري وغيرهما .

قال السيوطي في « تحفة الأبرار » ١١/ب ـ ١٢/أ : قوله : « وعطية أيضاً ضعيف » . قال الحافظ : ضعف عطية إنما جاء من قبيل التشييع ومن قبيل التدليس ، وهو في نفسه صدوق ، وقد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد» وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها، وحسن له الترمذي في عدة أحاديث بعضها من أفراد، فلا يظن أنه مثل الوازع فإنه متروك باتفاق، وقال فيه ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها غير محفوظة .

وحديث أبي سعيد المشار إليه حسن ، أخرجه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في « كتاب التوحيد » ورواه ابو نعيم في « كتاب الصلاة » وقال في روايته عن عطية : حدثني أبو سعيد ، فأمن بذلك تدليس عطية .

قال الحافظ : وعجبت للشيخ ـ يعني النووي ـ كيف اقتصر على سوق رواية بلال دون أبي سعيد ، وعلى عزو رواية أبي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره . اهـ .

عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :

« مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هٰذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، إِلاَّ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَقْضِي صَلاَتَهُ » .

١٦ ـ باب ما يقول إذا دخل المسجد

٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا أبو بكر الحنفي .

(ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو بكر الحنفي = حدثنا الضحاك بن عثمان ، حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال :

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ ـ أَوْ أَتَىٰ إِلَىٰ المَسْجِدِ ـ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » وقال ابن مكرم في حديثه : « واعْصِمْنِي » .

---

٨٦ رواه ابن ماجه رقم (٧٧٣) في المساجد : باب الدعاء عند دخول المسجد ، وصححه ابن حبان رقم (٣٢١) « موارد » . قال البوصيري في « الزوائد » : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

قوله : محمد بن الحسين بن مكرم : في نسخة : محمد بن الحسن بن مكرم .

٨٧ ـ نوع آخر ـ حدثني موسى بن الحسن الكوفي ، حدثنا إبراهيم ابن يوسف الكندي ، حدثنا سعير بن الخمس ، عن عبد اللّه بن الحسن الكوفي ، عن أمه ، عن جدته ، قالت : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد اللّه وسمى وقال :

« **اللَّهُمَّ إغْفِرْ لِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » وإذا خرج قال مثل ذلك ، وقال : « **اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ** » .

٨٨ ـ نوع آخر ـ حدثني الحسن بن موسى الرسفني ، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن البختري ـ شيخ صالح بغدادي ـ حدثنا عيسى بن يونس ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ابن مالك رضي اللّه عنه ، قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا دخل المسجد قال :

« **بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ** ، وَإِذَا خرج قال : **بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ** » .

٨٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن بكار القافلاني ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، حدثنا سالم بن عبد الأعلى ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي اللّه عنهما ، قال : علَّم النبي صلى اللّه عليه وسلم الحسن بن علي رضي اللّه عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي صلى اللّه عليه وسلم ويقول :

« **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى على

---

٨٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ٦/٢٨٢ و٢٨٣ ، والترمذي رقم (٣١٤) ، وابن ماجه رقم (٧٧١) ، وفي إسناده ضعف وانقطاع . وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه الآتي بعده ، فيتقوى به ، ولذا حسنه الترمذي .

٨٨ ـ حديث حسن بشواهده كما قال الألباني في تخريج « الكلم الطيب » رقم (٦٣) .

٨٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٢/٣٢ : رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سالم بن عبد الأعلى ، وهو متروك .

النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول : « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ** »

١٧ - باب ما يقول إذا سمع الأذان

٩٠ - حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا قتيبة بن سعيد وعتبة ابن عبد الله المروزي، عن مالك ح عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إِذَا سَمِعْتُمُ الأَذَانَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ** »

١٨ - باب ما يقول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح

٩١ - حدثنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا علي بن حجر ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع رضي الله عنه ، قال :

كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ » .

٩٢ - حدثني أبو طالب بن أبي عوانة هو - ابن أخي أبي عروبة - ، حدثنا أبو داود سليمان بن سيف ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن نصر

---

٩٠ - رواه البخاري ٢/ ٧٤ في الأذان : باب ما يقول إذا سمع المؤذن ، ومسلم رقم (٣٨٣) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن. قوله (الأذان) في نسخة (النداء) .

٩١ - قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ٣٣٣ : رواه أحمد [٦/ ٩ و ٣٩١] والبزار والطبراني في « الكبير » وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف الا أن مالكاً روى عنه .

٩٢ - قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٧٠٦) : موضوع ، رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٩٠) عن أبي داود سليمان بن سيف : حدثنا عبد الله بن واقد عن نصر بن =

ابن طريف، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللّه عنه ، قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح ، قال : « **اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِين** » .

١٩ ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الأذان

٩٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد اللّه ـ يعني ابن المبارك ـ ، عن حَيْوَة بن شريح أخبرني كعب بن علقمة ، انه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن عمرو القرشي ، أنه سمع عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما ، يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول :

« **إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، ثُمَّ سَلُوا لِي الوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا أَعَلَىٰ مَنْزِلَةً فِي**

= طريف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته نصر بن طريف ، قال النسائي وغيره : « متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين : « من المعروفين بوضع الحديث » وقال الفلاس : « وممن أجمع عليه أهل العلم أنه لا يروى عنهم قوم منهم نصر هذا » ، وعبد الله بن واقد هو الحراني ، وهو ضعيف جداً ، قال البخاري : « تركوه منكر الحديث » وقال في موضع آخر : « سكتوا عنه » وقال النسائي : « ليس بثقة » وضعفه الجريري جداً .

وسليمان بن سيف : هو الحراني ثقة ، فالآفة ممن فوقه ، ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث برواية ابن السني هذه في «الدرر المنتثرة» ص (٨٦) وسكت عليه مع أنه ألفه لأجل : « بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة ومن ضاهاهم من الفقهاء الذين لا علم لهم بالحديث » . وأسوأ من ذلك أنه أورده في « الجامع الصغير من حديث البشير النذير » اهـ .

٩٣ ـ رواه مسلم رقم (٣٨٤) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن ، وأبو داود رقم (٥٢٣) في الصلاة : باب ما يقول إذا سمع المؤذن ، والترمذي رقم (٣٦١٩) : في المناقب : باب رقم ٣ ، والنسائي ٢/٢٥ في الأذان : باب الصلاة على النبي ﷺ ، وأحمد في « المسند » ٢/١٦٨ .

الجَنَّةِ لاَ يَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » .

٢٠ ـ باب كيف الصلاة على النبي صلى اللَّه عليه وسلم

٩٤ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة رضي اللَّه عنه ، قال قلنا : يا رسول اللَّه صلى اللَّه عليك هذا السلام عليك قد علمناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال :

« قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحمَّدٍ ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

٢١ ـ باب كيف مسألة الوسيلة

٩٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَة التَّامَّة وَالصَّلَاة

---

٩٤ ـ في اسناد ابن السني : يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي مولاهم الكوفي وفيه ضعف من قبل حفظه .

رواه البخاري ١١/١٢٨ ـ ١٣٨ في الدعوات : باب الصلاة على النبي ﷺ ، وفي أبواب عدة ، ومسلم رقم (٤٠٦) في الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو داود رقم (٩٧٦) ، والترمذي رقم (٤٨٣) ، والنسائي ٤٧/٣ . انظر « الإرواء » للألباني رقم (٣٢٠) .

٩٥ ـ رواه البخاري ٧٧/٢ ـ ٧٨ في الأذان : باب الدعاء عند النداء ، وأبو داود رقم (٥٢٩) ، والترمذي رقم (٢١١) ، والنسائي ٢/ ٢٧ .

قوله : « والدرجة الرفيعة» مدرجة من بعض النساخ . انظر « الإرواء » رقم (٢٤٣) .

القَائِمَة آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ، الذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا الحسن ابن موسى عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي المُنَادِي : اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ والصَّلَاةِ القَائِمَةِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنَّا رِضَا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ ، اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَعْوَتَهُ » .

٩٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبَهُ » .

٩٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عائذ ، حدثني سليم بن عامر ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا نَادَىٰ المُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ

---

٩٦ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/ ٣٣٧ ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ومحمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس . انظر « الإرواء » رقم (٢٤٣) .

٩٧ ـ رواه مسلم رقم (٣٨٦) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، وأبو داود رقم (٥٢٥) في الصلاة : باب ما يقول إذا سمع المؤذن ، والترمذي رقم (٢١٠) في الصلاة : باب ما جاء ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء .

٩٨ ـ فيه الوليد بن مسلم ، ثقة كثير التدليس والتسوية .

كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَّنَ المُنَادِي ، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ ، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ ، وَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ ، قَالَ : حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ المُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِن خِيَارِ أَهْلِهَا مَحْياً وَمَمَاتاً، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ» .

٩٩ ـ نوع آخر أخبرنا محمد بن جرير، حدثنا أبو كريب، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عمرو أبـو حفص ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فَكَبَّرَ المُنَادِي فَيُكَبِّرُ، وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي العِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي المُصْطَفِينَ تَحِيَّتَهُ، وَفِي المُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ = إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِني يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٠٠ ـ نوع آخر ـ حدثني عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد اليحصبي ، حدثنا الحسن بن حاتم الألهاني، حدثنا عمر بن خالد الوهبي ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِفْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ ، وَاجْعَلْنَا مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » .

---

٩٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٣٣٣/١ : رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثقون .
قوله أبو كريب : وفي نسخة « أبو بكر » .

١٠٠ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٦٥٣) .

١٠١ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن الحسن بن أديبويه الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا عصام بن خالد الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان كان أحدهما لا يرى ـ أو لا يرى له ـ كثير عمل فمات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« أَعَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ فُلَاناً الجَنَّةَ » قال : فعجب القوم لأنه كان لا يكاد يُرى له كثيرُ عمل ، فقام بعضهم إلى أهله فسأل امرأته عن عمله ، فقالت : ما كان له كثير عمل إلا ما قد رأيتم غير أنه كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار ولا على أي حال كان يقول : أشهد أن لا إله إلا اللّه ، إلا قال مثل قوله أُقر بها وأُكفر من أبى ، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال أقر بها وأكفر من أبى ، قال الرجل : بهذا دخل الجنة .

٢٢ ـ باب الدعاء بين الآذان والإقامة

١٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ فَادْعُوا » .

---

١٠١ ـ في إسناده عطاء بن قرة لم يوثقه غير ابن حبان . وقال علي بن المديني : شامي لا أعرفه .

١٠٢ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/ ١٥٥ ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان رقم (٢٩٦) . « موارد » وإسناده صحيح . انظر « الإرواء » رقم (٢٤٤) .

٢٣ ـ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر

١٠٣ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك المصري ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، حدثنا يحيى ابن أبي زكريا الغساني ، عن عباد بن سعيد ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه رضي الله عنه ، أنه صلى ركعتي الفجر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين ، ثم سمعته يقول ـ وهو جالس ـ :

« **اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ ومُحَمَّدٍ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، ثَلاَثَ مرات** » .

٢٤ ـ باب ما يقول إذا أقيمت الصلاة

١٠٤ ـ حدثنا ابن منيع ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا محمد ابن ثابت العبدي ، حدثني رجل من أهل الشام ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ـ أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن بلالاً قال : قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أَقَامَهَا اللّهُ وَأَدَامَهَا** » .

---

١٠٣ ـ في إسناده يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان الواسطي وهو ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » : لكن الحديث صحيح بشواهده. انظر «الأحاديث الصحيحة» رقم (١٥٤٤) .

١٠٤ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢٨) في الصلاة : باب ما يقول إذا سمع الإقامة ، وإسناده ضعيف . قال الحافظ ـ كما نقل ابن علان في « الفتوحات » ٢/١٣٠ : هذا حديث غريب أخرجه هكذا وسكت عليه ، وفي سنده راوٍ مبهم وشهر بن حوشب فيه مقال ، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف ، وقد روي الحديث من غير طريق شهر بن حوشب ، أخرجه الطبراني في الدعاء عن عبد الله ابن أحمد عن أبيه عن وكيع . قال الحافظ : ولم أره في مسند أحمد ولا معجم الطبراني ، وأخرجه ابن السني من طريق شهر ، وليس في روايته ولا رواية وكيع ما بعد قوله : « وأدامها » . اهـ . انظر « الإرواء » رقم (٢٤١) .

١٠٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا غسان بن الربيع ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم :

اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَهَذِهِ الصَّلاَةِ القَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ،وآتِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٢٥ ـ باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف

١٠٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن نصر ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن مسلم بن عائذ ، عن عامر بن سعد ، عن سعد رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول اللَّه صلى الله عليه

---

١٠٥ ـ قال ابن علان ٢/١٣١ : قال الحافظ : هكذا أخرجه ـ أي ابن السني ـ موقوفاً ، وقد خولف عطاء بن قرة ، وفيه مقال في صحابيه ورفعه ، فأخرج الطبراني في الدعاء عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إذا سمع المؤذن . . . . فذكره ، وزاد : وكان يسمعها من حوله ، ويحب أن يقولوا مثله . وقال : « من قال ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له الشفاعة يوم القيامة » . قال الحافظ بعد تخريجه : هذا حديث غريب وفي سنده جماعة من الضعفاء لكن لم يتركوا ، ويغتفر مثله في فضائل الأعمال لا سيما مع شواهده ، والله أعلم .

١٠٦ ـ قال ابن علان ٢/١٤٣ : قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعاء ومن طريق غيره: حديث حسن أخرجه النسائي [(رقم ٩٣)]، وأخرجه ابن السني وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة وأخرجه البخاري في « التاريخ » ، وأبو يعلى في « مسنده » وابن أبي عاصم في الدعاء ، وأخرجه الحاكم من وجه آخر ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ثم تعقبه الحافظ في قوله « على شرط مسلم»: بأن محمد بن مسلم بن عائذ الراوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص لم يخرج له مسلم ، وقد قال أبو حاتم الرازي : إنه محمول وما وجدت له راوياً إلا سهل بن أبي صالح وهو من أقرانه ، نعم وثقه العجلي فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً ، وابن خزيمة وابن حبان ،ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن . ا هـ . انظر «المستدرك» ١/٢٠٧ . =

وسلم يصلي ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم إئتِني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : « **مَن المُتَكَلِّمُ آنِفاً؟** قال الرجل: أنا يا رسول الله ، قال: « **إذاً يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » .

٢٦ ـ باب ما يقول إذا قام إلى الصلاة

١٠٧ ـ أخبرني الحسن بن محمد ، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا عطاف بن خالد ، حدثني زيد ابن أسلم ، عن أم رافع رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه ، قال :

« **يَا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إِلَىٰ الصَّلاَةِ فَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْراً ، وَهَلِّلِيهِ عَشْرَاً ، وَأَحْمِدِيهِ عَشْراً ، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً ، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً ، فَإِنَّكِ إِذَا سَبَّحْتِ عَشْراً قَالَ : هٰذَا لِي ، وَإِذَا هَلَّلْتِ قَالَ : هٰذَا لِي ، وَإِذَا حَمِدْتِ ، قَالَ : هٰذَا لِي ، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ : هٰذَا لِي ، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكِ** » .

---

١٠٧ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » ١٤٤/٢ : قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث حسن أخرجه ابن السني ورجاله موثقون ، لكن في عطاف بن خالد مقال يتعلق بضبطه ، وقد توبع فيه عن شيخه ، ثم ذكر الحافظ متابعه وسمى أم رافع ، فقال : عن سلمى أم بني أبي رافع ، فذكر الحديث نحوه ، لكن أطلق موضع القول ، والشيخ حمله على الارادة .

قال : ووقع لنا من وجه آخر ما قد يدل على أنه داخل الصلاة ، ثم أخرج عن أم رافع قالت : يا رسول الله أخبرني بشيء أفتتح به صلاتي . . . فذكر الحديث نحوه .

وأخرج الترمذي عن أم سليم قالت : يا رسول الله علمني كلمات أقولهن في صلاتي فذكر نحوه . وأخرج أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ : إذا صليت المكتوبة اهـ .

وقد أفرد الحافظ جزءاً ألفه في حديث أم رافع ، فقال : أخرجه ابن السني ، فقال : باب ما يقول إذا قام إلى الصلاة ولم يتصرف في لفظ الخير ، كما تصرف فيه الشيخ النووي ، فذكر =

= الحديث بسنده من طريق علي بن عياش عن عطاف بن خالد عن زيد بن أسلم عن أم رافع ، وفي آخره « قد غفرت لك » بدل قوله : « قد فعلت » فلعل النسخ اختلفت . وفي الحديث علتان إحداهما : أن بين زيد بن أسلم وأم رافع واسطة ، فالحديث منقطع . الثانية : أن عطاف بن خالد مختلف في توثيقه وتخريجه وباقي رواته رجال الصحيح .

وأخرجه ابن مندة في « المعرفة » من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وزاد فيه عبيد الله ابن زيد بن أسلم وأم رافع ولا بد منه ، ولفظه عنها قالت : يا رسول الله ! أخبرني عن شيء أفتتح به صلاتي ، قال : « إذا قمت إلى الصلاة ، فقولي : الله أكبر عشراً ، فانك كلما قلت قال الله عز وجل : هذا لي ، واحمدي الله عشراً ، ثم قولي : سبحان الله وبحمده عشراً ، فإنك إذا قلت قال الله هذا لي ، واحمدي الله عشراً ، فإذا قلت ذلك ، قال الله : هذا لي ، واستغفري الله عشراً ، فإنك إذا قلت ذلك قال الله : قد غفرت لك » .

فزاد في المتن ألفاظاً منها مطابقة الجواب لسؤالها ، ومنها الترتيب في الكلمات المذكورة ، ومنها زيادة وبحمده .

وقد وجدناه من رواية راوٍ ثالث ، وهو بكير بن مسمار ، فأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » من طريقه عن زيد بن أسلم ، فوافق عطافاً في حذف الواسطة ، واختصر المتن ، ولفظه أنها قالت : يا رسول الله ! أخبرني بكلمات ولا تكثر عليَّ فقال : « قولي الله أكبر عشر مرات ، يقول الله : هذا لي ، وقولي : سبحان الله عشر مرات، يقول الله : هذا لي ، وقولي : اللهم اغفر لي يقول الله : قد فعلت فتقولين عشر مرات، فيقول : قد فعلت » . هكذا اقتصر فيه على التكبير والتسبيح فقط ، وأطلق مح القول ، وبكير وهشام من رجال مسلم ، والذي يقتضيه النظر ترجيح رواية هشام لما اشتملت عليه روايته من تحرير السياق في السند والمتن معاً .

وقد جاء نحو هذه القصة عن أم سليم الأنصارية أخرجه الترمذي عن أنس ولفظه « أن أم سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « سبحي الله عشراً ، واحمدي الله عشراً ، وكبريه عشراً ، ثم سلي حاجتك يقول نعم » وأخرجه الحاكم في « المستدرك » من طريق عبد الله بن المبارك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

وقد عين ابن خزيمة محل هذا الذكر المخصوص في افتتاح الصلاة ، لكن بغير هذا العدد ، فأخرج في دعاء الافتتاح حديث جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر كبيراً ، ثلاث مرات ، والحمد لله كثيراً ثلاث مرات ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، ثم يتعوذ» .

وأخرجه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » ولفظ ابن حبان أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة ، فقال : « الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الحمد لله كثيراً ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً ، أعوذ بالله . . . . » الحديث . ولفظ أبي داود « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الصلاة قال : الله أكبر كبيراً ثلاثاً . . . . » الحديث .

= وقد جاء نحو ذلك في غير هذا المحل من غير تقييد بعدد ، وذلك ما أخرجه مسلم عن ابن عمر ، قال : « بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، فقال : من القائل كذا وكذا ، فقال رجل : أنا ، فقال : لقد رأيت أبواب السماء فتحت لها » .

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد والطبراني بسند حسن ، ولفظه نحو حديث ابن عمر، وفي آخره «فلما فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال: من هذا العالي الصوت؟» فقالوا : هو هذا فقال : لقد رأيت كلامه يصعد في السماء حتى فتح له باب يدخل فيه» .

وعن وائل بن حجر أخرجه مسدد في « مسنده » والطبراني نحو حديث ابن عمر ، لكن قال في آخره ، فقال : « من صاحب الكلمات ؟ » فقال الرجل : أنا وما أردت الا خيراً ، قال : « رأيت أبواب السماء قد فتحت فما تناهت دون العرش » .

ويؤيد مشروعية هذا الذكر في دعاء الافتتاح حديث عائشة ، فإنه ورد مقيداً بالعدد الذي ورد في حديثي أم رافع وأم سليم أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وجعفر الفريابي وتقدّم بعضه في باب ما يقول إذا استيقظ من منامه .

فهذه الأحاديث عمدة من جعل محل الذكر المذكور عند دعاء الافتتاح وقبل القراءة ، وجاءت أحاديث فيها هذه الأذكار عقب الصلاة ، وأورد الترمذي حديث أم سليم فيما يقال في صلاة التسبيح وتبعه عليه غيره ، لكن تعقبه الزين العراقي في « شرحه » بأن في بعض طرق الحديث ما يدل على أنه بعد الصلاة المكتوبة ، وساقه ثم قال : ويمكن الجمع بين هذه الأقوال بأن يقال : يشرع هذا الذكر في كل محل عينه فيه امام ، أي من أراد القيام إلى الصلاة أو بعد الدخول فيها ، أما في دعاء الافتتاح أو في الصلاة المسماة بصلاة التسبيح ، ويؤيد هذا الجمع اختلاف الالفاظ الواردة فيه مع الاختلاف في العدد ، وكذا اختلاف الصلاة التي يقال فيها : هل يعم جميع الصلوات أو يخص صلاة مخصوصة ، والثاني أولى في الجمع ، قال : فنقول : يشرع قول الباقيات الصالحات عشراً عشراً عند ارادة الصلاة في الليل ، ويضاف إليها سؤال المغفرة ، ويشرع في دعاء الافتتاح أو يقال له حالان ، فمن ذكرها قبل الدخول قالها قبلها ، ومن نسبها استدركها بين دعاء الافتتاح والقراءة ، وعليه ينطبق إذا قمت إلى الصلاة ، فإنه يفهم منه ما قبل الدخول على تقدير الارادة ، ويفهم منه ما بعد الدخول فيها . ويشرع أيضاً في صلاة التسبيح التي لها هيئة مخصوصة ، كما ذكرت في موضعها ، وإليه جنح الترمذي . ويشرع أيضاً عند الفراغ من التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيذكر الذكر المذكور ، فإذا فرغ منه دعا بما ورد مأثوراً وبما كان له من طلب ، ثم يسلم وإلى هذا جنح النسائي فترجم باب الذكر بعد التشهد ، وأورد حديث أنس في سؤال أم سليم المذكور ، ولعله أخذه من قوله في رواية لعبد الله بن عمرو وغيره عنها في دبر كل صلاة ، فإن دبر الشيء حقيقته هو جزء منه مؤخر ، ويطلق أيضاً على ما يلحقه ولا تخلل بينهما ، فعلي الأول فالأليق به ما بين التشهد والسلام ، فإنه الجزء الأخير من الصلاة اتفاقاً ، ان كان المراد بدبر الصلاة الحقيقة ، وعلى الثاني فهو موافق لما ورد به حديث الصحيحين عن أبي ذر في قصة =

٢٧ ـ باب ما يقول إذا حفزه النفس

١٠٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، حدثنا حماد بـن سلمة ، حدثنا قتادة وثابت وحميد ، عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم ، فجاء رجل فدخل في الصلاة وقد حفزه النفس ، فقال : اللّه أكبر ، الحمد للّه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قال :

« أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بِالكَلِمَاتِ ؟ » فأرمَّ القوم ، فقال : « أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ

= فقراء المهاجرين « ذهب أهل الدثور بالأجور ، وفيه تسبحون دبر كل صلاة . . . . الخ » . فقد اتفق على أن المراد فيه بدبر الصلاة ما بعد السلام ، بخلاف حديث معاذ « لا تدعـن دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» فانهم اختلفـوا في المراد بـدبر فيه ، هل هو ما بعد التشهد أو بعد السلام ، فلعل النسائي ممن يرجح أنه قبل السلام ، فألحق به الذكر المذكور ، ويكون عنده أن الذكر المذكور في قصة أهل الدثور خاصاً بما بعد السلام .

فهذا طريق الجمع بين الروايات المختلفة في هذا الخبر أما اذا قلنا بالترجيح ، فإنا نقول رد الجمع إلى ما بعد السلام من الصلاة ، ويكون قوله : « إذا قمت الى الصلاة » أي صليت وفرغت فقولي ، ويحمل قوله : « أفتتح به صلاتي » أي دعائي إذا فرغت من المكتوبة أو غيرها ، أو يحمل قوله في الصلاة أي عقبها ، ويكون أطلق ذلك مجازاً للمجاورة ، ولا يخفي تكلف ذلك كله ، فالأولي ما تقدم ، وتحرر مما ذكر من طريق الترجيح أنه لا مدخل لذلك فيما يقال قبل الدخول في الصلاة أصلاً ، وتحرر مما ذكر من طريق الجمع أنه يشرع قبل الصلاة لكنه مخصوص بصلاة الليل ، وهو منزل على الحالتين اللتين ذكرتهما من حال المستحضر للذكر المذكور عند ارادة الدخول في صلاة الليل ، ومن حال من نسي ذلك فيستدركه في الافتتاح هذا الذي يقتضيه النظر مما دل عليه اختلاف ألفاظ هذا الحديث من حمل مطلقها على مقيدها ورد بحملها إلى مبينها . وبـالله التوفيق . اهـ .

١٠٨ ـ رواه مسلم رقم (٦٠٠) في المساجد : باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ، وأبو داود رقم (٧٦٣) في الصلاة : باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائي ١٣٢/٢ و١٣٣ في الافتتاح : باب نوع آخر من الذكر بعد التكبير ، وأحمد في « المسند » ١٠٦/٣ و١٥٨ و١٦٨ و١٨٨ و١٩١ و٢٥٢ و٢٦٩ . قال النووي في « شرح مسلم » : أرَمَّ القوم ، أي سكتوا ، قال القاضي عياض . ورواه بعضهم في غير « صحيح مسلم » فأزم ، المفتوحة وتخفيف الميم من الإزم وهو الإمساك وهو صحيح المعنى .

بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً » فقال : أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتهن ، فقال : « **لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَى عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا أَوَّلاً** » .

٢٨ ـ باب ما يقول إذا سلَّم من الصلاة

١٠٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله وعبد الواحد بن زياد ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم ـ وقال خالد : كان ـ يقول هؤلاء الكلمات :

« **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** » .

٢٩ ـ باب ما يقول في دبر صلاة الصبح

١١٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة ، حدثنا مولى لأم سلمة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال :

« **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً ، وَرِزْقاً طَيِّباً** » .

---

١٠٩ ـ ورواه من طريق أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة : مسلم رقم (٥٩٢) في المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٩٨) والنسائي ٦٩/٣ وابن ماجه رقم (٩٢٤) والدارمي رقم (١٣٥٤) ، وأحمد في « المسند » ٦٢/٦ و ١٨٤ و ٢٣٥ .

١١٠ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٠٢) . ورواه أحمد في « المسند » ٢٩٤/٦ و ٣٠٥ و ٣٢٢ ، وابن ماجه رقم (٩٢٥) في إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم ، وقال البوصيري في « الزوائد » : رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أم سلمة فانه لم يسمع ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ولا أدري ما حاله . وتقدم برقم (٥٤) .

١١١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة قال : كان أبي يقول في دبر كل الصلاة :

« **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ** » ، ودنت أقولهن ، فقال لي أبي : أي بنيَّ! عمن أخذت هذا ، قلت : عنك ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر كل صلاة .

١١٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا سلم بن معاذ ، حدثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، حدثنا سلام المدائني ، عن زيد العَمِيّ ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال :

« **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ** » .

---

١١١ ـ رواه النسائي في « السنن » ٨/٢٦٢ ، واسناده : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، قال حدثنا عثمان الشحام . . . الخ .

قال ابن علان ٣/٦٠ : قال الحافظ بعد تخريجه : حديث حسن أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي شيبة ، وأخرجه ابن السني عن النسائي بإسناده ، وفي سند الحديث عثمان الشحام مختلف فيه ، قواه أحمد وابن عدي ، ولينه القطان والنسائي . ا هـ .

١١٢ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » ٣/٥٧ : رواه البزار والطبراني في الأوسط وابن عدي كلهم عن أنس ، قال ميرك : وإسناده ضعيف ، ولفظ روايتهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال : « باسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . . . » الخ . قال الحافظ بعد تخريجه الحديث باللفظين من طريق الطبراني في الدعاء وغيره . ١٠٩٦/٢
قال أبو نعيم : الحديث غريب من حديث معاوية بن قرة عن أنس تفرد به عنه زيد العمي ، وفيه لين . قال الحافظ : اتفقوا على ضعفه من جهة حفظه ، وسلّام الطويل الراوي عن زيد العمي أضعف من زيد بكثير ، ويقال له : المدائني ، كما وقع في رواية ابن السني ، والحديث ضعيف جداً بسببه ، ثم أخرج الحافظ الحديث من طرق أخرى بلفظ : « سبحان الله الذي لا إله غيره . . . » الخ ، وقال =

١١٣ ـ نوع آخر ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي بن سليمان ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا زياد بن يونس ، حدثني ابن لهيعة ، عن حميد بن مالك أبي هانىء الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْتَدِأْ بِتَحْمِيدِ اللّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِمَا شَآءَ » .

١١٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا داود الطفاوي ، عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في دبر الصلاة يقول :

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ العِبَادَ أُخْوَةٌ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَاهْدِنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَاذَا الجَلَالِ

= أخرجه ابن عدي عن كثير بن سليم عن أنس ، قال الحافظ : وكثير في الضعف يكاد أن يكون مثل ابن سلّام أو أشد . إهـ . انظر «المجمع» ١٠/١١٠ .

١١٣ ـ في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، قال الحافظ : هذا بالنسبة لسند ابن السني ، وإلا فقد أخرج الخبر أبو داود وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : هو على شرط مسلم ، وفي موضع : هو على شرطهما ـ أي الشيخين ـ ولا أعرف له علة . وقال الحافظ بعد تخريجه من طريقين : هذا حديث صحيح أخرجه أحمد واسحاق في « مسنديهما » وأبو داود والترمذي . . . . انظر بقية كلامه في « الفتوحات الربانية » ٣/٦٢ ـ ٦٣ .

ورواه الترمذي رقم (٣٤٧٣ و ٣٤٧٥) في الدعوات : باب رقم ٦٦ ، وأبو داود رقم (١٤٨١) والنسائي ٣/٤٤ وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٦١) .

١١٤ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٠١) ، وأبو داود رقم (١٥٠٨) في الصلاة : باب الدعاء وما يقول الرجل إذا أسلم، وأحمد في «المسند» ٤/ ٣٦٩، وفي إسناده داود بن راشد الطفاوي أبو بحر الكرماني وهو لين الحديث، كما قال الحافظ في «التقريب»، وفي إسناده أيضاً أبو مسلم البجلي لم يوثقه غير ابن حبان .

وَالإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ ، اللَّهُ الأَكْبَرُ اللَّهُ الأَكْبَرُ ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، اللَّهُ الأَكْبَرُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، اللَّهُ الأَكْبَرُ ، اللَّهُ الأَكْبَرُ » .

١١٥ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة سمعا ورّاداً كاتب المغيرة بن شعبة ، يقول : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة بن شعبة اكتب إليَّ بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته ، فكتب إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته إذا قضاها :

« لاَ إِلَهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » .

١١٦ ـ نوع آخر ـ أخبرني علي بن محمد المربعي ، حدثنا إبراهيم ابن القعقاع، حدثنا عاصم بن يوسف ، حدثنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه

---

١١٥ ـ رواه البخاري ٢/ ٢٧٥ في صفة الصلاة : باب الذكر بعد الصلاة ومسلم رقم (٥٩٣) في المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وأبو داود رقم (١٥٠٥) والنسائي ٣/ ٧٠ وأحمد ٤/ ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥٠ و ٢٥٤ .

١١٦ ـ عبيد الله بن زحر اتفق الأكثر على تضعيفه وشيخه علي بن يزيد الإلهاني متفق على تضعيفه ومدار الحديث عليه اهـ .

قلت : هو في الأصل علي بن يزيد بن جدعان والتصويب من كتب الرجال .

وقال الذهبي في « الميزان » ٣/ ٧ : عبيد الله بن زَحْر : قال ابن حبان : وإذا روي عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلاّ مما عملته أيديهم .

وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلِّها ، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأعْمَالِ وَالأخْلَاقِ ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلَّا أَنْتَ » .

١١٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء ، فقلت : يا رسول الله إنك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعل ، ما هذا الذي تقول ؟ قال :

« أَقُولُ ، اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ » .

١١٨ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى عن حيوة بن شريح ، عن عقبة ابن مسلم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن الصنابحي ، عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ، قال : لقيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي :

« يَا مَعَاذُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » .

---

١١٧ ـ أحمد في « المسند » ٣٣٢/٤ و٣٣٣ و١٦/٦ قال ابن علان في « الفتوحات » ٧٠/٣ :

رواه أحمد في « مسنده » والنسائي في الكبرى وابن ماجه وقال في روايته إذا صلى أو حين سلم بالشك وأبو يعلى ، وأخرجه الدارقطني في الأفراد والطبراني في الصغير . وهو حديث حسن لشاهده كما قال الحافظ .

١١٨ ـ رواه أبو داود رقم (١٥٢٢) في الصلاة : باب الاستغفار ، والنسائي ٥٣/٣ في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، وأحمد في « المسند » ٢٤٥/٥ و٢٤٧ ، وإسناده صحيح . وصححه ابن حبان رقم (٢٤٣٢) « موارد » والحاكم ٢٧٣/١ ووافقه الذهبي .

وقوله (وأبو عبد الرحمن) هو الحبلي كما في سنن أبي داود .

١١٩ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثني سفيان بن وكيع ، حدثني أبي عن سفيان الثوري ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من صلاته ـ قال : لا أدري قبل ان يسلم أو بعد أن يسلم ـ يقول :
« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين » .

١٢٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن أبي عمران ، عن الجعد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة إلا أقبل بوجهه علينا ، فقال :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي » .

١٢١ ـ نوع آخر ـ حدثني عمر بن سهل ، حدثنا نجيح بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن عبد الملك النخعي ، عن ابن جدعان ، عن أنس بن مالك

---

١١٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي وكلاهما عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وإسناده ضعيف . وانظر « الفتوحات الربانية » ٣/٥٩ . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤٢٦) ضعيف جداً .

١٢٠ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١٠ : رواه البزار ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو متروك ، وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف جداً .

١٢١ ـ قال ابن علان ٣/ ٦٠ : قال الحافظ ـ يعني ابن حجر ـ بعد أن أخرجه من طريق الطبراني وبين من تفرد بروايته وأنهم ثقات إلا أبا مالك النخعي فضعيف بالاتفاق ، وقد اختلف عليه في شيخه في هذا الحديث ، فعند أبي النضر أن شيخه في هذا الحديث ابن أخي أنس ، ، وأخرجه كذلك الحافظ من طريق الطبراني ؛ قلت : وأخرجه من تلك الطريق أبو نعيم في « مستخرجه على عمل اليوم والليلة لابن السني » وقال بدل قوله : « وخير عملي خواتمه » « اللهم اجعل خواتم =

رضي الله عنه، قال : كان مقامي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، فكان يقول إذا انصرف من الصلاة :

« **اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ** » .

١٢٢ - نوع آخر - حدثنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد ، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال :

« **أَمَرَنِي رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ بِالمَعُوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ** » .

١٢٣ - نوع آخر - أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا علي بن الحسن بن معروف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التَقِي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن داود بن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي

عملي رضوانك » ، وأخرجه ابن السني عن صالح عن أبي مالك عن ابن جدعان عن أنس ، قال الحافظ : ورواية أبي النضر أولى لأنه ثقة وصالح ليس بثقة ، وفي سند الحديث عند الطبراني وأخرجه من طريقه الحافظ ابن أخي أنس عن أنس . قال الحافظ : واسم ابن أخي أنس : حفص ، قيل : هو ابن عبد الله بن أبي طلحة أخي أنس لأمه ، وقيل : ابن عمر بن عبد الله المذكور ، فعلى هذا يكون نسب لجده. وقد روي البخاري في «الأدب المفرد»، وأحمد وأبو داوود والنسائي وغيرهم عدة أحاديث عن رواية خلف بن خليفة عن ابن أخي أنس ، هكذا على الابهام ، وسمي في بعضها عند أحمد : حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ، وهو موثق. اهـ .

وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ١١٠ : رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

١٢٢ - رواه أبو داود رقم (١٥٢٣) في الصلاة : باب الاستغفار ، والنسائي ٦٨/٣ في السهو : باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٢٠١/٤ ، وهو حديث صحيح . وصححه ابن حبان رقم (٢٣٤٧) « موارد » .

١٢٣ - إسناده ضعيف لكن رواه النسائي من طريق صحيحة فصح ولله الحمد. انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (٩٧٢) ص (٦٩٩) .

أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَاتَلَ عن أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُسْتَشْهَد » .

١٢٤ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي ، حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارون جميعاً بالمصيصة قالا : حدثنا محمد بن حمير ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الجَنَّةِ إلاَّ المَوْتُ » .

١٢٥ ـ حدثنا أبو جعفر بن بكر ، حدثنا محمد بن زنبور المكي ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ [آل عمران : ١٨] و﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ إلى قوله : ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ [آل عمران : ٢٦ ـ ٢٧] معلقات ما بينهن وبين الله عز وجل حجاب لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن

---

١٢٤ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٩٧٢) : وهذا إسناد ضعيف ، وللحديث شواهد يصح بها إن شاء الله . اهـ .

١٢٥ ـ فيه الحارث بن عمير ، قال ابن معين وإسحاق الكوسج وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقه ، ورماه ابن حبان والحاكم بالوضع ، ومحمد بن زنبور : ضعيف .

وقد أورد الذهبي هذا الحديث في « الميزان » ١/ ٤٤٠ وقال : قال ابن حبان : موضوع لا أصل له .

بالعرش ، قلن : ربنا تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك ، فقال الله عز وجل : بي حلفت لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ، وإلا أسكنته حظيرة القدس ، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه ، ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » .

١٢٦ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا محمد بن جامع الموصلي ، حدثنا أحمد بن عمرو المزني الموصلي ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، حدثني معاذ رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ قَالَ بَعْدَ الفَجْرِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ العَصْرِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحيَّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » .

١٢٧ ـ نوع آخر ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان بن سفيان ، حدثنا علي بن إسماعيل البزاز ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا إسحاق ابن يحيى ، بن طلحة ، حدثني ابن أبي برزة الأسلمي ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح ، قال ـ ولا أعلمه إلا قال في سفر ـ رفع صوته حتى يسمع أصحابه :

« اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَاي

---

١٢٦ ـ فيه عكرمة بن ابراهيم لعله الموصلي الأزدي وهو ضعيف. انظر « الميزان » ٣/ ٨٩ ـ ٩٠ . وفيه محمد بن محمد بن سليمان ، قال الدارقطني : مخلط مدلس يكتب عن بعض أصحابه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة ، وهو كثير الخطأ رحمه الله تعالى .

١٢٧ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١١١/١٠ : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف . اهـ . قلت : لبعض فقراته شواهد .

الَّتي جَعَلْتَ فِيها مَعَاشِي ـ ثلاث مراتَ ، اللَّهمَّ أَصْلحْ لِي آخِرَتي التي جَعَلْتَ إلَيْها مَرْجِعِي ـ ثلاث مرات ـ اللَّهُمَّ إنِّي أَعُـوذُ بِرِضَـاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ـ ثَلاث مرات ـ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » .

١٢٨ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن أمية الساوي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني عيسى بن موسى البخاري النحوي أبو أحمد ، عن الريان بن الجعد الجندي ، عن يحيى بن حسان ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الدعوات كلما سلَّم :

« اللَّهُمَّ لا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ البَأْسِ ، فَإنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ البَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ » .

١٢٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا نصر ابن علي ، حدثنا خلف بن عقبة ، حدثنا أبو الزهراء خادم أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَتِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ـ ثلاث مرات ـ قَامَ مَغْفُوراً لَهُ » .

---

١٢٨ ـ فيه عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق لقبه عنجار ، صدوق ربما أخطأ وربما دلس ، مكثر من الحديث عن المتروكين ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

١٢٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٣ : رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس ، وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . =

١٣٠ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة الحراني ، حدثنا أحمد بن بكار الحراني ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة :

« لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ ، لَهُ النِعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ » .

١٣١ ـ أخبرنا أبو عروبة ، أنبأنا أحمد بن بكار ، حدثنا عتاب بن بشير ، حدثنا بكار بن الحر الدمشقي عن أبي رافع ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

١٣٢ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن ابراهيم المديني بعمان ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا المحاربي ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مُكْتُوبَةٍ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي المُصْطَفِينَ صُحْبَتَهُ ، وَفِي العَالِينَ دَرَجَتَهُ ، وَفِي المُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ ، وَمَنْ قَالَ ذٰلِكَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

---

١٣٠ ـ فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني ، ضعفه أحمد ، وقال مرة : ليس بقوي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة . قال أبو حاتم : تكلم في سوء حفظه ، وقال يحيى بن القطان : كنا نجتنب خصيفاً ، ووثقه أبو زرعة . انظر « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٣ و «الميزان» ١/ ٦٥٣ . لكن روى مسلم في «صحيحه» رقم (٥٩٤) في المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما نحوه

١٣١ ـ فيه عتاب بن بشير تكلموا فيه . انظر « الميزان » ٢٧/٣ .

١٣٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١١٢/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه مطرح بن يزيد ، وهو ضعيف . قال الذهبي في « الميزان » في ترجمة عبيد الله بن زحر : وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في اسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . ا هـ .

١٣٣ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا رزق الله بن سلام المروزي ، ثنا محمد بن خالد الحبطي ، ثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل شيخ يقال له : قبيصة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَا جَآءَ بِكَ وَقَدْ كَبُرَتْ سِنُّكَ وَرَقَّ عَظْمُكَ ؟!** » فقال : يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي وضعفت قوتي واقترب أجلي ، فقال : « **أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ** » فأعاد عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ ، وَلاَ حَجَرٌ وَلاَ مَدَرٌ إلاَّ بَكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ** » فقال : يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ولا تكثر عليّ فإني شيخ نسي ، قال : « **أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ : سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ ـ ثلاث مرات ـ ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلاَيَا أَرْبَعٍ : مِنَ الجُذَامِ وَالجُنُونِ والعَمَى وَالفَالِجِ ، فَأَمَّا لآخِرَتِكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ** » ، فقالها الشيخ وعقد أصابعه الأربع ، فقال أبو بكر وعمر : خالك هذا يا رسول الله ما أشد ما ضم على أصابعه الأربع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ وَفَّى بِهِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ لَيُفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَبْوابٍ مِنَ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِن أَيِّها شَاءَ** » .

١٣٤ ـ نوع آخر أخبرني عبد الرحمن بن حمدان قال: ثنا هلال

---

١٣٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١١١ : رواه الطبراني وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف وقال في « الميزان » ٤/٢٤٣ : وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث .

١٣٤ ـ وفيه الخليل بن مرة الضبعي البصري ، قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن عدي : ليس بمتروك . وفيه أيضاً أبو العلاء ابن الهلال منكر الحديث . انظر « التهذيب » .

ابن العلاء، ثنا أبو العلاء بن الهلال ، ثنا أبو هِلال بن عمر ، ثنا الخليل ابن مرة، ثنا محمد بن الفضل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أخواله يقال له : قبيصة ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرد عليه السلام ورحب به ، وقال له :

« يا قَبِيصَةُ جِئْتَ حِينَ كَبُرَتْ سِنُّكَ وَدَقَّ عَظْمُكَ وَاقْتَرَبَ أَجَلُكَ » ، قال : يا رسول الله جئتك وما كدت أن أجئيك، يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي وافتقرت وهنت على الناس ، وجئتك تعلمني شيئاً ينفعني الله عز وجل به في الدنيا والآخرة ، ولا تكثر عليّ فاني شيخ كبير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيْصَةُ ؟! » فأعادها عليه ، فقال : **« والَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا كَانَ حَوْلَكَ مِنْ حَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ إلاَّ بَكَىٰ لِقَوْلِكَ فَهَاتِ »** ، فقال : جئتك لتعلمين شيئاً ينفعني الله عز وجل به في الدنيا والآخرة ولا تكثر عليّ ، فاني شيخ كبير قال :

« يا قَبِيصَةُ إذَا أَصْبَحْتَ وَصَلَّيْتَ الفَجْرَ فَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ ـ أَربعاً ـ يُعْطِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعاً لِدُنْيَاكَ وَأَرْبعاً لآخِرَتِكَ ، فَأَمَّا أَرْبَعاً لِدُنْيَاكَ ، فَإنَّكَ تُعَافَىٰ مِنَ الجُنُونِ وَالجُذَامِ وَالبَرَصِ وَالفَالِجِ . وَأَمَّا أَربعاً لآخِرَتِكَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفْضِ عَلَيَّ مِن فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » فجعل يعقدهن ، فقال رجل ما أشد ما عقد عليهن خالك ، فقال :

= قلت : قال في « الميزان » ١٠٦/٣ : هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو الباهلي ا هـ ففي اسناد ابن السني تصحيف ، ولعل صوابه : ثنا هلال بن العلاء ثنا أبي العلاءُ بن العلاء ، ثنا أبي هلالُ بن عمرو ، والله أعلم .

« أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَفَّى بِهِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ رَغْبَةً عَنْهُنَّ وَلاَ نِسْيَاناً لَمْ يَأْتِ بَاباً مِن أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدَهُ مَفْتُوحاً » .

١٣٥ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن هارون بن ابراهيم الحضرمي ، ثنا سليمان بن عمرو بن خالد ، ثنا أبي ، عن الخليل بن مرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ : ، رَجُلٌ أُئْتُمِـنَ عَلَىٰ أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ فَأَدَّاهَا مِن مَخَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

١٣٦ ـ نوع آخر ـ أخبرني عبد الجواد بن محمد بن عبد الرحمن ، ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن الخليل بن مرة ، عن الأزهر بـن عبد الله ، عن تميم الداري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلفَ حَسَنَةٍ » .

١٣٧ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا سعيد بن راشد ، عن الحسين بن ذكوان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء

---

١٣٥ ـ وفيه الخليل بن مرة ، وهو ضعيف . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٢٥٤٠) : رواه أبو يعلى من حديث جابر رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف جداً .

١٣٦ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٣٩) .

١٣٧ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٤ : رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » ، وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف . اهـ . وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك وسعيد ابن راشد وهو ضعيف . قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٤١٠) : ضعيف جداً .

ابن عازب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غَفَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » .

١٣٨ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن الحسن بن أديبويه ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي ، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ، عن خصيف ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَا مِنْ عَبْدٍ بَسَطَ كَفَّيْهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ : اللّٰهُمَّ إِلٰهِي وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِلٰه جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِي مُضْطَرٌّ ، وَتَعْصِمُنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلىً ، وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ ، وَتَنْفِي عَنِّي الفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ ، إِلَّا كَانَ حَقاً عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ » .

١٣٩ ـ أخبرني أبو عروبة الحراني ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن مسلم بن الحارث التميمي أنه حدثه عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ : اللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذٰلِكَ كَتَبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ » .

---

١٣٨ ـ فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزي . وعبد العزيز بن عبد الرحمن ، وهما ضعيفان .

١٣٩ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٩) (٥٠٨٠) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ورواه النسائي رقم (١١١) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٤٦) « موارد » في الأذكار : باب الدعاء بعد الصلاة . والحديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٦٧١) .

استبعد الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/١٢٥ تصحيح الحديث لأنه جاء من طريق مسلم ابن الحارث أو الحارث بن مسلم وجهّله الدارقطني .

١٤٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا جعفر بن عمران الكوفي ، ثنا المحاربي ، عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي ، عن ابن أبي الحسين المكي ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ : لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْـدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهُنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهُنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ نَسَمَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَساً مِنَ الشَّيْطَانِ وَحِرْزاً مِنَ المَكْرُوهِ ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِه ذٰلِكَ ذَنْبٌ إِلاَّ الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذٰلِكَ فِي لَيْلَتِهِ » .

١٤١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو بدر أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ، ثنا عمي أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح ، ثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن ابن زمل رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال وهو ثان رجليه :

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ، سَبْعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ

---

١٤٠ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٢٦) ، ورواه أحمد في المسند ٤/٢٢٧ من حديث عبد الرحمن بن غنم . قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٨ : ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن قال المنذري في « الترغيب » ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦ : رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن .

١٤١ ـ قطعة من حديث طويل رواه الطبراني ، وفيه سليمان بن عطاء القرشي ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي في « المجمع » ٧/١٨٤ وذكر الحديث الذهبي في « الميزان » وعدَّه من مناكير سليمان بن عطاء .

يَقُولُ سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ » .

١٤٢ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا آدم بن الحكم ، ثنا أبو غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الغَدَاةِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِيْ وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ قَبْلَ أَنْ يَثْنِي رِجْلِهِ كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ » .

١٤٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن المغلس ، ثنا أحمد ابن منصور ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثني محمد بن عبد الرحمن القشيري ، حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع ، عن أبيها رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَكُلَّمَا قَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَ سَنَةٍ » .

٣٠ ـ باب فضل الذكر بعد صلاة الفجر

١٤٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا بقية بن

---

١٤٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٨ : رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ورجال « الأوسط » ثقات . قلت : فيه آدم بن الحكم لم أجد من ترجمة .

١٤٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٩ : رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك .

١٤٤ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٥ : رواه أبو داود مختصراً : « وجبت له الجنة » ورواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم : صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . اهـ . قلت : وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

الوليد ، ثنا أبو الحجاج المهدي ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الفَجْرِ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

١٤٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا سليمان بن فروخ ، ثنا طيب بن سليمان ، قال : سمعت عمرة ، قالت : سمعت أم المؤمنين تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الفَجْرِ ـ أَوْ قَالَ الغَدَاةِ ـ فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ ، وَلَمْ يَلْغِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُصَلِّي الضُحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

١٤٦ ـ أخبرني أبو عروبة ، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، ثنا أبي ، ثنا الحسن ابن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال : سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَا مِن عَبْدٍ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، إلاَّ كَانَ لَهُ حِجاباً مِنَ النَّارِ أَوْ سِتْراً » .

---

١٤٥ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٥ : رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » بنحوه ، وفيه الطيب بن سليمان وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح اهـ . قلت : فيه سليمان بن فروخ ، وقيل : سلمان ، قال ابن عدي : له نحو عشرة أحاديث لا يتابع عليه .

١٤٦ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٠٦ : رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف من قبل حفظه ، وهو في نفسه صدوق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣١ ـ باب ما يقول اذا طلعت الشمس

١٤٧ ـ أخبرني محمد بن مخلد القطان ومحمد بن سعيد البزوري ، قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، ثنا داود بن عبد الحميد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس ، قال :

« الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلنا اليَوْمَ عَافِيَةً ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا ، اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ ، إنَّكَ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ القَائِمُ بِالقِسْطِ ، لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ، اكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولي العِلْمِ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتُ بِهِ ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإلَيْكَ السَّلاَمُ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا ، وَأَن تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا ، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِن خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيها مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي التِي إلَيها مُنْقَلِبي » .

١٤٨ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن علي ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : يا جارية انظري هل طلعت الشمس ، فقالت : لا ، ثم واصل

---

١٤٧ ـ قال النووي في « الأذكار » رقم (٢٥١) طبعة دار البيان بدمشق : إسناده ضعيف
قوله : « قطان » في نسخة العطار .

١٤٨ ـ رجاله ثقات خلا بشر بن موسى فلم أجد من تكلم فيه .

فسبح ، فقال لها ثانية : انظري هل طلعت الشمس ، فقالت : لا ، ثم قال لها الثالثة : طلعت الشمس ؟ قالت : نعم ، قال: «**الحَمْدُ للّهِ الّذِي وَهَبَ لَنا هذا اليَوْمَ وَأَقَالَنا فِيهِ عَثَرَاتِنَا** » قال مهدي : وأحسبه قال : « **وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ** » موقوف .

٣٢ ـ باب ما يقول اذا استقلت الشمس

١٤٩ ـ أخبرني الحسين بن محمد بن المكتب ، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن ميسرة أبي سلمة الحضرمي ، عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ، قال :

« **مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَىٰ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ سَبَّحَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ إلاَّ مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْتَى بني آدَمَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْتَىٰ بَنِي آدَمَ ، فَقَالَ : شِرَارُ الخَلْقِ أَوْ قَالَ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٣٣ ـ باب ما يقول اذا سمع رجلاً ينشد ضالته في المسجد

١٥٠ ـ حدثنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فلما سلم قام رجلٌ فقال : من دعا إلى الجمل

---

١٤٩ ـ أبو نعيم في «الحلية» ٦ / ١١١ وفي سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وصفوان بن عمرو قال أبو حاتم : ليس بالقوي كما قال المناوي في «الفيض» ٥/ ٤٣٦ وأورده الألباني في « صحيح الجامع »،رقم (٥٤٧٥) : وقال حديث حسن .

١٥٠ ـ رواه مسلم رقم (٥٦٩) في المساجد : باب النهي عن نشد الضالة في المسجد .

الأحمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **لا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ** » .

١٥١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا علي بن الحسين بن قديد ، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني حَيْوَة بن شريح ، عن محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود ، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« **مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فِي المَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لارَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا** » .

١٥٢ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال : سمع عبد الله رجلاً ينشد ضالته في المسجد فأغضبه ، فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن ما كنت فاحشاً ، فقال : إنا أمرنا بذلك .

٣٤ ـ باب ما يقول إذا سمع رجلاً ينشد الشعر في المسجد

١٥٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا عيسى بن هلال

---

١٥١ ـ رواه مسلم رقم (٥٦٨) في المساجد : باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وأبو داود رقم (٤٧٣) في الصلاة : باب كراهية إنشاد الضالة في المسجد ، وأحمد في « المسند » **٣٤٩/٢** و **٤٢٠** ، وابن ماجه رقم (٧٦٧) في المساجد : باب النهي عن إنشاد الضوَّال في المسجد .

١٥٢ ـ رجاله ثقات ، أما محمد بن كثير العبدي البصري أبو عبد الله وثقه أحمد وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين ، وكان له يوم مات تسعون سنة وكان تقياً فاضلاً .

١٥٣ ـ قال ابن علان في « الفتوحات » **٦٨/٢ ـ ٦٩** : أخرجه الحافظ ـ يعني ابن حجر ـ من طريق الطبراني إلى عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ، فذكر قصة فيها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رأيتموه ينشد شعراً في =

الحمصي ، ثنا محمد بـن بـن حمير ، ثنا عباد بن كثير ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جده ثوبان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْراً فِي المَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ اللَّهُ فَاكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » .

= المسجد فقولوا : فض الله فاك - ثلاث مرات ، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك - ثلاث مرات ، كذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحافظ : حديث منكر السند ، وبعض المتن أخرجه ابن السني ، وهو قصة الشعر ، وأخرجه ابن مندة في « معرفة الصحابة » بجملته ، كما أخرجه الحافظ وقال : غريب تفرد به محمد بن حمير ، قال الحافظ : وهو ثقة من رجال البخاري ، وإنما تفرد بوصله ، ورواه ابو خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير عن يزيد بن خصفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ولم يقل عن جده ، والآفة من عباد وهو ضعيف جداً ، وقال : خالف فيه الدراوردي ، والدراوردي ثقة ، وسنده هو المعروف ، فقال : حدثنا يزيد بن خصفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ، كما تقدم في آخر الباب قبله ، ثم لم يرو عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ولده محمد فهو في عداد المجهولين ، وقد ورد النهي عن إنشاد الشعر في المسجد عن عبد الله بن عمرو قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء في المسجد وان ينشد فيه الأشعار ، وأن ينشد فيه الضالة . . . » الحديث ، قال : حديث حسن أخرجه أصحاب السنن الأربعة ، وفي سنده ثوبان وهو غير مولى النبي صلى الله عليه وسلم المشهور ، هذا رجل لا يعرف إلا في هذا السند . اهـ .

قال السيوطي في « تحفة الأبرار » ١٣/أ - ب قال الحافظ : وثوبان المذكور ليس هو المشهور مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل هو أخر لا يعرف إلا في الإسناد ، ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد ، وهو في عداد المجهولين . اهـ. وذكر في « الإصابة » أربعة من الصحابة كل منهم يسمى ثوبان :

الأول : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور .

والثاني : ثوبان الأنصاري جد محمد بن عبد الرحمن صاحب هذا الحديث .

والثالث : ثوبان الأنصاري جد عمر بن الحكم بن ثوبان روى له ابن أبي عاصم حديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الغراب وافتراش السُّبع » .

والرابع : ثوبان العنسي ، روى له ابن عساكر من طريق ابنه ثابت عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بطعام فقال : « يوم الناس في الطعام إلا ما أودب الطعام أو خيرهم » قال : وذكر المرزباني في « معجم الشعراء » ثوبان بن فزارة العامري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وقد صحفه ، والصواب : ثروان براء ثم واو .

٣٥ ـ باب ما يقول إذا رأى أحداً يبيع في المسجد

١٥٤ ـ أخبرنا خليفة ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلاً يَبِيعُ فِي المَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ » .

٣٦ ـ باب ما يقول إذا قام على باب المسجد

١٥٥ ـ حدثني محمد بن عمرو بن زفر ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا أبي ، عن أبيه ، أخبرني هشام بن زيد عن سليم ابن عامر الخبائري ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ ابْلِيسَ وَأَجْلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، كَمَا تَجْتَمعُ النَّحْلُ عَلَىٰ يَعْسُوبِهَا ، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَابِ المَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَهَا لَمْ يَضُرْهُ » .

٣٧ ـ باب ما يقول إذا خرج من المسجد

١٥٦ ـ أخبرنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن

---

١٥٤ ـ رواه الترمذي رقم (١٣٢١) في البيوع: باب النهي عن البيع في المسجد ، والدارمي رقم (١٤٠٨) في الصلاة : باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد ، وصححه ابن حبان رقم (٣١٢) ، والحاكم ٥٦/٢ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، انظر « الارواء » رقم (١٢٩٥) .

١٥٥ ـ إسناده ضعيف جداً ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٣٦٩) .
قوله : محمد بن عمرو بن زفر في نسخة عمرو بن محمد بن زر .

عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنا عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي أو أبي أسيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ** » .

٣٨ ـ باب ما يقول إذا دخل بيته

١٥٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، أنا يوسف بن سعيد ، ثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ هَا هُنَا ، وَإِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدرَكْتُمُ المَبِيتَ ، فَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ** » .

١٥٨ ـ نوع آخر ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، ثنا

---

١٥٦ ـ رواه مسلم رقم (٧١٣) في صلاة المسافرين : باب ما يقول إذا دخل المسجد ، وأبو داود رقم (٤٦٥) في الصلاة : باب ما يقوله الرجل عند دخول المسجد ، والنسائي ٥٣/٢ في المساجد : باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه ، ورواه عن أبي حميد رضي الله عنه ابن ماجه رقم (٧٢٢) في المساجد والجماعات : باب الدعاء عند دخول المسجد .

١٥٧ ـ رواه مسلم رقم (٢٠١٨) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب ، وأبو داود رقم (٣٧٦٥) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام ، وأحمد في « المسند » ٣٤٦/٣ و ٣٨٣ . وابن ماجه رقم (٣٨٨٧) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا دخل بيته .

١٥٨ ـ في إسناده جهالة . وفي الباب عند أبي داود رقم (٥٠٥٨) في الأدب : باب ما يقول عن النوم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ، والذي منَّ عليَّ فأفضل ، والذي =

يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ؛ أخبرني عمر بن محمد العمري ، عن مرزوق أبي بكر ، عن رجل من أهل مكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من النهار إلى بيته يقول :

« الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ، الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، والْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ » .

* * *

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني رضي الله عنه ، أخبرنا القاضي أبو نصر بن الحسين الكسار ، أخبرنا أبو أحمد بن إسحاق السني :

١٥٩ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! علمني دعاء أدعو به في صلاتي وفي بيتي ، قال :

« قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ » .

أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء ، أعوذ بك من النار » وإسناده صحيح .

قال السيوطي في « تحفة الأبرار بنكت الأذكار » ٦/أ : قال الحافظ ابن حجر : ليس في رواية من ينظر في حاله إلا الرجل المبهم الراوي له عن ابن عمرو، وقد وجدت له شاهداً أخرجه ابن أبي شيبة والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف ، فالحديث حسن .

١٥٩ ـ رواه البخاري **٢/٢٦٥** في صفة الصلاة : باب الدعاء قبل السلام ، ومسلم رقم **(٢٧٠٥)** في الذكر : باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي رقم **(٣٥٢٦)** في الدعوات : باب دعاء ما يقال في الصلاة ، والنسائي **٣/٥٣** في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، وأحمد في « المسند » ١/٤ و٧ ، وابن ماجه رقم **(٣٨٣٥)** في الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ .

٣٩ ـ باب تسليم الرجل على أهله إذا دخل بيته

١٦٠ ـ أخبرني أبو عروبة ، ثنا سليمان بن عمر بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إنَّ لِلإسْلَامِ ضَوْءاً وَمَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ المَفْرُوضَةَ ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ البَيْتَ ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ إذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى مَنْ مَرَرْتَ بِهِ مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَإِنْ رَدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْهِمُ المَلَائِكَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْكَ وَلَعَنَتْهُم ، أَوْ سَكَتَتْ عَنْهُمْ ، فَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلَامِ تَرَكَهُ ، وَمَنْ نَبَذَهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الإِسْلَامَ ظَهْرَهُ» .

٤٠ ـ باب فضل من دخل بيته بسلام

١٦١ ـ أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا ، ثنا أبو عامر موسى بن عامر بن عمارة ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، ثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

---

١٦٠ ـ وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٣٣٣) .

١٦١ ـ رواه أبو داود رقم (٢٤٩٤) في الجهاد : باب فضل الغزو في البحر ، وابن حبان رقم (٤١٦) «موارد» والحاكم ٢ / ٧٣ ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٣٠٤٨) . =

« ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرجَ غَازِياً في سَبيلِ اللّهِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِن أَجْرٍ أو غَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ رَاحَ المَسْجِدَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٤١ ـ باب ثواب من دخل بيته بسلام

١٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن مكرم ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا قرة بن خالد ، حدثني لقيط أبو المساور ، حدثني صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« مَا مِنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الوُضُوءَ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ يمضمِضُ فَاهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا أَمَرَهُ اللّهُ تَعَالَىٰ إلاَّ حَطَّ عَنْهُ مَا نَطَقَ فُوهُ ، وَمَشَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَادَرُ عَنْ أَطْرَافِهِ ، ثُمَّ إِذَا مَشَىٰ إِلىٰ المَسْجِدِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةٌ ، ثُمَّ تَكُونَ صَلاَتُهُ لَهُ نَافِلَةً ، ثُمَّ إِذَا هُوَ ـ يعني ـ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ كَانَتْ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » .

---

١٦٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١/٢٢٣ : رواه الطبراني في « الكبير » وفيه لقيط أبو المساور ، روى عن أبي أمامة وروى عنه الجريري وقرة بن خالد ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف . ا هـ . قلت : وفيه محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري ، أبو سلمة البصري ، مشهور بكنيته ، كذبوه ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٤٢ ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة

١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا الحسين بن أبي

---

١٦٣ ـ قال الألباني في «إرواء الغليل» ١/ ١١٣ ـ ١١٦ : قلت: هذا ضعيف جداً، الحسين هذا هو ابن المتوكل ، وهو ضعيف جداً ، كذبه أخو محمد وأبو عروبة الحراني ، وعبد الرحمن بن أسحاق هو أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف . وقد روي أيضاً من حديث عبد الله بن عباس وأنس بن مالك .

أما حديث ابن عباس فأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٢/١٣٦) وعنه ابن السني رقم (١٦٤) وأبو الشيخ (١٨٤ ـ ١٨٥) عن عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عنه مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا نظر في المرآة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي ، وزان فيَّ ما شان من غيري» .

وهذا إسناد واهٍ جداً ، فإن عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء كذابان . وعزاه الهيثمي في « المجمع » (٥/١٧١) لأبي يعلى ، وفي مكان آخر (١٠/١٣٩) للطبراني من طريق عمرو بن الحصين وقال : « وهو متروك » . وغفل عن شيخه يحيى بن العلاء !

وأما حديث أنس فأخرجه ابن السني (رقم ١٦٥) وكذا الطبراني في « الأوسط » ومن طريقه الخطيب في « الجامع » (٢/٩٠/٤) وفي « المنتقى منه » (ق ٢/١٩) وأبو الشيخ في « الأخلاق » (١٨٥) من طريق سلمة بن قادم ثنا هاشم بن عيسى اليزني عن الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا نظر وجهه في المرآة قال : الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله ، وكرم صورة وجهي فحسنها ، وجعلني من المسلمين» .

قلت : وهذا سند ضعيف ، هاشم هذا قال الهيثمي : « لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . كذا قال ، وفيه نظر من وجوه :

الأول : أن هاشماً هذا معروف ، ولكن بالجهالة ! وقد كناه ابن السني وأبو الشيخ في هذا الحديث بأبي معاوية ، وترجمه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٤٩) فقال :

« هاشم بن عيسى اليزني الحمصي عن أبيه . يحيى بن سعيد : منكر الحديث . وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن أبيه ، جاء فيه مكنياً بـ « أبي معاوية » . فهو هذا قطعاً ، وهو من رجال « الميزان » و « اللسان » فلا أدري كيف لم يعرفه الهيثمي ؟ !

الثاني : الحارث بن مسلم مجهول كما قال الدارقطني . والهيثمي إنما اعتمد في توثيقه على إيراد ابن حبان إياه في « الثقات » وليس ذلك منه بجيد ، لأن قاعدة ابن حبان في التوثيق فيها تساهل كبير حتى إنه ليوثق المجهولين الذين يصرح هو نفسه في بعضهم أنه لا يعرفه ، ولا يعرف أباه كما حققته في « الرد على التعقيب الحثيق» .

السري ، ثنا محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر وجهه في المرآة قال :

« الحَمْدُ لِلّهِ ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي » .

١٦٤ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا

= ثم وجدت له طريقاً أخرى عند المروزي في « زوائد الزهد » (١١٧٤ - طبع الهند) من طريق عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك ، قال : حدثني رجل من آل أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الليه عليه وسلم يتناول المرآة فينظر فيها يقول : الحمد لله ، أكمل خلقي ، وحسن صورتي ، وزان مني ما شان من غيري » ورجاله ثقات لولا الرجل الذي لم يسمه .

ومما سبق يتبين أن هذه الطرق كلها ضعيفة ولا يمكن القول بأن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً لشدة ضعفها كما رأيت . من أجل ذلك لا يصح الاستدلال بالحديث على مشروعية هذا الدعاء عند النظر في المرآة كما فعل المؤلف رحمه الله تعالى .

نعم لقد صح هذا الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم مطلقاً دون تقيد بالنظر في المرآة . وفيه حديثان :

الأول : من حديث عائشة قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أحسنت خلقي ، فأحسن خلقي » . رواه أحمد (٦/ ٦٨ ، ١٥٥) بإسناد صحيح ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٧٣) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

الثاني : حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : فذكره ، أخرجه أحمد (١/٤٠٣) وابن سعد في « الطبقات » (١/٣٧٧) وأبو يعلى في « مسنده » (٢٤٣/ ٢ ، ٢٤٩/ ١) من طريق عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود .

ونقل المناوي عن العراقي أنه قال : قال المنذري : رواته ثقات .

قلت : وقال الهيثمي : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة .

قلت : وهو كما قال ، إلا أن عوسجة ، وإن وثقه ابن معين وابن حبان فقد قال فيه الدارقطني : « شبه المجهول ، لا يروي عنه غير عاصم ، لا يحتج به ، لكن يعتبر به » .

قلت : ولذلك لم يوثقه الحافظ في « التقريب » بل قال فيه : « مقبول » .

قلت : فهو شاهد جيد لحديث عائشة ، والله أعلم .

١٦٤ - في اسناده عمرو بن الحصين العقيلي ، ويحيى بن العلاء ، وهما كذابان . انظر تخريج الحديث السابق .

عمرو بن الحصين ، ثنا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال :

« الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي » .

١٦٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أبو معاوية محمد بن علي بن داود ، ثنا سلمة بن قادم ، ثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى ، أخبرنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرآة ، قال :

« الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ » .

٤٣ ـ باب ما يقول إذا طنت أذنه

١٦٦ ـ أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا حبان بن علي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أخيه عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا طَنَّتْ أُذُن أَحدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيّ ، فَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي » .

---

١٦٥ ـ في اسناده أبو معاوية هاشم بن عيسى ، والحارث بن مسلم مجهولان . انظر تخريج الحديث رقم (١٦٣) .

١٦٦ ـ ورواه الحكيم الترمذي والطبراني وابن عدي والخرائطي في « مكارم الأخلاق » وإسناده ضعيف . وقال الهيثمي في « المجمع » ١٣٨/١٠ : رواه الطبراني في الثلاثة ، والبزار باختصار كثير وإسناد الطبراني في « الكبير » حسن وذكر الذهبي الحديث في « الميزان » ٦٣٥/٣ وعده من مناكير محمد بن عبيد الله ، و ١٥٧/٤ وعده من مناكير مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله .

٤٤ ـ باب ما يقول إذا احتجم

١٦٧ ـ أخبرني علي بن محمد ، ثنا إسماعيل بن يحيى بن قيراط ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، ثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيّ عِنْدَ الحِجَامَةِ كَانَتْ لَهُ مَنْفَعَةُ حِجَامَتِهِ » .

٤٥ ـ باب ما يقول إذا خدرت رجله

١٦٨ ـ حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي وعمرو بن الجنيد بن عيسى ، قالا : ثنا محمد بن خداش ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن أبي شعبة ، قال : كنت أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله ، فجلس فقال له رجل :

اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَاهُ ، فَقَامَ فَمَشَى » .

١٦٩ ـ حدثنا جعفر بن عيسى أبو أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن

---

١٦٧ ـ وهو ضعيف . ضعفه ابن كثير في « تفسيره » ١/ ٥٤٧ وغيره .

١٦٨ ـ قال الألباني في « تخريج الكلم » : ضعيف ، وفيه علتان ، الأولى : الهيثم هذا مجهول ، كما في « الكفاية » للخطيب البغدادي ص ٢٨٨ الثانية : أنه من رواية أبي اسحاق عنه ، وهو السبيعي ، وهو مدلس وقد عنعنه ، ثم إنه كان قد اختلط ، وهذا من تخاليطه ، فإنه اضطرب في سنده ، فتارة رواه عن الهيثم هذا ، وتارة عن أبي شعبة ، وفي نسخة أبي سعيد ، رواه ابن السني (١٦٨) ، وتارة قال : عن عبد الرحمن بن سعد ، قال : كنت عن ابن عمر ، فذكره ، أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٦٤) ، وابن السني (١٧٠) وعبد الرحمن بن سعد هذا ، وثقه النسائي ، فالعلة من أبي اسحاق من اختلاطه وتدليسه ، وقد عنعنه في كل الروايات عنه ، وقد سبق له مثال : غريب من تدليسه تبين فيه أنه أسقط واسطتين . اهـ . انظر « الفتوحات » ١٢٥/٥ .

١٦٩ ـ قال الألباني في « تخريج الكلم » : موضوع ، فيه غياث بن ابراهيم ، قال ابن =

روح ، ثنا سلام بن سليمان، ثنا غياث بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : خدرت رجل رجل عند ابن عباس ، فقال ابن عباس : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ: مُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ، فَذَهَبَ خَدَرَهُ .

١٧٠ ـ حدثنا محمد بن خالد بن محمد البرذعي ، ثنا حاجب بن سليمان ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الهيثم بن حنش ، قال : كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله ، فقال له رجل: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : يا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم ، قال : فَقَامَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

١٧١ ـ حدثني علي بن الحسن المهند راوية إسحاق بن إبراهيم ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حبابة :

أُثْنِي مُغْرَماً كَلِفاً مُحِبّاً إِذَا خَدِرَتْ لَهُ رِجْلٌ دَعَاكِ

معين : كذاب خبيث ، ولذلك فإني استقبحت ايراد المؤلف إياه ، ولكنه جرى على سنن من قبله من المؤلفين في الأوراد كالإمام النووي رحمه الله تعالى ، ثم تتابع المؤلفون على ذلك كابن القيم وابن الجزري وصديق حسن خان وغيرهم ، بل لم استحسن ايراده للأثر الذي قبله ، وإن كان سنده أحسن حالاً من هذا ، لأنه موقوف ، ولا هو في حكم المرفوع لما يأتي ، فلا يحتج به لو صح ، لا سيما وبعض المبتدعة يستدلون به على جواز الاستغاثة بغير الله تبارك وتعالى ،ولقد قارب الصواب الإمام الشوكاني حين قال في « تحفة الذاكرين » ص ٢٣٩ : وليس هذا ما يفيد أن لذلك حكم الرفع ، فقد يكون مرجع مثل هذا التجريب ، والمحبوب الأعظم لكل مسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينبغي ذكره كما ورد ما يفيد ذلك في كتاب الله سبحانه مثل قوله : ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ وكما في حديث : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين » . قلت : لا ريب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحبوب الأعظم لكل مسلم ، لكن هل شرع الله لنا أن نذكره أو نناديه عند الخدر حتى يكون على حبه تعالى ؟ ! إن قيل : نعم فأين الدليل ؟ وإن قيل : لا ، فما ذكره الشوكاني من الآية والحديث حجة عليه لا له ، والله المستعان . اهـ .

١٧٠ ـ فيه الهيثم بن حنش وهو مجهول . وأبو اسحاق السبيعي مدلس .

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي : أهل المدينة يعجبون من حسن بيت أبي العتاهية

وَتَخْدُرُ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ رِجْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ:يَا عُتْبُ لَمْ يَذْهَبِ الخَدَرُ

وقال ابن السني رحمه الله تعالى : روى محمد بن زياد ، عن صدقة بن يزيد الجهني ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخلت على محمد بن سيرين وقد خدرت رجلاه فنقعهما في الماء وهو يقول :

إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِيْ تَذَكَّرْتُ قَوْلَهَا فَنَـادَيْتُ ابْنِيْ بِاسْمِهَـا وَدَعَـوْتُ
دَعَوْتُ الَّتِيْ لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطِيْعُنِي لأَلْقَيْتُ نَفْسِي نَحْـوَهَـا فَقَضَيْتُ

فقلت يا أبا بكر تنشد مثل هذا الشعر ، فقال : يا لكع ! وهل هو إلا كلام حسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيحه .

١٧٢ ـ أخبرني أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا علي بن الجعد ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن سعد ، قال : كنت عند ابن عمر فخدرت رجله ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك ، قال : اجتمع عصبها من ها هنا ، قلت : ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ : يا محمد ، فانْبَسَطَتْ .

٤٦ ـ باب ما يفعل من لم يكن له مرآة

١٧٣ ـ أخبرني علي بن محمد بن عامر ، ثنا محمد بن إسحاق بن حوثي ، ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن عبد

---

١٧٢ ـ حديث ضعيف أنظر الحديث رقم (١٦٨) .

١٧٣ ـ إسناده مظلم ففيه عثمان بن عبد الله الأموي ، قال الحافظ في « اللسان » : « قال ابن عدي : كان يسكن بنصيبين ودار البلاد يروي الموضوعات عن الثقات .

قال الخطيب: عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، قال : هكذا نسبه الحاكم ونسبه غيره إلى عثمان بن عفان . قلت : هذا كذب ونسب طويل لا يحتمل أن يكون بينه وبين عثمان بن عفان عشرة آباء ولا ستة » . ا . هـ . قلت : أما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : « الله جميل يحب الجمال » فهو حديث صحيح انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (١٦٢٦) .

الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، ثنا عيسى بن واقد الزاهد الاسكندراني ، عن عطاء بن السائب ، عن معاذة العدوية ، قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إلى إخوانه ـ أو قالت إلى بعض إخوانه ـ فنظر في ركوة من ماء إلى لَمته وهيئته ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة : بأبي وأمي أنت يا رسول الله أنت القائل الفاعل حين نظرت إلى وجهك ، قالت : فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :

« نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ، إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ إِخْوَانِهِ فَلْيُهَيِّءْ مِنْ نَفْسِهِ » .

٤٧ ـ باب التسمية إذا ادهن

١٧٤ ـ أخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ، ثنا عيسى بن أحمد العَسْقَلَانِي ثنا بقية بن الوليد ، حدثني سلمة بن رافع القرشي ، ثنا أخي دويد بن نافع القرشي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنِ ادَّهَنَ وَلَمْ يُسَمِّ ادَّهَنَ مَعَهُ سَبْعُونَ شَيْطَاناً » .

= قوله « عثمان بن عبد الله . . الخ) في المصرية عثمان بن عبد الرحمن بن الحكم .

١٧٤ ـ قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٦٥١) : كذب في إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه ومن عادته أن يروي عن الضعفاء والمتهمين ثم يدلسهم ويسقطهم من الإسناد ، فلعل هذا الحديث أخذه عن بعض الوضاعين ثم أسقطه وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٢/ ٣٠٥ : سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان عن شعبة عن مسلمة بن نافع عن أخيه دويد بن نافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ادهن فلم يذكر اسم الله ادهن معه سبعون شيطاناً ، قال : الحارث بن النعمان هذا كان يفتعل الحديث ، وهذا حديث كذب ، إنما روىٰ هذا الجديث بقية عن مسلمة بن نافع .

١٧٥ ـ أخبرني محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ، ثنا عيسى ابن أحمد العسقلاني ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أبي نبيه النميري ، عن خليد بن دعلج ، عن قتادة بن دعامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا أَدَّهَنَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِحَاجِبَيْه، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ ، أَوْ يَمْنَعُ الصُّدَاعَ » .

٤٨ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته

١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيتِهِ ، قال :

« بِسْمِ اللّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ ، أَوْ نَظْلِمَ أو نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا » .

١٧٧ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو خليفة ، أخبرنا أبو يعلى محمد بن

---

١٧٥ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤١٠) .

١٧٦ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٤) في الأدب : باب ما يقول إذا خرج من بيته ، والترمذي رقم (٣٤٢٣) في الدعوات : باب رقم (٣٥) ، والنسائي ٨/٢٦٨ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من الضلال وابن ماجه رقم (٣٨٨٤) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته ، وأحمد في « المسند » ٦/٣٠٦ و٣١٨ و٣٢٢ ، وإسناده صحيح .

١٧٧ ـ قال ابن علان في « الفتوحات الربانية » ١/٣٣٧ : زاد في « الجامع الصغير » والحاكم في « المستدرك » وقال السخاوي في « الابتهاج بأذكار المسافر والحاج » . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (١١٩٧) والحاكم ١/ ٥١٩ وصححه مع أن في سنده ضعيف، والصواب أنه حسن لشواهده . اهـ .

ورواه ابن ماجه رقم (٣٨٨٥) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته ، وفي إسناده عبد الله بن حسين ، ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن معين .

وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٣٨٥) : الحديث ضعيف .

الصلت التَّوَّزي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن حسين ، عن عطاء بن يسار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من منزله ، قال :

« **بِسْمِ اللَّهِ ، التُّكْلَانُ عَلَىٰ اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** » .

١٧٨ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ : وُقِيتَ وَهُدِيتَ وَكُفِيتَ، قَالَ : فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ فَيُلَاقِيَهُ شَيْطَانٌ آخَرَ ، فَيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَد وُقِيَّ وَهُدِيَ وَكُفِيَ** » .

٤٩ ـ باب ذكر الله عز وجل في الطريق

١٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا سعيد المقبري ، عن أبي إسحاق مولى الحارث ، عن أبي هر ـة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يُذْكَرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ ، وَمَا سَلَكَ رَجُـلٌ طَرِيقاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِ تِرَةٌ** » .

---

١٧٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٥) في الأدب : باب ما يقول إذا خرج من بيته ، والترمذي رقم (٣٤٢٢) في الدعوات: باب رقم (٣٤) ، وهو حديث صحيح ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٥) «موارد » .

١٧٩ ـ رواه أحمد في « المسند » ٤٣٢/٢ ، والحاكم في « المستدرك » ٥٥٠/١ . وهو حديث صحيح ، بشاهده كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٩) .

٥٠ ـ باب قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في الطريق إذا مشى

١٨٠ ـ حدثني عبد الملك ، حدثني محمود بن سميع ، ثنا نوح بن عمرو بن حوثي ، قال عبد الملك : سألت عنه أبا زرعة فقال : ثقة ، ثنا بقية ابن الوليد، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام وهو بتبوك ، فقال : يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني ، قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبرائيل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على رؤوس الجبال فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرائيل والملائكة عليهم السلام ، فلما فرغ قال :

« **يا جِبْرِيلُ بِمَا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ هٰذِهِ المَنْزِلَةَ** »قال: بقراءة ﴿ **قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ** ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً .

٥١ ـ باب ما يقول إذا خرج إلى السوق

١٨١ ـ حدثنا مسدد بن يعقوب القلوسي ، ثنا أبي ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى السوق ، قال :

---

١٨٠ ـ فيه بقية بن الوليد ، وهو ضعيف قال الذهبي في « الميزان » في ترجمة نوح بن عمرو ابن نوح بن حويّ السكسكي الشامي : قال ابن حبان : يقال : إنه سرق هذا الحديث . وذكره .

١٨١ ـ رواه الحاكم في « المستدرك » ١/٥٣٩ ، وفيه محمد بن أبان وهو لا يعرف . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٣٩٦) : رواه الطبراني والحاكم وهو حديث ضعيف .

« بِسْمِ اللّهِ ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيها ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ السُّوقِ وَشَرِّ مَا فِيها ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً ، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » .

٥٢ ـ باب ما يقول إذا دخل السوق

١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد ، حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدِه رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ فِي سُوقٍ مِنَ الأَسْوَاقِ: لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِيِّ وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ ألف حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » .

١٨٣ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن زهير ، حدثني عمر بن الخطاب ، ثنا أبو حفص التنيسي ، عن صدقة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ : لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ

---

١٨٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٢٤) و (٣٤٢٥) في الدعوات : باب ما يقول إذا دخل السوق ، والحاكم في « المستدرك » ١/٥٣٨ ـ ٥٣٩ ، وهو حديث حسن بطرقه .

١٨٣ ـ فيه نهشل بن سعيد البصري ، وهو متروك ، وقال عنه إسحاق بن راهويه وأبو داود الطيالسي : كان كذاباً ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/٤٩٦ . و « تهذيب التهذيب » ١٠/٤٧٩ .

بِاللّهِ ، كَتَبَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحا عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ دَرجَةٍ » .

٥٣ ـ باب ما يقول إذا قيل له : كيف أصبحت

١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : دخل أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيف أصبحت يا رسول الله ، قال : صَالِحاً مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، وَلَمْ يَعُدْ مَرِيضاً ، وَلَمْ يَشْهَدْ جِنَازَةً » .

١٨٥ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، أخبرني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد ، عن أبيه أنه سمع أبا أسيد البدري رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب : « لَا تَرِم مِنْ مَنْزِلِكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ حَتَّى آتِيكُم » ، فأتاهم بعد ما أضحى ، فقال :
« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ » ، قالوا : بخير بأبينا وأمنا أنت يا رسول الله كيف أصبحت ، قال : « بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللّه » قال : « ادْنُوا » فتدانوا يزحف بعضهم إلى بعض ، فاشتمل عليهم بملاءته ، وقال : « هَذَا عَمِّي وَصِنو

---

١٨٤ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٨٨) بالاسناد نفسه وقال : عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث ، وابن ماجه نحو رقم (٣٧١٠) في الأداب باب الرجل يقال له كيف أصبحت من حديث جابر رضي الله عنهما وفي اسناده عبد الله بن مسلم هو ابن مؤمن المكي ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما .

١٨٥ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٩/ ٢٧٠ : قلت روى ابن ماجه بعضه في الأدب ، رواه الطبراني وإسناده حسن . قال الذهبي في « الميزان » ٣/ ٤٢٥ : في اسناده مالك بن حمزة ذكره البخاري في الضعفاء ، ثم أورد الحديث وقال : لا يتابع عليه وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وفيه أيضاً عبد الله بن عثمان بن اسحاق ، وهو مستور ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

أبي ، وَهؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ اسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسِتْرِي إيَّاهُمْ بِمِلَائَتِي هٰذِهِ » فقالت اسكفة الباب : آمين ، وقال جدران البيت : آمين .

١٨٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا القاسم بن محمد العقيلي ، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر رضي الله عنه ، أن عقيلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « مَرْحِباً بِكَ يَا أَبَا يَزِيد ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ » قال : بخير صبحك الله يا أبا القاسم بخير .

١٨٧ ـ نوع آخر ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي ، أنه سمع عمرو بن شعيب ثم حفظ عن أبيه بعد ذلك وكنت سمعته منه أنا وأبي جميعاً، قال : حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت تلطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
« كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللّهِ ؟ » قالت : بخير بأبي وأمي يا ر سول الله فكيف أنت ، قال : « بِخَيْرٍ وَكَيْفَ عَبْدُ اللّهِ » قالت : بخير .

١٨٨ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن إبراهيم ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لصاحبه إذا رآه :

---

١٨٦ ـ فيه القاسم بن محمد العقيلي ، قال أبو حاتم : متروك . وقال أحمد : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : أحاديثه منكرة . انظر « الميزان » ٣/ ٣٧٩ .

١٨٧ ـ فيه عبد الملك بن قدامة الجمحي قال في « التقريب » : ضعيف .

١٨٨ ـ إسناده منقطع .

« كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ أَصْبَحْتَ » فيقولُ : بخير أحمد الله، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ إنْ شَكَرْتَ » قال : فقال له ذات يوم : كيف أنت يا فلان أو كيف أصبحت ، فقال : بخير إن شكرت ، قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعبر ، فقال إن كنت مما ترد علي خيراً إذا سألتني ، فقال : إني كنت أقول لك كيف أنت أو كيف أصبحت ، فتقول بخير أحمد الله ، فأقول : جعلك الله بخير وأنك قلت اليوم بخير ان شكرت فسكت عنك .

٥٤ ـ باب قول الرجل للرجل مرحباً

١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا سعيد ابن مروان الأزدي من أهل الرهـا ، ثناء عصام بن بشير ، حدثني أبي ، ان بني الحارث بن كعب وفَّـدوه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، قال : فدخلت على النبي صلى اللّه عليه وسلم فسلمت عليه ، فقال : « مَرْحَباً وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ » قلت : يا رسول اللّه بأبي أنت وأمي بنو الحارث وفدوني إليك بالإسلام ، فقال : « مَرْحَباً مَا اسْمُكَ » قلت : اسمي أكبر ، قال : « بَلْ أَنْتَ بَشِيرُ » فسماني النبي صلى اللّه عليه وسلم بشيراً .

٥٥ ـ باب ما يقول الرجل للرجل إذا ناداه

١٩٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن

---

١٨٩ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣١٣) باب ما يقول للقادم إذا قدم عليه بالاسناد نفسه قال ابن منده غريب لا نعرفه إلاّ من حديث أهل الجزيرة عن عصام ورجاله ثقات .

١٩٠ ـ رواه البخاري ١٣ / ٣٠٠ في التوحيد : باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ، وفي الجهاد باب اسم الفرس والحمار ، وفي اللباس : باب حمل صاحب الدابة =

قتادة ، عن أنس ، عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه ، قال : كنت رديف النبي صلى اللَّه عليه وسلم ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل ، فقال : « **يَا مُعَاذُ** » قلت : لبيك يا رسول اللَّه وسعديك ، قال :

« **هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ العِبَادِ ؟** » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « **أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** » ثم سار ساعة ، فقال :

« **يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ** » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال :

« **حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ** » .

١٩١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيىٰ بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي اللَّه عنهما أن رجلاً نادى النبي صلى اللَّه عليه وسلم ثلاثاً كل ذلك يرد عليه : لبيك لبيك .

٥٦ ـ باب جواب من نادى أخاه بالجفاء

١٩٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا سفيان ، عن

غيره بين يديه ، وفي الاستئذان : باب من أجاب بلبيك وسعديك ، وفي الرقاق : باب من جاهد نفسه ، وفي العلم : باب من خص بالعلم قوماً دون قوم ، ومسلم رقم (٣٠) في الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، والترمذي رقم (٢٦٤٥) في الإيمان : باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ، وأحمد في « المسند » ٣/٢٦٠ و ٢٦١ ، وابن ماجه رقم (٤٢٩٦) في الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة .

١٩١ ـ فيه جبارة بن المغلس ، قال عنه يحيى بن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، وقال ابن نمير : يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري ، انظر « الجرح والتعديل » ٢/٥٥٠ ، و «ميزان الاعتدال» ١/٣٨٧ .

١٩٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٢٩) و (٣٥٣٠) في الدعوات : باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال.

عاصم ، عن زر ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي رضي اللّه عنه ، فقلت : هل سمعت - يعني النبي صلى اللّه عليه وسلم - يذكر الهوى ، قال : نعم ، بينما نحن في مسيرة ، فناداه أعرابي بصوت جهوري يا محمد ، قال : فأجابه على نحو من كلامه ، قال : هاوم ، قلنا : ويلك اغضض من صوتك فإنك قد نهيت عن ذلك ، قال : واللّه لا أغضض صوتي ، قال : فقال له : أرأيت رجلاً أحب قوماً ثم لم يلحق بهم ، قال : « هُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

٥٧ - باب الحمد والاستغفار من رجلين إذا التقيا

١٩٣ - أخبرنا أبو يعلى ، ثنا خالد بن مرداس ، ثنا هشيم ، عن أبي بلج ، عن جابر بن زيد أبي الشعثاء ، عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم :
« إذَا إلْتَقَيَا المُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا ، وَحَمِدَا اللّهَ ، وَاسْتَغْفَرَا ، غَفَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا » .

٥٨ - باب الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وسلم إذا إلتقيا

١٩٤ - أخبرنا أبو يعلى ، ثنا خليفة بن خياط ، ثنا درست بن حمزة ،

---

١٩٣ - وهو حديث ضعيف ، ويغني عنه ما رواه أبو داود رقم (٥٢١١) و (٥٢١٢) في الأدب : باب في المصافحة والترمذي رقم (٢٧٢٨) في الاستئذان : باب ما جاء في المصافحة ، وابن ماجه رقم (٣٧٠٣) في الأدب : باب المصافحة ، وهو حديث صحيح ولفظه « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٢٥) .

١٩٤ - قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٧٥ : رواه أبو يعلى ، وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف . اهـ . وقال في « الميزان » ٢/٢٦ : قال البخاري : دُرُسْت بن حمزة عن مطر لا يتابع على حديثه . ثم ذكر الحديث . وقال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٦٥٢) : الحديث منكر جداً بهذا اللفظ .

ثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم ، قال :

« **مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحابَّيْنِ فِي اللَّهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَىٰ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم ، إلاَّ لَمْ يَتَفَرَقَا حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُمَا ذُنُوبَهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ** » .

٥٩ ـ باب تبسم الرجل في وجه أخيه إذا لقيه

١٩٥ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، حدثنا محمد بن سنجر ، ثنا عمرو بن عاصم القيسي ، ثنا عمرو بن حمزة ، ثنا المنذر بن ثعلبة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما ، قال : لقيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فصافحته ، فقلت : يا رسول اللّه هذا من أخلاق العجم أو هذا يكره ، فقال :

« **إِنَّ المُسْلِمَيْن إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَكَاشَرَا بِوُدٍّ وَنَصِيحَةٍ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا بَيْنَهُمَا** » .

٦٠ ـ باب كيف يسأل الرجل أخاه عن حاله

١٩٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد اللّه بن سلمة البصري ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت ، عن أنس رضي اللّه عنه ، قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يؤاخي بين الإثنين من أصحابه ، فيطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيتلقاه بود ولطف ، فيقول : كيف كنت بعدي . وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهم ثلاث لا يعلم علم أخيه .

---

١٩٥ ـ حديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٧٨٣) .

١٩٦ ـ فيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

٦١ ـ باب إعلام الرجل أخاه أنه يحبه

١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا شعيب بن يوسف ، عن يحيىٰ ابن سعيد، عن ثور بن يزيد ، حدثني حبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معدي كرب رضي اللَّه عنه ، أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم ، قال : « **إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ ذٰلِكَ** » .

٦٢ ـ باب ما يقول الرجل لأخيه إذا قال له : إني أحبك

١٩٨ ـ أخبرنا ابن منيع ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه ، أن رجلاً قال : يا رسول اللَّه إني أحب فلاناً ، قال : « **فَأَخْبَرْتَهُ ؟** » قال : لا ، قال : « **قُمْ فَأَخْبِرْهُ** » قال : فلقيه ، فقال : إني أحبك في اللَّه يا أخي، فقال : أحبك الذي أحببتني له .

١٩٩ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا أبو عاصم ، عن حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الرحمن الصنابحي ، عن معاذ رضي اللَّه عنه ، قال : لقيني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فأخذ بيدي ، فقال :

---

١٩٧ ـ رواه أبو داود رقم (٥١٢٤) في الأدب : باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه ، والترمذي رقم (٢٣٩٣) في الزهد : باب ما جاء في إعلام الحب ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٩) ، وابن ماجه رقم (٢٥١٤) ، والحاكم ٤/ ١٧١ ، وأحمد في « المسند » ٤/ ١٣٠ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وهو كما قال انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٤١٨) .

١٩٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥١٢٥) في الأدب : باب إخبار الرجل بمحبته إليه ، وأحمد في « المسند » ٣/ ١٥٠ ، وصححه الحاكم ٤/ ١٧١ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٤١٩) .

١٩٩ ـ تقدم تخريجه برقم (١١٨) .

« يَا مُعَاذُ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ » قال : قلت : وأنا واللَّه يا رسول اللَّه أحبك في اللَّه ، قال : « أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا في دُبُرِ صَلاَتِكَ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » .

٦٣ ـ باب النهي أن يسأل الرجل عن الرجل إذا أخاه أو أحبه

٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا غالب بن زيد ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه ، قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم :

« إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلاً فَلاَ تُمَارِهِ وَلاَ تُجَارِهِ وَلاَ تُشَارِهِ ، وَلاَ تَسْأَلْ عَنْهُ ، فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ لَهُ عَدُّواً فَيُخْبِرُكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَيُفَرِّقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَه » .

٦٤ ـ باب ما يقول الرجل لأخيه إذا عرض عليه ماله

٢٠١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا داود بن رشيد وعبد اللَّه بن مطيع ، قالا : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس رضي اللَّه عنه ، قال : قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع ، وكان كثير المال ، فقال

---

٢٠٠ ـ وفيه معاوية بن صالح ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتم لا يحتج به. وقال الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٩٨): حديث موضوع .

٢٠١ ـ البخاري ١٠١/٩ في النكاح : باب قول الرجل لأخيه : انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها ، وفي كتب وأبواب أخرى ، ومسلم رقم (١٤٢٧) في النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٤٩٨٧) .

سعد : قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالاً ، فسأقسم مالي بيني وبينك شطرين ،ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها ، فقال عبد الرحمن : بارك اللّٰه لك في أهلك ومالك ،دلوني على السوق ، فلم يرجع يومئذ حتى فضل شيئاً من سمن وإقط .

٦٥ ـ باب كيف يدعو الرجل لأخيه

٢٠٢ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا هارون بن عبد اللّٰه ، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت ، عن أنس رضي اللّٰه عنه ، قال : كان أحدنا إذا دعا لأخيه فاجتهد ، قال : جعل اللّٰه عليك صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجار .

٦٦ ـ باب ما يقول الرجل لأخيه إذا رآه يضحك

٢٠٣ ـ أخبرني أبو سعيد محمد بن يحيىٰ الرهاوي ، حدثنا الحسين ابن سيار، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه رضي اللّٰه عنه ، قال : استأذن عمر على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وعنده نسوة من قريش ، فأذن له ، فبادرن الحجاب ، فدخل ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يضحك ، فقال عمر : اضحك اللّٰه سنك يا رسول اللّٰه بأبي وأمي ، قال :

« عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الحِجَابَ »

---

٢٠٢ ـ إسناده صحيح .

٢٠٣ ـ رواه البخاري ٧/٣٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومسلم رقم (٢٣٩٦) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

فأقبل عليهن عمر ، فقال : يا عدوات أنفسهن اتهبْنَنِي ولا تهبن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، فقلن : نعم أنت أفظ وأغلظ ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم :

« **يا ابنَ الخَطَّابَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ بِفَجٍّ إلاَّ أَخَذَ بِفَجٍّ غَيْرَهُ** » .

٦٧ ـ باب ما يقول إذا أخذ بيد أخيه ثم فارقه

٢٠٤ ـ حدثني عمر بن سهل ، ثنا حمدون بن أحمد السمسار ، ثنا إسحاق ، ثنا بهلول ، ثنا ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه ، قال : ما أخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال : « **اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** » .

٦٨ ـ باب ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه

٢٠٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، ثنا مسلمة بن خالد الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه رضي اللَّه عنه ، قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم :

« **مَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ إذَا رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ ، فَلْيُبْرِكْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ** » .

---

٢٠٤ ـ وإسناده ضعيف .

٢٠٥ ـ رواه أحمد في « المسند » ٤٨٦/٣ ، والحاكم في « المستدرك » ٤١١/٣ ـ ٤١٢ ، وهو حديث صحيح ، وأصله في « الصحيحين » .

٦٩ ـ باب ما يقول إذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه

٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا معاوية بن هشام ، ثنا عمار بن رُزَيْق ، عن عبد اللّٰه بن عيسى ، عن أمية بن هند ، عن عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه رضي اللّٰه عنه ، قال : خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديراً ، وكان أحدنا يستحيي من أن يراه أحد ، فاستتر مني ونزع جبة عليه ودخل الماء ، فنظرت إليه نظرة وعجبني خلقه فأصبته بعيني ، فأخذته نافضة فدعوته فلم يجبني ، فأتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فأخبرته الخبر ، فقال :

« **قُمْ بِنَا** » فأتاه فرفع عن ساقه حتى كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض إليه ، فأتاه ، فقال : « **اللَّهُمَّ اذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَوَصَبَهَا** » ثم قال : « **قُمْ** » فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

« **إذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالبَرَكَةِ** » .

٢٠٧ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر وجعفر بن عيسى الحلواني ، قالا : ثنا العباس بن محمد ، ثنا حجاج بن نصير ، ثنا أبو بكر الهذلي ، عن ثمامة بن عبد اللّٰه ، عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال :

« **مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : مَا شَآءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ العَيْنُ ـ يعني لاَ يُصِيبُهُ العَيْنُ ـ** » .

---

٢٠٦ ـ رواه أحمد في «المسند» ٣/ ٤٤٧، وصححه الحاكم ٤/ ٢١٦ ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

٢٠٧ ـ في إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك ، كما قال الحافظ في « التقريب » وفيه أيضاً حجاج بن نصير ، وهو ضعيف . قال الحافظ ابن كثير في التفسير : قال بعض السلف من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو لده فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، وهذا مأخوذ من الآية الكريمة [الكهف : ٣٩] .

٧٠ ـ باب ما يقول إذا رأى شيئاً فخاف أن يعينه

٢٠٨ ـ حدثني سلم بن معاذ ، حدثنا عبد الحميد بن محمد الحراني الإمام ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن أبي رزين ، قال : سمعت حزام ابن حكيم بن حزام، يقول : كان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه ، قال : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلاَ يَضُرُّهُ** » .

٧١ ـ باب سلام الرجل على أخيه اذا لقيه

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هناد بن السري ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ سِتٌّ بالمَعْرُوفِ ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إذَا مَرِضَ ، وَيُشَيِّعُ جِنَازَتَهُ إذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

٧٢ ـ باب ما يجب على الرجل من رد السلام

٢١٠ ـ أخبرنا محمد بن خريم بن مروان ، حدثنا هشام بن عمار

---

٢٠٨ ـ وهو حديث ضعيف، فإن حزام بن حكيم تابعي ، لم يوثقه غير ابن حبان .

٢٠٩ ـ رواه الدارمي رقم (٢٦٣٦) في الاستئذان : باب في حق المسلم على المسلم ، والترمذي رقم (٢٧٣٧) في الأدب باب ما جاء في تشميت العاطس ، وابن ماجه رقم (١٤٣٣) في الجنائز : باب ما جاء في عيادة المريض ، وفي سنده الحارث الأعور وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد يرقى بها ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ ، وقال : في الباب عن أبي هريرة وأيوب والبراء وابن مسعود .

٢١٠ ـ رواه البخاري ٣/٩٠ في الجنائز : باب الأمر باتباع الجنائز ، ومسلم رقم (٢١٦٢) في السلام : باب من حق المسلم على المسلم رد السلام ، وأبو داود رقم (٥٠٣٠) في الأدب : باب في العطاس .

الدمشقي ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، ثنا الأوزاعي ، أخبرني ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ : رَدُّ السَّلَام ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الجَنَازَةِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ » .

٧٣ ـ باب التغليظ في ترك رد السلام

٢١١ ـ أخبرني محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا أبو عامر العقدي ، عن علي بن المبارك ، أنه حدثهم عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن أبي راشد ، عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

٢١١ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٤٧) : أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٩٢) وأحمد (٣/٤٤٤) عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي راشد الحُبراني عن عبد الرحمن بن شبل قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قال الحافظ (١١/١٣) : سنده صحيح . قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي راشد الحُبراني وهو ثقة كما قال في « التقريب » . واعلم أن الاسناد هكذا سياقه عند البخاري ، وأما أحمد فلم يذكر فيه أبا راشد هذا ، فصار الاسناد بذلك هكذا : عن زيد بن سلام عن جده عن عبد الرحمن بن شبل ، وجده هذا هو أبو سلام ممطور وهو من رجال مسلم ، ولذلك قال الهيثمي (٨/٣٦) وقد ذكر الحديث من طريقه : « رواه الطبراني واللفظ له وأحمد ورجالهما رجال الصحيح » . وأنا أخشى أن يكون له وقع في كل من سندي أحمد والبخاري سقط من قلم النساخ فسقط من سند البخاري حرف (عن) بين جده وأبي راشد ، وسقط من المسند (أبي راشد) أعني أن الصواب في الإسناد عن زيد ابن سلام عن جده عن أبي راشد عن عبد الرحمن . ويؤيد ما ذهبت إليه أمران : الأول : أنهم لم يذكروا لزيد بن سلام رواية عن أبي راشد مباشرة بواسطة ممطور ، هذا ، والثاني أنهم لم يذكروا أيضاً أن أبا راشد هو جد زيد بن سلام . ويقوي ذلك أن أحمد روى لعبد الرحمن بن شبل حديثاً آخر بهذا الاسناد على الصواب من طريق همام وعفان قالا : ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل ، والله أعلم . اهـ .

« يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الرَّاجِلِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاجِلُ عَلَىٰ القَاعِدِ ، وَيُسَلِّمُ الأَقَلُّ عَلَىٰ الأَكْثَرِ ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ السَّلَامَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

٧٤ - باب فضل البادئ بالسلام

٢١٢ - أخبرنا أبو الليث الفرائضي ، حدثنا أبو همام ، ثنا بقية ، ثنا إسحاق بن مالك الحضرمي أخو ضبارة بن مالك ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الَّذِي يَبْدَؤُ بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم » .

٧٥ - باب ثواب البادىء بالسلام

٢١٣ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي ، ثنا أبو عوانة ، عن غالب القطان ، حدثني رجل على باب الحسن قد كنت أحفظ اسمه ، قال : سلم علينا ثم جلس ، قال : ما تدخلون حتى يؤذن لكم ، قال : قلنا : لا ، قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : **« مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فَضَلَهُمْ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ »** .

٧٦ - باب من بدأ بالكلام قبل السلام

٢١٤ - أخبرنا العباس بن أحمد الحمصي ، حدثنا كثير بن عبيد ، ثنا

---

٢١٢ - في اسناده بقية بن الوليد واسحاق بن مالك الحضرمي وهما ضعيفان ، ورواه أحمد في « المسند » ٥/٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٩ وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٥٩٩٧) .

٢١٣ - في إسناده جهالة .

٢١٤ - وإسناده حسن وكثير بن عبيد ثقة ، انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٨١٦)

بقية بن الوليد ، ثنا ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ بَدَأَ بِالكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ » .

٧٧ ـ باب الفضل في افشاء السلام

٢١٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عوف الأعرابي عن زرارة بن أبي أوفى ، قال : قال عبد الله ابن سلام : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس ، فجئت في الناس انظر ، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال : فكان أول شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم به ، قال :
« **يَأَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَاطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصِلوا الأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ** » .

٧٨ ـ باب كيف افشاء السلام

٢١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا ، حدثنا عمرو بن عثمان

---

٢١٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٤٨٧) في صفة القيامة : باب رقم (٤٣) ، والدارمي رقم (٢٦٣٥) ، وابن ماجه رقم (١٣٣٤) و (٣٢٥١) ، وأحمد في « المسند » ٥/٤٥ قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وهو كما قال . انظر « الإرواء » رقم (٧٧٧) .

٢١٦ ـ وابن ماجه رقم (٣٦٩٣) في الأدب : باب إفشاء السلام . قال ابن علان ٥/٢٨٠ : قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني : هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه ضعف ، لكن روايته عن الشاميين جيدة ، وهذا منها ، وقد تابعه بقية بن الوليد ، ثم أخرجه الحافظ عنه من طريق الطبراني أيضاً ، وقال بعد تخريجه : وأخرجه ابن السني من طريق كثير بن عبيدعن بقية ، وزاد فيه لأبي أمامة . قال الحافظ في الطريق التي أورد بها حديث بقية : وهذه طريق جيدة بتصريح بقية بالتحديث فيها ، فأمن تدليسه وهو أشد ما عيب به . اهـ .

الحمصي وكثير بن عبيد وأبو التقي ، قالوا : ثنا بقية بن الوليد ، عن محمد ابن زياد ، قال : كنت أخذ بيد أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه في المسجد ، فانطلقت معه وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمر على أحد صغير ولا كبير مسلم ولا نصراني إلا سلَّم عليه ، حتى إذا انتهى إلى باب داره قال : يا ابن أخي أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام .

٧٩ ـ باب سلام الراكب على الماشي

٢١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا وهب بن بيان ، أنا ابن وهب (ح) وأخبرنا أبو يعلى ، ثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء ، عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **يُسَلِّمُ الفَارِسُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَائِمِ ، وَيُسَلِّمُ القَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ** » .

٨٠ ـ باب سلام الماشي على القاعد

٢١٨ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد ، أنه أخبره ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله

---

٢١٧ ـ رواه الترمذي رقم (٢٧٠٦) في الاستئذان ، باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي ، والبخاري في « الأدب المفرد» رقم (٩٩٦)، وابن حبان رقم (١٩٣٦) «موارد» وأحمد في « المسند » ٦/٢٠ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال . انظر «الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٤٥) .

٢١٨ ـ رواه البخاري ١١/١٣ في الاستئذان : باب يسلم الراكب على الماشي ، ومسلم رقم (٢١٦٠) في السلام : باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير ، انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٤٥) .

صلى الله عليه وسلم :

« **يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِـدِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ** » .

٨١ ـ باب سلام المار على القائم

٢١٩ ـ أخبرني محمد بن جعفر بن رزين ، ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا حرام بن عثمان ، عن ابن عتيق ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الوَاحِدُ عَلَى الاثْنَيْنِ ،وَيُسَلِّمُ القَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَيُسَلِّمُ المَارُّ عَلَى القَائِمِ ، وَيُسَلِّمُ القَائِمُ عَلَى القَاعِدِ** » .

٨٢ ـ باب سلام الماشيين إذا التقيا

٢٢٠ ـ حدثني محمد بن بشير الزبيري ، حدثنا محمد بن بحر بن مطر ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ، ثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ ، وَالمَاشِيَانِ جَمِيعاً أَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ ، فَهُوَ أَفْضَلُ** .

---

٢١٩ ـ البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٩٤) ، وابن حبان رقم (١٩٣٥) «موارد» ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٨/٣٦ : رواه البزار ، وهو حديث صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (١١٤٦) .

٢٢٠ ـ في إسناده محمد بن عمر الواقدي : وهو متروك مع سعة علمه ، كما قال الحافظ في « التقريب » ٢/١٩٤ . وقال الهيثمي في « المجمع » ٨/٣٦ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ باب سلام المار على القاعد

٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ ، وَالمَارُّ عَلَى القاعِدِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » .

٨٤ ـ باب سلام القليل على الكثير

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى بن زحمويه ، ثنا روح ابن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، والمَاشِي على القَاعِـدِ ، والقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » .

٨٥ ـ باب سلام الصغير على الكبير

٢٢٣ ـ أخبرني جعفر بن عيسى التمار ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله

---

٢٢١ ـ البخاري ٧/١٢٧ في الاستئذان : باب تسليم القليل على الكثير ، وأبو داود رقم (٥١٩٨) في الأدب : باب من أولى بالسلام ، والترمذي رقم (٢٧٠٥) في الاستئذان : باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي ، وأحمد في « المسند » ٢/٣١٤ ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (١٠٠١) . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٤٩) .

٢٢٢ ـ انظر تخريج الحديث رقم (٢٢١) .

٢٢٣ ـ انظر تخريج الحديث رقم (٢٢١) .

عنهِ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الكَبِيرِ ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ ، والقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » .

٨٦ ـ باب سلام الواحد من الجماعة على الجماعة

٢٢٤ ـ أخبرنا أبو يعلى وأبو شيبة داود بن إبراهيم ، قالا : ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن سعيد بن خالد ، حدثني عبد الله بن الفضل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يُجْزِي مِنَ الجَمَاعَةِ إِذَا مَرَّتْ أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ ، وَيُجْزِي عن القُعُودِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ » .

٨٧ ـ باب سلام الرجل على النساء

٢٢٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، أنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن جابر ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن طارق التيمي ، عن جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ .

---

٢٢٤ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢١٠) في الأدب : باب ما جاء في رد الواحد على الجماعة ، ورجاله ثقات غير سعيد بن خالد فهو ضعيف ، لكن له شاهد مرسل صحيح في « الموطأ » ٢/٩٥٩ عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : « يسلم الراكب على الماشي ، وإذا سلم من القوم واحدٌ أجزأ عنهم » فيتقوى به الحديث ، ويصح ، وقد حسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » كما في « الفتوحات الربانية » ٥/٣٠٥ وذكر له شاهداً آخر . وكذلك الألباني في « الإرواء » رقم (٧٧٨) .

٢٢٥ ـ رواه أحمد في « المسند » ٤/٣٥٧ و٣٦٣ ، وفي إسناده جابر الجعفي ، وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب » . وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد . انظر «رياض الصالحين» رقم (٧٤٥) من طبعتنا ـ مكتبة دار البيان بدمشق .

٨٨ ـ باب السلام على الصبيان

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنه مر على الصبيان فسلم عليهم . وحدثنا أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « **مَرَّ عَلَى الصِبْيَانِ فَسَلَّم عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَعَهُمْ** » .

٨٩ ـ باب كيف السلام على الصبيان

٢٢٧ ـ أخبرني عثمان بن سهل ، عن مخلد ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا وكيع ، عن حبيب بن حجر القيسي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان ، فقال : « **السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا صِبْيَانَ** » .

٩٠ ـ باب السلام على الخدم والصبيان والجواري

٢٢٨ ـ أخبرني عمر بن حفص بن عمرويه ، حدثنا عبدة بن عبد الله

---

٢٢٦ ـ البخاري ١١/ ٢٧ في الاستئذان : باب التسليم على الصبيان ، ومسلم رقم (٢١٦٨) في السلام : باب استحباب السلام على الصبيان ، وأبو داود رقم (٥٢٠٢) في الأدب : باب السلام على الصبيان ، والترمذي رقم (٢٦٩٧) في الاستئذان : باب ما جاء في التسليم على الصبيان ، والدارمي رقم (٢٦٣٩) في الاستئذان : باب في السلام على الصبيان ، وابن ماجه رقم (٣٧٠٠) في الأدب : باب السلام على الصبيان والنساء .

٢٢٧ ـ قال الحافظ كما في « الفتوحات » ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ : أخرجه ابن السني من رواية أبي نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٧٨ ، ومن رواية محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، كلاهما عن وكيع عن حبيب القيسي عن ثابت ، وأخرج الحديث من طريق عثمان بن مطر عن ثابت أبو أحمد بن عدي في ترجمة أبي ابراهيم الترجماني في « الكامل » وهو مشعر منه بأن عثمان تفرد به ولم ينفرد به كما ترى ، وكذا ايراد أبي نعيم له في ترجمة وكيع ، وعثمان ضعفوه بخلاف حبيب ، والله أعلم .

٢٢٨ ـ في إسناده محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في «التقريب» .

الصفار ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا محمد بن ثابت البناني ، حدثني أبي أن أنسـاً رضي الله عنه ، حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبله نساء وصبيان وخدم جائين من عرس لهم فسلم عليهم ، وقال : « **واللَّهِ إني لأُحِبُّكم** » .

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع ، حدثني رشيد أبو عبد الله ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن .

نَحْنُ جَوَارٍ مِن بَنِي النَّجّارِ يَـا حَبَّذَا مُحَمَّـدٌ مِنْ جَارِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ** » .

٩١ ـ باب السلام على المشركين اذا كانوا مع المسلمين في المجلس

٢٣٠ ـ حدثني علي بـن أحمد بن سليمان ، ثنا ابن سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن عروة أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره « **أنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ والمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ** » .

---

٢٢٩ ـ في اسناده رشيد أبو عبد الله الزُّرْبري ، وهو مجهول ، كما قال الذهبي في « الميزان » .

٢٣٠ ـ رواه البخاري ٣٢/١١ في الاستئذان : باب التسليم على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين ، ومسلم رقم (١٧٩٨) في الجهاد : باب دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين وأحمد في « المسند » ٢٠٣/٥ .

٩٢ ـ باب ثواب السلام

٢٣١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **مَنْ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُم = كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حسَناتٍ ، وَمَنْ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه = كُتِبَ لَهُ عُشْرونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ = كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُون حَسَنَةً** .

٢٣٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا القاضي المحاملي أبو عبد الله حدثنا علي ابن سهل، ثنا عبيد بن اسحاق الكوفي ، ثنا المختار بن إسحاق ، ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، قال : دخلت المسجد ، فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في عصبة من أصحابه ، فقلت : السلام عليكم ، فقال :

« **وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللّهِ عَشْرٌ لِي وَعَشْرٌ لَكَ** » فدخلت الثانية فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال :

« **وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلاَثُونَ لِي وَثَلاَثُونَ لَكَ أَنَا وَأَنْتَ فِي السَّلاَمِ ، سَوَاءٌ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ مَنْ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ** » .

---

٢٣١ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٣١/٨ : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٢٣٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٣١/٨ : رواه البزار ، وفيه مختار بن نافع التيمي ، وهو ضعيف ، وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك .

٩٣ ـ باب صفة السلام

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مسروق بن المرزبان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« إذا أَرَادَ أَحَدُكُمُ السَّلَامَ فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ، فَلَا تَبْدَؤُوا قَبْلَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ » .

٩٤ ـ باب رد الواحد من الجماعة يجزيء عن جميعهم

٢٣٤ ـ أخبرنا محمد بن خالد الراسبي، حدثنا محمد بن علي الأهوازي، ثنا أبو مالك صاحب البصري، ثنا حفص بن عمروَ بن زريق القرشي المدني، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم يمرون يسلم رجل منهم يجزىء ذلك عنهم؟ قال: **«نعم»** قال: فيرد رجل من القوم أيجزىء ذلك عنهم؟ قال: **« نعم »** .

٩٥ ـ باب منتهى رد السلام

٢٣٥ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا

---

٢٣٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٨/٣٥ : رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً. اهـ. وقال الحافظ في « التقريب » : متروك.

٢٣٤ ـ وهو حديث حسن، كما قال الألباني في « الإرواء » رقم (٧٧٨).

٢٣٥ ـ قال الحافظ كما في « الفتوحات ٥١١/٢٩٢ » : أخرجه ابن السني من رواية بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس، وابن أبي كثير وشيخه نسب =

يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم يرعى دواب أصحابه ، فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم :

« **وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُه وَرِضْوَانُهُ** » . وقيل : يا رسول الله تسلم على هذا سلاماً ما تسلم على أحد من أصحابك ؟ فقال : « **وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذٰلِكَ هُوَ يَنْصَرِفُ بِأَجْرِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا** » .

٩٦ ـ باب النهي أن يقول الرجل عليكم السلام ابتداء

٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد عن أبي تميمة الهجيمي ، عن رجل ، قال : قلت : يا رسول الله عليك السلام قال :

« **إنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ المَوْتَى إذَا لَقِيَ أَحَدُكُم أَخَاهُ فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ** » .

٩٧ ـ باب كيف يرسل السلام إلى أخيه

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، ثنا

كل منهما إلى أنه كان يضع الحديث ، وبقية بن الوليد فإنه يغلب عليه كثرة الرواية عن الضعفاء والمجهولين .

٢٣٦ ـ ورواه الترمذي رقم (٢٧٢٢) و (٢٧٢٣) في الاستئذان : باب ما جاء في كراهية أن يقول عليه السلام مبتدئاً ، وأبو داود رقم (٤٠٨٤) في اللباس : باب ما جاء في إسبال الإزار ، ورقم (٥٢٠٩) في الأدب : باب كراهية أن يقول :عليك السلام ،وأحمد في «المسند» **٥/٦٣و٦٤** ، واسناده صحيح . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح قوله : عن رجل ، هو أبو جري الهجيمي رضي الله عنه .

٢٣٧ ـ مسلم رقم (١٨٩٤) في الإمارة : باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وأحمد في « المسند » **٣/٢٠٧** .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، أن فتى من بني أسلم ، قال : يا رسول الله إني أريد الجهاد وليس لي مال اتجهز به ، قال :

« **إِذْهَبْ إِلَىٰ فُلَانِ الأَنْصَارِي فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ وَقُلْ لَهُ يُقْرِئُكَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : ادفَعْ لِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ** » .

٩٨ ـ باب كيف يرد السلام إلى من بلغه السلام

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت غالباً القطان يحدث عن رجل من بني تميم ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

« **إنّ أَبِّي يَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ** : « **عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ السَّلَامُ** » .

٢٣٩ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا نوح بن حبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها :

« **إِنَّ جِبْرَائِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ** » قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا نرى .

---

٢٣٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢٣١) في الأدب : باب في الرجل يقول : فلان يقرئك السلام ، ونسبه الحافظ في « تخريج الأذكار » إلى النسائي في « الكبرى » رقم (٣٧٣) وفي إسناده جهالة .

٢٣٩ ـ البخاري ٧/٨٣ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب فضل عائشة ، وفي أبواب وكتب أخرى ، ومسلم رقم (٢٤٤٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل عائشة رضي الله عنها ، وأبو داود رقم (٥٢٣٢) في الأدب : باب في الرجل يقول : فلان يقرئك السلام ، والترمذي رقم (٣٨٧٦) في المناقب : باب مناقب عائشة رضي الله عنها ، والنسائي ٧/٦٩ في عشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ، وابن ماجه رقم (٣٦٩٦) في الأدب : باب رد السلام =

٢٤٠ ـ نوع آخر : حدثنا إسماعيل بن داود ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمرو ابن وهب أن خديجة رضي الله عنها خرجت تلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ومعها غذاء له ، فلقيها جبرائيل عليه السلام في صورة رجل ، فسألها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهابته، وظنت انه بعض من يغتاله ، ثم إنها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

« ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَكَ وَمَعَكَ غِذَاءُ وَهُوَ حَيْسٌ ، فَقَالَ : إِقْرَأْ عَلَيْهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » ، فقالت : هو السلام ومنه السلام وعليه السلام وعلى جبرائيل السلام وعليك يا رسول الله وعلى من سمع إلا الشيطان ، يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ؟ قال : « هُوَ بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَبَّأَةٍ » .

٩٩ ـ باب النهي أن يبدأ المشركين بالسلام

٢٤١ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، ثنا الثوري ،

وأحمد في « المسند » ٦/٥٥ و ٧٤ و ٨٨ و ١١٧ و ١٤٦ و ١٥٠ و ٢٠٩ و ٢٢٥ . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٦٦٧٨) .

٢٤٠ ـ عمرو بن وهب ثقة من الثالثة فالحديث مرسل ، واسماعيل بن داود لم أقف على ترجمته ورواه الطبراني من حديث سعيد بن كثير قال في « المجمع » : وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف وقد أخرج بعضه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ٧/٦٠٥ ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها رقم (٢٤٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال : « يا رسول الله ! هذه خديجة قد أتت » معها إناء إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» .

٢٤١ ـ وهو حديث صحيح . ورواه أيضاً مسلم رقم (٢١٦٧) في السلام : باب النهي عن =

(ح) وأخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ،جميعاً عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا لَقِيْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي طَرِيقٍ فَلَا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا » ، هذا حديث الثوري وقال شعبة في حديثه :

« فَلَا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا » .

١٠٠ ـ باب كيف رد السلام على أهل الكتاب إذا سلم عليهم

٢٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: وَعَلَيْكُمْ».

١٠١ ـ باب النهي أن يزيد أهل الكتاب على : وعليكم

٢٤٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد البقراوندي ، ثنا يحيى بن

= ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وأبو داود رقم (٥٢٠٥) في الأدب : باب في السلام على أهل الذمة ، والترمذي رقم (١٦٠٢) في السير : باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٦٦ و٣٤٦ . وانظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٤١١) .

٢٤٢ ـ في « عمل اليوم والليلة » للنسائي رقم (٣٧٩) : أخبرنا قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له ، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث .

رواه أحمد في « المسند » ٢/٩ و١٩ و٥٨ و١١٣ ، والبيهقي في « السنن » ٩/ ٢٠٣ بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في «الإرواء» رقم (١٢٧١) .

٢٤٣ ـ وفيه يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي الكوفي ، لين الحديث ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٨/٤١ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

طلحة اليربوعي ، ثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس ، قال : « أَمَرَنَا أَنْ لاَ نَزِيدَهُمْ عَلَىٰ وَعَلَيْكُمْ - يعني أهل الكتاب » .

١٠٢ - باب كراهية أن يبدأ النساء الرجال بالسلام

٢٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بالله ، حدثنا إسماعيل بن محمد العذري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بشر بن عون ، ثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« **يُسَلِّمُ الرِّجَالُ عَلَىٰ النِّسَاءِ ، وَلاَ يُسَلِّمُ النِّسَاءُ عَلَىٰ الرِّجَالِ** » .

١٠٣ - باب تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا

٢٤٥ - أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت وحميد عن أنس رضي الله عنه ، قال : كَانَ أَصْحَابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَمَاشَوْنَ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْهُمْ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ فَتَفَرَّقُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ، ثُمَّ الْتَقُوا مِنْ وَرَائِهَا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

---

٢٤٤ - في اسناده بشر بن عون وبكار بن تميم وهما مجهولان .

٢٤٥ - اسناده صحيح ، ورواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (١٠١١) والطبراني في الأوسط (المجمع ٨/٣٤) ورواه أبو داود رقم (٥٢٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً واسناد المرفوع صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (١٨٦) .

١٠٤ ـ باب العاطس وتشميت الرجل أخاه إذا عطس

٢٤٦ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن سلام ، قال : حدثنا دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ » .

٢٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان ، حدثنا هلال بن العلاء ، ثنا حيي بن حاتم الجرجرائي ، ثنا يحيى بن اليمان ، ثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ، قال :

« مَنْ عَطَسَ عِنْدَهُ أَخُوهُ المُسْلِمُ وَلَمْ يُشَمِّتْهُ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دَيناً يُطَالِبُهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٠٥ ـ باب متى يشمت العاطس

٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عبد

---

٢٤٦ ـ رواه البخاري ٣/٩٠ في الخبائز : باب الأمر باتباع الجنائز ، ومسلم رقم (٢١٦٢) في السلام : باب من حق المسلم على المسلم رد السلام ، وأبو داود رقم (٥٠٣٠) في الأدب : باب في العطاس ، والترمذي رقم (٢٧٣٨) في الأدب : باب ما جاء في تشميت العاطس ، والنسائي ٤/٥٣ في الجنائز : باب النهي عن سب الأموات . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٤٧٣٣) .

٢٤٧ ـ وهو أثر موقوف وفي اسناده مقال .

٢٤٨ ـ رواه البخاري ١٠/٥٠٤ في الأدب : باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، ومسلم رقم (٢٩٩١) في الزهد : باب تشميت العاطس ، والترمذي رقم (٢٧٤٣) في الأدب : باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس ، وابن ماجه رقم (٣٧١٣) في الأدب : باب تشميت العاطس ، وأحمد في « المسند » ٣/١٠٠ و١١٧ .

الوارث ، ثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما وترك الآخر ، فقيل : يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت أحدهما وتركت الآخر ؟ ! فقال :« **إِنَّ هٰذَا حَمِدَ اللّهَ ،وَهٰذَا لَمْ يَحْمَدِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ** » .

١٠٦ ـ باب كم مرة يشمت العاطس

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة ابن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثني أبي رضي الله عنه ، قال : كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :

« **يَرْحَمُكَ اللّهُ** » ثم عطس أخرى ، فقال : « **الرَّجُلُ مَزْكُومٌ** » .

١٠٧ ـ باب تشميت العاطس ثلاثاً

٢٥٠ ـ أخبرني محسن بن محمد بن خالد بن عبد السلام ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، ثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، لا أعلم إلا أنه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « **تَشْمِيتُ المُسْلِمِ إِذَا عَطَسَ ثَلاَثُ مَرَّاتٍ ، فَإِن عَطَسَ فَهُوَ زُكَامٌ** » .

---

٢٤٩ ـ رواه مسلم رقم (**٢٩٩٣**) في الزهد : باب تشميت العاطس ، وأبو داود رقم (**٥٠٣٧**) في الأدب : باب كم مرة يشمت العاطس ، والترمذي رقم (**٢٧٤٤**) في الأدب : باب ما جاء كم يشمت العاطس قلت : وقع اختلاف هل قال له في الثانية أم في الثالثة ، فوافق مسلم ابن السني في أنه قاله في الثانية ورجح الترمذي الثالثة، واللّه أعلم. انظر ما قاله الحافظ في «الفتح» ط سلفية ١٠/ ٦٠٤ حول الحديث .

٢٥٠ ـ رواه أبو داود رقم (**٥٠٣٥**) في الأدب : باب كم يشمت العاطس ، وهو حديث حسن كما قال الألباني في «تخريج المشكاة » رقم (**٤٧٤٣**) .

١٠٨ ـ باب النهي عن ان يشمت الرجل بعد ثلاث

٢٥١ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا سليمان بن سيف ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، ثنا أبي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْهُ جَلِيسُهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَىٰ ثَلَاثٍ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَلَا تَشْمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ » .

١٠٩ ـ باب الرخصة في التشميت بعد ثلاث

٢٥٢ ـ أخبرني سليمان بن معاذ ، حدثنا محمد بن إسحاق البكائي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابي طلحة ، عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها [عبيد بن] رفاعة رضي اللّٰه عنه ، قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

«يُشَمَّتُ العَاطِسُ ثَلَاثاً فَإِنْ زَادَ ، فَإِنْ شَآءَ شَمَّتَهُ ، وَإِنْ شَآءَ تَرَكَهُ » .

٢٥٣ ـ حدثني عبد الكريم بن أحمد بن الرواس البصري ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ، أول عطسة ضعف

---

٢٥١ ـ وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٩٧) .
انظر ما قاله الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ حول الحديث .

٢٥٢ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٣٦) في الأدب : باب كم يشمت العاطس ، والترمذي رقم (٢٧٤٥) في الأدب : باب ما جاء كم يشمت العاطس ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب وإسناده مجهول . اهـ : قلت : هذا مرسل : فعبيد بن رفاعة ليست له صحبة ، ويقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وولد على عهده وقال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٤٧٤٢) : حديث حسن لغيره

٢٥٣ ـ رجاله ثقات إلّا أن قتادة لم يسمع من عمرو بن العاص رضي الله عنه .

والثانية كرم والثالثة لوم ، قال : فما برح حتى عطس ثلاثاً ، فقال : الناس يكذبون .

١١٠ ـ باب ما يقول الرجل إذا عَطس

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا يحيى بن حسان ، ثنا عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ » .

٢٥٥ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم ، فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » .

---

٢٥٤ ـ رواه البخاري ٥٠٢/١٠ في الأدب : باب إذا عطس كيف يشمت ، وفي « الأدب المفرد » رقم (٩٢١) و (٩٢٧) ، وأحمد في « المسند » ٣٥٣/٢ . انظر « الإرواء » رقم (٧٨٠) .

٢٥٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٧٤٢) في الأدب : باب ما جاء كيف يشمت العاطس ، وأحمد في « المسند » ١٢٠/١ ، والحاكم ٢٦٦/٤ ، من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقال الترمذي : وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول أحياناً عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول أحياناً عن علي عن النبي ﷺ ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق ولكنه سيء الحفظ كما قال الحافظ في « التقريب » . قال الألباني في « الإرواء » رقم (٧٨٠) : وهو حديث صحيح بشواهده .

ورواه البخاري ٥٠٢/١٠ في الأدب : باب اذا عطس كيف يشمت وأبو داود رقم (٥٠٣٣) في الأدب باب ما جاء في تشميت العاطس من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٥٦ ـ نوع آخر : أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا أبو كريب ، ثنا عبيد بن محمد النحاس ، ثنا صباح المدني ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : الْحَمْـدُ لِلّهِ ، قَالَتِ المَـلاَئِكَةُ : رَبِّ العَالَمِينَ ، وَإِذَا قَالَ : رَبِّ العَالَمِينَ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ : يَرْحَمُكَ اللّهُ » .

١١١ ـ باب كيف تشميت العاطس

٢٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ابن سعيد ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلّهِ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ اللّهُ » .

١١٢ ـ باب كيف يرد على من شمته

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو معشر عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن أخي عمرة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أقول يا رسول الله ؟ قال :

---

٢٥٦ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٥٧/٨ : رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه عطاء بن السائب . وقد اختلط . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٦٩٤) : ضعيف جداً .

قوله : عبيد بن محمد النحاس، هو عبيد بن محمد المحاربي، وهو ضعيف.

٢٥٧ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢١٤) واسناده صحيح ، ووقع عنده أبو داود ، بدل يحيى بن سعيد .

٢٥٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٧٩/٦ ، قال الهيثمي في « المجمع » ٥٧/٨ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

« قُلْ الحَمْدُ للَّهِ » قال القوم : ما نقول ؟ قال :
« قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ » قال الرجل : ما أقول يا رسول الله ؟ قال :
«قُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

٢٥٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَيُقَالُ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُل : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ » .

٢٦٠ ـ نوع آخر : أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر ، حدثنا محمد بن الحسين بن بيان ، ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ثنا أبي : محمد ، عن أبيه عبيد الله ، عن أبي رافع رضي الله عنه ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته يريد المسجد ، وهو آخذ بيدي ، فانتهينا إلى البقيع ، فعطس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى يدي ، ثم قام كالمتحير ، فقلت : يا نبي الله بأبي وأمي قلت شيئاً لم أفهمه ، قال :
« نَعَمْ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِذَا أَنْتَ عَطَسْتَ ، فَقُلْ : الحَمْدُ لِلَّهِ كَكَرَمِهِ ، والحَمْدُ لِلَّهِ كَعِزِّ جَلَالِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :

---

٢٥٩ ـ النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٢٢٤) ، والحاكم ٣/ ٢٦٦ ، وقال: هذا المحفوظ من كلام عبد الله إذ لم يسنده من يعتمد روايته .

قال الهيثمي في «المجمع » ٨/ ٥٧ : رواه الطبراني في «الكبير» و « الأوسط » وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

٢٦٠ ـ وفي إسناده معمر بن محمد بن عبيد الله ، منكر الحديث ، ومحمد بن عبيد الله وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

صَدَقَ عَبْدِي ، صَدَقَ عَبْدِي صَدَقَ عَبْدِي ، مَغْفُوراً لَهُ » .

١١٣ ـ باب كيف يرد على من لم يحسن التشميت

٢٦١ ـ حدثني الحسين بن موسى بن خلف ، ثنا ابن اسحاق بن زريق ، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، ثنا الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سالم بن عبيد ، قال : كنا معه في سفر فعطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال سالم بن عبيد : السلام عليك وعلى أمك ، ثم سار ، فقال : لعلك وجدت في نفسك ؟! فقال : ما كنت أحب أن تذكر أمي ، فقال : أما إني لم أقل إلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ » ثم قال النبي صلى الله عليه رسلم :

« إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، والحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ مِنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُم » .

١١٤ ـ باب كيف تشميت أهل الكتاب

٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر

---

٢٦١ ـ رواه الترمذي رقم (٢٧٤١) في الأدب : باب ما جاء كيف تشميت العاطس ، وأبو داود رقم (٥٠٣١) في الأدب : باب ما جاء في تشميت العاطس ، وابن حبان رقم (١٩٤٨) « موارد » ، والحاكم ٢٦٧/٤ ، ورجاله ثقات إلا أنه ذكر في « التهذيب » : أن في إسناد حديثه اختلافاً، وقال الترمذي : وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد رجلاً ، وأخرجه النسائي عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل عن سالم ، وقال الحاكم : هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره ، وبينهما رجل مجهول ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة سالم بن عبيد رقم (٣٠٤٥) : إسناده صحيح. انظر « الإرواء » ٢٤٧/٣ .

٢٦٢ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٣٨) في الأدب : باب كيف يشمت الذمي ، والترمذي رقم =

الحراني ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا حكيم بن الديلي ، ثنا أبو بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمك الله ، فكان يقول :

« **يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

١١٥ ـ باب ما يقول إذا عطس في الصلاة

٢٦٣ ـ حدثني محمد بن بشير الزبيري ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، أنبأنا ابن الأصبهاني محمد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن عاصم ابن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : عطس رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى ، أو قال بعد الرضا ، فلما انصرف ، قال :

« **مَنِ القَائِلِ الكَلِمَةَ** » قال : أنا يا رسول الله وما أردت إلا الخير ، قال :

« **رَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا** » .

= (٢٧٤٠) في الأدب : باب ما جاء كيف تشميت العاطس ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٤٠) ، والحاكم ٢٦٨/٤ ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال . انظر « الإرواء » رقم (١٢٧٧) .

٢٦٣ ـ رواه أبو داود رقم (٧٧٤) في الصلاة : باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . ويشهد له ما رواه الترمذي رقم (٤٠٤) في الصلاة : باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة ، من حديث معاذ بن رفاعة عن أبيه وقال الترمذي : وفي الباب عن أنس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة . وقال : حديث رفاعة حديث حسن ، وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع ، لأن غير واحد من التابعين قالوا : إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه ، ولم يوسعوا في أكثر من ذلك .

١١٦ ـ باب كراهية العطسة الشديدة

٢٦٤ ـ أخبرني أبو عروبة ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، ثنا عمرو ابن عبد الرحمن ابن عمرو بن قيس ، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :

« **التَّثَاؤُبُ الشَّدِيدُ وَالعَطْسَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ** » .

١١٧ ـ باب غض الصوت بالعطاس

٢٦٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن جابر الأنطاكي ، ثنا لوين ، ثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا عَطَسَ خَمَّر وَجْهَهُ وَغَضَّ صَوْتَهُ** » .

١١٨ ـ باب ما يقول إذا تثاوب

٢٦٦ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن

---

٢٦٤ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٢٥٠٤) .

٢٦٥ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٢٩) في الأدب : باب في العطاس ، والترمذي رقم (٢٧٤٦) في الأدب : باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عن العطاس ، وأحمد في « المسند » ٢/٤٣٩ ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٦٣١) .

٢٦٦ ـ رواه الترمذي رقم (٢٧٤٧) في الأدب : باب ما جاء « إن الله يحب العطاس ويكره لتثاؤب » وهو حديث حسن كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٠٠٩) .

عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« العُطَاسُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالتَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : هَاه هَاه ، « فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ في جَوْفِهِ أَوْ فِي وَجْهِهِ » .

١١٩ ـ باب كراهية رفع الصوت بالتثاؤب

٢٦٧ ـ أخبرني محمد بن يحيى الرهاوي ، حدثنا عبيد الله بن يحيى الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالعُطَاسِ وَالتَّثَاؤُبِ » .

١٢٠ ـ باب ما يقول اذا رأى على أخيه ثوباً

٢٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا نوح بن حبيب القومسي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً ، فقال له : « **أَجَدِيدٌ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ** » ؟ قال : بل غسيل ، **قال** :

« إِلْبِسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَمُتْ شَهِيداً » .

---

٢٦٧ ـ في إسناده علي بن عروة وهو متروك الحديث كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٧٥٦) : حديث موضوع .

ولكراهة رفع الصوت بالتثاؤب شواهد بالمعنى .

٢٦٨ ـ رواه أحمد في المسند ٢/٨٩ وابن ماجه رقم (٣٥٥٨) في اللباس : باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً ، وإسناده صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٣٥٢) .

٢٦٩ ـ نوع آخر ـ حدثني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو ابن سعيد ، عن أبيه ، عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنهما ، قالت : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب خميصة سوداء صغيرة ، فدعاني والبسني خميصة بيده ، ثم قال :

« أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي مَرَّتَينِ » .

١٢١ ـ باب ما يقول اذا استجد ثوباً

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد عن عيسى بن يونس ، ثنا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، وقال : « اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هٰذَا الثَّوْبَ فَلَكَ الحَمْدُ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » .

٢٧١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو خيثمة وأحمد الدورقي ، قالوا : ثنا عبد الرحمن المقري ، ثنا سعيد بن

---

٢٦٩ ـ رواه البخاري ١٠/٢٣٦ في اللباس : باب الخميصة السوداء ، وباب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وفي كتب أخرى ، وأبو داود رقم (٤٠٢٤) في اللباس : باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً .

٢٧٠ ـ رواه أبو داود رقم (٤٠٢٠) في اللباس في فاتحته ، والترمذي رقم (١٧٦٧) في اللباس : باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً ، وأحمد في «المسند» ٣/٣٠ و٥٠ ، وصححه ابن حبان رقم (١٤٤٢) ، والحاكم ٤/١٩٢ ووافقه الذهبي . انظر « جامع الأصول » رقم (٢٣٠٥) و صحيح الجامع» رقم (٤٥٤٠) ورياض الصالحين رقم (٨٢١) طبعة دار البيان بدمشق .

٢٧١ ـ رواه أبو داود رقم (٤٠٢٣) في اللباس في فاتحته ، والحاكم في « المستدرك » ٤/١٩٢ ـ ١٩٣ ، وإسناده حسن ، كما قال الحافظ ، والألباني في « الإرواء » رقم (١٩٨٩) .

أبي أيوب ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقَالَ : الحَمْدُ للَّهِ الَّذي كَسَانِي هٰذَا الثَّوْبَ وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٢٧٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد ثنا أبو العلاء ، عن أبي أمامة ، قال : لبس عمر رضي الله عنه ثوباً جديداً ، فَقَالَ : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، واتجمل به في حياتي ، ثم قال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً ، فَقَالَ : الحَمْدُ للَّهِ الَّذي كَسَانِي مَا أُوَارِيَ بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إلَى الثَّوْبِ الَّذي أَخْلَقَ أَوْ أَبْقَىٰ فَتَصَدَّقَ بِهِ كان في حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي كَنَفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَيّاً وَمَيْتاً ، مَرَّتَيْنِ » .

١٢٢ ـ باب ما يقول اذا خلع ثوباً لغسل أو نوم

٢٧٣ ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

٢٧٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٥٥) في الدعوات : باب ما أصر من استغفر ، وابن ماجه رقم (٣٥٥٧) في اللباس : باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً . وفي إسناده أبو العلاء ، وهو الشامي مجهول ، وأصبغ بن زيد صدوق يغرب كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٧٣ ـ في إسناده زيد العمي وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » . وقال الألباني في « الإرواء » رقم (٥٠) : صحيح لغيره .

« سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيَابَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ إلٰهَ إلاَّ هُوَ » .

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا علي بن ميمون الرقي ، وأخبرنا أبو يحيى الساجي ، ثنا عبد الله بن حبيب .

(ح) وأخبرنا ابن منيع ، حدثنا داود بن رشيد .

(ح) وحدثني جعفر بن عبد السلام ، ثنا محمد بن غالب = قالوا : ثنا سعيد بن مسلمة ، عن الأعمش ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا نَزَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ » .

١٢٣ ـ باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا الأحوص بن جواب ، ثنا سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ صُنِعَ إلَيْهِ مَعْرُوفاً فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ » .

---

٢٧٤ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١/٢٠٥ : رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادين ، أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ، ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدي ، وبقية رجاله موثقون . اهـ . وبه أيضاً زيد العمي . انظر تخريج الحديث السابق .

٢٧٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٠٣٦) في البر والصلة : باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٢٤٤) .

١٢٤ ـ باب ما يقول لمن يهدي إليه هدية

٢٧٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ثنا أبي عن عمرو بن دينار ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : أمر أبي بخريزة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو بمنزله ، فقال :

« **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ أَلَحْمٌ ذَا** » ؟ قال : قلت : لا . فأتيت أبي فقال : يا بني هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهل سمعته يقول شيئاً ؟ قال : قلت له : نعم ، قال لي : « ماذا معك يا جابر ألحم ذا » ؟ قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتهى اللحم فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

« **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ؟** » فأخبرته ، قال : « **جَزَى اللَّهُ الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً لا سِيَّمَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة** » .

١٢٥ ـ باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضاً

٢٧٧ ـ أخبرني أبو عبد الرحمن ، أنبأنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال :

---

٢٧٦ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٣١٧/٩ : رواه البزار ورجاله ثقات . وقال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٤٦٢) : رواه أبو يعلى ق ١/١١٦ والحاكم ١١١/٤ ـ ١١٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

٢٧٧ ـ رواه النسائي ٣١٤/٧ في البيوع : باب الاستقراض ، وابن ماجه رقم (٢٤٢٤) في الصدقات : باب حسن القضاء ، وأحمد في « المسند » ٣٦/٤ ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٢٣٤٩) .

استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إلي ، وقال :

« بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّما جَزَاءُ السَّلَفِ الحَمْدُ وَالأَدَاءُ » .

١٢٦ ـ باب ما يرد المهدي إذا دعى له

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنبأنا طليق بن محمد بن السكن ، حدثنا أبو معاوية ، ثنا يزيد بن زياد ، عن عبيد بن أبي الجعد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ، قال : « اقْسِمِيهَا » قال : فكانت عائشة إذا رجع الخادم ، قالت : ماقالوا ؟ قال : يقولون بارك الله فيكم ، قال : فتقول عائشة : وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ ، فَنَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَبَقِيَ أَجْرُنَا لَنَا .

١٢٧ ـ باب ما يقول إذا أتى بباكورة الفاكهة

٢٧٩ ـ أنبأنا أبو عبد الرحمن ، أنبأنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤ وا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أخذه ، قال :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنا ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ

---

٢٧٨ ـ إسناده حسن ، انظر « الكلم الطيب » لابن تيمية رحمه الله تعالى رقم (٢٣٧) من طبعة دار البيان ، ورقم (٢٣٨) من طبعة الشيخ ناصر الدين الألباني .

٢٧٩ ـ رواه مسلم رقم (٢١٨٨) في الطب : باب الطب والمرض والرقى .

وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذٰلِكَ الثَّمَرَ » .

٢٨٠ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن محمود الواسطي ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَتَى بِبَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ عَلَى شَفَتَيْهِ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ ، ثُمَّ يُعْطِيَهُ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ » .

١٢٨ ـ باب ما يقول لمن أماط عنه الأذى

٢٨١ ـ أخبرني محمد بن حمدويه بن سهل ، حدثنا عبد الله بن حماد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عثمان بن فائد ، ثنا إسماعيل ابن محمد السهمي مولى عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ » .

٢٨٢ ـ نوع آخر ـ حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ، ثنا

---

٢٨٠ ـ حديث يونس بن يزيد ضعيف عن الزهري ، وعبد الرحمن بن يحيى العذري مجهول لا يقيم الحديث من جهته كما قال الذهبي في « الميزان » ٢/٥٩٧ وعبد الرحمن بن منصور الحارثي قال في الميزان ٢/٥٨٦ حدث بأشياء لم يتابع عليها وقال الدارقطني وغيره : ليس بالقوي فالحديث ضعيف .

٢٨١ ـ في اسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف .

٢٨٢ ـ في اسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وهو ضعيف ، كما قال الألباني في « تخريج الكلم » رقم (٢٣٩) .

أحمد بن هارون ، ثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ ، لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ » .

٢٨٣ ـ نوع آخر ، أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا محمد بن كليب ، ثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الله بن بكر الباهلي ، قال : أخذ عمر رضي الله عنه عن لحية رجل أو رأسه شيئاً ، فقال الرجل : صرف الله عنك السوء ، فقال عمر : صَرَفَ اللَّهُ عَنَّا السُّوءَ مِنْذُ أَسْلَمْنَا ، وَلَكِنْ إِذَا أُخِذَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ : أَخَذَتْ يَدَاكَ خَيْراً » .

١٢٩ ـ باب ما يقول إذ وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة

٢٨٤ ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا عمرو بن عثمان (ح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا داود بن رشيد = قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال داود بن رشيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ فَعَلَيْكُم بِالتَّكْبِيرِ ، فَإِنَّهُ يُجْلِي العِجَاجَ الأَسْوَدَ » .

---

٢٨٣ ـ قال الألباني في « تخريج الكلم » رقم (٢٤٠) : حديث موقوف ، جيد الإسناد .

٢٨٤ ـ قال الحافظ : هذا حديث غريب وسنده ضعيف جداً ، فيه محمد بن زاذان ضعيف ، وشيخه عنبسة بن عبد الرحمن متروك ، وأخرجه ابن السني أيضاً من طريق عمرو بن عثمان عن الوليد بهذا السند اهـ . وذكر الذهبي الحديث في « الميزان » وعده من مناكير محمد بن زاذان ، وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٨٢٨) : ١٤١ حديث موضوع .

١٣٠ ـ باب ما يقولُ إذا قضي له حاجة

٢٨٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن يحيى بن نصر ، حدثنا الخليل بن عمرو البغوي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، قال حلب رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ** » **فاسْوَدَّ شَعْرُهُ** .

١٣١ ـ باب الشرك

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل .(ح) وأخبرنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا أبو يوسف القلوسي = قالا : ثنا علي ابن بحر ، حدثني هشام بن يوسف ، عن ابن جريج في قوله تعالى : ﴿**شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ**﴾ [**الرعد: ١٦**] أخبرني ليث بن أبي سليم ، عن أبي مجلز ، عن حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنهما إما أخبر ذلك حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإما أخبره أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **الشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ** » قال :قلنا :يارسول الله:وهل الشرك إلا ما عبد من دون اللّه عز وجل أو ما دعي مع الله ـ شك عبد الملك بن جريج ، ـ فقال :

« **تَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ ، الشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِيكُمْ مِن دَبِيبِ النَّمْلِ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ** » قال: قلت : بلى يا رسول الله ، قال :

---

٢٨٥ ـ ورجاله ثقات .

٢٨٦ ـ قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٣٤٣٣) : رواه الحكيم الترمذي ، وهو حديث ضعيف .

« تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ ، وَالشِّرْكُ أَنْ يَقُولَ : أَعْطَانِي اللَّهُ وَفُلَانٌ ، والنِّدُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ : لَوْلَا فُلَانٌ لَقَتَلَنِي فُلَانٌ » .

١٣٢ ـ باب ما يقول إذا أراد لمن يحدث بحديث فنسيه

٢٨٧ ـ حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان ، ثنا الحسين بن الحكم الحيري ، ثنا إسماعيل بن أبان ، عن الربيع بن بدر السعدي شيخ من أهل البصرة ، عن عثمان بن أبي حرب الباهلي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ فَنَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ عَلَيَّ خَلَفاً مِن حَدِيثِهِ ، وَعَسَىٰ أَنْ يَذْكُرَهُ » .

١٣٣ ـ باب ما يقول لمن بشره ببشارة

٢٨٨ ـ أخبرني محمد بن حمدويه ، حدثنا عبد الله بن حماد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل عن ابن شهاب ، عن أبي اليسر رضي الله عنه ، قال : شد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم بدر فشددنا معه ، فناداه النبي صلى الله عليه وسلم «عُمَرُ عُمَرُ يَا عُمَرُ » ، فلما هزمهم الله عز وجل تخلص إلى العباس ، فحمله عمر وأناس من بني هاشم على رقابهم ، وجعل عمر ينادي : يا رسول الله بأبي أنت البشرى قد سلم الله عز وجل عليك عمك العباس ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :

---

٢٨٧ ـ في إسناده عثمان بن أبي حرب الباهلي : قال الذهبي في « الميزان » : له شيء عن بعض التابعين ، مجهول ، قاله البخاري . اهـ . وفي اسناد انقطاع .

٢٨٨ ـ في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف قوله: «اللهم أعن» وفي نسخة: «اللهم أعز».

« بَشَّرَكَ اللّهُ بِخَيْرٍ يَا عُمَرُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَسَلَّمَكَ اللّهُ يَا عُمَرُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اللّهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ وَأَيِّدْهُ » .

١٣٤ ـ باب ما يقول للذمي إذا قضى له حاجة

٢٨٩ ـ حدثني عبيد الله بن شبيب ، ثنا عبد الرحمن بن قريش ، عن بشر بن الوليد ، عن ابن المبارك ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ، قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي ، فقال النبي صى الله عليه وسلم :
« جَمَّلَكَ اللّهُ » فَمَا رَأَى الشيب حتى مات .

١٣٥ ـ باب ما يقول إذا سمع ما يعجبه وتفاءل

٢٩٠ ـ أخبرني عمرو بن حفص ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول : يا خضرة ، قال :« لَبَّيْكَ أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِن فِيكَ » .

٢٩١ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا

---

٢٨٩ ـ في اسناده سلمة بن وردان ، وهو ضعيف ، وبشر بن الوليد قال الذهبي في « الميزان » ٣٢٧/١ : أمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لأنه شاخ واستولى عليه الهرم .

٢٩٠ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠٦/٥ : رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » وكثير بن عبد الله ضعيف جداً ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٢٦) .

٢٩١ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٢٦) : حديث صحيح .

وهيب ، ثنا سهيل عن رجل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتاً فأعجبه فقال : « **أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ** » .

١٣٦ - باب ما يقول إذا تطير من شيء

٢٩٢ - أخبرنا أبو يحيى الساجي ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة السبائي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **مَنْ أَرْجَعَتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ** » قالوا : وما كفارة ذلك يا رسول اللّه ؟ قال :
« **يَقُولُ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ** » .

٢٩٣ - نوع آخر - حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي

= أخرجه أبو داود رقم (٣٩١٧) ، وأحمد (٣٨٨/٢) وابن السني ، والحسن بن علي الجوهري (ق ١/٣٨) من طريق وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته فقال . . . فذكره . قلت : وهذا اسناد صحيح لولا الرجل الذي لم يسم ، لكنه جاء مسمى فأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص ٢٧٠ من طريقين آخرين ، عن وهيب به إلا أنه قال : « عن أبيه » وأبوه هو أبو صالح واسمه ذكوان ، ثقة من رجال الشيخين ، فصح الحديث والحمد لله .

٢٩٢ - صحيح لأن سماع ابن وهب من ابن لهيعة صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٠٦٥) .

٢٩٣ - رواه أبو داود رقم (٣٧١٩) في الطب : باب في الطيرة ، وإسناده ضعيف ، وعروة بن عامر ، قال الحافظ : مختلف في صحبته ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً في الطيرة .

ثابت، عن عروة[1] بن عامر الجهني رضي اللّه عنه، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة، قال:

« أَصْدَقُهَا الفَأْلُ وَلاَ يَرُدُّ مُسْلِماً ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطِّيَرِ شَيْئاً تَكْرَهُونَهُ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ لاَ يَأْتِي بِالحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ يَدْفَع السَّيِّئاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ » .

١٣٧ ـ باب ما يقول إذا رأى الحريق

٢٩٤ ـ حدثنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا القاسم ابن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا رَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » .

٢٩٥ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن معاوية الأنماطي ، ثنا الحسن بن عبد الله العمري ، عن أخيه القاسم ، حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا رَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » .

٢٩٦ ـ حدثنا محمد بن نصر الخواص ، ثنا أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن الحارث بن عبد الرحمن ابن الحارث، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه ،

---

(١) في الأصول: عقبة ، وهو تصحيف والتصحيح من «سنن أبي داود».

٢٩٤ إلى ٢٩٧ ـ في إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ، وهو متروك ، ورماه أحمد بالكذب. وجميع هذه الطرق ضعيفة جداً ، كما قال الألباني في تخريج « الكلم الطيب » رقم (٢٢١) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا رَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا ، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » .

٢٩٧ ـ حدثنا ابن صاعد ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا القاسم بن عبد الله من آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا رَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا ، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » .

١٣٨ ـ باب ما يقول إذا هبت الريح

٢٩٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن بحر ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً فِيهَا تَكْرَهُونَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ » .

٢٩٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ،

---

٢٩٨ ـ رواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧١٩) ، وأحمد في « المسند » ١٢٣/٥ والترمذي رقم (٢٢٥٣) في الفتن : باب ما جاء في النهي عن سب الرياح ، وفي سنده حبيب بن أبي ثابت ، وهو ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، وقد عنعنه ، ولكن للحديث شواهد يقوى بها . لذا قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وعثمان بن أبي العاص وأنس وجابر وابن عباس . فالحديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٧١٩٢) .

٢٩٩ ـ قال الحافظ في « تخريج الأذكار » (٢٩٥/٤ الفتوحات): هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧١٨) هكذا ، وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » =

ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، قال : سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ـ رفعه ـ قال :

« **كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَقْحاً لاَ عَقِيماً** » .

١٣٩ ـ باب ما يقول إذا هبت الشمال

٣٠٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان ، ثنا أبو زرعة الرازي ، ثنا فروة بن أبي المَغْراء الكندي ، ثنا القاسم بن مالك المزني ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن يزيد بن الحكم ابن أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح الشمال قال :

« **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ فِيهَا** » .

١٤٠ - باب ما يقول إذا رأى غباراً في السماء أو ريحاً

٣٠١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، ثنا يحيى بن طلحة ، ثنا

= وابن السني معاً عن أبي يعلى ، وأخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط» وقال: لم يروه عن يزيد ـ يعني ابن أبي عبيد ـ إلا مغيرة ، تفرد به أحمد بن عبدة ، وتعقبه الحافظ برواية أبي مصعب الزهري عن يزيد، وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٨٦ عن المغيرة، قال: وهي واردة على دعوى التفرد . اهـ . فالحديث حسن ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٥٤٦) .

٣٠٠ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ١٣٥ : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة وهو ضعيف .

٣٠١ ـ في سنده يحيى بن طلحة اليربوعي أبو زكريا الكوفي قال النسائي : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان يغرب عن أبي نعيم وغيره قلت (القائل الحافظ في التهذيب) وكذبه علي بن الحسين بن الجنيد وخطأه الصغاني (« تهذيب التهذيب » ١١ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى في السماء نَاشِئاً غَبَّاراً أَوْ رِيحاً اسْتَقْبَلَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّه » .

١٤١ ـ باب ما يقول إذا رأى سحاباً مقبلاً

٣٠٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه [المقدام ،عن أبيه] أنه ذكر أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى سحاباً مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه ، وإن كان في صلاته حتى يستقبله فيقول : « **اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ** » .

١٤٢ ـ باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق

٣٠٣ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا نعيم بن الهيضم ، ثنا عبد الواحد

---

٣٠٢ ـ ابن ماجة رقم (٣٨٨٩) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل اذا رأى السحاب والمطر ورجاله ثقات .

٣٠٣ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٤٦) في الدعوات : باب ما يقول إذا سمع الرعد والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٧٢١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٩٢٧ ـ ٩٢٨) ، والحاكم ٤/ ٢٨٦ وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت : وفي سنده أبو مطر شيخ الحجاج بن أرطاة ، وهو مجهول ، ولذا قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وضعفه النووي في « الأذكار » رقم (٥٥٢) من طبعتنا ، ولكن تعقبه الحافظ كما نقل ابن علان في « الفتوحات » ٢٨٤/٤ فقال : وأخرجه أحمد والبخاري في « الأدب المفرد » والترمذي والنسائي ، وأخرجه الحاكم من طرق متعددة ، ثم قال : والعجيب من الشيخ ـ يعني النووي ـ كيف يطلق الضعف على هذا الحديث وهو متماسك . ا هـ . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤٢٨) : رواه أحمد والترمذي والحاكم ، وهو حديث ضعيف وقال في « تخريج الكلم رقم (١٥٨) : وقد صححه جماعة وهو مردود . =

ابن زياد، عن الحجاج بن أرطاة ، حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : « كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق ، قال :

اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ » .

١٤٣ ـ باب ما يقول إذا رأى المطر

٣٠٤ ـ حدثنا عبدان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي عن نافع ،عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا رأى المطر قال :

« **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبَاً هَنِيئاً** » .

١٤٤ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء

٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء إلا قال :

« **يَا مُصَرِّفَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ** » .

---

٣٠٤ ـ رواه ابن ماجه رقم (٣٨٩٠) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل اذا رأى السحاب ، وأحمد في « المسند » ٦/١٩٠ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة رقم (٩١٧) ، وإسناده صحيح . انظر « الفتح » ٢/٥١٩ ط السلفية .

٣٠٥ ـ في اسناد ابن السني صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف ، وفي الباب عن النواس ابن سمعان، وأنس ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو ، ونعيم بن همار، وهو حديث صحيح بشواهده انظر « تفسير ابن كثير » ٢/٢٩٨ .

١٤٥ ـ باب ما يقول إذا كان يوم شديد الحر أو شديد البرد

٣٠٦ ـ حدثني جعفر بن عيسى الحلواني ، ثنا إبراهيم بن هانيء ، ثنا أبو صالح ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، حدثني دراج ، حدثني أبو الهيثم واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أو عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ أو أحدهما ـ حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌ فَقَالَ الرَّجُلُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ مَا أَشَدَّ حَرَّ هٰذَا الْيَوْمِ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ ، قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ : إِنَّ عَبْدَاً مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ حَرِّكِ فَاشْهَدِي أَنِّي أَجَرْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه مَا أَشَدَّ بَرْدَ هٰذَا الْيَوْمِ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ ، قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ إِنّ عَبْدَاً مِنْ عِبَادِي قَدْ اسْتَجَارَنِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ ، قَالُوا : مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الكَافِرُ فَيَتَمَيَّزُ مِن شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ » .

١٤٦ ـ باب ما يقول إذا اصبح كسلان

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا وهب بن بيان ، ثنا

---

٣٠٦ ـ في سنده دراج أبي السمح عن أبي الهيثم وهو ضعيف .

٣٠٧ ـ رواه البخاري ١٠/٤٦٥ في الأدب : باب لا يقل خبثت نفسي ،ومسلم رقم (٢٢٥١) في الألفاظ : باب كراهية قول الإنسان : خبثت نفسي ، وأبو داود رقم (٤٩٧٨) في الأدب : باب يقال : خبث نفسه . قوله (لقست) : قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم :

ابن وهب ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلْيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي » .

١٤٧ ـ باب ما يقول إذا رأى مبتلًا

٣٠٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد ، قالا : أخبرنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« مَا مِنْ رَجُلٍ يَفْجَأُهُ صَاحِبُ بَلاَءٍ ، فَيَقُولُ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي ، مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، إلاَّ عَافَاهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذٰلِكَ البَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ » .

١٤٨ ـ باب ما يقول إذا رأى من فضل عليه في الدين والدنيا

٣٠٩ ـ حدثنا ابن صاعد ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا ابن ثوبان ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب

= لقست وخبثت بمعنى واحد ، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم ، وعلمهم الأدب في الألفاظ ، واستعمال حسنها وهجران خبيثها . اهـ .

٣٠٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٢٧) في الدعوات : باب ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلى ، وابن ماجه رقم (٣٨٩٢) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء ، وهو حديث حسن بشواهده كما قال الألباني في «الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٠٢) .

٣٠٩ ـ رواه الترمذي رقم (٢٥١٤) في صفة القيامة : باب رقم (٥٩) ، وفي إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، اختلط بآخرة . فالحديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٢٨٣١) .

عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَاكِراً صَابِراً ، مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَاقْتَدَىٰ بِهِ ، وَنَظَرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي دُنْيَاهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ مَا فَضَّلَهُ عَلَيْهِ ، كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِراً صَابِراً » .

١٤٩ ـ باب ما يقول إذا سمع هديل الحمام

٣١٠ ـ حدثني علي بن إسحاق بن رداء ، ثنا محمد بن يزيد المستملي ، ثنا الحسين بن علوان ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أن علياً رضي الله عنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . الوِحْشَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَ حَمَامٍ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ هَدِيلِهِ .

١٥٠ ـ باب ما يقول إذا سمع أصْوات الديكة

٣١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصوفي أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني جعفر بن ربيعة ، حدثنا الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

---

٣١٠ ـ في اسناده الحسين بن علوان الكلبي ، قال يحيى :كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره واضعاً لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب .

٣١١ ـ رواه البخاري ٦/٢٥١ في بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع به شعف الجبال ، ومسلم رقم (٢٧٢٩) في الذكر : باب استحباب الدعاء عند صياح الديكة ، وأبو داود رقم (٥١٠٢) في الأدب : باب ما جاء في الديك والبهائم ، والترمذي رقم (٣٤٥٥) في الدعوات : باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار ، وأحمد في «المسند» ٢/٣٠٦ و ٣٦٤ .

« إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الدِيكَةِ فَإِنَّها رَأَتْ مَلَكاً فَاسْأَلُوا اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ فَإِنَّها رَأَتْ شَيْطَاناً ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ » .

١٥١ ـ باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ليلاً

٣١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هشام ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ حِمَارٍ وَنُبَاحَ كَلْبٍ وَصَوْتَ دِيكٍ بِاللَّيْلِ ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ » .

١٥٢ ـ باب ما يقول إذا نهق الحمار

٣١٣ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا عمي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابن صهيب عن أبيه صهيب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا نَهَقَ الحِمَارُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

٣١٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن المهاجر ، حدثنا محمد

---

٣١٢ ـ في اسناده يحيى بن أبي سليمان أبو صالح المدني ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي .

٣١٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٤٥ : رواه الطبراني ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف ، وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٨٣١) : صحيح . وتشهد له الأحاديث المتقدمة رقم (٣١١) و (٣١٢) .

٣١٤ ـ وفيه معمر بن محمد بن عبيد الله ، وهو منكر الحديث ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » . قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٧٨٩) : الحديث ضعيف جداً .

ابن الحسين بن بيان ، ثنا معمر بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ثنا أبي محمد وعن أبيه عبيد الله عن أبي رافع رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَنْ يَنْهَقَ الحِمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطاناً ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلُّوا عَلَيَّ » .

١٥٣ ـ باب ما يقول إذا دخل الحمام

٣١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« نِعْمَ البَيْتُ يَدْخُلُهُ المُسْلِمُ الحَمَّامُ ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ » .

٣١٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو العباس بن قتيبة ، حدثنا صالح بن أحمد ابن حنبل ، ثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ الحَمَّامَات وَالنُّورَة سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ عَلَيهِمَا السَّلاَمُ ،

---

٣١٥ ـ في إسناده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن وهب، وهو متروك. وأبو عبيد الله بن موهب مجهول الحال ، وقد ثبت في الحمام حديث : « اتقوا بيتاً يقال له الحمام فمن دخله فليستتر» رواه الطبراني في «الكبير»، والحاكم ٤/ ٢٨٨ ، والبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

٣١٦ ـ قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٢١٤٥) : رواه البيهقي في « السنن » ، والطبراني في « الكبير » وابن عدي في « الكامل » ، والعقيلي في « الضعفاء » وهو حديث ضعيف جداً .

فَلَمَّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ ، قَالَ : أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، أَوَّهْ ثُمَّ أَوَّهْ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونُ أَوَّهْ » .

١٥٤ ـ باب ما يقول إذا اعتذر إلى أخيه

٣١٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا أبي عن شيخ يقال له :طارق،عن عمرو بن مالك الروَّاسي رضي الله عنه، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! ارْضَ عني ، فأعرض عني ثلاثاً ، قال : قلت : يا رسول الله ، واللَّه إن الرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى ، فارض عني قال : فرضي عنه .

١٥٥ ـ باب ما يقول المعتذر إليه من الجواب

٣١٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا محمد ابن سنان، ثنا عبد الله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

« **مَا يَقُولُ فِي قُرَيْشٍ** » فَيَقُولُونَ ابن وابن أخ ، قال : « **أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف : ٩٢]** .

---

٣١٧ ـ في إسناده جهالة ، وأما عمرو بن مالك الرواسبي ، فهو ضعيف من العاشرة ،وفي سنده انقطاع .

٣١٨ ـ في اسناده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

قال الألباني في « تخريج فقه السيرة » ص ٤١٥ : حديث ضعيف رواه ابن اسحاق معضلاً كما في ابن هشام (٢/٢٧٤) ، وقد ذكره الغزالي في « الإحياء » (٣/١٥٨) من حديث أبي هريرة دون قوله : « اذهبوا » . وقال الحافظ العراقي في تخريجه : رواه ابن الجوزي في « الوفاء » من طريق أبي الدنيا وفيه ضعف ، ثم ذكره الغزالي من حديث سهيل بن عمرو فقال العراقي : لم أجده .

١٥٦ ـ باب مخاطبة الرجل أخاه بطيب الكلام

٣١٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا شريح بن يونس ، ثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى بُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا وظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا** » ، قال أعرابي : لمن هي يا رسول الله ؟ قال :

« **هِيَ لِمَن طَيَّبَ الكَلاَمَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلاَمَ ، وَصَلَّى للَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ** » .

١٥٧ ـ باب مخاطبة الناس بطيب الكلام

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا الحوضي عن شعبة ، عن محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ ، فإنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ** » .

---

٣١٩ ـ رواه الترمذي رقم (١٩٨٥) في البر والصلة : باب ما جاء في قول المعروف ، وهو حديث حسن ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٢١١٩) .

ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٥/ ٣٤٣ من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .

٣٢٠ ـ البخاري ١٣/٣٦٢ في التوحيد : باب كلام الرب عز وجل ، و(٢٠٤) و(٢٠٥) باب قوله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾، و٤/٢٤ في الزكاة : باب الصدقة قبل الرد ، و٢٦ : باب تصدقوا ولو بشق تمرة ، و٧/٢٣ و٤٢٤ في الأنبياء : باب في علامات النبوة ، و١٣/٥٦ في الأدب : باب طيب الكلام ، و١١/ ٣٥٠ و ٣٥١ في الرقاق : باب من نوقش الحساب عذب و(٢٢٤) في باب صفة الجنة والنار ، ومسلم رقم (١٠١٦) في الزكاة : باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، والترمذي رقم (٢٤٢٧) في صفة القيامة : في القيامة في شأن القصاص ، وأحمد في « المسند » ٤/٢٥٦ و٢٧٧ ، وابن ماجه رقم (١٨٥) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، ورقم (١٨٤٣) في الزكاة : باب فضل الصدقة .

١٥٨ ـ باب لين الكلام للعبد

٣٢١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا موسى ـ يعني المنقري ـ عن ابن المبارك ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي ابن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« اللَّهَ اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، : أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَأَلِينُوا لَهُمُ القَوْلَ » .

١٥٩ ـ باب مخاطبة الخادم بالبنوة

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا سلم العلوي ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ » .

١٦٠ ـ باب مخاطبة الرجل ربيبته بالبنوة

٣٢٣ ـ حدثنا الفضل بن يعقوب القطان ، ثنا محمد بن سليمان

---

٣٢١ ـ فيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » : رقم (١٢٦٠) : ضعيف جداً انظر تخريج الحديث رقم (١٣٢) .

٣٢٢ ـ وفي اسناده سلم العلوي وفيه مقال . انظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ١٣٥ .

٣٢٣ ـ في اسناد ابن السني : أبو وجْزة السعدي ، مقل ، والظاهر أنه لم يسمع من عمر بن أبي سلمة ، فقد أخرج له النسائي عن رجل عن عمر .

ورواه البخاري ٩/ ٤٥٨ في الأطعمة : باب القسمة على الطعام والأكل باليمين ، رباب الأكل مما يليه ، ومسلم رقم (٢٠٢٢) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، و « الموطأ » ٢/ ٩٣٤ في صفة النبي ﷺ : باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ، وأبو داود رقم (٣٧٧٧) في الأطعمة : باب الأكل باليمين . والترمذي رقم (١٨٥٨) في الأطعمة : باب ما جاء في التسمية على الطعام ، وابن ماجه رقم (٣٢٦٧) وابن حبان رقم (١٣٣٨) « موارد » ، والدارمي رقم (٢٢٢٥) .

لوين ثنا ابن بلال ، عن أبي وجزة ، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إدْنُ أي بَنِيَّ ، فَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بيَمِينِكَ ، وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » .

١٦١ ـ كيف معاتبة الرجل أخاه

٣٢٤ ـ أخبرني محمد بن سعيد بن هلال ، حدثنا المعافى بن سليمان ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال :

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَبَّاباً وَلاَ فَحّاشاً وَلاَ لَعَّاناً ، كَانَ يَقُولُ لأحَدِنَا عِنْدَ المُعَاتَبَةِ : مَا لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُهُ » .

١٦٢ ـ باب مداراة الناس

٣٢٥ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا المسيب بن واضح ، ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ »** .

١٦٣ ـ باب ترك مواجهة الانسان بما يكره

٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن سلم العلوي ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، يحدث قال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواجه الرجل

---

٣٢٤ ـ البخاري ١٠/٣٧٨ في الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ومسلم رقم (٢٣٢١) في الفضائل ، والترمذي رقم (١٩٧٦) وأحمد في « المسند » ٢/١٦١ و ١٨٩ و ١٩٣ و ٣٢٨ و ٤٤٨ .

٣٢٥ ـ حديث ضعيف ، كما قال الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٢٥٩) فيه يوسف بن أسباط : لا يحتج به والمسيب بن واضح : صدوق يخطىء كثيراً .

٣٢٦ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٣٥ ـ ٢٣٦) ، وأبو داود رقم (٤١٨٢) في الترجل : باب في الخلوق للرجال ، وأحمد في « المسند » ٣/١٣٣ و ١٥٤ و ١٦٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٤٣٧) ، وفيه سلم العلوي وفيه مقال .

بشيء يكرهه ، قال : ودخل عليه يوماً رجل وعليه أثَر الخلوق ، فلما خرج الرجل قال : « **لَوْ أَمَرْتُمْ هٰذَا فَيَغْسِلُهُ** » .

١٦٤ ـ باب التعريض بالشيء

٣٢٧ ـ أخبرنا محمد بن جرير الطبري ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا سعيد بن أوس ، ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **في المَعَارِيضِ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ** » .

١٦٥ ـ باب إباحة ذكر ما يكره(*)

٣٢٨ ـ حدثنا الحسين بن عبد الله القطان ومحمد بن خريم بن مروان ، قالا : ثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، ثنا عبد الرحمن ابن حرملة ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رجلاً استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع صوته ، قال :

« **بِئْسَ الرَّجُلُ أَخُو العَشِيرَةِ** » فلما أن دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج قال :

« **يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِي النَّاسُ فُحْشَهُ** » .

---

٣٢٧ ـ قال العجلوني في « كشف الخفا » رقم (٧١٢) : رواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٨٨٥) موقوفاً عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت عمران بن حصين في الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال : إن في معاريض . . . الحديث ، وعزاه في « الدرر » لابن السني عن عمران بن حصين ، ولأبي نعيم عن علي ، وأخرجه البيهقي في « الشعب » والطبراني في « الكبير » والطبري في « التهذيب » بسند رجاله ثقات ، ورواه ابن السني بسند جيد . انظر بقية كلامه .

* في نسخة : باب إباحة الذم .

٣٢٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٦/٣٨ . قال الهيثمي في « المجمع » ٨/١٧ : قلت : في « الصحيح » بعضه ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦ ـ باب الافصاح بالمكروه إذا احتيج إليه

٣٢٩ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن زنبور ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ، أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبيَّة أحد الأزد، وأنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما حاسبه ، قال : هذا مالكم وهذه أهديت لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَلاَ جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَتُكَ إن كُنْتَ صَادِقاً » .

٣٣٠ ـ نوع آخر في المعنى : أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا شَتَمَ أَحَدُكُم أَخَاهُ فَلاَ يَشْتُمْ عَشِيرَتَهُ وَلاَ أَبَاهُ وَلاَ أُمَّهُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ : إِنَّكَ لَبَخِيلٌ ، وَإِنَّكَ لَجَبَانٌ ، وَإِنَّكَ لَكَذُوبٌ إن كان يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ » .

---

٣٢٩ ـ رواه البخاري ١٠٦/١٢ و١٠٧ في الحيل : باب احتيال العالم ليهدي له ، وفي الجمعة : باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد ، وفي الزكاة : باب قول الله تعالى : ﴿ والعاملين عليها ﴾ وفي الهبة : باب من لم يقبل الهدية لعلة ، وفي الايمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأحكام : باب هدايا العمال ، وباب محاسبة الامام عماله ، ومسلم رقم (١٨٣٢) في الامارة : باب تحريم هدايا العمال ، وأبو داود رقم (٢٩٤٦) في الامارة : باب في هدايا العمال ، وأحمد في « المسند » ٤٢٣/٥ ، والدارمي رقم (١٦٧٦) في الزكاة : باب ما يهدي لعمال الصدقة لمن هو ، ورقم (٢٤٩٦) في البر : باب ما جاء في أن إصابة العامل في عمله غلول .

٣٣٠ ـ حديث ضعيف وهو من مرسلات الحسن البصري ، قال في « المجمع » ٧٤/٨ : رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار فيه متروك ، وفي اسناد الطبراني مجاهيل .

١٦٧ ـ باب كيف المدح

٣٣١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن ثابت عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة رضي الله عنهما ، إنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي مات فيه ، فقال :

« **إقْرَأْ قَوْمَكَ السَّلاَمَ ، فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةً صُبُرٌ** » .

٣٣٢ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :

« **وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ** » ثم قال : « **إن كان أَحَدُكُمْ مَادِحاً أَخاهُ لاَ مُحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسَبُ فُلاناً وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَداً أَحْسبُهُ إنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ** » .

١٦٨ ـ باب ما يقول إذا خاف قوماً

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبيد الله بن سعد ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي بردة

---

٣٣١ ـ فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٣٢ ـ رواه البخاري ٥/٢٠٢ و٢٠٣ في الشهادات : باب إذا زكى رجلاً كفاه ، وفي الأدب : باب ما يكره من التمادح ، وباب ما جاء في قول الرجل : ويلك ، ومسلم رقم (٣٠٠٠) في الزهد : باب النهي عن المدح ، وأبو داود رقم (٤٨٠٥) في الأدب : باب في كراهية التمادح ، وأحمد في « المسند » ٥/٤١ و٤٦ و٥١ ، وابن ماجه رقم (٣٧٤٤) في الأدب : باب المدح .

٣٣٣ ـ رواه أبو داود رقم (١٥٣٧) في الصلاة : باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً ، وأحمد في « المسند » ٤/٤١٤ و٤١٥ ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٥٨٢) .

عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال : « **اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ** » .

١٦٩ ـ باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه

٣٣٤ ـ حدثنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عبد السلام بن هاشم ، ثنا حنبل عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فلقي العدو فسمعته يقول :
« **يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينَ ؛ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** » .

قال : ولقد رأيت الرِّجَالَ تُصْرَعُ تَضْرِبُهَا المَلاَئِكَةُ مَنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

١٧٠ ـ باب ما يقول إذا راعه شيء

٣٣٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن سهل بن هاشم ، حدثنا الثوري ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال :
« **هُوَ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** » .

---

٣٣٤ ـ إسناده ضعيف . قال الحافظ : حديث غريب ، أخرجه ابن السني ، لكن سقط من روايته عن أبي طلحة ـ يعني عن أنس عن أبي طلحة ـ ولابد منه . قال الطبراني : ولا يروى عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد ، ثم تكلم في رجال إسناده . وقال الألباني في « تخريج الكلم » : عبد السلام بن هاشم وهو الأعور ليس بالقوي ، ثنا حنبل وهو ابن عبد الله : مجهول . ا هـ .

٣٣٥ ـ قال الحافظ : قال الطبراني في روايته « لا شريك له » وقال غيره : « لا أشرك به » . ما لفظه : هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي رقم (٦٥٧) وعنه ابن السني . ا هـ . وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٦٠٤) : صحيح .

١٧١ ـ باب ما يقول إذا وقع في ورطة

٣٣٦ ـ حدثني محمد بن عبد الحميد الفرغاني ، ثنا أحمد بن بديل المحاربي ، ثنا عمرو بن بشر عن أبيه ، قال : سمعت يزيد بن مرة يقول : سمعت سويد بن غفلة يقول : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **يَا عَلِيُّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَها** ؟ » قلت : بلى جعلني الله فداك كم من خير قد علمتنيه ، قال :

« **إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ البَلاَءِ** » .

١٧٢ ـ باب ما يقول إذا حزبه أمر

٣٣٧ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، ثنا إسماعيل بن معاوية ـ وهو أخو زهير بن معاوية ـ عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال :

« **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ** » .

---

٣٣٦ ـ إسناده ضعيف . وقال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعاء : هذا حديث غريب ، وفي سنده عمرو بن بشر ، وهو ضعيف ، اتفقوا على توهينه ، وهو يروي الحدىث عن أبيه ، لم أر له ذكراً في كتب الجرح والتعديل . أ هـ . « الفتوحات » ١٤/٤ .

٣٣٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٣٢) في الدعوات : باب رقم (٤٠) ، وإسناده ضعيف . ولكن له شواهد يرتقي بها . انظر « المستدرك » ٥٠٩/١ ، و « الفتوحات الربانية » ٤/٥ ـ ٦ .

قوله : علي بن الحسين ، هو علي بن ابراهيم بن الحرب زعلان العامري ، أبو الحسن بن اشكاب .

١٧٣ ـ باب ما يقول اذا أهمه أمر

٣٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني إبراهيم بن الفضل ، عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا هَمَّهُ أَمْرٌ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : « **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ** » .

١٧٤ ـ باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

٣٣٩ ـ حدثني أبو عروبة ، ثنا عمرو بن هشام ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن جعفر بن برقان ، عن فياض ، عن عبد الله بن زبيد ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ يَقُولُ : أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ نُورَ صَدْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي ، وَجَلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي** » فقال رجل من القوم : يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات ، قال :
« **أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ التِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُزْنَهُ وَأَطَالَ فَرَحَهُ** » .

---

٣٣٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٣٢) في الدعوات باب ما يقول عند الكرب وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متروك كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٣٩ ـ في إسناده عبد الله بن زبيد بن الحارث اليامي الكوفي مستور ومثله يستشهد بحديثه وبقية رجاله ثقات .

والحديث صحيح من رواية عبد الله بن مسعود عقب هذا الحديث .

٣٤٠ ـ حدثنا أبو خليفة ، ثنا الحجبي ، ثنا عبد الواحد بن زياد (ح) وأخبرنا أبو يعلى وسليمان بن الحسين ، قالا : ثنا محمد بن المنهال ، ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ في قَبْضَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فيّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ ـ يعني في كتابك ـ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَشِفَاءَ صَدْرِي ، وَجَلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، قال : فَمَا قَالَهُنَّ عَبْدٌ قَطُّ إلاَّ أَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً »

قالوا : يا رسول الله أفلا نعلمهن ؟ قال : « **بَلَى فَعَلِّمُوْهُنَّ**» .

١٧٥ ـ باب ما يقول اذا نزل به كرب أو شدة

٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن الهاد ، عن

---

٣٤٠ ـ رواه أحمد في « المسند» ١/٣٩١ و٤٥٢ ، وابن حبان في « صحيحه» رقم (٢٣٧٢) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن ، وهو حديث صحيح . ورواه أيضاً الحاكم ١/٥٠٩ ، وأبو يعلى والطبراني والبزار ، وقال الحافظ في « تخريج الأذكار » ٤/١٣ : حديث حسن ، وقد صححه بعض الأئمة . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٩٩)

٣٤١ ـ أحمد في « المسند » ١/٩٤ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٣٠) ، وابن حبان رقم (٢٣٧١) .

قال الحافظ : حديث صحيح ، أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان وابن السني عن النسائي ، وللنسائي فيه طرق أخرى لم يذكرها ابن السني ، وزاد الطبراني من طريق عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر : « اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني » ، وأخبرني عمر أن رسول الله ﷺ علمني هؤلاء الكلمات . انظر « عمل اليوم والليلة » للنسائي (٦٢٧ - ٦٤٠) . =

عبد اللّه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:
«**لَقَّنَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إنْ نَزَلَ بِيَ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَ :**
«**لا إله إلَّا اللَّه الكَرِيمُ الحَلِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ**» .
وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته .

٣٤٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الجليل بن عطية ، حدثني جعفر بن ميمون ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : حدثني أبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«**كَلِمَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّه ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» .

٣٤٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن الحصين ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت معمراً يحدث عن الزهري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
«**إِنِّي لَأَعْلَم كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلِمَةُ أَخِي يُونُس عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧]**» .

---

٣٤٢ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٠) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وأحمد في « المسند » ٤٢/٥ ، وإسناده حسن ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٠) « موارد » .

٣٤٣ ـ في اسناده عمرو بن حصين وهو متروك . ورواه الحاكم بنحوه في « المستدرك » ٥٠٥/١ ، وسكت عنه هو والذهبي . وقال الحافظ في «تخريج الأذكار» ١٠/٤ : هذا حديث غريب.
ورواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٥٥) في اسناده ايضاً محمد بن مهاجر ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه .

٣٤٤ ـ نوع اخر ـ حدثني جعفر بن أحمد بن بهمرد ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد ، عن أبي حمزة ، عن زياد بن علاقة ، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةَ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْب ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

١٧٦ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً

٣٤٥ ـ أخبرني جعفر بن عيسى ، حدثنا عمر بن شبة ، ثنا محمد بن الحارث الحارثي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن

---

٣٤٤ ـ قال الحافظ : أخرجه من رواية ابن علاقة عن أبي قتادة ، وما أظنه سمع منه ، وفي السند من لا يعرف . ا هـ .

٣٤٥ ـ قال الحافظ : أخرجه من رواية محمد بن الحارث الحارثي أحدُ الضعفاء عن محمد ابن عبد الرحمن بن البيلماني بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح اللام وتخفيف الميم وبعد الالف نون ، عن أبيه عن ابن عمر ، محمد بن عبد الرحمن اتفقوا على تضعيفه واتهمه بعضهم بالكذب ، وذكر ابن حبان أن محمد بن الحارث روى عنه نسخة موضوعة مشبهة بما هي حديث ، قال الحافظ : وقد وقع لي هذا الحديث بزيادة فيه كثيرة ونقصان يسير من أول حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عباس وسند كل منهما أولى بالذكر من هذا .

أما حديث ابن مسعود فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تخوفت من أحد شيئاً فقل : «اللهم رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل واسرافيل كن لي جاراً من عبدك فلان واشياعه أن يطغوا علي وأن يفرطوا علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك» . هذا حديث حسن رواته موثقون وفيهم أئمة وفي سنده انقطاع لأن عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود ولا أدركه لكن للحديث طريق آخر يعضده .

ثم أخرجه من طريق الطبراني ، قال : حدثنا عبد الله بن سلم والعباس بن الحسن الرازيان قالا : حدثنا سهيل بن عثمان بفتح المهملة وسكون اللام ضعفه بعضهم ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود وهو جد أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل فذكره لكن لم يقل فيه وما فيهن ولا رب جبريل وميكائيل واسرافيل ، وقال من فلان ، وأتباعه من الجن والانس ، وقال في آخره ولا اله غيرك ، ورجال سنده ثقات الا جنادة ، فاختلف فيه كما تقدم ، وأخرجه الحافظ من طريق ثالث الا أنه موقوف على قائلها وسنده صحيح ، وقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ا هـ « الفتوحات » ١٧/٤ ـ ١٨ .

عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذَا خِفْتَ سُلْطاناً أَوْ غَيْرَهُ ، فَقُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ » .

١٧٧ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً أو شيطاناً أو سبعاً

٣٤٦ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن نصر ، ثنا الحسن بن بشر بن سلم ، ثنا أبي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال كتب عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف أن انظر إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه وأحسن جائزته وأكرمه ، قال : فأتيته ، فقال لي ذات يوم يا أبا حمزة ! إني أريد أن أعرض عليك خيلي فتعلمني أين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرضها فقلت ! شتان ما بينهما فإنها كانت أرواثها وأبوالها وأعلافها أجراً ، فقال الحجاج : لولا كتاب أمير المؤمنين فيك لضربت الذي فيه عيناك ، فقلت : ما تقدر على ذلك ، قال : ولم ؟ قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع ، قال : يا أبا حمزة ! علمه لابن أخيك محمد بن الحجاج ، فأبيت عليه ، فقال لابنه : أبت عمك أنساً فاسأله أن يعلمك ذلك . قال : أبان : فلما حضرته الوفاة دعاني فقال لي : يا أبا حمزة ! إن لك إلي انقطاعاً وقد وجبت حرمتك ، وإني معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله عز وجل أو نحو ذلك ، قال : يقول :

---

٣٤٦ ـ وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك ، كما قال الحافظ في « التقريب » . وفيه من لا يعرف . قوله : «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء » في المصرية : « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء» . قوله : «لا أشرك به أحداً» في نسخة : «لا أشرك به أبداً» .

« اللَّه أَكْبَرُ ، اللَّه أَكْبَرُ ، اللَّه أَكْبَرُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ ، الَّذِي لاَ يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ، اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدِي ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَمِنْ فَوْقِي مِثْلَ ذٰلِكَ » .

١٧٨ ـ باب ما يقول إذا خاف السباع

٣٤٧ ـ أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني ، حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود ابن الحصين ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، قال : إذا كنت بواد تخاف فيها السباع ، فقل : أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد » .

١٧٩ ـ باب ما يقول إذا غلبه أمر

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خالد بن مرداس ، ثنا عبد الله بن

---

٣٤٧ ـ في اسناده عبد العزيز بن عمران وهو متروك ، وابن أبي حبيبة وهو ابراهيم بن اسماعيل ضعيف . وداود بن حصين قال الحافظ ثقة إلاّ في عكرمة وروايته هنا عن عكرمة .

٣٤٨ ـ في اسناد محمد بن عجلان قال في « التقريب » صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث

المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن ربيعة بن عثمان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلاَ تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَآءَ صَنَعَ ، وَإِيَّاكَ وَاللَّو ، فَإِنَّ اللَّو تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ »** .

٣٤٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان ، عن سيف ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ، أنه حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بقضاء بين رجلين ، فقال المقضى عليه لما أدبر : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ » ، فقال : مَاذَا قُلْتَ ؟ » قال : قلت : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »** .

١٨٠ ـ باب ما يقول إذا عسرت عليه معيشته

٣٥٠ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن المصفى ، ثنا يحيى

= أبي هريرة ، لكن رواه مسلم رقم (٢٦٦٤) في القدر : باب في الأمر بالقوة وترك العجز ، وأحمد في « المسند » ٣٦٦/٢ و ٣٧٠ ، وابن ماجه رقم (٧٩) في المقدمة : باب في القدر ، ورقم (٤١٦٨) في الزهد : باب التوكل واليقين .

٣٤٩ ـ رواه أبو داود رقم (٣٦٢٧) في الأقضية : باب الرجل يحلف على حقه وأحمد في « المسند » ٢٤/٦ وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « تخريج الكلم » رقم(١٣٧) .

٣٥٠ ـ في إسناده عيسى بن ميمون الواسطي . وهو ضعيف جداً .

ابن سعيد، عن عيسى بن ميمون ، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **مَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ إذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قُدِّرَ لِي حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ** » .

١٨١ ـ باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر

٣٥١ ـ أخبرني محمد بن هارون بن المجدر ، حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« **اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلاً** » .

١٨٢ ـ باب ما يقول إذا انقطع شسعه

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا هشيم ،

---

٣٥١ ـ وصححه ابن حبان رقم (٢٤٢٧) « موارد » . قال الحافظ : هذا حديث صحيح .

٣٥٢ ـ في اسناده يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي ، قال الحافظ : متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع . انظر « الميزان » ٤/ ٣٩٥ .

قال الحافظ : حديث غريب في سنده من ضُعّف وله شاهد من مرسل أبي ادريس الخولاني ، وهو في فوائد هشام بن عمار ، ورجال اسناده من رواة الصحيح ، وقد أخرجه ابن السني أيضاً وفيه قصة وله شاهد موصول عن أبي أمامة ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسعه فقال : انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل : لشسع فقال صلى الله عليه وسلم : انها مصيبة . قال الحافظ بعد تخريجه : هذا حديث غريب أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بمعناه ، وسنده ضعيف أيضاً ، وله شاهد موقوف أخرجه ابن المنذر في «التفسير» عن عبد الله بن خليفة أن عمر بن الخطاب انقطع شسعه فقال : انا لله وانا اليه راجعون ، فقيل له : في ذلك فقال : ما ساءك فهو مصيبة ، وسند هذا الموقوف صحيح ، وهو كلفظ المرسل لكن في آخر المرسل، فقال صلى الله عليه وسلم : كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة . ا هـ. «الفتوحات» ٤/ ٢٨ ـ ٢٩ .

عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لِيَسْتَرْجِعَ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ ، فَإِنَّهَا مِنَ المَصَائِبِ » .

٣٥٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة ، ثنا زيد بن واقد ، عن بشر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني ، قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو وأصحابه إذا انقطع شسعه ، فقال :

« إنا للَّهِ وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ » قالوا : أو مصيبة هذه ؟ قال :

« نَعَمْ كُلُّ شَيْءٍ سَاءَ المُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ » .

٣٥٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا قطن بن نسير ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لِيَسْأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ » .

٣٥٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشِّسْعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، إنْ لَمْ يُيَسِّرْهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ.

---

٣٥٣ ـ حديث مرسل. انظر تخريج الحديث السابق.

٣٥٤ ـ وفيه قطن بن نسير ، قال الذهبي في « الميزان » : كان أبو حاتم يحمل عليه ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث اهـ . وقد رواه القواريري فأرسله وأنكر وصله وضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٩٤٨) . ولكن له شاهد مرسل الآتي .

٣٥٥ ـ قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٣٢٧٧) : ضعيف ، وقال المناوي ١١٠/٤ : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي، وهو ثقة .

١٨٣ ـ باب ما يقول إذا ذكر نعم الله عز وجل

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال ر، ول الله صلى الله عليه وسلم :
« **مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً ، فَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّه رَبِّ العَالَمِينَ ، إلاَّ كَانَ قَدْ أَعْطَىٰ خَيْراً مِمَّا أَخَذَ** » .

١٨٤ ـ باب ما يقول لدفع الآفات

٣٥٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله المستغني ، حدثنا حماد بن حسن ، عن عنبسة ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عيسى بن عون بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« **مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، لاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ = فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ المَوْتِ** » .

١٨٥ ـ باب ما يقول إذا قيل له : غفر الله لك

٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن عبدة ، عن عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلت من طعامه ، **قلت :**

---

٣٥٦ ـ رواه ابن ماجه رقم (٣٨٠٥) في الأدب : باب فضل الحامدين . قال البوصيري في « الزوائد » إسناده حسن ، وشبيب بن بشر مختلف فيه .

٣٥٧ ـ إسناده ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٠٢٨) .

٣٥٨ ـ أخرجه مسلم رقم (٢٣٤٦) في الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في « المسند » ٥/٨٢ .

غفر الله لك يا رسول الله ! قال : « وَلَكَ » قلت لعبد الله : استغفر لك ، قال : نعم ولكم ، ثم تلا هذه الآية ﴿ واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد : ١٩] .

١٨٦ ـ باب ما يقول إذا أذنب ذنباً

٣٥٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، أخبرني عثمان بن المغيرة ، قال : سمعت رجلاً من بني أسد يحدث عن أسماء أو أبي أسماء ، قال أبو الوليد : وربما قال شعبة : ابن أسماء ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كنت إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ينفعني الله عز وجل بما شاء أن ينفعني حتى حدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق أبو بكر ، قال :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنباً فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِذَلِكَ الذَّنْبِ إلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَلا هٰذِهِ الآيَةِ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّه غَفُوراً رَحِيماً ﴾[النساء:١١٠]» .

١٨٧ ـ باب ما يقول من أذنب ذنباً بعد ذنب

٣٦٠ ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا

---

٣٥٩ ـ رواه أبو داود رقم (١٥٢١) : في الصلاة : باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٠٠٩) في التفسير : باب ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه رقم (١٣٩٥) في إقامة الصلاة : باب ما جاء أن الصلاة كفارة ، وأحمد في « المسند » ١/٢ و ٩ و ١٠ ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٥٦١٤) .

٣٦٠ ـ رواه البخاري ٣٩٣/١٣ في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ، ومسلم رقم (٢٧٥٨) في التوبة : باب قبول التوبة من الذنوب .

حماد بن سلمة ، عن إسحاق بـن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال :

« إِذَا أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً فَقَال : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ ، فَقَال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَباً يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْب ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَال : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَباً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » .

١٨٨ ـ باب الاستغفار من الذنوب

٣٦١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا أبي ، ثنا عثمان بـن واقد ، عن أبي نصيرة ، قال : لقيت مولى لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فقلت : سمعت من أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم ، سمعت أبا بكر رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

= قال النووي : ١٧/٧٥ : في الحديث أن الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل ألفاً وأكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته أو تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته . قوله : « إعمل ما شئت » معناه : ما دمت تذنب فتتوب غفرت لك . أ هـ .

٣٦١ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٥٤) في الدعوات : باب رقم (١١٩) ، وأبو داود ، رقم (١٥١٤) في الصلاة : باب الاستغفار من حديث أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، وفيه جهالة مولى أبي بكر ، ولذلك قال الترمذي : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة . وليس إسناده بالقوي . فالحديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٠٠٦) .

١٨٩ ـ باب ما يقول من ابتلي ذرب لسانه

٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، قال : قال حذيفة رضي الله عنه شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني ، فقال :

« أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

١٩٠ ـ باب الاكثار من الاستغفار

٣٦٣ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو نصر التمار ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن خالد بن عبد الله بن حسين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : ما رَأَيْتُ أَحداً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَكْثَرَ ، أَنْ يَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ = مِن رَسُولِ اللَّهِ صَلى الله عليه وسلم » .

١٩١ ـ باب ثواب الاستغفار والاستكثار منه

٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إسحاق بن موسى

---

٣٦٢ ـ رواه ابن ماجه رقم (٣٨١٧) في الأدب : باب الاستغفار . قال البوصيري في « الزوائد » : في إسناده أبو المغيرة عبيد بن المغيرة ، مضطرب الحديث عن حذيفة ، قاله الذهبي في « الكاشف » . اهـ . قال الحافظ في « التقريب » : مجهول .

٣٦٣ ـ ابن حبان رقم (٢٤٦٠) « موارد » رجاله ثقات .

٣٦٤ ـ قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٧٠٥) : رواه ابن نصر في « قيام الليل » (٣٨) والطبراني (٣/١/٩٢) وابن عساكر (٤ / ٢٩٦ / ١) وأبو داود رقم (١٥١٨) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٤٥٦) والحاكم (٢٦٢/٤) وأحمد (٢٤٨/١) وابن السني (٣٥٨) وأبو =

الأنصاري ، عن الوليد بـن مسلم ، حدثني الحكم بن مصعب القرشي ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

« مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الإِسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ » .

١٩٢ ـ باب كم يستغفر في اليوم

٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

١٩٣ ـ باب ثواب من استغفر كل يوم سبعين مرة

٣٦٦ ـ حدثني حاجب بن أركين الفرغاني ، ثنا اسحاق بن يسار ، ثنا أحمد بن الحارث الواقدي ، ثنا ساكنة ابنة الجعد الغنوية ، قالت : سمعت أم عقيل الغنوية تقول : سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ فِي يَوْمِهِ مِنَ

= محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم في « أحاديث منتقاة » (٢/١٤٥) والبيهقي (٣٥١/٣) .

قلت ـ الالباني ـ : وسنده ضعيف : الحكم بن مصعب مجهول كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٦٥ ـ رواه الترمذي رقم (٣٢٥٥) في تفسير القرآن : باب من سورة محمد ﷺ ، وابن ماجه رقم (٣٨١٥) في الأدب : باب الاستغفار ، وهو حديث صحيح .

٣٦٦ ـ وهو ضعيف جداً : كما قال الألباني في «ضعيف الجامع » رقم (٥٤١١) .

الغَافِلِينَ وَمنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَتِهِ مِنَ الغافِلينَ » .

١٩٤ ـ باب الأستغفار في اليوم سبعين مرة

٣٦٧ ـ أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قول الله عز وجل : ﴿ **واستغفر لذنبك** ﴾ [غافر : ٥٥] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

١٩٥ ـ باب الاستغفار ثلاثاً

٣٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال :
« **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاَثاً وَيَسْتَغْفِرُ ثَلاَثاً** » .

١٩٦ ـ باب الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار

٣٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن سليمان قراءة

---

٣٦٧ ـ رواه البخاري ١١/ ٨٥ في الدعوات : باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة .

٣٦٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ١/ ٣٩٤ و٣٩٧ ، وأبو داود رقم (١٥٢٤) ، وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٥٨٨) .

٣٦٩ ـ رواه البخاري ١٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن =

عليه عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يَنْزِلُ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقى ثُلُثَ اللَّيْلِ الآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَاغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَطْلعَ الفَجْرُ » .

١٩٧ ـ باب كيف الاستغفار

٣٧٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ، **ثنا** المحاربي ، ثنا مالك بـن مغول عن محمد بن سوقة ،عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال :

« كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُهَا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

٣٧١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية

= يبدلوا كلام الله﴾ ، و٣/٢٥ ـ ٢٦ في التهجد : باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ومسلم رقم (٧٥٨) في صلاة المسافرين وقصرها : باب الترغيب في الذكر والدعاء آخر الليل ، و« الموطأ » ٢١٤/١ في القرآن : باب ما جاء في الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٩٣) في الدعوات : باب رقم (٨٠) ، وأبو داود رقم (١٣١٥) في الصلاة : باب أي الليل أفضل ، ورقم (٤٧٣٣) في السنة : باب في الرد على الجهمية ، وابن ماجه رقم (١٣٦٦) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ، والدارمي رقم (١٤٨٦) (١٤٨٧) في الصلاة : باب ينزل الله إلى السماء الدنيا، وأحمد في « المسند » ٢٥٨/٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٨٢ و ٤١٩ و ٤٣٣ و ٤٨٧ و ٥٠٤ .

٣٧٠ ـ رواه أبو داود رقم (١٥١٦) في الوتر : باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٤٣٠) في الدعوات : باب ما يقول إذا قام من مجلسه ، وابن ماجه رقم (٣٨١٤) في الأدب : باب الاستغفار ، وأحمد في « المسند » ٨٤/٢ ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٦١٨) ، وابن حبان رقم (٢٤٥٩) « موارد » وإسناده صحيح ، انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٥٦) .

٣٧١ ـ النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٤٦١) ، رجاله ثقات إلَّا سعيد بن زياد المكتب ذكره ابن حبان في الثقات .

ابن عبد الرحمن ، ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا خالد بن مخلد ، حدثني سعيد بن زياد المكتب ، قال : سمعت سليمان بن يسار أن مسلم بن السائب حدثه عن خباب بن الأرت ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله كيف استغفر؟ قال :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

١٩٨ ـ باب سيد الاستغفار

٣٧٢ ـ حدثنا عبدان وأبو عروبة ، قالا : ثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا محمد بن منيب العدني ، قال : ثنا السري بن يحيى ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الإِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ وَعَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ » .

١٩٩ ـ باب الاستغفار يوم الجمعة

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني عمرو بن عثمان ، حدثنا شريح بن يزيد ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن

---

٣٧٢ ـ في اسناده محمد بن منيب العدني قال الحافظ في « التقريب » :لا بأس به، وقد صح الحديث من رواية شداد بن أوس رضي الله عنه وهو حديث متفق عليه .

٣٧٣ ـ رواه البخاري ٢/٣٤٤ في الجمعة ، باب الساعة التي في يوم الجمعة ، وفي الدعوات : باب في الساعة التي في يوم الجمعة ، والنسائي ٣/١١٥ ، وابن ماجه رقم (١١٣٧) .

المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ غُفِرَ لَهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم يُقَلِّلُهَا بِيَدِهِ » .

٢٠٠ ـ باب ما يقول إذا دخل المسجد يوم الجمعة

٣٧٤ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن قديد ، عن سمرة الخزاز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب باب المسجد ، ثم قال :

« اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُوَجَّهُ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأُقَرِّبُ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَأُفَضِّلُ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ » .

٢٠١ ـ باب ما يقول بعد صلاة الجمعة

٣٧٥ ـ أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد ، ثنا أبي ، ثنا الخليل بن مرة ، عن عبيد الله عن ابن أبي

---

٣٧٤ ـ قال الحافظ : أخرجه أبو نعيم في كتاب الذكر ، وفي سنده راويان مجهولان ، قال الحافظ : وقد جاء من حديث أم سلمة لكن بغير قيد ، ثم روى عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة ، قل : اللهم اجعلني أقرب من تقرب إليك ، وأوجه من توجه إليك ، وأنجح من سألك ورغب إليك يا الله » وسنده ضعيف جداً « الفتوحات » ٢٣٢/٤ .

٣٧٥ ـ قال الحافظ : سنده ضعيف ، وينبغي أن يقيد بما بعد الذكر المأثور في الصحيح، وله شاهد من مرسل مكحول ، أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » عن فرج بن فضالة عنه ، وزاد في أوله : « فاتحة الكتاب » ، وفي آخره : « كفر الله عنه ما بين الجمعتين ، وكان معصوماً » وفرج ضعيف أيضاً . أ هـ .

مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمْعَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَعَاذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السُّوءِ إِلَى الجُمْعَةِ الأُخْرَى » .

٣٧٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي ، ثنا أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي ، قال : «بلغني أنه من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم شهد الجمعة مع المسلمين ، ثم ثبت فسلم لتسليم الامام ، ثم قرأ فاتحة الكتاب و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ عشر مرات ، ثم مد يده إلى الله عز وجل ، ثم قال : اللهم إني أسألك باسمك الأعلى الأعلى الأعلى ، الأعز الأعز الأعز ، الأكرم الأكرم الأكرم ، لا إله إلا الله ، الأجل الأجل العظيم الأعظم ، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه عاجلاً وآجلاً ولكنكم تعجلون .

٣٧٧ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن عمر بن خزيمة ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا سليمان بن عمران المذحجي ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي جمرة الضبعي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ قَالَ بَعْدَ مَا يَقْضِي الجُمْعَةَ : سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لـه أَلْـفَ ذَنْبٍ وَلِوَالِدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ » .

---

٣٧٦ ـ في اسناده بشر بن الوليد ، قال الذهبي في « الميزان » ١/٣٢٧ : أمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لأنه شاخ واستولى عليه الهرم . وهو حديث مرسل .

٣٧٧ ـ في سنده سليمان بن عمران المذحجي وقال ابن أبي حاتم : حديثه يدل على أنه ليس بصدوق .

٢٠٢ ـ باب ما يقول إذا رأى ما يحب ويكره

٣٧٨ ـ حدثني أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي ، حدثنا هشام ابن خالد الأزرق ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن بن الحجبي ، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال :

« **الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ** » ، وإذا رأى ما يكره قال : « **الحَمْدُ للَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ** » .

٢٠٣ ـ باب الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

٣٧٩ ـ حدثنا يعقوب بن حجر العسقلاني ، ثنا عبد الجبار بن أبي السري ، ثنا رواد بن الجراح ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاَةَ يَوْمَ الجُمْعَةِ** » .

٢٠٤ ـ باب ما يقول إذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

٣٨٠ ـ أخبرنا أبو خليفة وأبو يعلى ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن

---

٣٧٨ ـ رواه ابن ماجه رقم (٣٨٠٣) في الأدب : باب فضل الحامدين ، والحاكم ١/٤٩٩ . قال في « الزوائد » إسناده صحيح ورجاله ثقات . انظر : « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٦٥) .

٣٧٩ ـ ورواه البيهقي ، وهو حديث حسن ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (١٢٢٠) .

٣٨٠ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦١) .

قال الحافظ في « أمالي الأذكار » ٣/٣٢٢ : في السند انقطاع ـ يعني بين أبي إسحاق السبيعي وأنس بن مالك رضي الله عنه . اهـ . وجوَّد إسناده النووي في « الأذكار » رقم (٣٤٩) =

سلّام الجمحي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً » .

٢٠٥ ـ باب التغليظ في ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر

٣٨١ ـ أخبرني روح بن عبد المجيد ، حدثنا سهل بن زنجلة ، ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء ، عن الفضل بن مبشر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ » .

٣٨٢ ـ أخبرني محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري ، قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسين ابن علي يحدث ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّ البَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » .

= من طبعتنا ـ مكتبة دار البيان بدمشق . أقول : للحديث شواهد بمعناه يقوي بها .

٣٨١ ـ في إسناده الفضل بن المبشر ، وهو ضعيف ، قال الحافظ ، وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني مختصرة من حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: « قال لي جبريل : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقد شقي » . أ هـ . وقد جاء الحديث من طرق بلفظ « من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ خطىء طريق الجنة » وهو حديث صحيح بطرقه .

٣٨٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٤٠) في الدعوات : باب رقم (١١٠) ، وأحمد في « المسند » ٢٠١/١ ، والحاكم في « المستدرك » ٥٤٩/١ وغيرهم ، وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح بشواهده . انظر « الإرواء » رقم (٥) .

٢٠٦ ـ باب كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قلنا : يا رسول الله ! هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ، قال :

« قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »

٣٨٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي ، قال أخبرنا أبو حميد الساعدي ، أنهم قالوا : يا رسول الله ! كيف نصلي عليك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَـمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْـرَاهِيمَ ، وَبَارِك على مُحَمَّدٍ وَعَلى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

---

٣٨٣ ـ رواه البخاري ١١/١٤١ في الدعوات : باب الصلاة على النبي ﷺ ، وفي تفسير سورة الأحزاب : باب قوله تعالى : ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ ، والنسائي ٣/٤٩ في السهو : باب نوع آخر من الصلاة على النبي ﷺ .

٣٨٤ ـ رواه البخاري ١١/١٤٦ في الدعوات : باب هل يصلي على غير النبي ﷺ ، وفي الأنبياء : باب قوله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ ، ومسلم رقم (٤٠٧) في الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، و « الموطأ » ١/١٦٥ في قصر الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد والنسائي ٣/٤٩ في السهو : باب نوع آخر من الصلاة على النبي ﷺ ، وأحمد في « المسند » ٥/٤٢٤ ، وابن ماجه رقم (٩٠٥) في إقامة الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ .

٢٠٧ ـ باب المخاطبة بالأخوة

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، قال : سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن عمر رضي الله عنه أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة ، فقال : « **لا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ** » .

٢٠٨ ـ باب المخاطبة بالسؤدد للرؤساء

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، حدثتني جدتي الرِّباب ، عن سهل بن حنيف ، قال : مر بنا سيل ، فذهبت نغتسل فيه ، فخرجت منه محموماً ، فنمى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« **مُرُوا أبا ثَابِتٍ فَلْيَتَعَوَّذْ** فقلت : يا سيدي وصالحة الرقى فقال : « **لا رُقَى إلاَّ مِنْ ثلاثٍ ، مِن الحُمَّةِ والنَّفْسِ واللَّدْغَةِ** » .

٢٠٩ ـ باب كراهية ذلك على التكبر

٣٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد

---

٣٨٥ ـ رواه أبو داود رقم (١٤٩٨) في الصلاة : باب الدعاء ، والترمذي رقم (٣٥٥٧) في الدعوات : باب رقم (١٢١) وابن ماجه رقم (٢٨٩٤) في المناسك : باب فضل دعاء الحاج . وفي إسناده عاصم بن عبيد الله العدوي ، وهو ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » ، ومع ذلك فقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٣٨٦ ـ رواه أبو داود رقم (٣٨٨٨) في الطب : باب في الرقى ، وأحمد في « المسند » ٤٨٦/٣ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٠٣٤) ، وصححه الحاكم ٤١٣/٤ ووافقه الذهبي وقد صح من حديث عمران وبريدة موقوفاً ومرفوعاً . انظر « صحيح الجامع » رقم (٧٣٧٣) .

٣٧٨ ـ وروه أيضاً أحمد في « المسند » ٢٥/٤ ، وأبو داود رقم (٤٨٠٦) في الأدب : باب في كراهية التمادح ، وإسناده صحيح .

ابن جعفر، ثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعت مطرفاً عن أبيه رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ، فقال : « **السَّيِّدُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٢١٠ ـ باب اباحة ذلك على الإضافة

٣٨٨ ـ أخبرنا أبو يحيى الساجي وجماعة ، قالوا : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **كُلُّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ ، فالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ ، والمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا** » .

٢١١ ـ باب مخاطبة الصبيان بالبنوة

٣٨٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن ، عن أبي بكرة رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، وكان الحسن بن علي عليهما السلام إذا سجد وثب على عنقه وعلى ظهره ، فيرفعه النبي صلى الله عليه وسلم عنه رفعاً رفيقاً فعل ذلك غير مرة ، فلما انصرف ضمه إليه وقبله ، قالوا :

---

٣٨٨ ـ وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٤٤١) .

٣٨٩ ـ في اسناد ابن السني مبارك بن فضالة : وهو صدوق يدلس ويسوي .

والبخاري ٧٤/٧ في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، و ٥ / ٢٢٥ في الصلح : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي : إن ابني هذا سيد . . .الخ وفي أبواب عدة ، والترمذي رقم (٣٧٧٥) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، والنسائي ٣/ ١٠٧ في الجمعة : باب مخاطبة الامام رعيته وهو على المنبر ، وأبو داود رقم (٤٦٦٢) في السنة : باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ، وأبو داود الطيالسي رقم (٨٧٤) ، وأحمد في « المسند » ٥/ ٣٧ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ ، من طرق عن الحسن البصري عن أبي بكرة رضي الله عنه .

يا رسول الله ! إنك صنعت اليوم بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك صنعت به ، فقال :

« إِنَّه رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ » .

٢١٢ ـ باب كيف مخاطبة العبد لمولاه

٣٩٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أيوب وحبيب وهشام عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَا يَقُولَنَّ المَمْلُوكُ : رَبِّي وَرَبَّتِي ، وَلَكِنْ لِيَقُل المَالِكُ : فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلِيَقُلِ المَمْلُوكُ : سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي ، فَإِنَّكُمُ المَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢١٣ ـ باب من لا يجوز أن يخاطب بالسؤدد

٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا معاذ ابن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

---

٣٩٠ ـ رواه البخاري ٥/١٢٩ ـ ١٣١ في العتق : باب كراهية التطول على الرقيق ، ومسلم رقم (٢٢٤٩) في الألفاظ : باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد ، وأبو داود ، رقم (٤٩٧٥) و (٤٩٧٦) في الأدب : باب لا يقول المملوك ربي وربتي . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » ٨/٥٩ ـ ٦٠ .

٣٩١ ـ رواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٦٠) ، وأحمد في « المسند » ٥/٣٤٦ و٣٤٧ ، وأبو داود رقم (٤٩٧٧) في الأدب : باب لا يقول المملوك ربي وربتي ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٤٤) ، وإسناده صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٣٧١) .

« لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ : سَيِّدُنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يَـكُ سَـيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢١٤ ـ باب المخاطبة بالكنية لمن غلبت عليه

٣٩٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا إسماعيل بـن أبي خالد ، حدثني أبو بكر بن أبي زهير الثقفي ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال : يا رسول الله ! كيف الفلاح بعد هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] كل شيء يعمله يجز به ؟ فقال :

« رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ ، أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ ، فَذَاكَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ » .

٢١٥ ـ باب الرخصة في ذلك يعني في تصغير اسم

٣٩٣ ـ حدثني أبو عروبة ومحمد بن عبدالله بن الفضل الحمصي ، قال : ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن حرب الأبرش ، حدثتني أمي عن أمها ، أنها سمعت المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه ، يقول : قال لي رسول الله ﷺ :

« أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلَا كَاتِباً وَلَا عَرِيفاً » .

---

٣٩٢ ـ اسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو بكر بن أبي زهير لم يدرك أبا بكر وإنما روى عنه مرسلاً . ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ١/ ١١ وأبو يعلى في « مسنده » رقم (١٠٠) ، وابن حبان رقم (١٧٣٤) و (١٧٣٥) « موارد » والحاكم ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ ، ووافقه الذهبي ، وللحديث شواهد . انظر « مجمع الزوائد » ٣/١/٣٠١ .

٣٩٣ ـ رواه أبو داود (٢٩٣٣) في الخراج باب في الغرافة . وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١١٥٣) .

٢١٦ - باب الوعيد في أن يدعى الرجل بغير اسمه

٣٩٤ - حدثنا أبو عروبة ، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد ، عن عمير بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ دَعَا رَجُلاً بِغَيْرِ اسْمِهِ لَعَنَتْهُ المَلاَئِكَةُ » .

٢١٧ - باب النهي أن يسمي الرجل أباه باسمه

٣٩٥ - حدثني مسلم بن معاذ ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أيوب بن مسيرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً معه غلام ، فقال للغلام : « مَنْ هَذَا ؟ » قال : أَبِي ، قال : « فَلاَ تَمْشِ أَمَامَهُ ، وَلاَ تَسْتَسِبَّ لَهُ وَلاَ تجْلِسْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَدْعُهُ بِاسْمِهِ » .

٣٩٦ - حدثني علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا عبد الغني بن عبد العزيز العسال ، ثنا يوسف بن عمرو ، عن المفضل بن فضالة ، عن عبيد الله بن زَحْر أنه قال : « لَمِنَ العُقُوقِ أَنْ تُسَمِّي أَبَاكَ ، وَأَنْ تَمْشِي أَمَامَهُ فِي طَرِيقٍ » .

٢١٨ - باب كراهية الألقاب

٣٩٧ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هدبة بن خالد وإبراهيم بن الحجاج

---

٣٩٤ - قال المناوي في « الفيض » ٦/١٢٦ : قال ابن الجوزي : قال النسائي : هذا حديث منكر ، وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٥٨٧) : ضعيف .

٣٩٥ - إسناده ضعيف ، وله شواهد بمعناه ذكرها الهيثمي في « المجمع » ٨/١٣٧

٣٩٦ - أثر موقوف ضعيف ، عبيد الله بن زحر ضعفه أحمد وغيره .

٣٩٧ - أبو داود رقم (٤٩٦٢) في الأدب : باب في الألقاب ، والترمذي رقم (٣٢٦٤) في

السَّامي ، قالا : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك ، قال : كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلاً بلقبه ، فقيل : يا رسول الله : إنه يكرهها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ إلى آخر الآية [الحجرات : ١١] .

٢١٩ ـ باب الألقاب الجائزة

٣٩٨ ـ أخبرنا أبو الليث الفرائضي ، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ فدفع القاتل إلى ولي المقتول ، فقال القاتل : واللّه يا رسول الله ! ما أردت قتله ، فقال رسول الله ﷺ للولي :

« **أَمَا إِنَّهُ إن كان صَادِقاً ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ** » . فخلي سبيله ، قال : وكان مكتوفاً بنسعة ، قال : فخرج الرجل يجر نسعته ، قال : فكان يسمى ذا النسعة .

٢٢٠ ـ باب كيف يدعو الرجل بمن لا يعرف اسمه

٣٩٩ ـ أخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي ، حدثنا عبد الله بن يعقوب ، ثنا أبو أيوب الأنماطي عن سلمة بن كهيل ، عن حارثة بن زيد عن جارية الأنصاري رضي الله عنه ، قال : **كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَمْ يَحْفَظْ اسْمَ الرَّجُلِ ، قَالَ : يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ .**

التفسير : باب تفسير سورة الحجرات ، وابن ماجه رقم (٣٧٤١) في الألقاب ، وأحمد في « المسند » ٤/٦٩ و٥/ ٣٨٠ . قال الهيثمي في « المجمع » ٧/ ١١١ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٨ ـ ورجاله ثقات .

٣٩٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٥٦ : رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وفيه أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢١ ـ باب تسمية الرجل بلباسه

٤٠٠ ـ حدثني محسن بن محمد ، حدثني جدي خالد بن عبد السلام ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة ابن مالك الخطمي رضي الله عنه ، قال : نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يمشي في نعليه في المقابر ، فقال له :
« **يا صاحبَ السِّبْتِيَةِ ! اخْلَعْ نَعْلَيْكَ** » .

٢٢٢ ـ باب تسمية الرجل بما يشبه عمله

٤٠١ ـ أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، أنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمر المخزومي ، ثنا عبد الله بن بسر الحبراني ، قال : سمعت عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه ، قال : بعثتني أمي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أُبلِّغه إياه ، فلما جئت به أخذ أذني وقال : « **يا غُدَرُ** » .

٢٢٣ ـ باب تسمية الأعمى بصيراً

٤٠٢ ـ أخبرنا العباس بن علي النسائي ، حدثنا الحسين بن منصور . الشطوي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن

---

٤٠٠ ـ فيه الفضل بن مختار وهو ضعيف ، ورواه من حديث بشير بن الخصاصية البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٧٥) و (٨٢٩) ، وأبو داود رقم (٣٢٣٠) وصححه الحاكم ٣٧٣/١ ووافقه الذهبي وابن حبان رقم (٧٩٠) . انظر « الإرواء » رقم (٧٦٠) .

٤٠١ ـ في اسناده عبد الله بن بسر الحبراني السكسكي وهو ضعيف .

٤٠٢ ـ الحسين بن منصور الشطوي ثقة لكن اسمه الحسن وإنما تفرد ابن مخلد بتسميته الحسن وهو من رجال البخاري وبقية رجاله ثقات .

مطعم عن أبيه رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال :
« **انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى البَصِّيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ حَتَّى نَعُودَه ، قال : وكان رجلاً أعمى** .

٢٢٤ ـ باب الكنية بالألوان

٤٠٣ ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن حميد بن أبي الورد ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : رأى النبي ﷺ رجلاً أحمر فقال : « **أَنْتَ أَبُو الوَرِدِ** » ، قال جبارة : مازحه .

٢٢٥ ـ باب الكنية بالأسباب

٤٠٤ ـ أخبرنا الحسين بن محمد ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر ، قال : ثنا أبو حازم ، ثنا سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : وقع بين علي وفاطمة رضي الله عنهما كلام ، فخرج عليّ فألقى نفسه على التراب ، فسألها النبي ﷺ ، فقالت : كان بيني وبينه شيء فخرج مغضباً ، فخرج رسول الله ﷺ فوجده نائماً على التراب ، فأيقظه وجعل يمسح التراب على ظهره ، ويقول :
« **إِنَّمَا أَنْتَ أَبُو تُرَاب** » قال سهل : فكنا نمدحه بهذا ، فإذا ناسٌ يعيبونه به .

٤٠٥ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، قال : سمعت سهل

---

٤٠٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٨/٥٦ : رواه الطبراني ، وفيه جبارة بن **المغلس وثقة** ابن نمير ، ونسبه غير واحد إلى الكذب .

٤٠٤ ـ رواه مسلم رقم (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٤٠٥ ـ قطعة من حديث رواه البخاري ١/٤٤٦ في الصلاة : باب نوم الرجال في المساجد ، =

ابن سعد رضي الله عنه ، يقول :
« سَمَّىٰ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَبَا تُرَاب » .

٢٢٦ ـ باب الكنية بالأبقال

٤٠٦ ـ أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني ، حدثنا سليمان بن سيف ، ثنا فهد بن حبان ، ثنا أبو عبد الرحمن الحنظلي ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
« كَنَّانِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا » .

٢٢٧ ـ باب الكنية بالأفعال

٤٠٧ ـ أخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

= وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ . باب مناقب علي بن أبي طالب ، وفي الأدب : باب التكني بأبي تراب ، وفي الاستئذان : باب القائلة في المسجد ، ومسلم رقم (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب .

قال الحافظ : وفيه من الفوائد : جواز القائلة في المسجد وممازحة المغضب بما لا يغضب منه بل يحصل به تأنيسه ، وفيه التكنية بغير الولد ، وتكنية من له كنية ، والتقليب بالكنية لمن لا يغضب ، وفيه مداراة الصهر وتسكينه من غضبه ، ودخول الوالد بيت ابنته بغير إذن زوجها حيث يعلم رضاه .

٤٠٦ ـ فهد بن حبان ضعيف ، ورواه الترمذي رقم (٣٨٢٩) في المناقب : باب مناقب أنس ابن مالك رضي الله عنه ، من حديث جابر بن يزيد الجعفي عن أبي نصر خيثمة بن أبي خيثمة البصري ، وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر . والبقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع فسميت حمزة والحمزة التي في طعمها حموضة .

٤٠٧ ـ في اسناده سفيان بن وكيع ، قال الحافظ في « التقريب » كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان التيمي وهو ضعيف .

« أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَتَدَلَّيْتُ بِبَكْرَةَ ، فَكَنَّانِي أَبَا بَكْرَةَ » .

٢٢٨ ـ باب تكنية من لم يولد له بعد

٤٠٨ ـ أخبرني ابن منيع ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثنا أبي ، عن ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى دخل على صهيب حائطاً بالعالية ، فقال له : يا صهيب ما منك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال اولاهن ما قدمت عليك أحداً ، قال : ما هي ؟ قال : أراك تبذر مالك ، وتكنى باسم نبي بأبي يحيى ، وتُنسب عربياً ولسانك أعجمي ، فقال : أما تبذيري في مالي فما أنفقه إلا في حقه ، واما ما اكتنائي فرسول الله ﷺ كناني بأبي يحيى فلا أتركها لقولك ، وأما انتسابي إلى العرب ، فإن الروم سبتني وأنا صغير ، واذكر أهلي ولو أني انفلقت عني روثة لانتسبت إليها .

٢٢٩ ـ باب تكنية الأطفال

٤٠٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ يخالطنا كثيراً حتى

---

٤٠٨ ـ رجاله ثقات خلا عبد الله والد مصعب فإنه لم يوثقه غير ابن حبان وضعفه ابن معين وأخرجه بنحوه ابن سعد ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٧ من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه . انظر « سير أعلام النبلاء » ٢/٢٠ ـ ٢١ ، و« أسد الغابة » ٣/٣٩ و« الاصابة » ٥/١٦٢ ، و« تهذيب ابن عساكر » ٦/٤٥٥ .

٤٠٩ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٣) في الصلاة : باب في الصلاة على البسط ، ورواه أيضاً بلفظ آخر البخاري ١٠/٤٣٦ في الأدب : باب الانبساط إلى الناس ، وباب الكنية للصبي وقبل أن يولد ، ومسلم رقم (٢١٥٠) في الأدب : باب استحباب تحنيك الولد عند ولادته ، وأبو داود رقم (٤٩٦٩) في الأدب : باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد .

إنه كان ليقول لأخ لي صغير : « **يَا أَبَا عُمَيْرُ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ** » .

٢٣٠ ـ باب تكنية الرجل باسم ولده وإن كانت له كنية غيرها

٤١٠ ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا أحمد بن عيسى المصري ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : لما ولدت أم إبراهيم أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ ، فقال : **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ** .

٢٣١ ـ باب ترخيم الأسماء

٤١١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد رضي الله عنهم حدثه ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها ، فقال لي رسول الله ﷺ :
« **يَا أُسَيْمُ** » قال الزهري وكذلك كان يدعوه يرخمه .

٢٣٢ ـ باب ترخيم الكنى

٤١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، ثنا

---

٤١٠ ـ رجاله ثقات وسماع ابن وهب من ابن لهيعة صحيح معتمد به عند علماء الحديث .

٤١١ ـ في اسناده معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » .

٤١٢ ـ البخاري ١١/٢٤٠ ـ ٢٤٦ في الرقاق : باب كيف كان عيش النبي صلى الله عايه وسلم ، وفي الاستئذان : باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن ، وأحمد في « المسند » ٢/٥١٥ .

علي بن مسهر ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : دخل رسول الله ﷺ فأذن لي ، فإذا هو بلبن في قدح ، فقال :

« أَبُو هِرٍ إِلْحَقْ بِأَهْلِ الصَّفَّةِ فادْعُهُمْ » ثم قال : « أَبُو هِر » قلت : لبيك يا رسول الله قال :

« خُذْ فَنَاوِلْهُمْ » قال فناولتهم رَجُلًا رجلًا ، فشرب ، فإذا روى أخذته فناولتها الآخر ، حتى روى القوم ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ فرفع رأسه فتبسم ، ثم قال :

« أَبُو هِرٍ . بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ » قلت : صدقت يا رسول الله ، قال :

« خُذْ فاشْرَبْ » .

٢٣٣ ـ باب نسبة الرجل بما قد شهر به من آبائه

٤١٣ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي المعلى ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا مِنَ النَّاسِ أَمَنَّ فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ ابنَ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَكِنْ وِدٌ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٣٤ ـ باب انتساب الرجل إلى جده

٤١٤ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان الثوري ،

---

٤١٣ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٦٠) في المناقب : مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو حديث حسن بشواهده انظرها في جامع الأصول رقم (٦٤٠٥ و ٦٤٠٦) .

٤١٤ ـ البخاري ٢١/٨ ـ ٣٧ في المغازي : باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذا =

عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه جاءه رجل ، فقال : يا أبا عمارة ! وليتم يوم حنين ، فقال : فأما أنا فأشهد على رسول الله ﷺ أنه لم يول ، ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء ، وهو يقول :

« أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ، أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ » .

٢٣٥ ـ باب نسبة الرجل إلى من أشهر به من أمهاته

٤١٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن قيس بن مروان ، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً كما أُنْزِلَ ، فليقرأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ » .

٢٣٦ ـ باب ما جاء في كنى النساء

٤١٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : يا رسول الله ، كل نسائك لهن كنى غيري ، قال :

= أعجبتكم كثرتكم فلن تغن عنكم شيئاً ﴾ ، وفي كتب أخرى ، ومسلم رقم (١٧٧٦) في الجهاد : باب غزوة حنين ، والترمذي رقم (١٦٨٨) في الجهاد : باب ما جاء في الثبات عند القتال .

٤١٥ ـ رواه أحمد في « المسند » ١/٢٥ ـ ٢٦ ، واسناده ضعيف ، ولكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، الذي رواه أحمد في « المسند » ١/ ٤٤٥ و ٤٥٤ ، ولفظه : « من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد » واسناده حسن .

٤١٦ ـ رواه أبو داود رقم (٤٩٧٠) في الأدب : باب في المرأة تكنى وإسناده قوي .

«فَاكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ» ، فكانت تدعى أم عبد الله .

٤١٧ ـ حدثني أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد ، ثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : أسقطت من النبي ﷺ فسماه عبد الله ، وكناني بأم عبد الله ، قال محمد : وليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبد الله .

٢٣٧ ـ باب ممازحة الرجل إخوانه

٤١٨ ـ أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا عامر بن سيار ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلنا : يا رسول الله ! إنك تمزح معنا ، قال :

« إِنّي لا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً » .

٢٣٨ ـ باب ممازحة الصبيان

٤١٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمير ، حدثنا محمد بن وزير بن الحكم ، ثنا هارون بن محمد ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبِيٍّ .

---

٤١٧ ـ وفي اسناده داود بن المحبر، أبو سليمان البصري ، وهو متروك، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٤١٨ ـ ورواه الترمذي رقم (١٩٩١) في البر والصلة : باب ما جاء في المزاح ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وهو كما قال .

٤١٩ ـ وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٢٣٩ ـ باب كيف ممازحة الصبيان

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يَا ذَا الأُذُنَيْنِ » .

٢٤٠ ـ باب بقيق الصبيان*

٤٢١ ـ أخبرنا أبو يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . رضي الله عنه ، قال : بصر عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد الحسن أو الحسين ، وهو يقول « تَرَقَّ عين بقة فوضع الغلام قدمه على صدر النبي ، ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

٤٢٢ ـ حدثنا ابن منيع ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا سعيد بن عمرو بن الزبير ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي الزبير ، وهو يرتجز ويقول :

أَبْـيَضُ مِـنْ آلِ أَبِـيْ عَـتِـيْـقِ

---

٤٢٠ ـ رواه الترمذي رقم (١٩٩٣) في البر والصلة : باب ما جاء في المزاح ، وأبو داود رقم (٥٠٠٢) في الأدب : باب ما جاء في المزاح وفيه شريك القاضي وهو حديث حسن كما قال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٤٨٨٧) .

* في المصرية : باب ممازحة الصبيان .

٤٢١ ـ قال في « المجمع » ١٧٦/٩ : رواه الطبراني ، وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه . قلت : إلّا قوله « اللهم إني أحبه فأحبه » فهو في الصحيحين حيث أخرجه البخاري ٢٨٦/٤ و ٢٨٧ في البيوع باب ما ذكر في الأسواق ، وفي اللباس باب السخاب للصبيان ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما . انظر « جامع الأصول » رقم (٦٥٥٢ ، ٦٥٥٥ ، ٦٥٥٦ ، ٦٥٥٧) .

٤٢٢ ـ الرجز في « لسان العرب » ٣/ ٥٠٧ « لذذ » .

مُبَـارَكٌ مِنْ وَلَـدِ الصِّـدِّيْـق
أَلَـذُّهُ كَـمَـا أَلَـذُّ رِيْـقِـيْ

قال الزبير : وحدثني مصعب ، عن جدي عبد الله بن معصب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه بمثله .

٢٤١ ـ باب ما يلقن الصبي إذا أفصح بالكلام

٤٢٣ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا حمزة بن العباس المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا أبو أمية ـ يعني عبد الكريم ـ عن عمرو بن شعيب ، قال : وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول الله ﷺ ، قال :

« إذَا أَفْصَحَ أَوْلاَدُكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ لا تُبَالُوا مَتَى مَاتُوا ، وَإذَا أَثْغَرُوا فَمُرُورهُم بِالصَّلاَةِ » .

٤٢٤ ـ نوع آخر ـ حدثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال :

كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أَفْصَحَ الغُلاَمُ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِب عَلَّمَهُ هٰذِهِ الآية ﴿ وَقُلِ الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ﴾ [الإسراء : ١١١] .

٢٤٢ ـ باب أول ما يوصي به الصبي إذا عقل

٤٢٥ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا ليث بن

---

٤٢٣ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٨٨) .

٤٢٤ ـ في اسناده عبد الكريم بن أبي أمية بن المخارق وهو ضعيف ، وسفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤٢٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٥١٨) في صفة القيامة : باب رقم (٦٠) ، وأحمد في =

سعد ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كنت خلف رسول الله ﷺ ، فقال :

« يا غُلَامُ إنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ، احْفَظِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّه تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، وَإذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوك بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ، وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ ، جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ » .

٢٤٣ ـ باب ما يقول لولده إذا زوجه

٤٢٦ ـ أخبرني علي بن محمد بن عامر، حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بكار بن عمرو بن أبي الجارود البصري ، ثنا عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اضْرِبُوا عَلَى الصَّلَاةِ لِسَبْعٍ ، وَاعْزِلُوا فِرَاشَهُ لِتِسْعٍ ، وَزَوِّجُوهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، إن كَانَ ، فَإذَا فَعَلَ فَلْيُجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : لاَ جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ فِتْنَةً فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي الآخِرَةِ » .

« المسند » ١/٢٩٣ و٣٠٣ و٣٠٧ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال :

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في « جامع العلوم والحكم » ص ١٦١ : وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيره من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعمر مولى عفرة ، وابن أبي مليكة وغيرهم . وقد جمع الحافظ طرق هذا الحديث وشرحه شرحاً وافياً في رسالة سماها « نور الاقتباس في وصية ابن عباس » .

٤٢٦ ـ فيه عبد الله بن المثنى وفيه مقال . وفيه أيضاً من لا يعرف .

٢٤٤ ـ باب ما يجب على الرجل إذا جلس بفناء داره

٤٢٧ ـ أخبرني محمد بن جعفر بن رزين الحمصي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا خَيْرَ في الجُلُوسِ عَلَى الطُّرُقَاتِ ، إلاَّ مَنْ هَدَى السَّبِيلَ ، وَرَدَّ التَّحِيَّةَ ، وَغَضَّ البَصَرَ ، وَأَعَانَ عَلَى الحُمُولَةِ » .

٢٤٥ ـ باب ما يجب عليه من نصرة أخيه إذا ذكر عنده

٤٢٨ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن إسحاق سنجر ، ثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا ابن لهيعة انه سمع موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَم يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ إلاَّ أَذَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٢٤٦ ـ باب ثواب من نصر أخاه

٤٢٩ ـ أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، حدثنا سريج بن يونس ،

---

٤٢٧ ـ في اسناده يحيى بن عبيد الله فهو متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع .

٤٢٨ ـ في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٣٨٧) : حديث ضعيف . قوله (محمد بن اسحاق سنجر) في المصرية محمد بن سنجر .

٤٢٩ ـ ورواه الترمذي رقم (١٩٣٢) في البر والصلة : باب ما جاء في الذَّب عن عرض المسلم ، وأحمد في « المسند » وهو حديث صحيح .

ثنا المحاربي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : نال رجل من عرض أخيه عند النبي ﷺ فرد عليه رجل من القوم ، فقال رسول الله ﷺ :

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ » .

٢٤٧ ـ باب ما يجب عليه اسماع الأصم

٤٣٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، ثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :

« لَيْسَ نَفْسٌ مِنْ بَنِي آدَمَ إلاَّ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ »

قيل : وما هي يا رسول الله ! ومن أين لنا صدقة نتصدق بها؟! قال :

« إنَّ أَبْوَابَ الخَيْرِ كَثِيرٌ : التَّسْبِيحُ والتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ ، وَتَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ وَتَهْدِي الأَعْمَى » .

٢٤٨ ـ باب ما يقول إذا ذكر اللّه عز وجل

٤٣١ ـ أخبرنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي ، حدثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة ، أخبرني أبي ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائشة ، قال : قال عوف بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً خون النبي ﷺ وكان إئتمنه على بعض الأمانة ، فقال

---

٤٣٠ ـ رجاله ثقات .

٤٣١ ـ فيه نصر بن خزيمة بن عبادة بن محفوظ لم أجد له ولا لأبيه ترجمة في ما بين يدي من كتب الرجال قوله (ابن عائشة) في المصرية (ابن عائذ) .

للنبي ﷺ : إني أذكركم الله ، قال فانتهرته ، فقال النبي ﷺ : « دَعُوْهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ إِذَاْ ذُكِّرْتُ بِكَ » قال الرجل : إني أنشدك بالله عز وجل ، قال : فانتهرته ، فقال النبي ﷺ « دَعُوْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ إِذَاْ نُشِدْتُ بكَ » .

٢٤٩ ـ باب ما يقول لمن جُهل عليه وهو صائم

٤٣٢ ـ حدثني علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو المطرف ، ثنا ابن أبي الوزير ، ثنا موسى بن محمد المديني ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ إِنِّي صَائِمٌ** » .

٢٥٠ ـ باب ما يقول إذا سمع من يدعو بدعاء الجاهلية

٤٣٣ ـ أخبرني موسى بن عمر القلزمي ، حدثنا محمد بن عباس ابن خلف ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن مكحول ، عن عجر بن مدراع التميمي ، قال : يا آل تميم وكان من بني تميم ، فقال وهو عند أُبَيِّ بنِ كَعْب ، فقال أُبي : أعضك الله بهن أبيك ، قالوا : ما عهدناك يا أبا المنذر ! فحاشاً ، قال :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا مِنْ اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ أَنْ نُسَمِّيَهُ وَلَا نُكَنِّيَهُ» .

---

٤٣٢ ـ ضعيف جداً ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٥٨) .

٤٣٣ ـ فيه سعيد بن بشير وفيه ضعف وقد رواه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٦٣ و ٩٦٤) وأحمد في « المسند » ١٣٦/٥ ورجاله ثقات . انظر تخريجه مفصلاً في « الصحيحة » للألباني رقم (٢٦٩) .

٢٥١ ـ باب ما يقول إذا ختم سورة البقرة

٤٣٤ ـ أخبرني أبو عثمان ، حدثنا إبراهيم بن نصر ، ثنا أبو نعيم ، ثنا حنظلة بن أبي المغيرة القاضي ، عن عبد الكريم البصري ، عن سعيد بن جبير ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة ، فلما ختمها ، قال :

« **اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ** » ، قلت لعبد الكريم : كم مرة ؟ قال : سبع مرات ، ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها ، قال نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً .

٢٥٢ ـ باب ما يقول إذا قرأ ﴿ شهد اللَّه . . . ﴾

٤٣٥ ـ أخبرني أبو العباس بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا ابن أبي السري ، ثنا أبو سعيد عمر بن حفص بن ثابت بن زرارة ، حدثني عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ حين قرأ هذه الآية .

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ١٨] قال النبي ﷺ : « وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ أي رَبِّ » .

---

٤٣٤ ـ في اسناده عبد الكريم البصري ابن أبي المخارق وهو ضعيف، كما قال الحافظ في « التقريب » ، وحنظلة بن أبي المغيرة القاضي، قال ابن معين: لا يكتب حديثه .

٤٣٥ ـ رواه أحمد في « المسند » ١٦٦/١ ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، وإسناده ضعيف ، وقد ساق أسانيده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٢١/٢ ـ ٢٢ عند قوله تعالى : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو . . . ﴾ الآية .

٢٥٣ ـ باب ما يقول إذا أتى على آخر ﴿ لا أقسم ﴾ ﴿ والمرسلات ﴾ ﴿ والتين ﴾

٤٣٦ ـ حدثنا أبو خليفة ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان ابن عيينة، ثنا إسماعيل بن أمية ، قال : سمعت أعرابياً من أهل البادية ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿ لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ ﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى ﴾ فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وإذا قَرَأَ ﴿وَالمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فانْتَهى إلى آخِرِهَا ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّه وإذا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ فَانْتَهَى إلَى آخرِهَا ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ﴾ فَلْيَقُلْ : بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِين » ـ قال إسماعيل ابن أمية ذهبت أعيد على البدوي لأنظر كيف أحفظه ، فقال : يا ابن أخي ! أتراني لم أحفظ ، لقد حججت ستين حجة أو سبعين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه .

٢٥٤ ـ باب ثواب من قرأ خمسين آية في اليوم والليلة

٤٣٧ ـ حدثنا الحسين بن يوسف الفحام، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، ثنا حميد بن مخراق ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ » .

---

٤٣٦ ـ رواه أبو داود رقم (٨٨٧) في الصلاة : باب مقدار الركوع والسجود ، وفي اسناده جهالة ، وضعف الحديث الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٩٦) .

٤٣٧ ـ فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، لكن للحديث شواهد يحسن بها . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٤٢) و (٦٤٤) و (٦٥٧) .

٢٥٥ - باب ثواب من قرأ مائة آية في اليوم

٤٣٨ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي اليَوْمِ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَتِهِ » .

٢٥٦ - باب تفدية الرجل أخاه

٤٣٩ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا يونس بن عمرو ، عن أبي العلاء ، عن عكرمة ، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ، قال : كنا عند النبي ﷺ فذكر - أو ذكرت - الفتنة ، فقال :

« إِذَا النَّاسُ مَرَجَتْ عُهُوْدُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ ، كَانُوْا هَكَذَا» وَشبك

---

٤٣٨ - قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٤٤) : أخرجه الدارمي (٣٤٥٣) : حدثنا يحيى بن بسطام ، ثنا يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره .
قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات معروفون غير.يحيى بن بسطام ، قال ابن أبي حاتم (١٣٢/٢/٤) :
« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ صدوق ، ما بحديثه بأس قدري ، أدخله البخاري في « كتاب الضعفاء » فيحول من هناك » .
ثم رأيته في « المسند » (١٠٣/٤) من طريق الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد به ، فصح الحديث ، والحمد لله . اهـ .

٤٣٩ - رواه أبو داود رقم (٤٣٤٣) في الملاحم : باب الأمر والنهي ، وأحمد ٢١٢/٢ ، والحاكم ٥٢٥/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٠٥) .

رسول الله ﷺ بين أصابعه ـ، فقلت : كيف أفعل يا رسول الله جعلني الله فداك عند ذلك ، فقال :

« إلْزَمْ بَيْتَكَ وَأَمْسِكْ لِسَانَكَ ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَدَعْ أَمْرَ العَامَّةِ » .

٢٥٧ ـ باب التفدية بالأبوين

٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، قال : قال سعد رضي الله عنه :

لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ ـ أَوْ كِلَيْهِمَا ـ يريد حين قال : « **فداك أبي وأمي** » وهو يقاتل .

٢٥٨ ـ باب التفدية بالوجه

٤٤١ ـ حدثنا أبو خليفة ، ثنا إبراهيم بن بشار ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا علي بن زيد بن جدعان ، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه ، يقول : كان أبو طلحة رضي الله عنه إذا لقي مع رسول الله ﷺ العدو جثا بين يديه على ركبتيه ، ونثر كنانته بين يديه ، وقال : **وجهي** لوجهك الوقاء ، ونفسي لنفسك الفداء ، وعليك سلام الله غير مودع .

---

٤٤٠ ـ رواه البخاري ٧/٦٦ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب سعد بن أبي وقاص ، و ٧/٢٨٦ في المغازي : باب ﴿وإذ همت طائفتان أن تفشلا﴾ ، ومسلم رقم (٢٤١٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، والترمذي رقم (٣٧٥٥) في المناقب : باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٤٤١ ـ وفيه علي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٥٩ - باب التفدية بالأموال والأولاد

٤٤٢ - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي المعلى ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ، فقال :

« **إنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ فِيها ، يَأْكُلُ مَا شَآءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّه عَزَّ وَجلَّ ، فاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ** » فبكى أبو بكر رضي الله عنه ، قال : بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله ﷺ : « **مَا من النَّاسِ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَة ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً لاَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً ، وَلَكِنْ وِدٌّ وَإخَاءُ إِيْمَانٍ ، وإنَّ صَاحِبَكُم خَلِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٢٦٠ - باب من يرد على من يفديه

٤٤٣ - أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، أخبرني رباح بن محمد ، عن أبيه أنه بلغه أن النبي ﷺ ، قال له قائل : نفديك بآبائنا وأمهاتنا ، فقال النبي ﷺ :

« **إنَّما يُفْدَى الحَبِيبُ بِالحَبِيبِ** » قال أحمد بن صالح كما تقول فديتك .

٢٦١ - باب ما يقول اذا انتهى الى مجلس يجلس فيه

٤٤٤ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد . وحدثنا

---

٤٤٢ - سبق تخريجه تحت رقم (٤١٣) .

٤٤٣ - في اسناده جهالة وانقطاع .

٤٤٤ - النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٣٤١) ، في إسناده خلف بن خليفة اختلط في أخرة .

يحيى بن صاعد ، حدثنا محمد بن معاوية= قالا : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص - وهو ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فَسَلَّمَ على النبي ﷺ وعلى القوم ، فقال : السلام عليكم ، فرد عليه النبي ﷺ

« **وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** » ، فلما جلس الرجل . قال : **الحَمْدُ للَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَاركاً فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ ، وَيَنْبَغِي لَهُ وَيَرْضَى** ، فقال رسول الله ﷺ :

« **كَيْفَ قُلْتَ ؟!** » فرد على النبي ﷺ كما قال ، فقال النبي ﷺ للقوم :

« **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَمَا دَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي العِزَّةِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي** » .

٢٦٢ - باب السلام إذا انتهى الرجل الى المجلس

٤٤٥ - أخبرني أبو عروبة ، حدثنا أبو الخطاب ، ثنا ابن أبي عدي .

(ح) وحدثني علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا محمد بن هشام السدوسي ، ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ، عن حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً فَيَقُومُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا كَأَنَّمَا**

---

٤٤٥ - رواه أبو داود رقم (٤٨٥٥) في الأدب : باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ، والحاكم ٤٩٢/١ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٧) .

تَفرَّقوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ ذٰلِكَ المَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٢٦٣ ـ باب ما يدعو به الرجل لجلسائه

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا بكر بن مضر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات ، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن لجلسائه :

« اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا » .

٢٦٤ ـ باب ما يقول إذا جلس مجلساً كثر فيه لغطه

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، أنا الحجاج ، أنا ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة

---

٤٤٦ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٩٧) في الدعوات : باب رقم (٨٣) ورواه أيضاً الحاكم في « المستدرك » ٥٢٨/١ ووافقه الذهبي واسناده حسن كما قال الألباني في « تخريج الكلم » (٢٢٥) .

٤٤٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٢٩) في الدعوات : باب ما يقول الرجل إذا قام من مجلسه ، وصححه الحاكم ٥٣٦/١ و ابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٦٦) « موارد » وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٦٠٦٨) .

عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ، قال :

« مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .

٢٦٥ ـ باب كم مرة يستغفر في المجلس

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو علي الحنفي ، ثنا مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال :

« إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

٢٦٦ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ عند التفرق من المجلس

٤٤٩ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا سواد بن عبد الله القاضي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عمارة بن غزية ، عن صالح مولى التوأمة ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال أبو القاسم ﷺ :

---

٤٤٨ ـ تقدم تخريجه برقم (٣٧٠) .

٤٤٩ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٤) : أخرجه الترمذي رقم (٣٣٧٧) ، والحاكم (٤٩٦/١) واسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٥٤) ، وابن السني رقم (٤٤٩) ، وأحمد في « المسند » ٤٤٦/٢ و٤٥٣ و ٤٨١ و ٤٨٤ و ٤٩٥ وأبو نعيم في « الحلية » ١٣٠/٨ عن سفيان الثوري عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة مرفوعاً . =

« أَيَّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا فَأَطَالُوا ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِم ﷺ إِلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ تِرَّةً ، إِنْ شَآءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَآءَ غَفَرَ لَهُمْ » .

٢٦٧ ـ باب السلام على أهل المجلس إذا أراد أن يقوم

٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الصوفي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ مَجْلِساً فَلْيُسَلِّمْ ، فإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ جَلَسَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمَ ، فَلَيْسَتْ الأُوْلَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الأُخْرَىٰ » .

٢٦٨ ـ باب الاستغفار قبل أن يقوم

٤٥١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، أنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا عباد بن عباد ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَخَاضُوا فِي حَدِيثٍ ، وَاسْتَغْفَرُوا اللّه عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَتفَرّقُوا إلاّ غَفَرَ اللّهُ لَهُمْ مَا خَاضُوا فِيهِ » .

= ثم رواه من طريق أبي اسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً ، قال : « مثله » ولم يسبق لفظه .

كذا قال : « مثله » وعندي وقفة في كون حديث الأغر مثله فقد أخرجه مسلم (٨/٧٢) وابن ماجة (٤١٨٢) اهـ . وانظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٥ ـ ٨٠) .

٤٥٠ ـ البخاري في « الأدب المفرد » رقم (١٠٠٧) و (١٠٠٨) وأبو داود رقم (٥٢٠٨) والترمذي رقم (٢٧٠٧) وأحمد في « المسند » ٢/٢٣٠ و ٢٨٧ و ٤٣٩ ، واسناده حسن . وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٨٣) .

٤٥١ ـ في اسناده جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث .

٢٦٩ ـ باب كم يستغفر إذا قام من المجلس

٤٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ اسْتَغْفَرَ اللّهَ عَشْراً إِلَىٰ خَمْسِ عَشَرَةَ » .

٤٥٣ ـ وأخبرني أبو أيوب الخزاعي ، حدثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة اخبرني أبي ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائذ ، قال : قال ابن ناسخ عبد الله الحضرمي رضي الله عنه :

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ المَجْلِسِ اسْتَغْفَرَ عِشْرِينَ مَرَّةً فَأَعْلَنَ » .

٢٧٠ ـ باب ما يقول إذا غضب

٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ رضي الله عنه ، قال : استتب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما ، فقال النبي ﷺ :

---

٤٥٢ ـ في اسناده جعفر بن الزبير ، أيضاً ، وهو متروك الحديث .

٤٥٣ ـ ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤٥٠) . انظر الأحاديث الضعيفة » له رقم (١٣٧١) .

٤٥٤ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٤٨) في الدعوات باب ما يقول عند الغضب . وأبو داود رقم (٤٧٨٠) في الأدب : باب ما يقال عند الغضب ، وهو حديث حسن بشاهده ، قال الترمذي : وفي الباب عن سليمان بن صرد . قال : وهذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين . وهكذا روى شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ا هـ .

لكن يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه وهو حديث متفق عليه . انظر « جامع الأصول » رقم (٦٢٠٣) .

« إني آعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

٤٥٥ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن المهاجر ، حدثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو العميس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي ﷺ بأنفها ، ثم يقول :

« يَا عُوَيْشُ قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ ، اغْفِرْ لي ذَنْبِي ، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي ، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ » .

٢٧١ ـ باب كيف يسلم الرجل إذا دخل بيته

٤٥٦ ـ أخبرنا أبو الليث الفرائضي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه ، قال : قدمت أنا وصاحبان لي قد ذهبت اسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ فليس أحد يقبلنا ، فانطلقنا إلى النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله ، فإذا ثلاثة أعنز ، فقال لنا : احتلبوا هذا اللبن فاقتسموا بينكم ، قال : فكنا نفعل ونرفع لرسول الله ﷺ نصيبه ، فيجيء رسول الله ﷺ من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع يقظاناً ، ثم يأتي المسجد ويصلي ، ثم يأتي شرابه فيشربه .

٢٧٢ ـ باب ما يقول إذا قرب إليه الطعام

٤٥٧ ـ حدثني فضل بن سليمان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن

---

٤٥٥ ـ ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤٤٠) .

٤٥٦ ـ مسلم رقم (٢٠٥٥) في الأشربة : باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ، والترمذي رقم (٢٧١٩) في الاستئذان: باب كيف السلام ، وأحمد في « المسند » ٣/٦ .

٤٥٧ ـ قال ابن علان في « الفتوحات الربانية » ١٧٨/٥ : قال الحافظ : هذا حديث =

عيسى بن سميع ، ثنا محمد بن أبي الزعيزعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ إنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه:

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، بِسْمِ اللَّهِ » .

٢٧٣ ـ باب التسمية عند الطعام

٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عيسى ابن يونس، ثنا الأعمش ، عن خيثمة عن أبي حذيفة ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام لم نضع أيدينا حتى يضع رسول الله ﷺ يده ، فدعينا إلى طعام فلم يضع رسول الله ﷺ يده ، فكففنا أيدينا ، فجاء أعرابي كأنما يطرد فأهوى بيده إلى القصعة ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده فأجلسه ، ثم جاءت جارية فأهوت بيدها إلى القصعة ، فأخذ رسول الله ﷺ يدها، فقال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا أَعْيَاهُ أَنْ نَدَعَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ طَعَامِنَا جَآءَ بِهَٰذَا الأَعْرَابِي لِيَسْتَحِلَّ بِهِ طَعَامَنَا ، فَلَمَّا حَبَسْنَـاهُ جَآءَ بِهَٰذِهِ الجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا طَعَامَنَا ، فَوَاللَّهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٧٤ ـ باب ما يقول إذا نسي التسمية في أول طعامه

٤٥٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا شباب خليفة بن خياط ، ثنا عمر بن

= غريب ، وفي سنده ابن أبي الزعيزعة ، قال البخاري : منكر الحديث جداً ، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيما أنكر عليه ، وقال : لا يتابع على أحاديثه ، وذكره ابن حبان في الضعفاء ووهّاه.

٤٥٨ ـ رواه مسلم رقم (٢٠١٧) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وأبو داود رقم (٣٧٦٦) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام .

٤٥٩ ـ رواه ابن حبان رقم (١٣٤٠) « موارد » وإسناده صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٩٨) .

علي المقدمي ، قال : سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ نَسِي أَنْ يَذْكُرَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرْ : بِسْمِ اللّهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ مِنْ طَعَامِهِ جَدِيداً ، وَيَمْتَنِعُ الخَبِيثُ مِمَّا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ » .

٤٦٠ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سريج بن يونس ، ثنا علي ابن ثابت، عن حمزة النصيبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَىٰ طَعَامِهِ، فَلْيَقْرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ ﴾ إِذَا فَرِغَ » .

٢٧٥ ـ باب التسمية على آخر الطعام

٤٦١ ـ حدثنا أبو خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن جابر ابن صبيح، حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط ، وكان إذا أكل يسمي ، وإذا كان في آخر لقمة ، قال : بسم الله أوله وآخره ، قال : فقلت له في ذلك . فقال : إن جدي أمية بن مخشي حدثني ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أن رجلاً كان يأكل عند النبي ﷺ فلم يسم ، فلما

---

٤٦٠ ـ في إسناده حمزة النصيبي ، وهو متروك متهم بالوضع ، كما قال الحافظ في « التقريب » ١/١٩٩ ، وقد اشتد إنكار الإمام البيهقي على أبي محمد الجويني في إدخاله هذا الحديث في كتابه « المحيط » وذكر الذهبي الحديث في « الميزان » وعده من مناكير حمزة هذا .

٤٦١ ـ رواه أبو داود رقم (٣٧٦٨) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام ، وأحمد في « المسند » ٤/٣٣٦ والحاكم ٤/١٠٨ ـ ١٠٩ ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ٥/١٨٩ بعد تخريج الحديث : هذا حديث غريب ، لكن الحديث صحيح بشواهده . انظر « الإرواء » رقم (١٩٦٥) .

كان في آخر لقمة قال : بسم اللهِ أوله وآخره ، قال النبي ﷺ :
« مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَكَ حَتَّى سَمَّيْتَ فَقَاءَ الشَّيْطَانُ مَا أَكَلَ » .

٢٧٦ - باب يقول لمن يأكل معه

٤٦٢ - حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله بن محمد العباداني ، ثنا الحسن بن حبيب بن بدية ، ثنا روح بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه ، قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يطعم ، فقال :
« **ادْنُ وَكُلْ وَسَمِّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** » .

٢٧٧ - باب ما يقول إذا أكل مع ذي عاهة

٤٦٣ - حدثنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، عن مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مَجْذُومٍ ، فوضعها معه في القَصْعَةِ ، فقال :
« **كُلْ بِسْمِ اللّهِ ، ثِقَةً بِاللّهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ** » .

---

٤٦٢ - ورواه أبو داود رقم (٣٧٧٧) في الأطعمة : باب الأكل باليمين ، والترمذي رقم (١٨٥٨) في الأطعمة : باب ما جاء في التسمية على الطعام ، ورواه البخاري ومسلم بلفظ آخر ، انظر « الإرواء » رقم (١٩٦٨) و « جامع الأصول » رقم (٥٤٤٥) .

٤٦٣ - رواه أبو داود رقم (٣٩٢٥) في الطب : باب في الطيرة ، والترمذي رقم (١٨١٨) في الأطعمة : باب ما جاء في الأكل مع المجذوم . وفي إسناده المفضل بن فضالة بن أبي أمية البصري أبو مالك أخو مبارك بن فضالة ، وهو ضعيف ، كما قال في « التقريب » ، وقد قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة . انظر « الفتوحات الربانية » ٥/٢١٦ .

٢٧٨ - باب ما يقول إذا أكل

٤٦٤ - أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، حدثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن رياح وقال مرة أخبرني رياح - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامَاً قَال : « الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ »** .

٤٦٥ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد الله بـن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير ، انه حدثه عن رجل خدم النبي ﷺ ثمان سنين ، أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه ، يقول : « **بِسْمِ اللَّهِ** » فإذا فرغ من طعامه قال :
« **اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَعْطَيْتَ** » .

---

٤٦٤ - رواه أبو داود رقم (٣٨٥٠) في الأطعمة : باب ما يقول الرجل إذا طعم ، والترمذي رقم (٣٤٥٣) في الدعوات : باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وابن ماجه رقم (٣٢٨٣) ، وأحمد في « المسند » ٣٢/٣ . قال الحافظ : هذا حديث حسن . وذكره في « الفتح » وسكت عنه . وقال الألباني في « تخريج الكلم » رقم (١٨٨) : ضعيف .

٤٦٥ - رواه أحمد في « المسند » ٦٢/٤ و٣٣٧ و٣٧٥/٥ . قال الحافظ بعد تخريج الحديث . هذا حديث صحيح . أخرجه النسائي في « الكبرى من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب بن بكر عن عمرو عن ابن هبيرة ، يعني عبد الله عن عبد الرحمن ابن جبير عن رجل خدم النبي ﷺ وابن السني من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء عن سعيد ، وساقه الشيخ - يعني الإمام النووي - على لفظه ، وقوله : بإسناد حسن . قال الحافظ : في اقتصاره على حسن نظر ، فإن رجال سنده من يونس إلى الصحابي أخرج لهم مسلم ، وقد صرح التابعي بأن الصحابي حدثه في رواية المقرىء . فلعله - أي الامام النووي - خفي عليه حال ابن هبيرة ، انظر « الفتوحات الربانية » ٢٣٦/٥ .

٤٦٦ ـ نوع آخر ـ حدثني الفضل بن عبد الله بن سليمان ، ثنا هشام ابن عمار، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، ثنا محمد بن أبي الزعيزعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ إنه كان يقول في الطعام إذا فرغ :

« الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا وَهَدَانَا وَالَّذِي أَشْبَعْنَا وَأَرْوَانَا وَكُلُّ الإِحْسَانِ آتَانَا » .

٤٦٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل ابن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ أَكَلَ طَعَاماً، فَقَالَ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذَا الطَّعَامَ وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ غَفَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٢٧٩ ـ باب ما يقول إذا شبع من الطعام

٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن وأبو الحسن بن جوصاء، قالا : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا السري بن ينعم الجيلاني ،حدثني

---

٤٦٦ ـ تقدم تخريجه برقم (٤٥٧).

٤٦٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٥٤) في الدعوات : باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وأبو داود رقم (٤٠٢٣) في اللباس : باب رقم (١) ، وابن ماجه رقم (٣٢٨٥) في الأطعمة : باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ، وأحمد في « المسند » ٣/٤٣٩ ، والحاكم ١/٥٠٧ و ٤/١٩٢، وإسناده حسن ،وحسنه الحافظ في« تخريج الأذكار »كما في « الفتوحات » ١/٣٠٤ . تقدم برقم (٢٧١) .

٤٦٨ ـ في سنده بقية بن الوليد ، وهو ضعيف ، ورواه من طريق آخر البخاري **٩/٥٠١ـ٥٠٢ في الأطعمة : باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، والترمذي رقم (٣٤٥٢) في الدعوات : باب ما يقول إذا فرغ من الطعام .**

عامر بن جشيب ، حدثني خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : دعينا إلى وليمة وهو معنا ، فلما شبع من الطعام قال : أما إني لست أقوم مقامي هذا خطيباً كان رسول الله ﷺ إذا شبع من الطعام ، قال :

« الحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ ، غَيْرَ مُكْفِي وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنَىً عَنْهُ رَبَّنَا » .

٤٦٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن زيان ، حدثنا محمد بن رمح ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن من حدثه أن رسول الله ﷺ ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ طَعَامِهِ : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي ، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي ، بِلاَ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذٰلِكَ الطَّعَامِ » .

٢٨٠ ـ باب ما يقول إذا شرب

٤٧٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو همام ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي عقيل القرشي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أكل وشرب ، قال :

« الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَىٰ وَسَوَّغَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً » .

٤٧١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا الحسن بن أبي اسرائيل ،

---

٤٦٩ ـ في اسناده جهالة ويشهد له الحديث رقم (٤٧٣) الآتي .

٤٧٠ ـ رواه أبو داود رقم (٣٨٥١) في الأطعمة : باب ما يقول الرجل إذا طعم ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٣٥١) « موارد » وإسناده صحيح . قال الحافظ في « تخريج الأذكار » : حديث صحيح ، وأشار إلى أن الطبراني أخرجه في كتاب الدعاء . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٠٥) .

٤٧١ ـ في إسناده المعلى بن عرفان ، قال الذهبي في « الميزان » : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وله شاهد من حديث =

ثنا عيسى بن يونس ، ثناالمعلى بن عرفان عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ فِي الإِنَاءِ تَنَفَّسَ ثَلاثَةَ أَنْفَاسٍ يَحْمِدُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُهُ فِي آخِرِهِنَّ » .

٤٧٢ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا النضر بن سلمة ، ثنا ابن أبي أويس ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن نوفل بن معاوية الدؤلي رضي الله عنه ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَشْرَبُ بِثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ ، يُسَمِّي اللّه عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِهِ وَيَحْمِدُهُ فِي آخِرِهِ » .

٤٧٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن إبـراهيم الشامي ، ثنا إبراهيم بـن سليمان ، ثنا حرب بن سريج ، عن حماد بن أبي سليمان ، قال : تغديت عند أبي بردة ، فقال : ألا أحدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ وَشَرِبَ فَرَوِيَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي ، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

= نوفل بن معين الآتي بعده ، وسنده ضعيف .

وأصل تثليث النفس في الشرب رواه البخاري ١٠/٨١ ، ومسلم رقم (٢٠٢٨) ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، دون التحميد والشكر ، انظر « الفتوحات» ٥/٢٤٠ ـ ٢٤١

٤٧٢ ـ إسناده ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود الذي تقدم قبله . وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٨٣٢) : صحيح انظر «الأحاديث الصحيحة»رقم (١٢٧٧) .

٤٧٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٥/٢٩ : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . انظر « الأحاديث الضعيفة » للألباني رقم (١١٤١) .

٢٨١ ـ باب ما يقول إذا شرب اللبن

٤٧٤ ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان ، حدثني عمرو بن حرملة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعاماً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِيهِ ، وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبناً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِيهِ وَزِدْنا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مِنَ الطَّعَام والشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ » .

٢٨٢ ـ باب ما يقول لمن سقاه

٤٧٥ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، حدثنا محمد بن سنجر ، ثنا أبو مسهر ، ثنا يحيى بن حمزة ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عمرو ابن الحمق الخزاعي ، أَنَّهُ سقى رسول اللّه ﷺ لبناً فقال :

« اللَّهُمَّ امْتِعْهُ بِشَبَابِهِ » فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرةً بيضاءَ .

---

٤٧٤ ـ رواه أبو داود رقم (٣٧٣٠) في الأشربة : باب ما يقول إذا شرب اللبن ، والترمذي رقم (٣٤٥١) في الدعوات : باب ما يقول إذا أكل طعاماً ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي ، والألباني في « صحيح الجامع » رقم (٣٧٤) و (٥٩٢١) :

٤٧٥ ـ في إسناده اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . قال الحافظ : وللحديث شاهد عن عمرو بن ثعلبة الجهني عند الطبراني ، وآخر عند ابن السني عن أنس من وجهين ، والله أعلم . انظر «الاصابة» رقم (٥٨١٣) في ترجمة عمرو بن الحمق ففيه عن جده معاوية ولكن ذكر في « التهذيب » في ترجمة عمرو بن الحمق عن جدته ميمونة والله أعلم .

٢٨٣ - باب ما يقول إذا أكل عند قوم

٤٧٦ - حدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة عن يزيد ابن خمير ، عن عبد الله بن بسر السلمي رضي الله عنه ، قال : جاء رسول الله ﷺ إلى أبي فأتاه بطعام وحيسة وسويق وتمر ، ثم أتاه بشراب ، فناول من عن يمينه ، قال : وكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أصبعه السبابة والوسطى ، ثم يرمي به ، ثم دعا لهم فقال :

« **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ** » .

٢٨٤ - باب ما يقول لمن أماط الأذى عن طعامه وشرابه

٤٧٧ - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان ، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، حدثني أبو نهيك ، قال : سمعت عمرو بن أخطب رضي الله عنه ، قال : استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بماء . في جمجمة وفيها شعرة ، فأخرجتها ، فقال رسول الله ﷺ :

« **اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ** » قال : فرأيته ابن ثلاث وتسعين أسود الرأس واللحية .

---

٤٧٦ - رواه مسلم رقم (٢٠٤٢) في الأشربة : باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، وأبو داود رقم (٣٧٢٩) في الأشربة : باب النفخ في الشراب والتنفس فيه ، والترمذي رقم (٣٥٧١) في الدعوات : باب ما جاء في دعاء الضيف . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٥٤٥٨) .

٤٧٧ - قال الحافظ في « تخريج الأذكار » بعد تخريجه : حديث حسن ، أخرجه أحد وابن حبان والحاكم ١ / ١٣٩ ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أبا نهيك ، واسمه عثمان بن نهيك بصري صدوق ، قال الحافظ : وجاء من وجه آخر بلفظ آخر عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري ، قال : مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي بالجمال ، أخرجه الترمذي وأخرجه أحمد وقال في روايته : « اللهم جمله وأدم جماله » اهـ الفتوحات الربانية » ٥/٢٥٥ ، و« المسند » ٥/٣٤٠ .

٢٨٥ ـ باب ما يقول إذا أفطر

٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني قريش بن عبد الرحمن ، حدثنا علي بن الحسين ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا مروان المقفع ، قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف ، وقال كان رسول الله ﷺ إذا افطر ، قال :

« **ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَآءَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٤٧٩ ـ نوع آخر : حدثني عمر بن سهل ، حدثنا أحمد بن محمد ابن شاكر ، ثنا إسماعيل بن أسد القطيعي ، ثنا أبو النضر ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن رجل، عن معاذ [بن زهرة] ،قال كان رسول الله ﷺ: إذا أفطر قال :

« **الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ** » .

٤٨٠ ـ نوع آخر ـ حدثني موسى بن محمد المكتب ، حدثنا يوسف ابن موسى ، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر يقول :

---

٤٧٨ ـ ورواه أبو داود رقم (٢٣٥٧) في الصوم : باب القول عند الإفطار ،والدارقطني ١٨٥/٢ ، والحاكم ٤٢٢/١ ، وفيه مروان بن سالم المقنع ، وثقه ابن حبان ، وحسن حديثه الدارقطني وابن حجر ، وباقي رجاله ثقات . وقول الحاكم : وقد احتج البخاري بمروان ، وهم منه ، فإن مروان الذي احتج به البخاري غير مروان هذا . انظر « إرواء الغليل » للألباني رقم (٩٢٠) .

٤٧٩ ـ ورواه أبو داود رقم (٢٣٥٨) في الصوم : باب القول عند الإفطار ، ومعاذ بن زهرة تابعي لم يوثقه غير ابن حبان فهو مرسل ، ولكن للحديث شواهد يقوى بها ، انظر « إرواء الغليل » رقم (٩١٩) .

٤٨٠ ـ في إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة ، ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث . انظر : « إرواء الغليل » رقم (٩١٩) .

« اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا ، فَتَقَبَّلْ مِنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ » .

٢٨٦ ـ باب الدعاء عند الافطار

٤٨١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا إسحاق بن عبيد الله ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ لِلْصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ » ، قال ابن أبي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو يقول « إِذَا أَفْطَرَ » .

اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي » .

٢٨٧ ـ باب ما يقول إذا أفطر عند قوم

٤٨٢ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا سليمان بن يوسف ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال :

« أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَـلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ » .

---

٤٨١ ـ قال الألباني في « إرواء الغليل » رقم (٩٢١) : إسناده ضعيف ، وبين علته ، وقال البوصيري في « الزوائد » رقم (١٧٥٣) : إسناده صحيح ، لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد على شرط البخاري .

٤٨٢ ـ ورواه أبو داود رقم (٣٨٥٤) في الأطعمة : باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام ، وأحمد في « المسند » ٣/١٣٨ ، والبيهقي في « سننه » ٧/٢٨٧ ، والطبراني في الدعاء ، وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح . انظر « الفتوحات الربانية » ٣٤٣ و « آداب الزفاف » ص ٩١ ـ ٩٢ .

٢٨٨ - باب ما يقول إذا رفع طعامه

٤٨٣ - أخبرنا علي بن الحسين بن قحطبة ، ثنا الحسين بن علي ابن يزيد الصدائي ، ثنا عبد الله بن إسحاق العطار ، ثنا مندل ، عن عبد الوارث ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ طَعَامَهُ فَمَا يَرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » ، قالوا : يا رسول الله ! وما ذاك ؟ قال :

« يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ إِذَا وَضَعَ طَعَامَهُ ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً » .

٢٨٩ - باب ما يقول إذا رفعت مائدته

٤٨٤ - أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان ، حدثنا عمر بن يزيد السَّيَّاري ، ثنا سفيان بن حبيب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رفعت مائدته ، قال :

« الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً ، مُبَارَكاً فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنِي عَنْهُ رَبُّنَا » .

٢٩٠ - باب ما يقول إذا غسل يديه

٤٨٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا عبد الأعلى بن

---

٤٨٣ - في اسناده عبد الوارث الراوي عن أنس ، ضعفه الدارقطني ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : مجهول ، ومندل بن علي ضعفه أحمد والدارقطني .

٤٨٤ - رواه البخاري ٥٠١/٩ في الأطعمة : باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، وأبو داود رقم (٣٨٤٩) في الأطعمة باب ما يقول الرجل إذا طعم ، والترمذي رقم (٣٤٥٢) في الدعوات : باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وابن ماجه رقم (٣٢٨٤) في الأطعمة : باب ما يقال إذا فرغ من الطعام وأحمد في « المسند » ٢٥٣/٥ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٦٧ .

٤٨٥ - في اسناده زهير بن محمد التميمي ، وهو ضعيف .

حماد النرسي ، ثنا بشر بن منصور ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يده ـ أو قال يديه ـ قال :

« **الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانا ، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكُلُّ بَلاَءٍ حَسَنٍ أَبْلاَنَا ، الحَمْدُ لِلّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ رَبِّي وَلاَ مُكَافِي وَلاَ مَكْفُور ، وَلاَ مُسْتَغْنى عَنْهُ ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامَ ، وَأَسْقَى مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَسَا مِنَ العِري ، وَهَدَى مِنَ الضَّلاَلَةِ ، وَبَصَّرَ مِنَ العَمى ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلاً ، الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ** » .

٢٩١ ـ باب ثواب من حمد الله عز وجل على طعامه

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر ، قالا : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **إِنَّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْضَىٰ عَنِ العَبْدِ يَأْكُلُ الأكْلَةَ ، أَوْ يَشْرَبُ الشَّرْبَةَ يَحْمَدُهُ عَلَيْهَا** » .

٢٩٢ ـ باب ما يقول اذا فرغ من غدائه وعشائه

٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن وهب ، ثنا محمد بن

---

٤٨٦ ـ رواه مسلم رقم (٢٧٣٤) في الذكر والدعاء : باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ، والترمذي رقم (١٨١٧) في الأطعمة : باب ما جاء في الحمد إذا فرغ من الطعام .

٤٨٧ ـ الحديث موقوف ، قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢٩ : رواه أحمد ، وفيه عبد اللّه بن عامر الأسلمي وهو ضعيف .

سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، حدثني عمر بن أبي عبيدة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن الحارث بن الحارث الأزدي ، أنه كان يقول إذا فرغ من غذائه وعشائه : « اللهم لك الحمد أطعمت واسقيت وأشبعت وأرويت ، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه » . وذكر أبو عبيدة أن عبادة بن نسي حدثه أن عبد الأعلى حدثه أن الحارث لم يجعل لها من دون رسول الله ﷺ منتهى .

٢٩٣ ـ باب ذكر الله عز وجل بعد الطعام

٤٨٨ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا معاذ بن عبد الرحيم بن أخي خالد وعبد الرحمن بن المبارك ، قالا : ثنا بزيع أبو الخليل ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

«أَذِيبُوْا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلاَةِ ، وَلاَ تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو لَهُ قُلُوبُكُمْ » .

٢٩٤ ـ باب ما يقول إذا حضر الطعام وهو صائم

٤٨٩ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ،

---

٤٨٨ ـ ورواه ابن حبان في « الضعفاء » ١/١٩٩ وفي إسناده بزيع بن حسان متهم بالكذب ، قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها وذكر الحديث الذهبي في « الميزان » ١/٣٠٦ وعده من منكرات بَزِيْع بن حسان .

ورواه أيضاً كما ذكر الذهبي في « الميزان » ١/٢٧٢ : أصرم بن حوشب عن هشام بن حوشب عن هشام عن أبيه ،وأصرم هذا قاله عنه يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات اهـ . وذكر الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (١١٥) بأنه موضوع .

٤٨٩ ـ قال الألباني في « الإرواء » رقم (١٩٥٣) : رواه الطبراني في « الكبير » (٢/٨٣/٣) ، وابن السني . قلت : وهذا بإسناد صحيح . اهـ .

(ح) وأنا ابن مكرم ، حدثنا علي بن نصر ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا شعبة ، عن أبي جعفر الفراء ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ » .

٢٩٥ ـ باب كيف يدعى إلى الطعام

٤٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قالت أم سليم : اذهب إلى رسول الله ﷺ فقل : إن رأيت أن تتغد عندنا فافعل ، فجئت فبلغته ، فقال : ومَن عندي ؟ قلت : نعم ، قال : انهضوا .

٢٩٦ ـ باب ما يقول إذا خرج في سفر

٤٩١ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا داود بن رشيد ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ ، وَصَرَفَ عَنْهُ شَرَّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ .

---

٤٩٠ ـ رجاله ثقات .

٤٩١ ـ في اسناد ابن السني ضعف وجهالة ، وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٢٨ : رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات .

٤٩٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا يحيى بن حبيب ابن عربي ، عن حماد بن زيد ، عن عاصم ، قال : قال عبد الله بن سرجس : كان النبي ﷺ إذا سافر ، قال :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالحَورِ بَعْدَ الكَورِ ، وَدَعْوَةِ المَظْلُومِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ » .

٤٩٣ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه . قال : كان رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ إلى السَّفَرِ قال :

« اللَّهُمَّ بَلاَغاً يَبْلُغُ خَيْراً ، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » .

٤٩٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا يونس بن عبد

---

٤٩٢ ـ ورواه الترمذي رقم (٣٤٣٥) في الدعوات : باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٨) . ورواه أيضاً مسلم رقم (١٣٤٣) في الحج : باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، والنسائي ٨/٢٧٢ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ، بلفظ « كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال » .

٤٩٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٣٠ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة ، وجرير هو جرير بن عبد الحميد .

٤٩٤ ـ ورواه الترمذي رقم (٤٣٤) في الدعوات : باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، وأبو داود رقم (٢٥٩٨) في الجهاد : باب ما يقول إذا سافر ، والنسائي مختصراً ٨/٢٧٤ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من كآبة المنقلب ، وحسنه الترمذي وهو كما قال .

الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أنا يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، كان إذا خرج مسافراً قال :

« **اللَّهُمَّ أَنْتَ الخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، وَالصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ البِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَأَشْغِلْنَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى سَفَرِنَا ، وَاطْوِلَنَا بُعْدَهُ** » .

٤٩٥ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، وأبو جعفر بن زهير ، وأبو يعلى ، قالوا : حدثنا أبو كريب ، ثنا المحاربي ، عن عمرو بن مساور ، عن الحسن ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : لم يرد رسول الله ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه :

« **اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزَوِّدْنِي التَّقْوى ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ** » ثم خرج .

٢٩٧ ـ باب ما يقول إذا وضع رجله في الركاب

٤٩٦ ـ أخبرني أبو عبد الرحمن ، أخبرني محمد بن قدامة ، حدثنا

---

٤٩٥ ـ ورواه البيهقي في «السنن» ٥/٢٥٠ ، وفي اسناده عمرو بن مساور . قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه غيره . انظر « الفتوحات الربانية » ٥/١١١ ـ ١١٢ .

٤٩٦ ـ ورواه الترمذي رقم (٣٤٤٣) في الدعوات : باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة ، وأبو داود رقم (٢٦٠٢) في الجهاد : باب ما يقول الرجل إذا سافر . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٨١) « موارد » . وذكره الحافظ في « تخريج الأذكار » عن كتاب الدعاء للطبراني وقال : رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح إلا ميسرة ، وهو ثقة انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٦٥٣) .

جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة الأسدي ، قال : رأيت علياً رضي الله عنه أتى بداية ، فلما وضع رجله في الركاب قال :

بِسْمِ اللّهِ ، فلما استوى قال : الْحَمْدُ لِلّهِ ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣] ثم كبر ثلاثاً ، وحمد الله ثلاثاً ، ثم قال :

لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَ نْتَ وقال : إن رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ذلك ، ثم استضحك فقلت : مما استضحكت ؟ قال : « لِعَجَبِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذُّنُوبَ » .

٢٩٨ ـ باب التسمية عند الركوب

٤٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعد الحمال ، ثنا محمد بن سعد العوفي ، ثنا ابن أبي مريم عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن عمر رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ عَلَىٰ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَاناً ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا : بِسْمِ اللّهِ » .

---

٤٩٧ ـ قال الألباني في « تخريج حقيقة الصيام » ص ٦٣ : أخرجه بهذا اللفظ الحاكم (١/٤٤٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وزاد «فامتحنوهن بالركوب ، فإنما يحمل الله عز وجل » واسناده حسن ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، ثم أخرجه الحاكم والدارمي (٢/٢٨٦) من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي مرفوعاً بلفظ «فوق ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموهن فاذكروا اسم الله ، ولا تقصروا عن حاجة » وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأخرجه الحاكم وأحمد (٤/٣٢١) من حديث أبي لاس الخزاعي نحو من حديث أبي هريرة ، وإسناده حسن ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي . اهـ .

٢٩٩ ـ باب ما يقول إذا ركب

٤٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن مكرم ، حدثنا عمرو بن علي ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن بشر ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ومد شعبة إصبعه ، قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفرِ ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ أَصْبِحْنا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ » .

٤٩٩ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن علي بن مهدي العطار بالكوفة ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الأجلح عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنه خرج من باب القصر قال : فوضع رجله في الغرز فقال :

بِسْمِ اللّهِ ، فلما استوى على الدابة قال : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَرَّمْنَا وَحَمَلَنَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإنَّا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي إنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« **إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَجِبَ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ** » .

---

٤٩٨ ـ الترمذي رقم (٣٤٣٤) في الدعوات : باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٠٥) ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٨) « موارد » ، والحاكم ٩٨/٢ ، وقال : على شرط مسلم ، وقال الذهبي : صحيح .

٤٩٩ ـ فيه الأجلح وهو ضعيف ، والحارث وهو الأعور وهو ضعيف أيضاً . انظر « الأحاديث الصحيحة » ٢١١/٤ ـ ٢١٢ .

٣٠٠ - باب ما يقول إذا ركب سفينة

٥٠٠ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا يحيى بن العلاء ، عن مروان بن سالم ، عن طلحة بن عبيد الله العقيلي ، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أَمَانٌ لأُمَّتِي مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَقُولُوا. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾** [هود : ٤١] **﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾** الى آخر الآية [الزمر : ٦٧] .

٣٠١ - باب ما يقول لمن خرج في سفر

٥٠١ - حدثنا سليمان بن الحسين ، ثنا أبو كامل ، ثنا الفضيل بن سليمان ، ثنا أسامة بن زيد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاء رجل يريد سفراً، فقال : يا رسول الله أوصني ، قال :

« **أُوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ** » ، قال : فلما ولَّى الرجل ، قال النبي ﷺ

« **اللَّهُمَّ إِزْوِ لَهُ الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ** » .

---

٥٠٠ - وإسناده ضعيف جداً ، قال الحافظ : وأخرجه ابن عدي في «الكامل» بسند فيه ضعفاء ومجهول ، والطبراني من تلك الطريق ومن طريق أخرى . وذكر الحديث الذهبي في « الميزان » وعدّه من مناكير يحيى بن العلاء .

٥٠١ - ورواه الترمذي رقم (٣٤٤١) في الدعوات : باب رقم (٤٧) ، وابن ماجه رقم (٢٧٧١) في الجهاد : باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وهو كما قال . وصححه الحاكم في « المستدرك » ٢/ ٩٨ ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً ابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٧٨) و(٢٣٧٩) « موارد » . انظر « الأحاديث الصحيحة» رقم (١٧٣٠) .

٥٠٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ، ثنا سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني أريد سفراً فزودني ، قال · « **زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى** » قال : زدني ، قال : « **وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ** » قال : زدني ، قال : « **وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ** » .

٥٠٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن مكرم ، حدثنا نصر بن علي ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا سعيد بن أبي كريب، حدثني موسى بن ميسرة العبدي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني أريد السفر ، فقال له النبي ﷺ مَتَىٰ ؟ قال : غداً إن شاء الله ، فأتاه فأخذ بيده ،فقال :

« **فِي حِفْظ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِهِ ، وَزَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَىٰ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ فِي الخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ أو قال : أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ** » .

---

٥٠٢ ـ ورواه الترمذي رقم (٣٤٤٠) في الدعوات : باب رقم (٤٦) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/٩٧ وإسناده حسن . وأورده الهيثمي في « المجمع » بنحوه من حديث قتادة الرهاوي ١٠/١٣٠ ـ ١٣١ ، وقال : أخرجه الطبراني في « الكبير » ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

٥٠٣ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٤٠) في الدعوات : باب رقم ما يقول إذا ودع انساناً ، قال ابن علان في « الفتوحات » ٥/١٢٠ : قال الحافظ : حديث حسن . وجاء بأتم من هذا من وجه آخر عن أنس قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إني أريد السفر ، فقال : متى ؟ فقال : غداً إن شاء الله تعالى ، فأتاه فأخذ بيده ، فقال له في حفظ الله وفي كنفه ، زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيثما توجهت ، أو أينما توجهت » ـ شك سعيد هو ابن أبي بن كعب أحد رواته . أخرجه الحافظ من طريق الطبراني ، وقال : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » وأخرجه المحاملي أيضاً عن قتادة الرهاوي رضي الله عنه ، قال : لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أخذت بيده فقال : « جعل الله التقوى زادك . . . » والباقي سواء ، لكن قال في آخره « حيث تكون » . اهـ .

٣٠٢ ـ باب ما يقول إذا شيَّع رجالاً

٥٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا هلال بن العلاء ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ ثنية الوداع ، فقال :
« **أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ** » .

٣٠٣ ـ باب ما يقول إذا ودع رجلاً

٥٠٥ ـ أخبرنا أبو يحيى الساجي ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب ، عن الحسن بن ثوبان ، أنه سمع موسى بن وردان يقول : أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع ؟ قلت : بلى ، قال :
« **قُلْ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا يَضِيعُ وَدَائِعُهُ** » .

٣٠٤ ـ باب ما يقول إذا ودع من يريد الحج

٥٠٦ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا الحسن بن يحيى

---

٥٠٤ ـ ورواه أبو داود رقم (٢٦٠١) في الجهاد : باب في الدعاء عند الوداع ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٥) .

٥٠٥ ـ وهو حديث حسن ، حسنه الحافظ وغيره . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٦) . و « الفتوحات » ٥/١١٤ ـ ١١٥ .

٥٠٦ ـ وأخرجه الحافظ من طريق الطبراني ، وقال : حديث غريب أخرجه ابن السني ، قال الطبراني في « الأوسط » : لم يروه عن عبد الله بن عمر ـ يعني الراوي ـ عن نافع عن سالم عن أبيه ابن عمر إلا مسلمة الجهني ضعفه أبو داود .

الرازي ، ثنا عاصم بن مهجع ، ثنا مسلمة بن سالم الجهني امام مسجد بني دارم ، حدثني عبيد الله بن عمر ، حدثني نافع ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ ، فقال إني أريد هذا الوجه الحج ، « **يَا غُلَامُ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَوَجَّهَكَ فِي الخَيْرِ ، وَكَفَاكَ الْهَمَّ** » فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه اليه فقال : « **يَا غُلَامُ قَبِلَ الله حَجَّكَ ، وَغَفَرَ ذَنبَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ** » .

٣٠٥ ـ باب ما يقول لأهله إذا ودعهم

٥٠٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، ثنا بشر بن حسان بن السري ، ثنا ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وردان ، قال : قال أبو هريرة **أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَدْتَ سَفَراً أَوْ تَخْرُجَ مَكَاناً تَقُولُ لأَهْلِكَ : أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ وَدَائِعَهُ** » .

٣٠٦ ـ باب ما يقول إذا انفلتت دابته

٥٠٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا معروف بن حسان أبو معاذ السمرقندي ، عن سعيد ، عن قتادة عن ابن

---

٥٠٧ ـ فيه ابن لهيعة ، قال الحافظ : هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي (٥٠٨) وابن السني وكلاهما في « عمل اليوم والليلة » . وانظر بقية كلامه في « الفتوحات » ٥/١١٤ ـ ١١٥ ، و « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٦) .

٥٠٨ ـ قال في « تخريج الأذكار » ٥/١٥٠ ، حديث غريب أخرجه ابن السني ، وأخرجه بمعناه الطبراني ، وفي السند انقطاع ، وقد جاء بمعناه حديث آخر أخرجه الطبراني والسند منقطع عن عتبة بن غزوان بلفظ : « إذا ضل أحدكم أو أراد عوناً ـ وهو بأرض ليس بها أنس ـ فليقل : يا عباد الله أعينوني ، ثلاثاً ، فإن لله عباداً لا يراهم » . انظر « الأحاديث الضعيفة » رقم (٦٥٥) .

بريدة، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلاَةٍ فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبُسُوا ، يا عِبَادَ اللَّهِ احْبُسوا ، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأَرْضِ حَاضِراً سَيَحْبِسُهُ » .

٣٠٧ ـ باب ما يقول إذا عثرت دابته

٥٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا محمد بن حمران القيسي ، ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة ، عن أبي المليح ، عن أبيه وهو أسامة بن عمير رضي الله عنه ، قال : كنت ردف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال لي رسول الله ﷺ :

« لاَ تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ البَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي ، لَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ » .

٣٠٨ ـ باب ما يقول على الدابة الصعبة

٥١٠ ـ أخبرنا أبو الليث نصر بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عمر

---

٥٠٩ ـ رواه أحمد في « المسند » ٥/٥٩ وأبو داود رقم (٤٩٨٢) في الأدب : باب رقم ٧٧ ، قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٣٢ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد ابن حمران وهو ثقة ، وقال الألباني في « تخريج الكلم » رقم (٢٣٧) : أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابي لا تضر ، على أن ابن السني رواه بسند لا بأس فيه عن أبي المليح عن أبيه ، وأبوه صحابي اسمه أسامة ، وهكذا رواه النسائي ، في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٤ ـ ٥٥٦) ، وابن مردويه في تفسيره ورواه الإمام أحمد. انظر « تخريج الكلم » رقم (٢٣٧) .

٥١٠ ـ قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ٥/١٥٢ : هو خبر مقطوع ، ورواية عن المنهال بن عيسى ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقد وجدته عن أعلى عن يونس ، أخرجه الثعلبي في « التفسير » بسند من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس .

القواريري ، ثنا المنهال بن عيسى ، ثنا يونس بن عبيد ، قال : ليس رجلاً يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٣] إلا وقفت باذن الله تعالى » .

٣٠٩ - باب ما يقول إذا عثر فدميت أصبعه

٥١١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ دميت أصبعه في بعض المشاهد فقال :

هَلْ أَنْتِ إلاَّ إصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

٣١٠ - باب ما يحدى به في السفر

٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنبأنا أحمد بن عبيد الله ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، أنه كان مع النبي ﷺ في مسير له ، فقال : يا ابن رواحة انزل فحرك الركاب : فقال : يا رسول الله قد تركت ذلك ، فقال عمر : « اسمع واطع فرمى بنفسه فقال :

اللَّهمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا إهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا

---

٥١١ ـ البخاري ٤٤٧/١٠ في الأدب : باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، ومسلم رقم (١٧٩٦) في الجهاد : باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، الترمذي رقم (٣٣٤٢) في التفسير: باب ومن سورة ﴿الضحى﴾ وأحمد في «المسند» ٣١٢/٤

٥١٢ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٣٢) ، رجاله ثقات خلا عمر بن علي المقدمي فهو ثقة يدلس .

٥١٣ ـ أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان له حاد يقال له : انجشة ، وكان حسن الصوت ، فقال له النبي ﷺ :

« **رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ لاَ تَكْسِرِ القَوَارِيرَ** » **قال** : قتادة يعني ضعفة النساء .

٣١١ - باب ما يقول إذا كان في سفر فاسحر

٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، حدثني أيضاً يعني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فأسحر يقول :

« **سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ** » .

٣١٢ - باب ما يقول إذا صلى الصبح في السفر

٥١٥ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن حمدان بن سفيان ، حدثنا علي ابن إسماعيل البزار ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، ثني ابن بريدة الأسلمي ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كان

---

٥١٣ ـ ورواه البخاري ٤٥٦/١٠ في الأدب . باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء ، وباب ما جاء في قول الرجل : ويلك ، وباب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب ، ومسلم رقم (٢٣٢٣) في الفضائل : باب رحمة النبي ﷺ النساء .

٥١٤ ـ ورواه مسلم رقم (٢٧١٨) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ، وأبو داود رقم (٥٠٨٦) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح .

٥١٥ ـ الحديث بطوله سنده ضعيف ، وقد أخرج مسلم أوله عن أبي هريرة ، وليس فيه « ثلاث مرات » ولقسمه الآخر شواهد بمعناه ، فالحديث حسن بشواهده دون تقييده بثلاث مرات .

رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح ، قال ولا أعلمه إلا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع أصحابه :

« **اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي اللَّهمَّ اصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ،لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ** » .

٣١٣ - باب ما يقول إذا صعد في عقبة

٥١٦ - حدثنا عبدان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال :

« **كُنَّا إذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَكَمَةٍ كَبَّرْنَا ، وإذَا صَعَدْنَا عَلَى جَبَلٍ كَبَّرْنَا ، وإذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا** » .

٥١٧ - نوع آخر - أخبرنا محمود بن محمد ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال : أخذ

---

٥١٦ - ورواه البخاري ٦/٩٤ في الجهاد : باب التسبيح إذا هبط وادياً ، وباب التكبير إذا علا شرفاً .

٥١٧ - رجاله ثقات ورواه الترمذي رقم (٣٣٧١) و(٣٤٥٧) في الدعوات باب رقم ٣ و ٥٩ وبنحوه البخاري١١/١٥٩ في الدعوات باب إذا علا عقبة ، وفي القدر باب لا حول ولا قوة إلاّ بالله ومسلم رقم (٢٧٠٤) في الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، وأبو داود رقم (١٥٢٦) و (١٥٢٧) و (١٥٢٨) في الصلاة باب الاستغفار كلهم من حديث أبي موسى رضي الله عنه .

القوم في عقبة أو قال في ثنية كلما علا عليها رجل نادى بأعلا صوته لا إله إلا الله والله أكبر ، قال : فقال رسول الله ﷺ :

« **إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً** ، ثم قال : **يا أَبَا مُوسَى** أو يا عبد الله بن قيس **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ** ؟ قلت : بلى ، قال: **تَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ** » .

٣١٤ - باب ما يقول إذا أشرف على واد

٥١٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، عن سويد عن زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، حدثني أبو موسى رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فأشرف الناس على واد فجهروا بالتهليل والتكبير ، الله أكبر لا إله إلا الله ، ورفع عاصم صوته ، فقال النبي ﷺ :

« **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ الَّذِي تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ، إِنَّهُ مَعَكُمْ** » ، أعادها ثلاث مرات . قال أبو موسى : فسمعني أقول وأنا خلفه : لا حول ولا قوة إلا بالله قال : « **أَلاَ أَدُلُّك عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة** ؟ » قلت : بلى فداك أبي وأمي ، قال : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ** » .

---

٥١٨ - رواه البخاري ١١/١٥٩ في الدعوات باب الدعاء إذا علا عقبة ، وباب قول لا حول ولا قوة إلّا بالله ، وفي الجهاد باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ، وفي المغازي باب غزوة خيبر، وفي القدر باب لا حول ولا قوة إلّا بالله، وفي التوحيد باب قول الله تعالى ﴿وكانَ الله سميعاً بصيراً﴾ ومسلم رقم (٢٧٠٤) في الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر . والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٣٨) انظر الحديث السابق . وسيرد برقم (٥٢١) .

٣١٥ ـ باب ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض

٥١٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة أو في ثَنِيَّةٍ ـ أَوْ فَدْفَدٍ ، كبر ثلاثاً ، ثم قال : « **لَا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كِلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ، ثم قال : **آيِبُونَ تَائِبُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَـزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ** » .

٣١٦ ـ باب ما يقول إذا علا شرفاً من الأرض

٥٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أراد رجل سفراً فأتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله أوصني ، قال :

« **أُوْصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ** » .

٥٢١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى ، قال : كنا

---

٥١٩ ـ ورواه البخاري ١١ / ١٦٠ في الدعوات : باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع ، وفي أبواب عدة ، ومسلم رقم (١٣٤٤) في الحج : باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ، والترمذي رقم (٩٥٠) في الحج : باب ما جاء فيما يقول عند القفول من الحج والعمرة ، وأبو داود رقم (٢٧٧٠) في الجهاد : باب في التكبير على كل شرف .

٥٢٠ ـ تقدم تخريجه برقم (٥٠١) .

٥٢١ ـ تقدم تخريجه رقم (٥١٨).

مع رسول الله ﷺ في سفر ، فكان القوم إذا علوا شرفاً كبروا ، فقال النبي ﷺ :

« **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً** » قال : « **وَأَنَا أَقُولُ لاَ حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ** فقال : « **يَا عَبْدَ اللَّهِ بنِ قَيْسٍ ، أَلاَ أَدُلُّك عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ** » .

٥٢٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عمارة بن زاذان ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ إذا علا شرفاً من الأرض ، قال : « **اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ** » .

٣١٧ ـ باب ما يقول إذا تغولت الغيلان

٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن خريم بن مروان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، فَإِذَا سَافَرْتُم فِي الخَصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسِنَّتَهَا، وَلاَ تَجَاوزُوا بِهَا المَنَازِلَ ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الجَدْبِ فَاسْتَبْقُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطوَى بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ تَغَوَّلَتْ بِكُمُ**

---

٥٢٢ ـ قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ١٤٥/٥ : حديث غريب ، أخرجه أحمد عن عمارة بن زاذان ، وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن عمارة ، وهو ضعيف .

٥٢٣ ـ ورواه أحمد في « المسند » ٣٠٥/٣ و٣٨٢ ، وهو جزء من حديث طويل من رواية الحسن البصري عن جابر ، والحسن لم يسمع من جابر عند الأكثر ، ورواه أيضاً البزار من رواية الحسن عن سعد ، ولا يعلم للحسن سماع من سعد ، ورواه الطبراني عن أبي هريرة ، وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك . انظر « الفتوحات » ١٦١/٥ .

الغِيلانُ ، فَنَادُوا بالآذان وَإيَّاكُمْ وَالصَّلاَةَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ ، فَإنَّهَا مَمَرُّ السِّبَاعِ وَمأْوَى الحَيَّاتِ » .

٣١٨ ـ باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

٥٢٤ ـ أخبرنا أبو العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني ، قال : قرىء على حفص بن ميسرة الصنعاني وأنا أسمع ، ثنى موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه أن كعباً حلف بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيباً حدثه أن محمداً ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها :

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموات السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا » .

٣١٩ ـ باب ما يقول إذا أشرف على مدينة

٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا سعيد بن عفير ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قلنا : يا رسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا

---

٥٢٤ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٤٣) ، وابن حبان رقم (٢٣٧٧ « موارد ») ، والحاكم ١٠٠/٢ ، وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » ١٥٤/٥ . انظر « تخريج الكلم الطيب » للألباني رقم (١٧٨) .

٥٢٥ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٣٥/١٠ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم ، وهو ثقة . اهـ . قال الذهبي في « الميزان » قيس بن سالم : لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر .

أشرفوا على المدينة : اللهم اجعل لنا فيها رزقاً وقراراً » قال : « **كَانُوا يَتخوَّفُونَ مِنْ جَوْرِ الْوُلَاةِ وَقُحُوطِ المَطَرِ** » .

٥٢٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، ثنا يحيى بن أبي اسحاق ، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ مقفلة من عسفان ، فلما أشرف على المدينة ، قال :

« **آئِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ** » ، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة .

٥٢٧ ـ نوع آخر ـ حدثني عمر بن سهل ، ثنا عبد الله بن الفضل ، ثنا إسحاق بن البهلول ، ثنا إسحاق بن عيسى ، عن الحسن بن الحكم ، عن عيسى بن ميمون ، عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها ، قال : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جُمِعَتْ فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُمِعَتْ فِيهَا ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِمَاهَا ، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا ، وَحَبِّبْنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا ، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا** » .

---

٥٢٦ ـ رواه البخاري ٦/١٣٣ ـ ١٣٤ في الجهاد : باب ما يقول إذا رجع من الغزو ، و ١٠/٣٣٤ في اللباس : باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم ، وفي الأدب : باب قول الرجل : جعلني الله فداك .

٥٢٧ ـ قال الحافظ : في سنده ضعف ، لكنه يعتضد بحديث ابن عمر ، فساق سنده إليه ، ثم قال : وفي سنده ضعف ، لكن توبع ، فرواه مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر ، قال : كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فإذا رأى قرية يريد دخولها ، قال : « اللهم بارك لنا فيها ـ ثلاث مرات ـ اللهم ارزقنا جناها وجنبنا وباها . . . » وذكر بقية الحديث مثل حديث عائشة ، وفي مبارك أيضاً مقال ، لكن يعضد بعض هذه الطرق بعضاً . اهـ .

قوله : « عبد الله بن الفضل » في نسخة : عبد الله بن المفضل ، وقوله : « اسحاق بن البهلول » في نسخة اسحاق بن المنهال قوله : « هذه الأرض » في نسخة : « هذه القرية » . قوله : « حماها » في نسخة : « جناها » .

٣٢٠ ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً

٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب ابن عبد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ ، قال :
« **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَم يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذٰلِكَ** » .

٥٢٩ ـ نوع آخر : أخبرنا عبدان وأبو عروبة ، قالا : حدثنا عمرو ابن عثمان ، ثنا بقية بن الوليد ، قال : قال شعبة : حدثني قتادة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ، قال :
كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا حَتَّىٰ تَحِلَّ الرِّحَالُ ، قَال ـ يعني سَبَّحْنَا باللسان ـ .

٣٢١ ـ باب ما يقول إذا قفل من سفره

٥٣٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية ، عن نافع ، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل كبر ثلاثاً ، ثم قال :
« **لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ**

---

٥٢٨ ـ رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) في الذكر : باب من التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، والترمذي رقم (٣٤٣٣) في الدعوات : باب ما يقول إذا نزل منزلاً ، وأحمد في « المسند » ٣٧٧/٦ ، ٣٧٨ و ٤٠٩ ، والدارمي رقم (٢٧٨٣) في الاستئذان : باب ما يقول إذا نزل منزلاً .

٥٢٩ ـ في اسناده بقية بن الوليد وهو ضعيف .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٣٣/١٠ : رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده جيد

٥٣٠ ـ رجاله ثقات .

شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آئِبُونَ عَابِدُونَ تَائِبُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

٣٢٢ ـ باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل على أهله

٥٣١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا أبو الأحوص عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، والخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالكَآبَةِ في المُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، فإذا أراد الرجوع ، قال : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، فإذا دخل على أهله قال : تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً » .

٣٢٣ ـ باب ما يقول لمن قدم من الغزو

٥٣٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :

---

٥٣١ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢٥٦/١ و ٣٠٠ ، قال الهيثمي في « المجمع » ١٣٠/١٠ : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وأبو يعلى والبزار ، وزادوا كلهم على «أَحْمَدُ» : »آيبون» ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني .

٥٣٢ ـ قال الحافظ : أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود ، قال الحافظ : ووقع لنا من وجه آخر بزيادة في الذكر المذكور عن زيد بن خالد الجهني ولعل سعيد بن يسار سمعه من زيد بن خالد عن أبي طلحة وسمعه من أبي طلحة نفسه فكان يحدث تارة هكذا وتارة هكذا والله أعلم ا هـ . الفتوحات ١٧٤/٥ ـ ١٧٥ .

« **إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَصَاوِيرُ وَلاَ كَلْبٌ** » قال زيد بن خالد الجهني لأبي طلحة : قم بنا إلى عائشة نسألها عن هذا ، فأتيا عائشة رضي الله عنها فسألاها ، فقالت : أمَّا هذا فإني لا أحفظه عن رسول الله ﷺ ، ولكن كان رسول الله ﷺ في مغزى له ، فتحينت قفله فكسوت عرش بيتي نمطاً، فلما دخل إستقبله ، فأخذت بيده ، فقلت : الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك ، فنظرت إليه فرأيت الكراهية في وجهه حتى تمنيت أني لم أكن فعلته ، فنزع يده من يدي ثم أتى النمط فانتبشَهُ ، ثم قال :

« **يا عائشَةُ إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَأمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُو الحِجَارَةَ واللَّبْنَ** » ،فجعلته في وسادتين ، فجلس عليهما رسول الله ﷺ ولم يكرهما .

٣٢٤ـ باب ما يقول لمن يقدم من حج

٥٣٣ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا الحسن بن يحيى ، ثنا عاصم بن مهجع ، ثنامسلمة بن سالم ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم عن أبيه ، قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ، فقال : إني أريد هذا الوجه الحج ، قال : فمشى معه رسول الله ﷺ فقال :

« **يَا غُلاَمُ زَوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَىٰ ، وَوَجَّهَكَ في الخَيْرِ وَكَفَاكَ المُهِمَّ** » ، فلما رجع الغلام سلم على النبي ﷺ ، قال : فرفع رأسه إليه فقال :

« **يَا غُلاَمُ قَبِلَ اللّهُ حَجَّكَ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَاخْلَفَ نَفَقَتَكَ** » .

= **قلت** : رواه مسلم رقم (٢١٠٦) و(٢١٠٧) في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . . الخ وأبو داود رقم (٤١٥٣) و (٤١٥٥) ، والنسائي ٨/٢١٢ ـ ٢١٤ في الزينة : باب التصاوير ، وفي « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٥٨) .

٥٣٣ ـ تقدم تخريجه برقم (٥٠٦) .

٣٢٥ ـ باب ما يقول لمن يقدم عليه من سفر

٥٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المخزومي ، حدثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن مجاهد ، عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ، قال : وكان يشارك رسول الله ﷺ في الجاهلية ، قال : فقدم على رسول الله ﷺ فقال : « مَرْحَباً بِأخِي لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِيَ » .

٣٢٦ ـ باب ما يقول إذا دخل على مريض

٥٣٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده وهو محموم ، فقال النبي ﷺ : « كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ » فقال الأعرابي : حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقام النبي ﷺ وتركه .

٥٣٦ ـ نوع آخر ـ أخبرني الحسين بن محمد ، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الأعلى ،

---

٥٣٤ ـ رواه أحمد في المسند ٣/٤٢٥ وبنحوه أبو داود رقم (٤٨٣٦) في الأدب في كراهية المراء ، وابن ماجه رقم (٢٢٨٧) في التجارات باب الشركة والمضاربة والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣١٢) كلهم من حديث مجاهد وفي سنده اضطراب . انظر « تهذيب التهذيب » ٣/٤٤٩ .

٥٣٥ ـ قال الحافظ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه : أخرجه أحمد عن عفان عن حماد ، وأخرجه ابن السني عن أبي ليلى . أ هـ .

٥٣٦ ـ رواه الترمذي رقم (٢٧٣٢) في الاستئذان : باب ما جاء في المصافحة ، وفي إسناده عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد والقاسم أبي عبد الرحمن ، انظر الكلام عليهم الحديث رقم (١١٦) و (١٣٢) فالحديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٣٠٢) .

قلت : ولأصل وضع اليد على المريض شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها في « الصحيحين » ، ومن حديث سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه في البخاري .

ابن محمد المصري ، عن يحيى بن سعيد المدني ـ وليس هو يحيى بن سعيد بن قيس ـ ، عن الزهري ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **مِنْ تَمَامِ العِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى المَرِيضِ يَدَكَ ، فَتَقُولُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ** » .

٣٢٧ ـ باب تطييب نفس المريض

٥٣٧ ـ أخبرني إبراهيم بنُ محمد عن أبي سعيد الأشج ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى المَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لاَ يَرُدُّ شَيْئاً وَهُوَ يُطَيِّبُ نَفْسَهُ** » .

٣٢٨ ـ باب مسألة المريض عن حاله

٥٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد وأبو عروبة ، قالا : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، ثنا أبي فروة يزيد بن سنان ، ثنا عبد الرحيم بن عطاف الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ، قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وهو مريض ، قال : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » قال : صالحاً ، قال : « **أَصْلَحَكَ اللَّهُ** » .

---

٥٣٧ ـ رواه الترمذي رقم (**٢٠٨٨**) في الطب : باب رقم (**٣٥**) ، وابن ماجه رقم (**١٤٣٨**) في الجنائز : باب ما جاء في عيادة المريض ، وفي إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم **التيمي** ، وهو منكر الحديث ، انظر « الأحاديث الضعيفة » للألباني رقم (**١٨٤**) .

٥٣٨ ـ في اسناده أبو فروة يزيد بن سنان ، وهو ضعيف ومحمد بن يزيد بن سنان ، ليس بالقوي كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٢٩ - باب ما يستحب من جواب المريض

٥٣٩ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت - أحسبه - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده وهو في الموت فسلم عليه ، وقال : « **كَيْفَ تَجِدُكَ** » قال : بخير يا رسول الله ! أرجو الله وأخاف ذنوبي ، قال رسول الله ﷺ .

« **لَنْ يَجْتَمِعَا فِي قَلْبِ رَجُلٍ عِنْدَ هٰذَا المَوْطِنِ إلاَّ أَعْطَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجَاءَهُ وآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ** » .

٣٣٠ - باب اشتهاء المريض

٥٤٠ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن حماد ، ثنا أبو يحيى الحماني ، ثنا الأعمش عن رجل عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه ، قال دخل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم على رجل يعوده فقال :

« **هَلْ تَشْتَهِي شَيْئاً ؟ هَلْ تَشْتَهِي كَعْكَاً ؟** » قال : نعم ، فطلبه له .

٣٣١ - باب تلقين المريض الصبر

٥٤١ - حدثنا عبدان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة

---

٥٣٩ - رواه الترمذي رقم (٩٨٣) في الجنائز : اب رقم ١١ ، وابن ماجه رقم (٤٢٦١) في الزهد : باب ذكر الموت والاستعداد له ، واسناده حسن ، كما قال الألباني في « أحكام الجنائز وبدعها » ص ٣ .

٥٤٠ - ورواه ابن ماجة رقم (١٤٤٠) في الجنائز : باب ما جاء في عيادة المريض ، ورقم (٣٤٤١) في الطب: باب المريض يشتهي الشيء وفي إسناد ابن السني جهالة الرجل، وفي ابن ماجه : يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف . فالحديث ضعيف . انظر « الفتوحات الربانية » ٤/٨٨ - ٨٩ .

٥٤١ - رجاله ثقات .

عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك كان به شديد ، فقال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، لِتَكُونَ حِطَّةً مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ » .

٥٤٢ ـ أخبرني أبو أيوب الخزاعي سليمان بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن عياش ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : خرج النبي ﷺ يعود رجلاً مريضاً من أصحابه وعدناه معه ، فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض ، ثم قال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أَسَلِّطُهَا عَلَىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ لِتَكُونَ حِطَّةً مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ » .

٣٣٢ ـ باب دعاء العواد للمريض

٥٤٣ ـ حدثني محمد بن سعيد البصري بحران ، ثنا موسى بن سعيد الدنداني ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حماد

---

٥٤٢ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ : رواه ابن ماجه باختصار ، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وهو ضعيف .

وقال الحافظ في « تخريج الأذكار » ٤/٧٠ : هذا حديث غريب ، أخرج ابن ماجه بعضه ، وأخرجه ابن السني بتمامه ، ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف ، وقد تفرد بوصله ورفعه ، وخالفه سعيد بن عبد العزيز فرواه عن اسماعيل بن عبيد الله من قول كعب الأحبار ومن حديث سعد بن أبي وقاص في البخاري . أ هـ .

٥٤٣ ـ رواه البخاري ١٠/١٧٥ في الطب : باب رقية النبي ﷺ . وأبو داود رقم (٣٨٩٠) في الطب : باب كيف الرقي ، والترمذي رقم (٩٧٣) في الجنائز : باب في التعوذ للمريض .

الكوفي وحميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا دخل على مريض ، قال :

« **أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً** » وكان حماد يقول : لا شفاء إلَّا شفاؤك .

٥٤٤ ـ نوع آخر : أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد ، قال : سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال :

« **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ وَيُعَافِيكَ إِلَّا عُوفِيَ** » .

٥٤٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني هارون بن عبد الله ، حدثنا معن ، ثنا مالك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص ، قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي ، فقال :

« **امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ** » ففعلت ذلك ، فأذهب اللّه عز وجل ما كان بي ، فلم يزل آمر به أهلي وغيرهم .

---

٥٤٤ ـ رواه أبو داود رقم (٣١٠٦) في الجنائز : باب الدعاء للمريض عند العيادة ، والترمذي رقم (٢٠٨٤) في الطب : باب رقم (٣٢) ، وهو حديث صحيح ، كما قال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (١٥٥٣)

٥٤٥ ـ رواه مسلم رقم (٢٢٠٢) في السلام : باب استحباب وضع يده على موضع الألم ، و « الموطأ » ٩٤٢/٢٨ في العين : باب التعوذ والرقية في المرض ، وأبو داود رقم (٣٨٩١) في الطب : باب كيف الرقي ، والترمذي رقم (٢٠٨١) في الطب : باب رقم (٢٩) ، وأحمد في « المسند » ٢١٧/٤ ، وابن ماجه رقم (٣٥٢٣) في الطب : باب ما عَوَّذ به النبي ﷺ وما عُوِّذ به .

٥٤٦ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى حدثنا بشر بن شحان، ثنا حرب ابن ميمون، ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي - أو يدي في يده - فأتى على رجل رث الهيئة، فقال: «أيُّ فُلَانُ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى»، قال: السقم والضر يارسول الله، قال: «ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُذْهِبُ عَنْكَ الضُّرَّ والسُّقْم؟» فقال أبو هريرة: ألا تعلمني يا رسول الله؟ قال:

«قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّه الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً» قال: فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله، فقال: «مَهِيم»، فقال: قلت يا رسول الله! لم أزل أقول الكلمات التي علمتني.

٥٤٧ - نوع آخر - حدثني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا هارون ابن سعيد، ثنا ابن وهب عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«إذا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشِي لَكَ إلَىٰ صَلَاةٍ».

٥٤٨ - نوع آخر - حدثني أحمد بن محمود الواسطي، ثنا محمد

---

٥٤٦ - في اسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وحرب بن ميمون الراوي عن موسى بن عبيدة، فإن كان الأكبر أبو الخطاب الأنصاري مولاهم فهو صدوق رمي بالقدر، وإن كان الأصغر صاحب الأغمية فهو متروك الحديث مع عبادة.

قوله: «الضر والسقم» في المطبوع: الضر والغم.

٥٤٧ - رواه أحمد في «المسند» ٢/١٧٢، وأبو داود رقم (٣١٠٧) في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة، وإسناده حسن، وصححه الحاكم ١/٣٤٤ و ٥٤٩ ووافقه الذهبي.

٥٤٨ - إسناده ضعيف. قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم

ابن الحسن الكوفي ، ثنا جندل بن واثق الثعلبي ، ثنا شعيب بن أبي راشد بيّاع الأنماط ، عن أبي خالد عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : عادني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأنا مريض ، فقال :

« يَا سَلْمَانُ شَفَىٰ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَقْمَكَ ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلَىٰ مُدَّةِ أَجَلِكَ » .

٣٣٣ ـ باب دعاء المريض لنفسه

٥٤٩ ـ أخبرني أبو يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن موسى الجرشي ، ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عِنْدَ المَوْتِ فَقَدْ نَجا مِنَ النَّارِ ، إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ ، إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ عِنْدَ أَخْذِكَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ أَنْجَاكَ اللّهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَكَ الجَنَّةَ ، أَنْ تَقُولَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، سُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العِبَادِ وَالبِلاَدِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلاَلِهِ وَقُدْرَتِهِ بِكُلِّ مَكَانٍ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الحُسْنَى

= ١ / ٥٤٩ وصححه ، وقال الذهبي في «مختصره» : سنده جيد ، وليس كما قالا ، وقد تم الوهم فيه عليه وعلى الحاكم قبله ، فقد سقط من سنده بين شعيب وأبي هاشم راوٍ ، وذلك الراوي هو : أبو خالد ، كما جاء في رواية ابن السني ، وأبو خالد هو عمرو بن خالد الواسطي ضعيف جداً . انظر « الفتوحات » ٤ / ٧٠ .

٥٤٩ ـ في سنده عامر بن عبد الله بن يساف قال في الميزان ٢ / ٣٦١ : عامر بن عبد الله بن يساف عن يحيى بن كثير ، هو عامر بن يساف اليامي ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات .

فَإِنْ مِتَّ مِنْ مَرَضِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وجَنَّتِـهِ ، وَإِنْ كُنْتَ اقْتَرَفْتَ ذُنُوباً تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

٥٥٠ ـ نوع آخر ـ حدثني الحسين بن محمد الضحاك ، ثنا أبو مروان العثماني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، قال :

« لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي » .

٥٥١ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا هشيم عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول :

« بِسْمِ اللَّهِ ، أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » قالت عائشة : فلما مرض النبي ﷺ وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات ، فنزع يدي عنه ، وقال :

« اللَّهُمَّ ٱلرَّفِيقُ الأَعْلَى » .

٥٥٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا زكريا بن يحيى ،

---

٥٥٠ ـ رواه البخاري ١٠/١٠٧ ـ ١٠٨ في المرضى : باب تمني المريض الموت ، وفي الدعوات : باب الدعاء بالموت والحياة ومسلم رقم (٢٦٨٠) في الذكر والدعاء : باب كراهية تمني الموت ، والترمذي رقم (٩٧١) في الجنائز : باب في النهي عن تمني الموت ، وأبو داود رقم (٣١٠٨) و(٣١٠٩) في الجنائز : باب كراهية تمني الموت ، والنسائي ٤/٣ في الجنائز : باب تمني الموت .

٥٥١ ـ رواه البخاري ١٠/١٧٦ في الطب : باب ما جاء في رقية النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢١٩١) في السلام : باب استحباب رقية المريض .

٥٥٢ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٤٥) ، رجاله ثقات . انظر « الفتوحات » ٤/٨ .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن إسحاق ابن راشد ، عن عبد الله بـن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له : صالح ، فقال له :

« **قُلْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم ، اللَّهُمَّ إغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** » ثم قال : هؤلاء الكلمات علمنيهن عمّي وذكر أن رسول الله ﷺ علمهن إياه .

٥٥٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا موسى بن محمد بن حسان ، أنا أبو عتاب الدلال ، حدثنا حفص بن سليمان ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : مرضت فكان رسول الله ﷺ يعـودني فعوذني يوماً فقال : « **بِسْم اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الأحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدْ** » ، فلما استقل رسول الله ﷺ قائماً ، قال : « **يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهَا** » .

٣٣٤ ـ باب ما يقول لمرضى أهل الكتاب

٥٥٤ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا جدي عمرو بن أبي عمرو ، ثنا محمد بن الحسين ، عن أبي حنيفة ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن ابن

---

٥٥٣ ـ وإسناده ضعيف . كما قال الحافظ ، في « أمالي الأذكار » «الفتوحات» ٤ /٧٢ .

٥٥٤ ـ رواه البخاري ٣ /١٧٦ في الجنائز : باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام ، وفي المرضى : باب عيادة المشرك ، وأبو داود رقم (٣٠٩٥) في الجنائز : باب في عيادة الذمي .

بريدة ، عن أبيه ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فقال :

« **اذْهَبُوا بِنَا نَعُودُ جَارنَا اليَهُودِي** » قال : فأتيناه ، فقال :

« **كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلاَنُ** » ؟ فسأله ثم قال :

« **يَا فُلاَنُ إشْهَدْ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ** » فنظر الرجل إلى أبيه وهو عند رأسه فلم يكلمه ، فسكت ، فقال :

« **يَا فُلاَنُ إشْهَدْ أَنْ لاَ إله إلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ** » فنظر الرجل إلى أبيه ، فلم يكلمه ، ثم سكت ثم قال :

« **يَا فُلاَنَ إشْهَدْ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ** » فقال له أبوه : اشهد له يا بني ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال :

« **الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنَ النَّارِ** » .

٣٣٥ ـ باب ما يكره للمريض من الدعاء

٥٥٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميداً يحدث عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : عاد رجلاً من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً ، فقال :

« **هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ وَتَسْأَلُهُ** ؟ » قال : نعم كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي ﷺ :

« **سُبْحَانَ اللَّهِ لاَ تُطِيقُه وَلاَ تَسْتَطِيعُهُ ، فَهَلاَّ قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** » فدعا رسول الله ﷺ فشفاه الله عز وجل .

---

٥٥٥ ـ مسلم (٢٦٨٨) في الذكر والدعاء : باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا ، والترمذي رقم (٣٤٨٣) في الدعوات : باب ما جاء في عقد التسبيح .

٥٥٦ - نوع آخر - أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فارحني ، وإن كان متأخراً فارفعني ، وإن كان بلاء فصبرني ، فقال النبي ﷺ :

« كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فأعاد عليه فضربه برجله ، وقال :

« اللَّهُمَّ عَافِهِ اللَّهُمَّ اشْفِهِ » ، قال : فما شكوت وجعي ذلك بعد .

٣٣٦ - باب دعاء المريض للعواد

٥٥٧ - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار ، حدثنا الحسن ابن عرفة ، ثنا كثير بن هشام الجزري ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي ،

---

٥٥٦ - رجاله ثقات عدا عبد الله بن سلمة فقد قال البخاري فيه : لا يتابع على حديثه ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٥٥٧ - ورواه ابن ماجه رقم (١٤٤١) في الجنائز : باب ما جاء في عيادة المريض . قال السيوطي في « تحفة الأبرار » ٣٨/أ - ب : قال الحافظ ابن حجر : فلا يكون صحيحاً ولو اعتضد لكان حسناً ، لكن لم نجد له شاهداً يصلح للاعتبار ، فقد جاء من حديث أنس ومن حديث أبي أمامة ومن حديث جابر ، وفي سند كل منهما من نسب إلى الكذب ، قال : ثم وجدت في سنده ميمون عليه خفية تمنع من الحكم بصحته وحسنه ، وذلك أن ابن ماجه أخرجه عن جعفر بن مسافر - وهو شيخ واسط - قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : صالح، وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطىء رواه عن كثير بن هشام ، وهو ثقة من رجال مسلم ، عن جعفر بن بُرقان ، - وهو من رجال مسلم أيضاً ، لكنه مختلف فيه ، والراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة ، وهذا من حديثه من غير الزهري وهو ميمون بن مهران ، وأخرجه ابن السني من طريق الحسن بن عرفة وهو أقوى من جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام ، فأدخل بين كثير وجعفر بن برقان عيسى بن ابراهيم الهاشمي وهو ضعيف جداً ، نسبوه إلى الوضع ، فهذه علة قادحة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً ، وكذا بحسنه . اهـ .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠٧/٢ : قال النووي في « الأذكار » : « صحيح أو حسن لكن ميموناً لم يدرك عمر » فمشى على ظاهر السند ، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير =

عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ المَلَائِكَةِ» .

٣٣٧ - باب ما يقول للمريض إذا برأ وصح من مرضه

٥٥٨ ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي ، حدثنا محمد بن حاتم الرقي ، ثنا محمد بن حجاج ، عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات ابن جبير، عن أبيه عن جده خوات بن جبير رضي الله عنه ، قال : مرضت فعادني رسول الله ﷺ ، فقال :

« **صَحَّ الجِسْمُ يَا خَوَّاتُ** » قلت : وجسمك يا رسول الله ، قال :

« **أَوْفِ اللَّهَ بِمَا وَعَدْتَهُ** » قلت : ما وعدت الله عز وجل شيئاً قال :

« **بَلَى إِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ إِلاَّ أَحْدَثَ للَّه عَزَّ وَجَلَّ خَيْراً أَوْفِ اللَّهَ بِمَا وَعَدْتَه** » .

٣٣٨ - باب ما يقول إذا ذكر مصيبة قد أصيب بها

٥٥٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ،

= فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً وهو عيسى بن ابراهيم الهاشمي، كذلك أخرجه ابن السني والبيهقي من طريق الحسن فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية إلا أنه وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له ، فلعل كثيراً عنعنه ، فرواه جعفر عنه بالتصريح لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس ، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس ، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير ، والله أعلم. اهـ .

٥٥٨ ـ قال الحافظ : هذا حديث غريب ، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ، وابن شاهين في كتاب الصحابة ، وابن قانع ، كلهم ينتهون إلى محمد بن الحجاج المصفر ، سكتوا عنه ، وهي عبارة عن الترك ، قال ابن عدي . والضعف على حديثه بيِّن .

وذكر الحديث الذهبي في « الميزان » وعدَّه من مناكيره .

٥٥٩ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٢ / ٣٣١ : رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف اهـ . قال الحافظ في « التقريب » : متروك .

ثنا هشام بن زياد ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت الحسين ، أنها سمعت أباها الحسين بن علي رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلاَ مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ ، وَإِنْ قَدمَ عَهْدُهَا فَيُحْدِثُ لَهَا اسْتِرْجَاعاً إلاَّ أَحْدَثَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَعْطَاهُ ثَوَابَ مَا وَعَدَهُ عَلَيْهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا** » .

٣٣٩ ـ باب ما يقول إذا بلغه وفاة رجل

٥٦٠ ـ أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا حمدون بن سلام الحذاء ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إن فلاناً جاري يؤذيني ، فقال :

« **اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُ وَكُفَّ أَذَاكَ عَنْهُ** » ، قال: فلما لبث إلا يسيراً ثم جاء ، فقال يا رسول الله ! جاري ذاك مات ، قال : فقال رسول الله ﷺ :

« **كَفَى بِالدَّهْرِ وَاعِظاً وَالمَوْتِ مُفَرِّقاً** » .

٣٤٠ ـ باب ما يقول إذا بلغه وفاة أخيه

٥٦١ ـ حدثني سلم بن معاذ ، ثنا أحمد بن يحيى الأودي ، ثنا أبو حيان ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٥٦٠ ـ في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف فالحديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤١٧٦) .

٥٦١ ـ قال الحافظ بعد تخريجه : حديث غريب ، أخرجه ابن السني ، وفي سنده قيس بن الربيع ، وهو صدوق ، لكنه تغير في الآخر ، ولم يتميز ، فما انفرد به يكون ضعيفاً . اهـ .

« المَوْتُ فَزَعٌ ، فَإذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ وَفَاةَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ : إنَّا للَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَإنَّا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ مِنَ المُحْسِنِينَ ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ فِي الغَابِرِينَ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

٣٤١ ـ باب ما يقول إذا بلغه قتل رجل من أعداء المسلمين

٥٦٢ ـ أخبرني عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ، حدثنا علي بن المديني ، ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! قد قتل الله عز وجل أبا جهل ، فقال : « الحَمْدُ للَّه الَّذِي نَصرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِيْنَهُ » .

٣٤٢ ـ باب ما يقول إذا أصابه ضر وسئم الحياة

٥٦٣ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لاَ يَتَمَنَّى المُؤْمِنُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ ، فَإنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَقُلْ :

---

٥٦٢ ـ قال ابن علان في « الفتوحات الربانية » ٤/ ١٢٥ : أخرج الحافظ الحديث عن ابن مسعود ، قال : « قلت : يا رسول الله ! إن الله قد قتل أبا جهل ، قال : الحمد لله الذي أعز دينه ونصر عبده » ، قال : وقال مرة : « صدق وعده » قال الحافظ : هذا حديث غريب ، أخرجه النسائي في كتاب «السير» ، ولم يخرجه ابن السني عن الثاني ، وإنما أخرجه في «عمل اليوم والليلة » من طريق علي بن المديني عن أمية بن خالد ، ورجاله رجال الصحيح ، لكن أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، وأخرجه أحمد أيضاً ، وسياقه أتم ، ولفظه : « الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده . . . . » الحديث وفي آخره فقال : « هذا فرعون هذه الأمة » . انظر «المسند» ١/ ٤٠٦ و٤٢٢ .

٥٦٣ ـ انظر تخريج الحديث برقم (٥٥٠) .

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي » .

٣٤٣ - باب ما يقول لأهله إذا حضرته الوفاة

٥٦٤ - أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا علي بن داود ، ثنا آدم ابن أبي اياس ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : لما قالت فاطمة رضوان الله عليها : واكرباه ، قال لها رسول الله ﷺ :

« إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَداً المُوَفَاةُ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٣٤٤ - باب ما يقول إذا رمدت عينه

٥٦٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ، حدثنا محمد بن يحيى بن الفياض ، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ إذا أصاب الرمد وأحداً من أصحابه ، قال :

« اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي ، وَأَرِنِي فِي العَدُوِّ ثَأْرِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي» .

---

٥٦٤ - في اسناد ابن السني مبارك بن فضالة ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق يدلس ويسوي .

ورواه بمعناه البخاري ١١٣/٨ في المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، والنسائي ١٣/٤ في الجنائز باب في البكاء على الميت ، وأحمد في « المسند » ١٩٧/٣ ، والدارمي رقم (٨٨) ، وابن ماجه رقم (١٦٢٩) في الجنائز باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم .

٥٦٥ - فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف ويوسف بن عطية وهو متروك .

٣٤٥ ـ باب ما يقول إذا صدع

٥٦٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، ثنا ابن أبي أويس ، حدثني ابراهيم بن اسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحُمَّى أن يقول :

« بِسْمِ اللَّهِ الكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عَرَقٍ نَعَّارٍ ، وَمِن شَرِّ حَرِّ النَّارِ » .

٣٤٦ ـ باب ما يقول إذا حُمَّ

٥٦٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ » ، وَدخل على ابن لعمار ، فقال : **« اكْشِفِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ إلهَ النَّاسِ »** .

٥٦٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا كهمس بن معمر الجوهري ، حدثنا

---

٥٦٦ ـ وأحمد في « المسند » ١/٣٠٠ ، والترمذي رقم (٢٠٧٥) في الطب : باب رقم (٢٦) ، وابن ماجة رقم (٣٥٢٦) في الطب : باب ما يعوذ به من الحمى ، وإسناده ضعيف .

٥٦٧ ـ رواه ابن ماجة رقم (٣٤٧٣) في الطب : باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . وإسناده صحيح كما قال الألباني في «الأحاديث الصحيحة» رقم (١٥٢٦) انظر « صحيح الجامع » رقم (٣١٨٦) .

٥٦٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٥/٢٨١ ، والترمذي رقم (٢٠٨٥) في الطب : باب رقم (٣٣) من حديث مرزوق أبي عبد الله الشامي عن سعيد رجل من أهل الشام عن ثوبان رضي الله عنه ، وقد سماه الحافظ في « التهذيب » ٤/٩ سعيد بن زرعة ، وقال : قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في « الفتح » : وفي سنده سعيد بن زرعة ، وهو مختلف فيه ، ولذا قال الترمذي : هذا حديث غريب .

محمد بن أحمد بن عبد الحميد ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، ثنا سعيد ، عن رجل من أهل الشام ، ثنا ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمُ الحُمَّى ، فَإِنَّمَا قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيُطْفِهَا عَنْهُ بِالمَاءِ البَارِدِ ، وَيَسْتَقْبِلَ نَهْراً جَارِياً وَيَسْتَقْبِلَ جَرْيَةَ المَاءِ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ ، بَعْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَيَتَغَمَّسُ فِيهَا ثَلاَثَ غَمَسَاتٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَءْ فِي ثَلاَثٍ فَخَمْسٌ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَءْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٌ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَءْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٌ ، فَإِنَّهَا لاَ تُجَاوِزُ التِّسْعَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٣٤٧ ـ باب رقية الحمى

٥٦٩ ـ حدثني الحسن بن طريف ، حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الرحيم بن محمد السكري ، ثنا عباد بن العوام ، عن أبي جناب الكلبي ، عن عبد العزيز المكي . حدثني عبد الله بن أبي الحسين ، عن رجل من قريش عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : دخلت أنا وأبو بكر على رسول الله ﷺ وبه حمى شديدة منصوب على فراشه ، قال : فسلمنا عليه فما رد علينا ، فلما رأينا ما به خرجنا من عنده فما مشينا إلا قريباً حتى أدركنا رسوله ، فدخلنا عليه وليس به بأس وهو جالس ، فقال : « إنكما دخلتما عليّ فلما خرجتما من عندي نزل الملكان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ، فقال ، الذي عند رجلي : ما به ، قال الذي عند رأسي : حمى شديدة ، قال الذي عند رجلي : عوذه ، قال : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء

---

٥٦٩ ـ في إسناده جهالة وضعفاء لكن انظر الحديث الذي بعده فهو شاهد له .

يوذيك ، ومن كل نفس حاسدة وطرفة عين ، والله يشفيك خـذها فلتهنك ، قال : فما نفث ولا نفخ فكشف ما بي ، فأرسلت إليكما لأخبركما » .

٣٤٨ - باب ما يقول إذا اشتكى

٥٧٠ - أخبرني أبو عروبة ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ويحيى بن حكيم ، قالا : ثنا أبو بحر البكراوي ، ثنا داود بن أبي هند ، ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد - أو جابر شك داود - قال : اشتكى النبي ﷺ فأتاه جبرئيل عليه السلام ، فقال :

« **بِسْمِ اللّهِ أُرْقِيكَ ، والله يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ أَوْ عَيْنٍ والله يَشْفِيكَ** » .

٣٤٩ - باب الاسترقاء من العين

٥٧١ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا يحيى بـن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشتكي فقال :

« **مَا لِهَذَا ؟!** » **قالوا : نتهم به العين ، قال :** « **أَوَلاَ تَسْتَرِقُونَ لَهُ مِنَ العَيْنِ** » .

---

٥٧٠ - في اسناد ابن السني أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي وهو ضعيف ، ورواه مسلم رقم (٢١٨٦) في السلام : باب الطب والمرض والرقى ، والترمذي رقم (٩٧٢) في الجنائز : باب ما جاء في التعوذ للمريض ، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

٥٧١ - قال الهيثمي في « المجمع » ٥/١١٢ : رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه سهل بن مودود ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥٠ ـ باب الاسترقاء من العقرب

٥٧٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس وأبو بكر بن مكرم ، قالا : حدثنا نصر بن علي ، ثنا ملازم بن عمرو ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي رضي الله عنه ، قال : لدغتني عقرب وأنا عند رسول الله ﷺ فرقاني ومسحها .

٣٥١ ـ باب رقية العقرب

٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ، ثنا موسى بن أعين ، عن زيد بن بكر ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال : ذكر عند النبي ﷺ رقية الحمة ، فقال :

« **اعْرِضْهَا** » فعرضتها عليه : بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا ، فقال : « **هَذِهِ مَوَاثِيقُ أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ بنُ داودٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلاَ أَرَىٰ بِها بَأْساً** » فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها ، فكأنما نشط من عقال .

٣٥٢ ـ باب الاسترقاء من النظرة

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادي ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن

---

٥٧٢ ـ رجاله ثقات. وطلق بن علي هو الربعي الحنفي انظر ترجمته في « الاصابة » رقم (٤٢٧٦) .

٥٧٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١١١/٥ : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه من لم أعرفه . ا هـ . في اسناده زيد بن بكر الجوزي : منكر الحديث جداً ، قاله الأزدي ، واسماعيل بن مسلم : متروك ، وأورد الذهبي الحديث في « الميزان » وعده من منكراتهم .

٥٧٤ ـ رجاله ثقات .

الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال لجارية كانت في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ ورأى في وجهها سفعة ، فقال : « **بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا** » .

٣٥٣ ـ باب رقية الحمة والاسترقاء من الحمة

٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عامر ، حدثنا عمرو بن أحمد بن شريح ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن إسحاق بن رافع ، عن سعد بن معاذ الأنصاري ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن زيد بن عبد الله أنه قال : عرضنا على رسول الله ﷺ رقية الحمّة فأذن لنا فيها، وقال: «**إنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ**» والرقية بسم الله شجة ملحة قرنية بحري قفطي ، قال عمر : وبلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن التفل بها .

٣٥٤ ـ باب رقية القرحة

٥٧٦ ـ حدثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن عباد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذَا كَانَ في يدِ الرَّجُلِ أَوْ الشَّيْءِ القُرْحَةُ قَالَ بِاصْبَعِهِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يَشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا** » .

---

٥٧٥ ـ في اسناده اسحاق بن رافع ، وهو ضعيف ، وسعد بن معاذ الأنصاري وهو مجهول ، كما قال في « التقريب »

٥٧٦ ـ رواه البخاري ١٠/١٧٦ و١٧٧ في الطب باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم رقم (٢١٩٤) في السلام ، باب استحباب الرقية من العين ، وأبو داود رقم (٣٨٩٥) في الطب : باب كيف الرقي .

٣٥٥ - باب رقية الشياطين

٥٧٧ - أخبرني محمد بن سعيد البزوري ، حدثنا عمرو بن شيبة ، ثنا سالم بن نوح ، عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عثمان ابن أبي العاص ، قال : قلت : يا رسول الله ! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي ، قال :

« **ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خَنْزَبُ ، فَإِذَا حَسَسْتَهُ ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثاً** » فأذهبه الله عز وجل عني .

٣٥٦ - باب رقية الأوجاع

٥٧٨ - حدثنا أحمد بن علي بن سليمان ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن يزيد بن عبد الله ابن خصيفة ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! كنت كأذكر الناس ثم دخلني شيء فنسيت بعضه ، فوضع يده على صدري ثم قال : « **اللَّهُمَّ أَخْرِجْ عَنْهُ الشَّيْطَانَ** » فأذهب الله عني النسيان .

قال عثمان : ثم جئت رسول الله ﷺ مرة أخرى أصابني وجع ، فقال لي :

« **ضَعْ عَلَيْهِ يَدَكَ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ** » فأذهبه الله عز وجل عني .

---

٥٧٧ - رواه مسلم رقم (٢٢٠٣) في السلام : باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٢١٦/٤ . وفي الباب عن عبيد بن رفاعة عند أحمد، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة . قلت : محمد بن سعيد البزوري في الأصل البروزي .

٥٧٨ - رواه مسلم (٢٢٠٢) في السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم، وأبو داود (٣٨٩١) في الطب باب كيف الرقي ، والترمذي رقم (٢٠٨١) في الطب باب رقم (٢٩) .

٣٥٧ - باب الدعاء لحفظ القران

٥٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ومحمد بن خريم بن مروان ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن إبراهيم القرشي ، ثنا أبو صالح ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا رسول الله القرآن ينفلت من صدري ، فقال النبي ﷺ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ ؟** » قال : نعم بأبي أنت وأمي ، فقال ﷺ :

« **صَلِّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ : بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيٓس ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : بِفَاتِحَة الكِتَاب وَحمٓ الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ : بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَآلٓم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ : بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصَّلِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمِدِ اللّهَ وَاثْنِ عَلَيْه وَصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّينَ وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرِكِ المَعَاصِي أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللّهُ يا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَتَسْتَعْجِلَ بِهِ بَدَنِي وَتُقَوِّينِي عَلَىٰ ذَلِكَ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُ عَلَىٰ الخَيْرِ غَيْرُكَ ، وَلاَ يُوَفِّقَ لِذَلِكَ إِلاَّ أَنْتَ . تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثاً أَوْ**

---

٥٧٩ - قال الذهبي في « الميزان » ٣/٤٤٦ : محمد بن ابراهيم القرشي ، عنه هشام بن عمّار فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ساقه العقيلي . . آفتة القرشي .

قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٢١٧١) : موضوع .

خَمْساً أَوْ سَبْعاً ، تُجَابُ بِإِذْنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلْ ، وَمَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ » فأتى رسول الله ﷺ بعد ذلك لسبع جمع فأخبره بحفظ القرآن ، قال النبي ﷺ : « **مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ عَلِّمْ أَبا حَسَنَ** » .

٣٥٨ ـ باب ما يقول من أصيب بمصيبة

٥٨٠ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ :
« **إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا للّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتي فَأجِرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا** » .

٣٥٩ ـ باب ما يقول إذا أصيب بولده

٥٨١ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، قال : دفنتَ ابني سناناً وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر ، فلما أردت الخروج أخذ

---

٥٨٠ ـ قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٧٦) : رواه أبو داود والحاكم عن أم سلمة ، والترمذي وابن ماجه عن أبي سلمة ، وهو حديث ضعيف . ويغني عنه الحديث الذي رواه مسلم رقم (٩١٨) : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخلف لي خيراً منها ، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها » .

٥٨١ ـ رواه الترمذي رقم (١٠٢١) في الجنائز : باب فضل المصيبة إذا احتسب ، وأحمد في « المسند » ٤/٤٢٥ ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٧٢٦) « موارد » وفي سنده أبو سنان ، واسمه عيسى بن سنان القسملي وهو لين الحديث ، كما قال الحافظ في « التقريب » ولكن له شواهد بمعناه يرتقي بها ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقال الحافظ : حديث حسن . انظر « الفتوحات الربانية » ٣/٢٩٦ .

بيدي ، ثم قال : ألا أبشرك ، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **إذَا قُبِضَ وَلَدُ المُسْلِمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ، قَالُوْا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَاذَا قَالَ ؟ قَالُوا : اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ ، قَالَ : ابْنُوا لَهُ بيتاً في الجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ »** .

٥٨٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا موسى بن مروان ، ثنا يوسف بن الغرق ، عن عثمان بن مقسم ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَه بِيَّ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ المَصَائِبِ » .

٥٨٣ ـ حدثنا محمد بن خريم بن مروان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا فطر بن خليفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ أَصَابَتْهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِيَ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ المَصَائِبِ» .

٣٦٠ ـ باب ما يقول إذا وضع ميتاً في قبره

٥٨٤ ـ أخبرنا حامد بن شعيب ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو خالد

---

٥٨٢ ـ في اسناده عثمان بن مقسم : تركه يحيى بن القطان وابن المبارك ، وقال أحمد حديثه منكر ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن الفلاس : صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة . ويوسف بن الغرق ، قال أبو الفتح الأزدي : كذاب ، وذكر الذهبي الحديث في « الميزان » وعدَّه من مناكيره .

لكن للحديث شواهد وروايات أخرى يكون بها صحيحاً . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٠٦) .

٥٨٣ ـ رواه الدارمي رقم (٨٥) في المقدمة : باب في وفاة النبي ﷺ من حديث مكحول ، ورقم (٨٦) من حديث عطاء مرسلاً ، ولكن له شواهد يصح بها منها الحديث الذي قبله .

٥٨٤ ـ رواه الترمذي رقم (١٠٤٦) في الجنائز : باب ما يقول إذا دخل الميت القبر ، وأبو =

الأحمر ، عن حجاج ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَضَعَ المَيِّتَ فِي القَبْرِ قَال : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللّه » ﷺ .

٣٦١ ـ باب ما يقول إذا فرغ من دفن الميت

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا هشام بن يوسف ، ثنا عبد الله بن بجير ، أنه سمع هانئاً مولى عثمان ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال :
كان النبي ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ قَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا اللّهَ التَّثْبِيتَ ، هُوَ الآنَ يُسْأَلُ » .

٣٦٢ ـ باب تعزية أولياء الميت

٥٨٦ ـ حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن يونس ، ثنا الحسين بن علي ابن يزيد الصدائي ، ثنا حماد بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد ابن سوقة ، عن ابراهيم ، [عن علقمة] عن الأسود ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

= داود رقم (٣٢١٣) في الجنائز : باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره ، وابن ماجه رقم (١٥٥٠) وأحمد في « المسند » ٢ / ٢٧ و ٥٩ و ١٢٧ ـ ١٢٨ ، صححه ابن حبان (٧٧٣) والحاكم ١ / ٣٦٦ ووافقه الذهبي . وهو حديث صحيح، كما قال الألباني في « الإرواء » رقم (٧٤٨) .

٥٨٥ ـ رواه أبو داود رقم (٣٢٢١) في الجائز : باب الاستغفار عند القبر للميت ، والحاكم ١ / ٣٧٠ وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

٥٨٦ ـ رواه الترمذي رقم (١٠٧٣) في الجنائز : باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً ، وابن ماجه رقم (١٦٠٢) في الجنائز : باب ما جاء في ثواب من عزى مصاباً ، وفي اسناده حماد بن الوليد الأزدي الكوفي ، قال ابن عدي : ما يرويه لا يتابع عليه ، وسئل أبو حاتم عنه ، فقال : شيخ ، وقال ابن حبان : يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم . وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « الإرواء » رقم (٧٦٥) .

« مَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً كَانَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ » .

٥٨٧ ـ أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا محمد بن وهب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، حدثني أبو محمد عن يحيى بن الجزار ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعمران بن حصين رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَزَاءُ مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى : » قَالَ : أَجْعَلُهُ فِي ظِلِّي يومَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي » .

٣٦٣ ـ باب ما يقول إذا خرج إلى المقابر

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة ، فقال :

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ قَرِيبٍ بِكُمْ لاَحِقُونَ » .

٥٨٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ

---

٥٨٧ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٠٧١) .

٥٨٨ ـ رواه مسلم رقم (٢٤٩) في الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، وأبو داود رقم (٣٢٣٧) في الجنائز : باب ما يقول إذا زار القبور أو مرَّ بها ، وأحمد في « المسند » ٢/٣٠٠ و ٣٧٥ و ٤٠٨ . انظر « الإرواء » رقم (٧٧٦) .

٥٨٩ ـ رواه مسلم رقم (٩٧٥) في الجنائز : باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ، والنسائي ٤/٩٤ في الجنائز : باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، وابن ماجه رقم (١٥٤٧) ، وأحمد في « المسند » ٥/٣٥٣ و ٣٥٩ ـ ٣٦٠ . انظر «الإرواء » رقم (٧٧٦) .

يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول :

« **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ** » .

٥٩٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو العباس بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عمر الغربي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يزيد بن عياض ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا مر بالمقابر ، قال :

« **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ** » .

٥٩١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ، ثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول الله ﷺ فأتبعته ، فأتى البقيع ، فقال :

« **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُم لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُمْ** » .

٥٩٢ ـ نوع آخر ـ حدثني علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا هارون

---

٥٩٠ ـ في إسناده يزيد بن عياض وهو متروك ، ويغني عنه الحديث المتقدم برقم (٥٨٨) .

٥٩١ ـ رواه ابن ماجه رقم (١٥٤٦) ، وأحمد في « المسند » ٧٦/٦ و ٧١ و ١١١ ، وفيه شريك القاضي وهو سيء الحفظ وقد اضطرب ، وعاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، ويشهد له الحديث الآتي بعده . انظر « الارواء » رقم (٧٧٦) .

٥٩٢ ـ رواه مسلم رقم (٩٧٤) في الجنائز : باب ما يقال عند دخول المقابر ، والنسائي ٩١/٤ ـ ٩٤ في الجنائز : باب الأمر بالاستغفار ، وأحمد في « المسند » ١٨٠/٦ . انظر « الارواء » رقم (٧٧٦) .

ابن سعيد ، أخبرني أنس بن عياض ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع ، فيقول :

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وإنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غداً مُؤَجَّلُونَ ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ البَقِيعِ الغَرْقَدِ » يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً .

٥٩٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن جرير الطبري وسلم بن معاذ ، قالا : حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك ، ثنا عبد الوهاب بن حامد التيمي ، ثنا حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الجبانة يقول :

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الأَرْوَاحُ الفَانِيَةُ ، وَالأَبْدَانُ البَالِيَـةُ ، والعِظَامُ النَّخِرَةُ ، التي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِاللّهِ مُؤْمِنَةٌ ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِم رُوحاً مِنْكَ ، وَسَلاَماً مِنَّا » .

٣٦٤ ـ باب ما يقول إذا مر بقبور المشركين

٥٩٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحارث بن شريح ، ثنا يحيى بن يمان ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

---

٥٩٣ ـ قال : الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٣٩٢) ضعيف اهـ وفي اسناده : حبان ابن علي العنزي : ضعيف ، وقيل : متروك .

٥٩٤ ـ قال الألباني في « أحكام الجنائز » ص ١٩٩ : في إسناده يحيى بن يمان وهو سيء الحفظ عن محمد بن عمر ولم أعرفه عن أبي سلمة عنه ، لكن الظاهر أنه « ابن عمرو » سقط من الطابع حرف الواو ، وهو حسن الحديث لشواهده .

« إِذَا مَرَرْتُم بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

٥٩٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد والقاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب ، قالا : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه أن أعرابياً قال : يا رسول الله ﷺ إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فأين هو؟ قال :

« **في النَّارِ** » فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال : يا رسول الله فأين أبوك ؟ فقال : له « **حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ** » قال : ثم إن الأعرابي أسلم قال : فقال : لقد كلفني رسول الله ﷺ بعثاً ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار .

٣٦٥ ـ باب الاستخارة عند طلب الحاجة

٥٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنبانا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن أبي الموالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول :

---

٥٩٥ ـ قال الألباني في « أحكام الجنائز » ص ١٩٨ ـ ١٩٩ : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١/١٩١/١ ، وابن السني ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ١/٣٣٣ بسند صحيح ، وقال الهيثمي (١/١١٧ ـ ١١٨) : رواه البزار والطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح ، انظر بقية كلامه .

٥٩٦ ـ رواه البخاري ١١/١٥٥ ـ ١٥٨ في الدعوات : باب الدعاء عند الاستخارة ، وفي التطوع : باب ما جاء في التطوع مثنى ومثنى ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ قل هو القادر ﴾ ، وأبو داود رقم (١٥٣٨) في الصلاة : باب في الاستخارة ، والترمذي رقم (٤٨٠) في الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والنسائي ٦/٨٠ ـ ٨١ في النكاح ، باب كيف الاستخارة ، وأحمد في « المسند » ٣/٣٤٤ ، وابن ماجة رقم (١٣٨٣) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة .

« إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيْمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَم أَنَّ هَذا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِيَ أو قال في عاجل أمري وآجله ـ فَقْدِرْهُ لي وَبارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِيْ فَأَصْرِفْهُ عَني ، وَاقْدِرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ » .

* * *

أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد الدؤلي ، وأخبرنا القاضي أبو نصر الكسار ، أخبرنا أبو بكر بن السني قال :

٥٩٧ ـ نوع آخر : أنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن موسى بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، ثنا زنفل نزيل عرفة ، ثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر رضي الله عنهما ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الأَمْرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ خِرْلِي وَاخْتَرْ لِي » .

٣٦٦ ـ باب كم مرة يستخير الله عز وجل

٥٩٨ ـ أخبرنا أبو العباس بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا عبيد الله بن

---

٥٩٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥١١) في الدعوات باب رقم ٨٦ ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له زنفل العرفي ، وكان سكن عرفات وتفرَّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه . فالحديث ضعيف ، كما قال الألباني في «ضعيف الجامع » رقم (٤٣٣٥) .

٥٩٨ ـ قال النووي في الأذكار رقم (٣٥٨) : إسناده غريب فان فيه من لا نعرفهم . وقال السيوطي في « تحفة الأبرار » ٣٧/أ و٣٧/ب : قوله : قال العراقي : هم معروفون لكن فيهم من هو معروف بالضعف الشديد ، وهو ابراهيم بن البراء فقد ذكره في « الضعفاء » ابن عدي وابن حبان وغيرهم ، وقالوا : إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات ، زاد ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على =

الحميري ، ثنا إبراهيم بن العلاء بن النضر بن أنس بن مالك ، ثنا أبي عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **يا أَنَسُ ! إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ الَّذي يَسْبِقُ إِلَىٰ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الخَيْرَ فِيهِ** » .

٣٦٧ ـ باب خطبة النكاح

٥٩٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير ، قالا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال : سمعت أبا عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : عَلَّمَنا رسول الله ﷺ خِطْبَةَ الحَاجَةِ .

« **الحَمْدُ للّه ـ أو أَنَّ الحَمْدَ لِلّه ـ نَسْتَعِينُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ـ ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلاَثَ آيَاتٍ ، ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم ، الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ـ الآية ـ وَاتَّقُوا اللّهَ الَّذِي تَسآءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامُ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء : ١] ﴿ يا أَيُّهَا**

سبيل القدح فيه ، قال الحافظ ابن حجر : والراوي عنه في هذا السند عبيد الله بن الموصل الحميري ، لم أقف له على ترجمة ، والراوي عن عبيد الله أبو العباس بن قتيبة اسمه محمد بن الحسن ، وهو ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر ، وكان ثقة ، أكثر عنه ابن حبان في « صحيحه » . اهـ .

٥٩٩ ـ رواه أبو داود رقم (٢١١٨) في النكاح : باب في خطبة النكاح ، والترمذي رقم (١١٠٥) في النكاح : باب ما جاء في خطبة النكاح ، والنسائي ١٠٥/٣ في الجمعة : باب كيف الخطبة ، وابن ماجه رقم (١٨٩٢) في النكاح : باب خطبة النكاح ، وهو حديث صحيح .

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٧١] ثم يكلم بحاجته .

٣٦٨ - باب ما يقول إذا أفاد امرأة

٦٠٠ - أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة = قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :
« إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ خَادِماً أَوْ دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا ، وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِسَنَامِهِ ، يَعْنِي وَلْيَقُلْ ذَلِكَ » .

٣٦٩ - باب ما يقول للرجل إذا تزوج

٦٠١ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن

---

٦٠٠ - قال الألباني في « آداب الزفاف » ص ١٨ : أخرجه البخاري في « أفعال العباد » ص ٧٧ ، وأبو داود رقم (٢١٦٠) ، وابن ماجه رقم (١٩١٨) والحاكم (٢/ ١٨٥) والبيهقي (٧ / ١٤٨) باسناد حسن وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ العراقي في « المغني » (١/ ٢٩٨) : اسناده جيد ، وأشار لصحته عبد الحق الاشبيلي في « الأحكام الكبرى » (٤٢/ ٢) بسكوته عليه كما نص في المقدمة وكذا ابن دقيق العيد في «الإلمام» (١٢٧/ ٢) . اهـ .

٦٠١ - رواه البخاري ٢٤٧/٤ - ٢٤٨ في البيوع : باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا ﴾ وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، ومسلم رقم (١٤٢٧) في النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن ، وأبو داود رقم (٢١٠٩) في النكاح : باب قلة المهر ، والترمذي رقم (١٠٩٤) في النكاح : باب ما جاء في الوليمة ، والنسائي ١٣٧/٦ في النكاح : باب الهدية لمن عرس .

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأى رسول الله ﷺ على عبد الرحمن بن عوف صفرة ، فقال :

« **مَا هٰذَا ؟** » فقال : تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب ، قال له النبي ﷺ : « **بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ** ـ ثم قال له ـ : **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ** » .

٦٠٢ ـ نوع آخر أخبرنا أبو عروبة وجعفر بن محمد بن أبان ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، قال : سمعت الحسن ، قال : قدم عقيل بن أبي طالب البصرة فتزوج امرأة من بني جشم ، قالوا : بالرفاء والبنين ، قال : لا تقولوا ذلك ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك ، وأمرنا أن نقول : « **بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ** » .

٣٧٠ ـ باب الرخصة في ذلك

٦٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم المديني بعمان ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخل عليّ

---

٦٠٢ ـ قال الألباني في « آداب الزفاف » ص ٩٧ ـ ٩٨ : رواه ابن أبي شيبة (٧ / ٥٢ / ٢) والنسائي (٢/ ٩١) وابن ماجة رقم (١٩٠٦) ، والدارمي رقم (٢١٨٠) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢ / ٢٧) والبيهقي (٧ / ١٤٨) وأحمد (١/ ٢٠١ و٣/٠٣ ٤٥١) ، وقال الحافظ : ورجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال ، قال بعض المحققين المعاصرين : « وهذه دعوى لا دليل عليها ، فالحسن سمع من صحابة أقدم من عقيل » قلت : لكن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس معروف بذلك ، وهو لم يصرح بسماعه هاهنا من عقيل ، فهذا في حكم المنقطع ، لكن رواه أحمد من طريق أخرى عن عقيل فهو قوي بمجموع الطريقين والله أعلم . ثم وجدت له طريقاً ثالثاً في « الموضح » للخطيب البغدادي (٢ / ٢٢٥) . اهـ .

٦٠٣ ـ الحديث منكر كما قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٨١٢) .

رسول الله ﷺ مسروراً ، فقال :

« **يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمْ فِي الجَنَّةِ** » قالت : قلت : بالرفاء والبنين يا رسول الله .

قال أبو بكر بن السني : كذا كتبت من كتابه .

٦٠٤ ـ نوع آخر من القول ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، ثنا الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رَفَّأ رَجلاً ، قال : « **بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا بِخَيْرٍ** » .

٣٧١ - باب ما يقول الرجل لمن يخطب إليه

٦٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى وأحمد بن سليمان ، واللفظ له = قالا : ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي ، ثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه أنّ نفراً من الأنْصَارِ قالوا لعلي : عندك فاطمة ، فدخل على رسول الله ﷺ فسلم عليه ، فقال : « **مَا حَاجَةُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ** » قال : ذكرت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، قال : « **مَرْحَباً وأَهْلاً** » ولم يزده عليهما ، فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه ، فقالوا : ما ذاك ما قال لك ؟، قال : لا أدري غير أنه قال :

---

٦٠٤ - رواه أبو داود رقم (٢١٣٠) في النكاح : باب ما يقال للمتزوج ، والترمذي رقم (١٠٩١) في النكاح : باب فيما يقال للمتزوج ، وأحمد في « المسند » ٢/ ٣٨١ ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ١٨٣ وصححه ووافقه الذهبي وابن حبان رقم (١٢٨٤) وهو كما قالوا .

٦٠٥ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٥٨) رجاله ثقات إلاّ عبد الكريم بن سليط لم يوثقه غير ابن حبان .

مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما ، وقد أعطاك الأهل والرحب .

٣٧٢ - باب ما يقول للعروس ليلة البناء

٦٠٦ - حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا يحيى بن العلاء الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، وذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها ، قال : فقال النبي ﷺ :

« **أَئْتُونِي بِمَاءٍ** » ، قال علي : فعلم الذي يريد ، فقمت فملأت القعب فأتيته به ، فأخذه ومج فيه ، ثم قال لي :

« **تَقَدَّمْ فَصُبَّ عَلَىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ** - ثم قالَ - **اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم** » ثم قال :

« **أَدْبِرْ** » فأدبرت فصب بين كتفي ، ثم قال :

« **إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم** - ثم قال - : **يا عَلِيُّ ادْخُلْ بِاسْمِ اللَّهِ بِأَهْلِكَ عَلَى البَرَكَةِ** » .

٦٠٧ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل وأحمد بن سليمان = ثنا مالك بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي ، ثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، وذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها ، قال : فلما كان ليلة البناء ، قال : « **يَا عَلِيُّ لَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي** » فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ، ثم أفرغ على علي ، فقال :

« **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا** » .

---

٦٠٦ - في اسناده يحيى بن العلاء الأسلمي رمي بالوضع .

٦٠٧ - رجاله ثقات الا عبد الكريم بن سليط لم يوثقه غير ابن حبان .

٣٧٣ - باب ما يقول إذا جامع أهله

٦٠٨ - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن وهب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، حدثني رجل ، عن منصور ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : ذكر يوماً ما يصيب الصبيان ، فقال :

« لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ ، قَالَ: بِسْمِ اللّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَكَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدُ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَداً » .

٣٧٤ - باب مدارة الرجل أهله

٦٠٩ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عوف الأعرابي ، عن أبي رجاء ، عن سمرة رضي الله عنه ، قال : قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجٍ ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا ، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا ثَلَاثاً » .

٣٧٥ - باب ملاطفة الرجل أهله

٦١٠ - أخبرنا عبدان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسروق بن

---

٦٠٨ - في اسناد ابن السني جهالة . والحديث متفق عليه رواه البخاري ٦/ ٢٤٠ في بدء الخلق : باب صفة ابليس وجنوده ، ومسلم رقم (١٤٣٤) في النكاح : باب ما يستحب أن يقول عن المنام ، وأبو داود رقم (٢١٦١) في النكاح : باب جامع النكاح ، والترمذي رقم (١٠٩٢) في النكاح : باب ما يقول إذا دخل على أهله ، وابن ماجه رقم (١٩١٩) في النكاح : باب ما يقول الرجل إذا دخل عليه أهله ، وأحمد في « المسند » ١/ ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٤٣ و ٢٨٣ و ٢٨٦ .

٦٠٩ - رواه أحمد في «المسند» ٥/ ٨، وابن حبان (١٣٠٨) والحاكم ٤/ ١٧٤ من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، وهو حديث صحيح؛ كما قال الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٩٤٠).

٦١٠ - رواه الترمذي رقم (٢٦١٥) في الإيمان : باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته =

المرزبان = قالا : حدثنا حفص بن غياث ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ :
« **أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ لأَهْلِهِ** » .

٣٧٦ ـ باب ممازحة الرجل امرأته ومضاحكته إياها

٦١١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد اللّه ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد اللّه رضي الله عنهما ، قال : كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فجعل يكلمني ويمازحني ، فقال :
« **أَتَزَوَّجْتَ** » قلت : نعم ، قال : « **بِكْراً أَمْ ثَيِّباً** » قلت : ثيباً ، قال : « **فَهَلاَ بِكْراً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ ، وَتُمَازِحُهَا وَتُمَازِحُكَ** » .

٣٧٧ ـ باب الرخصة في أن يكذب الرجل على امرأته

٦١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن أيوب بن راشد ومحمد ابن جامع = ثنا مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب ، عن الزبرقان ، عن النواس بـن سمعان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :

ونقصانه ، وأحمد في « المسند » ٤٧/٦ و ٤٩ ، والحاكم ٥٣/١ ، وقال الترمذي : حديث حسن ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة . وقال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٨٤) : الحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف، وقد روى ابن أبي شيبة رقم (١٩) الشطر الأول منه . وقد صح عنها بلفظ آخر . اهـ . انظره في « الأحاديث الصحيحة » رقم ٤ و (٢٨٥) .

٦١١ ـ متفق عليه : انظر « جامع الأصول » رقم (٣٤٠) .

٦١٢ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٢٢٠) وأما متنه فصحيح يشهد له الحديث الذي يليه برقم (٦١٣) .

« كُلُّ الكَذِبِ مَكْتُوبٌ لاَ مَحَالَةَ كَذِباً ، إلاَّ أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي حَرْبٍ ، فَإِنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ ، أَوْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، أَو يَكْذِبَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيَرْضَاهَا بِذَلِكَ » .

٣٧٨ ـ باب الرخصة في أن تكذب المرأة زوجها لترضيه

٦١٣ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن زنبور ، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن ابن الهاد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة ، أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لاَ يُرْخَصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الكَذِبِ إلاَّ فِي ثَلاَثٍ ، كَانَ رَسُولُ اللّه ﷺ يَقُولُ : لاَ أَعُدُّهُ كَذِباً الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، يَقُولُ القَوْلَ يُرِيدُ بِهِ الصَّلاَحُ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ القَوْلَ فِي الحَرْبِ ، والرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا » .

٣٧٩ ـ باب التغليظ في إفشاء الرجل سر امرأته

٦١٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا يحيى بن معين ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عمر بن حمزة العمري ، حدثني عبد الرحمن بن سعيد مولى

---

٦١٣ ـ رواه البخاري ٥ / ٢٢٠ في الصلح باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ، ومسلم رقم (٢٦٠٥) في البر والصلة باب تحريم الكذب وبيان المباح منه ، وأبو داود رقم (٤٩٢١) في الأدب باب في إصلاح ذات البين ، والترمذي رقم (١٩٣٩) في البر والصلة باب ما جاء في إصلاح ذات البين ، وأحمد في « المسند » ٦ / ٤٠٤ .

٦١٤ ـ رواه مسلم رقم (١٤٣٧) في النكاح : باب تحريم إفشاء سر المرأة ، وأحمد في « المسند » ٣/٦٩ . والحديث وإن أخرجه مسلم فإنه ضعيف السند ففيه عمر بن حمزة العمري ، ضعفه الحافظ في « التقريب » ٢/٥٣ ، وقال الذهبي في « الميزان » : ضعفه يحيى بن معين والنسائي ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، ثم أورد الذهبي له هذا الحديث ، وقال : فهذا مما استنكر لعمر ، وللحديث شواهد منها الآتي :

سفيان ، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :
« **إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَىٰ إِمْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا** » .

٣٨٠ - باب كراهية الرجل يحدث الرجل بما يكون بينه وبين إمرأته

٦١٥ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن الطفاوي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :
« **أَلاَ هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يُغْلِقُ بَابَهُ وَيُرْخِي سِتْرَهُ ، وَيُسْتَرُ بِسِتْرِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ بِأَهْلِي وَفَعَلْتُ** » ، فقامت جارية كعاب ، فقالت : واللّه إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله ﷺ :
« **أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمِثْلِ ذٰلِكَ** » قَالُوا : وما مثله ، قال :
« **مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي سِكَّةٍ فَنَكَحَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ** » .

٣٨١ - باب الرخصة في أن يحدث بذلك

٦١٦ - حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أم كلثوم ، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رجلاً سأل

---

٦١٥ - رواه أحمد في « المسند » ٢/٥٤١ ، وأبو داود رقم (٢١٧٤) في النكاح : باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ، وفي إسناده ضعف . ولكن للحديث شواهد منها الذي تقدم . وانظر « زاد المعاد »٢/٢٧٤ .

٦١٦ - في سنده عياض بن عبد الله الفهري قال البخاري منكر الحديث . وقال ابن حبان : ليس بالقوي .

رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل وعائشة في البيت ، فقال رسول الله ﷺ :
« إنِّي لأَفْعَلُ ذٰلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ » .

٣٨٢ - باب ما يقال للرجل صبيحة بنائه بأهله

٦١٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش وبعثت داعياً على الطعام ، فدعوت فيجيىء القوم فيأكلون ويخرجون ، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، قلت: يا رسول الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه ، قال :
« ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ » فَخَرَجَ رسول الله منطلقاً إلى حجرة عائشة رضي الله عنها ، فقال :
« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ » قالوا : وعليك السلام يا رسول الله ! كيف وجدت أَهْـلَكَ ، فأتى حجر نسائه ، وقالوا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها .

٦١٨ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عمارة بن زاذان ، ثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة كان له

---

٦١٧ - البخاري ٨/٤٠٥ - ٤٠٧ في تفسير سورة الأحزاب : باب قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم . . ﴾ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٧١) . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٧٦٥) .

٦١٨ - في اسناد ابن السني ضعف .

ورواه البخاري ٣/١٣٥ و١٣٧ في الجنائز : باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ، وفي العقيقة : باب تسمية المولود ، ومسلم رقم (٢١٤٤) في الآداب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، ورقم (٢١٤٤) (١٠٧) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي طلحة رضي الله عنه ، وأحمد في « المسند » ٣/١٨٩٦ ، وأبو داود رقم (٤٩٥١) في الأدب : باب في تغيير الأسماء .

ابن يكنى أبا عمير ، فهلك الصبي ، فقامت أم سليم فكفنته وسجت عليه ثوباً ، وقالت : لا يكن أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره ، فجاء أبو طلحة كالاً - وهو صائم - فتطيبت له وتصنعت له ، وجاءت بعشائه ، فقال : ما فعل أبو عمير ، قالت : قد فرغ ، فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته ، فقالت : يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية فطلبها أصحابها أيردونها أم يحبسونها ، فقال : بل يردونها ، فقالت : احتسب أبا عمير ، قال : فغضب فانطلق كما هو إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقول أم سليم ، فقال :

« **بَارَكَ اللّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا** » قال : فحملت بعبد الله بن أبي طلحة .

٣٨٣ - باب ما تعوذ به المرأة التي تطلق

٦١٩ - حدثني علي بن أحمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، ثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال :

« **إِذَا عَسُرَ عَلَى المَرْأَةِ وَلَدُهَا ، أَخَذَ أَنَاءً لَطِيفاً يُكْتَبُ فِيهِ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾** إلى آخر الآية

﴿ وَكَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا وَلَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ إلى آخر الآية ، ثم يغسل ويسقي المرأة منه ، وينضح على بطنها وفرجها .

---

٦١٩ - في سنده ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

٦٢٠ ـ حدثني علي بن محمد بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن خنيس ، حدثني موسى بن محمد بن عطاء ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني عيسى بن إبراهيم القرشي ، عن موسى بن أبي حبيب ، قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن أمه فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها أمر أم سليم وزينب بنت جحش أن تأتيا فاطمة ، فتقرأ عندها آية الكرسي ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ . . . ﴾ الى آخر الآية ، وتعوذاها بالمعوذتين .

٣٨٤ ـ باب ما تدعو به المرأة الغيرى

٦٢١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الحكم المنتجع بن مصعب العبدي ، حدثتني ربيعة ، قالت : حدثتني منية ، عن ميمونة بنت أبي عسيب أن امرأة من بني جرش أتت النبي ﷺ على بعير ، فنادت : يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ لتسكنيني بها وتطمأنيني بها ، وإنه قال لها :

« ضَعِي يَدَكِ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ فُؤَادِكِ وَامْسَحِيهِ ، وَقُولِي : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَاحْذَرْ عَنِّي أَذَاكَ » قالت : فدعوت به فوجدته جيداً ، قال المنتجع : وأظن أن ربيعة قالت في ذا الحديث أن المرأة كان غيرى .

---

٦٢٠ ـ موضوع في سنده موسى بن محمد بن عطاء قال الذهبي : أحد التالفين كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، كان يضع الحديث ، وفيه أيضاً عيسى بن ابراهيم القرشي قال البخاري والنسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك ، وكذلك موسى ابن أبي حبيب قال أبو حاتم ذاهب الحديث . انظر تفصيل ذلك في تخريج « الكلم الطيب » للألباني رقم (٢٠٩) .

٦٢١ ـ في اسناده من لا يعرف .

٦٢٢ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا علي بن ميمون ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، عن سلمة بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا غضبى ، فأخذ بطرف المفصل من أنفي فعركه ، ثم قال :

« **يَا عُوَيِّشْ قُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِيْ، وَأَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ** » .

٣٨٥ ـ باب ما يعمل بالولد اذا ولد

٦٢٣ ـ أخبرني أبو يعلى ، حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا يحيى ابن العلاء ، عن مروان بن سالم ، عن طلحة بن عبيد اللّه العقيلي ، عن حسين بن علي رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَنْ وَلَدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَىٰ وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَىٰ لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ** » .

٣٨٦ ـ باب ما يقول من يبتلى بالوسوسة

٦٢٤ ـ حدثنا محمد بن محمد الباهلي ، ثنا محمد بن حاتم الرقي ، ثنا عمار بن محمد ، عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،

---

٦٢٢ ـ فيه سلمة بن علي لم أجد له ترجمة .

٦٢٣ ـ وهو حديث موضوع كما قال الألباني في « الإرواء » رقم (١١٧٤) و « الأحاديث الضعيفة » رقم (٣٢١) .

٦٢٤ ـ رواه أحمد ٦ / ٢٥٨ ، أما أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط فورد من حديث عبد الله بن عمرو .

ورواه مسلم ١/ ٨٤ وأحمد في « المسند » ٢/ ٣٣١ من طرق عن هشام به دون قوله « فإن ذلك يذهب عنه » ورواه أبو داود (٤١٢١) إلى قوله آمنت بالله وهو رواية مسلم والحديث صحيح انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (١١٦) انظر « الفتوحات الربانية » ٣٥/٤ ـ ٣٦ .

عن عائشة رضي اللّه عنها ، قالت : قال رسول اللّه ﷺ :

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي العَبْدَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : فَمَنْ خَلَقَ اللَّه ؟ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

٦٢٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا هارون بن سعيد ، حدثنا خالد بن نزار ، ثنا قاسم بن مبرور ، عن يونس ،عن ابن شهاب ، عن عِروة ، قال أبو هريرة رضي اللّه عنه ، قال رسول اللّه ﷺ :

« يَأْتِي الشَّيْطَانُ يَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذٰلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَمِنْ فِتْنَتِهِ » .

كم مرة يقول ذلك

٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، ثنا عبيد ابن واقد القيسي ،عن ليث بن سالم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي اللّه عنها ، قالت : قال النبي ﷺ :

« مَنْ وَجَدَ مِنْ هٰذَا الوَسْوَاسِ شَيْئاً فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثاً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ » .

---

٦٢٥ ـ رواه البخاري ٦/ ٢٤٠ في بدء الخلق باب صفة ابليس وجنوده ، ومسلم رقم (١٣٤) في الايمان باب بيان الوسوسة من الايمان وأبو داود رقم (٤٧١٢) و(٤٧٢٢) في السنة باب الجهمية .

٦٢٦ ـ في اسناده : ليث بن سالم قال الذهبي : لا يعرف،روى عنه عبيد بن واقد خبراً منكراً. وعبيد بن واقد ضعيف. لكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٦٢٤) . انظر «الفتوحات الربانية» ٤/ ٣٥ ـ ٣٦.

٣٨٧ ـ باب ما يقول إذا سئل عن شيء من ذلك

٦٢٧ ـ أخبرنا الحسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن سيف ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا ابن إسحاق، حدثني عتبة بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

« يُوشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَ قَائِلُهُمْ : هٰذَا اللَّهُ خَلَقَ الخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا قَالُوا ذٰلِكَ ، فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفِلْ أَحَدُكُمْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

٣٨٨ ـ باب ما يقول لمن ذهب بصره

٦٢٨ ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا العباس بن فرح الرياشي والحسين ابن يحيىٰ الثوري = قالا : ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، قال : ثنا أبي عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المدني ـ وهو الخطمي ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف رضي اللّه عنه ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ وجاء إليه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال رسول اللّه ﷺ :

« ألَا تَصْبِرُ ؟ قالَ : يا رسول اللّه ! ليس لي قائد وقد شق عليّ ، فقال النبي ﷺ : « أيتِ المِيضَاةَ فَتَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكْعَتَينِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيٍّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، يا نَبِي الرَّحْمَةِ ، يا مُحَمَّدُ إنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَتَجْلِي عَنْ بَصَرِي ، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيّ وَشَفِّعْنِي فِي

---

٦٢٧ ـ قال في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١١٨) : هذا سند حسن رجاله ثقات ، وابن اسحاق قد صرح بالتحديث فأمنا بذلك تدليسه . انظر بقية كلامه .

٦٢٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٧٣) في الدعوات : باب من ادعية الإجابة ، وأحمد في « المسند » ١/٥٢٦ وقد صححه غير واحد من العلماء .

نَفْسِي » ، قال عثمان : وما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن ضريراً قط .

٣٨٩ - باب ثواب من حمد اللَّه على ذهاب بصره

٦٢٩ - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا عمرو بن هشام ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَحَمِدَنِي فِي الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ » .

٣٩٠ - باب ما يقرأ على من يعرض له في عقله

٦٣٠ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد اللَّه بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن خارجة ابن الصلت، عن عمه رضي اللَّه عنه ، قال : أقبلنا من عند النبي ﷺ ، فأتينا على حي من العرب ، فقالوا : هل عندكم دواء ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاؤا بالمعتوه في القيود ، فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية ، أجمع بزاقي ثم أتفله ، فكأنما نشط من عقال ، فأعطوني جعلاً ، فقلت : لا ، فقالوا : سل النبي ﷺ ، فسألته ، فقال :

---

٦٢٩ - في اسناده علي بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك . والقاسم أبو عبد الرحمن : قال أحمد : روى عنه علي بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم . وفيه من لا أعرفهم .

٦٣٠ - رواه أبو داود في البيوع والإجارات باب كسب الأطباء رقم (٣٤٢٠) ورقم (٣٩٠١) في الطب : باب كيف الرقى ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٠٣٢) وأحمد في « المسند » ٥/ ٢١١ والحاكم ١/ ٥٦٠ والطحاوي وهو حديث صحيح كما قال الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٤٣٧٠) .

قوله : « عن عمه رضي الله عنه » هو علاقة - وقيل علاثة - بن صحار التميمي السليطي ، ويقال : البرجمي ، له صحبة ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل : غير ذلك ، والله أعلم .

« كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ » .

٦٣١ نوع آخر : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد ابن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد اللَّه بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أنه قرأ في أذن مبتلى ، فأفاق ، فقال له رسول اللَّه ﷺ :

« مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ ؟ » قال : قرأت ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً ﴾ حتى فرغ من آخر السورة ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوْقِناً قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ » .

٣٩١ ـ باب ما يقرأ على من به لمم

٦٣٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن حمويه ، ثنا

---

٦٣١ ـ رواه أبو نعيم في « الحلية » ١/٧ ، والحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كلهم من حديث عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف . وقال الحافظ كما في « الفتوحات الربانية » ٤٦/٤ : هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الدعاء ، وابن أبي حاتم في التفسير .

قال الذهبي في « الميزان » ١٧٥/٢ : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : هذا موضوع ، هذا حديث الكذابين .

٦٣٢ ـ قال الحافظ : أبو جناب واسمه يحيى بن أبي حية وهو ضعيف ومدلس وصالح الراوي فيه مقال ، وقد خولف عن شيخه في سنده ، فإن ظاهره أن صحابي هذا الحديث لم يذكر اسمه ولا كنيته ، وبين غيره خلاف ذلك ، ثم ساق سنداً ينتهي إلى عبدة بن سليمان ثنا أبو جناب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه ، قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال لي : أن لي أخاً وجعاً . . . الخ . فذكر الحديث نحوه ، وزاد بعد قوله : «والمعوذتين» ، « فقام الأعرابي وقد برأ ليس به بأس » ووقع في روايته : « وأول آيات من البقرة وآية من وسطها : ﴿ وإلهكم إلّه واحد ﴾ [البقرة : ١٦٣] وقال فيه : « وآيتين من خاتمتها ، وآية من آل عمران ، قال : أحسبها ﴿ شهد الله . . . ﴾ [١٨] وآية من الأعراف : وآية من المؤمنين ﴿ ومن يدع مع الله . . . ﴾ [١١٧] ، والباقي سواء .

قال الحافظ : فبين عبدة بن سليمان وهو حافظ متفق على تخريج حديثه في « الصحيح » أن صحابي الحديث هو أبو ليلى والد عبد الرحمن ، وتابعه محمد بن مسروق عن أبي جناب ، أخرجه =

صالح بن عمر ، ثنا أبو جناب يحيىٰ بن أبي حية ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجل ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إنَّ أخي به وجع ، فقال : « **مَا وَجَعُ أَخِيكَ** » ؟ قال : به لمم ، قال : « **فَابْعَثْ إلَيَّ بِهِ** » قال : فجاء فجلس بين يديه ، فقرأ عليه النبي ﷺ فاتحة الكتاب ، وأربع آيات من أول سورة البقرة ، واثنين من وسطها ﴿ **وَإلهُكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ * إنَّ فِيْ خَلْقِ السَمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَيْلِ وَالنَّهَارِ** ﴾ حتى فرغ من الآية ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أول سورة آل عمران ﴿ **شَهدَ اللَّهُ أنَّهُ لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بالقِسْطِ** ﴾ إلى آخر الآية ، وآية من سورة الأعراف ﴿ **إنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ** ﴾ ، وآية من سورة المؤمنين ﴿ **فَتَعَالَى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ لاَ إلـه إلاَّ هُـوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيْمِ** ﴾ وآية من سورة الجن ﴿ **وَإنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً** ﴾ وعشر آيات من سورة الصافات من أولها ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وقل هو اللَّه ، والمعوذتين » .

٦٣٣ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن المصفي ، ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن ليلى بن مرة ، عن يعلى بن مرة رضي اللَّه عنه ، أن إمرأة أتت النبي ﷺ بابن لها ، فقالت : إنَّ ابني هذا قد أصابه لمم ، فتفل النبي ﷺ في فيه ، ثم قال : « **بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ** » قال : فلم يضره شيء بعد .

الطبراني في كتاب الدعاء ، فعلى هذا فالضمير في قوله عن أبيه في الرواية الأولى أي رواية ابن السني يعود لعبد الرحمن ، قلت : بدلاً من قوله : « عن رجل » باعادة الجار ، ولا يعود الضمير منه للرجل الذي لم يسم ، فتتفق الروايتان ، لكن يسقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية ، وكأنه من تدليس ابن جناب إذ هو ضعيف مدلس ، فجوده مرة ، وسواه أخرى . قال : وقد ظهر من رواية أخرى أنه دلسه عن عبد الرحمن أيضاً ، ثم ساق الحافظ سنده . اهـ . «الفتوحات» ٤ /٤٢ .

٦٣٣ ـ في سنده يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف والمسعودي اختلط قبل موته .

٣٩٢ - باب ما يعوذ بن الصبيان

٦٣٤ - أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه كان يعوذ الحسن والحسين يقول :

« أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ، وَيَقُولُ : هٰكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إسماعيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

٣٩٣ - باب ما يعوذ به القوبة والبثرة

٦٣٥ - أخبرني علي بن محمد بن عامر ، حدثنا محمد بن عبد الغفار الزرقاني ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، حدثني ابن جريج ، حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن مريم بنت أبي بكير ، عن بعض أزواج النبي

---

٦٣٤ - رواه البخاري ٦/٢٩٣ في أحاديث الأنبياء : باب قوله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ، والترمذي رقم (٢٠٦١) في الطب : باب رقم (١٨) ، وأبو داود رقم (٤٧٣٧) في السنة : باب في القرآن .

٦٣٥ - قال ابن علان ٤ / ٤٨ - ٤٩ : قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الامام أحمد بن حنبل [المسند ٥/ ٣٧٠] وغيره بسنده إلى مريم بنت إياس بن البكير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليها فقال : « هل عندك ذربرة ؟ » قالت : نعم ، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله ، وفي رواية لبعض رواته : بين أصبعين من أصابع رجليه ، ثم قال : « اللهم مطفي الكبير ، ومصغر الصغير - وفي رواية مطفي الصغير ومصغر الكبير - أطفئها عني »فطفيت. حديث صحيح أخرجه النسائي في«اليوم والليلة»رقم (١٠٣١)وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وهو كما قال ، فإن رواته من أحمد إلى منتهاه من رواة «الصحيحين» إلا مريم بنت اياس بن البكير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وقد اختلف في صحبتها ، وأبوها وأعمامها من كبار الصحابة ، ولأخيها محمد رؤية ، وأشار الحاكم إلى أن الزوجة المبهمة زينب بنت جحش ، وأخرجه ابن السني وخالف في سياق المتن ظاهره ، واتفاق الأئمة على خلاف روايته دال على أنه وقع له في سنده وهم ، فإنه قال : بنت أبي كثير . اهـ .

ﷺ ، قالت : دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وقد خرج من أصبعي بثرة ، فقال : « عندك ذريرة » فوضعها عليها ، وقال: قولي : اللَّهُمَّ مُصَغِّرَ الكَبِيرِ وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ صَغِّرْ مَا بِي » فطفئت .

٣٩٤ ـ باب ما يقرأ على الملدوغ

٦٣٦ ـ حدثني أحمد بن يحيىٰ بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير وأبو معاوية الضرير ـ واللفظ له ـ عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه ، قال : بعثني رسول اللَّه ﷺ في سرية ثلاثين راكباً ، فمررنا بأناس من الأعراب ، فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم ، فأتونا ، فقالوا : أفيكم أحد يرقي من العقرب ؟ قال : قلت : نعم أنا ، ولكن لا أرقيه يعني إلا على أن تعطونا غنماً ، فأعطونا ثلاثين شاة ، فقرأت عليه الحمد للَّه رب العالمين سبع مرات ، فبرأ فقبضنا الغنم ، فعرض في أنفسنا منها فكففنا عنها حتى أتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له ، فقال :

« وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ، اقْتَسِمُوهَا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ » .

٣٩٥ ـ باب من يخاف من مردة الشياطين

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد اللَّه بن عمر القواريري ، ثنا

---

٦٣٦ ـ البخاري ١٠/ ١٧٨ في الطب : باب النفث في الرقية وفي أبواب عدة ، ومسلم رقم (٢٢٠١) في السلام : باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ، وأبو داود رقم (٣٩٠٠) في الطب : باب كيف الرقي ، والترمذي رقم (٢٠٦٤) و (٢٠٦٥) في الطب : باب ما جاء في أخذ الأجرة على التعويذ ، وابن ماجه رقم (٢١٥٦) في التجارات : باب أجر الراقي ، وأحمد في « المسند » ٣/ ٢ و ١٠ و ٤٤ .

٦٣٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/ ٤١٩ ، وإسناده صحيح انظر « المجمع » ١٠/ ١٢٧ .

جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا أبو التياح ، قال : سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس ـ وكان شيخاً كبيراً ـ فقال : يا ابن خنيس كيف صنع رسول اللّٰه ﷺ حين كادته الشياطين ؟ فقال : انحدرت الشياطين من الأودية والشعاب يريدون رسول اللّٰه ﷺ ، فهم شيطان معه شعلة من نار أن يحرق بها رسول اللّٰه ﷺ ، فلما رآهم فزع ، فجاءه جبرئيل عليه السلام ، فقال :

« **يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقٌ يَطْرِقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمَنُ** » ، قالَ : فطفئت نار الشيطان وهزمهم اللّٰه عز وجل .

٣٩٦ ـ باب ما يقول من بلي بالوحشة

٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عروبة وإبراهيم بن محمد بن عباد السلمي = قالا : حدثنا محمد بن الوليد البسري ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن يحيىٰ ابن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، عن الوليد بن الوليد رضي اللّٰه عنه ، أنه قال : يا رسول اللّٰه إني أجد وحشة ، قال :

« **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّكَ ، وَبِالحَرَىٰ إِنَّهُ لاَ يَقْرَبُكَ** » .

٦٣٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا محمد بن عبد

---

٦٣٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٤/٥٧ و ٦/٦ وفي سنده انقطاع لأن محمد بن يحيى بن حبان لم يدرك الوليد بن الوليد فالحديث ضعيف انظر « المجمع » ١٠/١٢٣ .

٦٣٩ ـ قال الحافظ في « أمالي الأذكار » ٤/ ٣١ : هذا حديث غريب وسنده ضعيف أخرجه =

الوهاب الحارثي ، ثنا محمد بن أبان ، عن درمك بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فشكا إليه الوحشة ، فقال :

« أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ، رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، جُلِّلَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ » فقالها بعد الرجل فذهب عنه الوحشة .

٣٩٧ - باب ما يقول إذا رأى الهلال

٦٤٠ - حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، ثنا أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي ، ثنا السميدع بن واهب ، عن أبي المقدام ، عن الوليد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال ، قال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ » .

٦٤١ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا موسى بن محمد بن حبان وهارون بن عبد الله ، قالا : ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا سليمان بن سفيان

ابن السني عن محمد بن أبان ، وهو جعفي كوفي ضعفوه ، وشيخه درمك بن عمرو ، وقال أبو حاتم الرازي : مجهول ، وذكره العقيلي في « كتاب الضعفاء » و أورد له الحديث وقال : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . اهـ .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٢٨ : رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .

٦٤٠ - رواه الدارمي رقم (١٦٩٤) في الصوم : باب ما يقال عند رؤية الهلال ، وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٤) في الأذكار : باب ما يقول إذا رأى الهلال . وهو حديث صحيح بشواهده ، كما قال الألباني في «تخريج الكلم» رقم (١٦١) .

٦٤١ - رواه الترمذي رقم (٣٤٤٧) في الدعوات : باب ما يقول عند رؤية الهلال ، والدارمي رقم (١٦٩٥) في الصوم : باب ما يقال عند رؤية الهلال ، وأحمد في « المسند » ١/١٦٢ ، والحاكم ٤/٢٨٥ .

قال الحافظ : هذا حديث حسن ، وكذا قال الترمذي وإنما حسنوه لشواهده .

وقال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٨١٦) : لكن الحديث حسن لغيره وصحيح لكثرة شواهده .

المدني ، حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال :
« اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ » .

٦٤٢ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن يحيىٰ بن زهير ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عبيد الله بن تمام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال ، قال :
« هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ ـ ثلاث مرات ـ آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ ـ ثلاث مرات ـ ثم يقول : الحَمْدُ للَّه الَّذِي جَآءَ بِالشَّهْرِ وَذَهَبَ بِالشَّهْرِ » .

٦٤٣ ـ نوع آخر ـ حدثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد ، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا نظر إلى الهلال ، قال :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَرُشْدٍ ، وَآمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » .

٦٤٤ ـ نوع آخر ـ أخبرني موسى بن جعفر بن قرين ، ثنا محمد بن الخليل المخرمي ، ثنا محمد بن عمر الأسلمي ، ثنا عبد الحميد بن

---

٦٤٢ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤١٤) .

٦٤٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٣٩ : رواه الطبراني في «الأوسط » وفيه أحمد بن عيسى اللخمي ولم أعرفه : وبقية رجاله ثقات . اهـ . أقول فيه أيضاً أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب ، قال ابن عدي : له مناكير ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن طاهر : كذاب يضع الحديث ، وذكره ابن حبان في « الضعفاء » .

٦٤٤ ـ في اسناده : محمد بن عمر الأسلمي ، قال أحمد : هو كذاب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي : يضع الحديث .

عمران بن أبي انس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : « رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّه ، آمَنْتُ بِالَّذِي أَبْدَاكَ ثُمَّ يُعِيدُكَ » .

٦٤٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، حدثنا سريج ابن يونس ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن شيخ من أشياخهم أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال ، قال :
اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ ، والسَّكِينَةِ وَالعَافِيَةِ ، وَالرِّزْقِ الحَسَنِ » فقيل للشيخ من حدثك ؟ قال : صاحب الفرس الحرون والرمح الثقيل في يدي الغزاة في المقدمة ، وفي الرجعة في الساقة أبو فورة حدير السلمي .

٦٤٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو العباس بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، أنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عمرو الأزدي ، عن بشير مولى معاوية ، قال : سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فوزة يقولون إذا رأوا الهلال :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا المَاضِي خَيْرَ شَهْرٍ وَخَيْرَ عَافِيَةٍ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا هَذَا بِالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ وَالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالمُعَافَاةِ وَالرِّزْقِ الحَسَنِ» .

٦٤٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثني شيخ عن حميد بن

---

٦٤٥ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الالباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤١٢) . وفي الأصل بعد سرد الحديث كله (موقوف) وهي وإن كانت صحيحة من حيث المعنى لكنها مقحمة على متن الكتاب .

٦٤٦ ـ في سنده لين ولكن له شواهد يصح بها انظر « الأحاديث الصحيحة »رقم (١٨١٦) للألباني .

٦٤٧ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤١٣) .

هلال ، عن عبد اللّه بن مطرف رضي اللّه عنه ، قال : كان رسول اللّه ﷺ من أقل الناس غفلة كان إذا رأى الهلال قال :

« **هِلَالُ خَيْرٍ ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَهُدَاهُ وَطُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ** » قال سريج : فقيل لمروان : فسم الشيخ ، فقال : أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بقوله .

٣٩٨ ـ باب ما يقول إذا نظر إلى القمر

٦٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي اللّه عنها ، قالت : أخذ رسول اللّه ﷺ بيدي فإذا القمر حين طلع ، قال :

« **تَعَوَّذِي بِاللّهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا الغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ** » .

٣٩٩ ـ باب ما يقول إذا سمع آذان المغرب

٦٤٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد اللّه بن الوليد العدني ، ثنا القاسم بن معن المسعودي ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة رضي اللّه عنها ، قالت : علمني رسول اللّه ﷺ أن أقول عند آذان المغرب :

---

٦٤٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٦/٦١ و ٢٠٦ و ٢٣٧ ، والترمذي رقم (٣٣٦٣) والحاكم ٢/٥٤٠ ـ ٥٤١ ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا . انظر « الفتوحات الربانية » ٤/٣٣٤ ، و « الأحاديث الصحيحة » رقم (٣٧٢) .

٦٤٩ ـ أبو داود رقم (٥٣٠) والترمذي رقم (٣٥٨٣) ، وفي اسناده أبو كثير مولى أم سلمة وهو مجهول ، وقال الترمذي : حديث غريب ، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها .

« اللَّهُمَّ هذهِ أَصْوَاتُ دُعَائِكَ وَاقْبَالُ لَيْلِكَ وَادْبَارُ نَهارِكَ ، فَاغْفِرْ لِي » .

٤٠٠ - باب ما يقول إذا رأى سهيلا

٦٥٠ - أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر ، حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، ثنا عبد اللَّه بن جعفر ، ثنا عيسى بن يونس، عن أخيه اسرائيل بن يونس ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي اللَّه عنه ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَىٰ سُهَيْلاً ، قَالَ :

« **لَعَنَ اللَّهُ سُهَيْلاً فَإِنَّهُ كَانَ عَشَّاراً فَمُسِخَ** » .

٦٥١ - حدثني الحسين بن موسى بن خلف ، حدثنا إسحاق بن زريق ، ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي لا أراه إلا رفعه إلى النبي ﷺ ، قال :

لَعَنَ اللَّهُ سُهَيْلاً » فقيل له فقال : « كَانَ رَجُلاً يَبْخَسُ النَّاسَ فِي الأَرْضِ بِالظُّلْمِ فَمَسَخَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شِهاباً » .

٦٥٢ - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار أنه صحب عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما ، فلما طلع سهيل ، قال: لعن اللَّه سهيلاً، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺيقول :

« **كَانَ عَشَّاراً بِاليَمَنِ يَظْلِمُهُمْ وَيَغْصِبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شِهَاباً فَعَلَّقَهُ حَيْثُ تَرَوْنَهُ** » .

---

٦٥٠ - في اسناده جابر بن يزيد الجعفي ، وهو متهم بالكذب وكان يؤمن برجعة علي ويقول : إنه دابة الأرض المذكورة في القرآن .

وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٤٤١٦) .

٦٥١ - فيه أيضا جابر بن يزيد الجعفي .

٦٥٢ - ذكر الحديث الذهبي في « الميزان » ٤٣٣/٣ وعدَّه من مناكير مبشر بن عبيد .

٤٠١ ـ باب ما يقول إذا انقض الكوكب

٦٥٣ ـ حدثني عمر بن سهل ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، الأنصاري ، ثنا موسى بن إسماعيل الختلي ، ثنا عبد الأعلى ، عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه رضي اللّه عنه ، قال : أمرنا أن لا نتبع أبصارنا للكوكب إذا انقض ، وأن نقول عند ذلك : ما شاء اللّه لا قوة إلا باللّه .

٤٠٢ ـ باب ما جاء في الزهرة

٦٥٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن المهاجر ، حدثنا المفضل بن يعقوب الرخامي ، ثنا عبد اللّه بن جعفر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أخيه اسرائيل بن يونس ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي اللّه عنه قال : « **لَعَنَ رَسُولُ اللّه ﷺ الزُّهْرَةَ فَإِنَّها فتنت المَلَكَيْنِ** » .

---

٦٥٣ ـ قال في « المرقاة » : إسناده ليس بثابت ، وقال الحافظ بعد أن أورده بإسناده إلى الطبراني : حديث غريب أخرجه ابن السني ، قال الطبراني : لم يروه عن حماد ـ يعني ابن أبي سليمان ـ إلا عبد الأعلى ، تفرد به موسى ، قلت : عبد الأعلى هذا ابن أبي المساور ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ ضعيف جداً ، وفي الراوي عنه ضعف أيضاً ، وقال الحافظ في باب ما يقول إذا سمع الرعد : أن حديث ابن مسعود تفرد به من اتهم بالكذاب ، وهو عبد الأعلى ، أ هـ .

٦٥٤ ـ قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » : موضوع رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٥٤) وابن منده في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٢٥٦) من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الحافظ ابن كثير : لا يصح وهو منكر جداً .

قلت : وآفته جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ وهو متهم بالكذب ، وكان يؤمن برجعة علي ، ويقول : إنه دابة الأرض المذكورة في القرآن .

والحديث أورده السيوطي في « الدر المنثور » (١/٩٧) وكذا في « الجامع الصغير » من رواية ابن راهويه وابن مندة ، وبيض له المناوي فلم يتعقبه بالشيء ، ومن العجيب أن السيوطي لم يورده في « الجامع الكبير » وهو كان أحق به . اهـ.

٦٥٥ ـ حدثني الحسين بن عبد اللّه القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ، قال : هذه الكوكبة ـ يعني الزهرة ـ تدعى في قومها بيدخت .

٦٥٦ ـ أخبرنا علي بن عبد الحميد الحلبي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها .

٦٥٧ ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير ، ثنا زهير ، عن موسى بن جبير ، عن نافع ، عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

« إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ الأَرْضِ ، قالَتِ المَلَائِكَةُ : أَيّ رَبِّ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ . قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ » ، وذكر قصة زهرة .

---

٦٥٥ ـ رجاله ثقات الى ابن عباس وهو من كلامه ولا يصح مرفوعاً .

٦٥٦ ـ حديث موقوف .

٦٥٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢/ ١٣٤ وابن حبان في صحيحه وهو باطل مرفوعاً قال الحافظ ابن كثير :

وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية كعب الأحبار كما قال عبد الرزاق في تفسيره فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب عن كتب بني اسرائيل .

قال الإمام أحمد : هذا منكر وإنما يروى عن كعب، وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٢/ ٦٩ سألت أبي عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث منكر . انظر تفصيل هذا في « الأحاديث الضعيفة » رقم (١٧٠) للألباني .

٤٠٣ - باب ما يقول بعد صلاة المغرب

٦٥٨ - حدثنا ابن أبي داود ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي ، ثنا سعيد بن الصلت ، ثنا عطاء بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي هريرة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ رضي اللَّه عنها ، قالت : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ المَغْرِبِ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ فِيمَا يَدْعُو : يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ** » ، فقلت يا رسول اللَّه : أتخشى على قلوبنا من شيء ؟ قال : **مَامِنْ إِنْسَانٍ إِلاَّ قَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ وَإِنْ أَزَاغَ أَزَاغَهُ** » .

٤٠٤ - باب ما يقول إذا أهل شهر رجب

٦٥٩ - أخبرنا ابن منيع ، حدثنا عبد اللَّه بن عمر القواريري ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، قال : حدثني زياد النميري ، عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل رجب ، قال : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ وَيَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ** » .

---

٦٥٨ - في سنده عطاء بن عجلان وهو متروك كما قال الحافظ ، ورواه الترمذي رقم (٣٥١٧) في الدعوات باب رقم (٩٠) وأحمد في « المسند » ٦/ ٣٠٢ - ٣١٥ من حديث أم سلمة رضي الله عنها وفي سندهما شهر بن حوشب قال في «التقريب». كثير الإرسال والأوهام. والحديث ضعيف.

٦٥٩ - في اسناده زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة ، ولا ندري منه أو من زياد ، ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه . وذكر الحديث الذهبي في « الميزان » وعدَّه من مناكير زائدة . انظر « الباعث على أنكار الحوادث » لأبي شامة ص ١١٧ طبعة مكتبة دار البيان بدمشق.

٤٠٥ - باب الاستئذان

٦٦٠ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد وإسحاق بن أبي إسرائيل = قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد رضي اللّه عنه ، قال : اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ والنبي ﷺ معه مدراً يحك به رأسه ، فقال :

« **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ** » .

٤٠٦ - باب كيف الاستئذان

٦٦١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل من بني عامر ، أنه استأذن على النبي ﷺ ، فقال : أألج ؟ فقال النبي ﷺ :

« **اخْرُجُوا إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحْسِنُ الاسْتِئْذَانَ ، فَقُولُوا لَهُ فَلْيَقُلْ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ** » ، فسمعته يقول ذلك فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن لي فدخلت .

٤٠٧ - باب كم مرة يستأذن

٦٦٢ - أخبرني محمد بن علي بن يحيى بن بري ، حدثنا محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود بن أبي

---

٦٦٠ - رواه البخاري ١٢/٢١٥ في الديات : باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ، وفي اللباس : باب الامتشاط، وفي الاستئذان : باب الاستئذان من أجل البصر ، ومسلم رقم (٢١٥٦) في الآداب : باب تحريم النظر في بيت غيره، والترمذي رقم (٢٧١٠) في الاستئذان : باب من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ، والنسائي ٧/٦٠ - ٦١ في القسامة : باب في العقول .

٦٦١ - رواه أبو داود رقم (٥١٧٧) و (٥١٧٨) و (٥١٧٩) في الأدب باب كيف الاستئذان وأحمد في « المسند » ٥/ ٣٦٩ واسناده صحيح ، كما قال النووي في « الرياض » رقم (٨٨١) طبعة دار البيان بدمشق .

٦٦٢ - البخاري ١١ / ٢٣ في الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثاً وفي كتب أخرى ،

هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن أبا موسى استأذن على عمر رضي الله عنهم ثلاث مرات فلم يأذن له ، فرجع : فقال عمر : ما رجعك ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِذَا اسْتَأْذَنَ الْمُسْتَأْذِنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِن أُذِنَ لَهُ وَإِلاَّ فَلْيَرْجِعْ » .

٤٠٨ ـ باب كم مرة يسلم المستأذن

٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصيدلاني ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد ابن عبادة ، أن النبي ﷺ دخل ، فقال : « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ » . فرد سعد وخافت ، ثم قال : « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ » . فرد سعد وخافت ، ثم قال : « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ » فرد سعد وخافت ، فلما رأى النبي ﷺ أنه لا يؤذن له انصرف ، فخرج سعد في أثره ، فقال : يا رسول الله ! ما منعني أن أسمعك إلا أني أحببت أن استكثر من تسليمك ، فرجع معه فوضع له ماء في جفنة فاغتسل ، ثم أمر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها ،

ومسلم رقم (٢١٥٣) في الآداب : باب الاستئذان ، وابو داود رقم (٥١٨٠ ـ ٥١٨٤) في الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، والترمذي رقم (٢٦٩١) فيه : باب ما جاء في الاستئذان ثلاثاً ، وأحمد في « المسند » ٤ / ٣٩٣ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤١٠ و ٤١٨ . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٤٨١٩) .

٦٦٣ ـ النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٣٢٤) .

ورواه أبو داود في الآداب رقم (٥١٨٥) باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان وأحمد في « المسند » ٦/٦ مختصراً . كلهم عن محمد بن شرحبيل قال في « التهذيب » ٩/ ٢٢١ : محمد بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد بن عبادة في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قاله وكيع عن ابن ابي ليلى عنه ، وتابعه عمران بن محمد عن أبيه ، وقال : عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شرحبيل وفيه خلاف غير ذلك ، قلت : وذكر البخاري عن علي بن هاشم بن البريد وأحمد بن يونس مثل رواية عيسى بن يونس ، قال البخاري ولم يصح اسناده .

كأني أنظر إلى أثر الورس في عكنه ، فقال : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأنْصَارِ وَعَلى ذُرِّيَةِ الأنْصَارِ** » .

٤٠٩ - باب إخراج من دخل بغير استئذان ولا تسليم

٦٦٤ - حدثنا جعفر بن عيسى الحلواني ، ثنا محمد بن عبد الله ابن المبارك المخرمي ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عمرو ابن أبي سفيان ، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبن وجداية وضغابيس والنبي ﷺ بأعلى الوادي ، فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذنه ، فقال : « **ارْجِعْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ ؟** » وذلك بعدما أسلم صفوان ، قال عمرو : أخبرني بهذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة .

٤١٠ - باب كراهية الرجل أن يقول اذا استأذن أنا

٦٦٥ - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، يقول : أتيت رسول الله ﷺ في دين على أبي فدققت الباب ، فقال : **مَنْ ذَا ؟** » **فَقُلْتُ : أَنَا** ، فقال : « **أَنَا أَنَا** » مرتين كأنه كرهها .

---

٦٦٤ - رجاله ثقات .

٦٦٥ - رواه البخاري ١١ / ٣٠ في الاستئذان : باب إذا قال : من ذا ؟ قال : أنا ، ومسلم رقم (٢١٥٥) في الأدب : باب كراهة قول المستأذن : أنا ، إذا قيل : من هذا ؟ ، وأبو داود رقم (٥١٨٧) في الأدب : باب الرجل يستأذن بالدق ، والترمذي رقم (٢٧١٢) في الاستئذان : باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان .

٤١١ - باب كيف الاستثناء في المخاطبة

٦٦٦ - أخبرني أبو عروبة ، حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ ، وَلَكِنْ قُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ » .

٦٦٧ - نوع آخر - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : ما شاء الله وشئت ، فقال :

« أَجَعَلْتَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِدْلاً ، قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ » .

٤١٢ - باب ما يقول إذا التقى العدو

٦٦٨ - حدثني بيان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن الحكم

---

٦٦٦ - رواه أبو داود رقم (٤٩٨٠) في الأدب : باب لا يقال خبثت نفسي ، وأحمد في « المسند » ٥/٣٨٤ و ٣٩٤ و ٣٩٨ ، وهو حديث صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٣٧) .

٦٦٧ - رواه أحمد في « المسند » ١/٢١٤ و٢٨٣ و٢٤٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٨٣) ، وابن ماجة رقم (٢١١٧) ، وإسناده حسن . كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٣٩) .

٦٦٨ - في اسناد ابن السني مجاهيل ، وخليل بن مرة ضعيف .

قال ابن علان في « الفتوحات » ٥/ ٦٣ : ولفظ الحديث عن جابر لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يخبره ، فجاء محمد بن مسلمة ، فقال : يا رسول الله ! ما رأيت كاليوم قط قتل أخي ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تتمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم ، فإذا لقيتموهم فقولوا : أنت ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تغلبهم أنت . . . » ثم ذكر بقية الحديث . هكذا أسنده الحافظ عن الطبراني ، وقال : أخرجه ابن

الحربي ، حدثنا حسن بن حسين الأنصاري ، ثنا حفص بن راشد ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن خليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم حنين :

« **لَا تَتَمَنُّوا لِقَاءَ العَدُوِّ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَغْلِبُهُمْ أَنْتَ ، وَالْزَمُوا الأَرْضَ جُلُوساً ، فَإِذَا غَشُوكُمْ فَثُورُوْا وَكَبِّرُوا** » .

٤١٣ - باب ما يقول إذا طعنه العدو

٦٦٩ - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود ابن عمرو، وأخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب وذكر آخر قبله، عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : لما كان يوم أحد وولى الناس ، كان رسول الله ﷺ في ناحية اثني عشر رجلاً من الأنصار وفيهم طلحة بن عبيد الله ، فأدركهم المشركون ، فالتفت النبي ﷺ ، فقال :
« **مَنِ لِلْقَوْمِ ؟** » فقال طلحة : أنا ، فقال رسول الله ﷺ :
« **كَمَا أَنْتَ** » فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله ، فقال :

= السني ، ووقع في النسخة يوم حنين وهو تصحيف قديم ، لأن أخا محمد بن مسلمة واسمه محمود إنما قتل بخيبر اتفاقاً ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي هريرة « لا تتمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون ما يكون من ذلك » وهذا شاهد لحديث أنس المذكور ا هـ .

قلت : حديث أبي هريرة رضي الله عنه متفق عليه .

قوله : « الحسين بن الحكم الحربي » وفي نسخة : الحسن بن خاكم الحميري .

٦٦٩ - قال الذهبي في « سير اعلام النبلاء » ١ /٢٧ : رواته ثقات . ورواه النسائي ٦ / ٢٩ - ٣٠ في الجهاد : باب ما يقول من يطعنه العدو ، ورجاله ثقات إلا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه . انظر « الإصابة » ٥/ ٢٣٤ .

« أَنْتَ » فقاتل حتى قتل ، ثم التفت وإذا بالمشركون ، فقال :
« مَنْ لِلْقَوْمِ ؟ » فقال طلحة : أنا ، قال :
« كَمَا أَنْتَ » فقال رجل من الأنصار : أنا ، فقال :
« أَنْتَ » فقاتل حتى قتل ، فلم يزل يقول ذلك ، ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل ، حتى بقي رسول الله ﷺ وطلحة ابن عبيد الله ، فقال رسول الله ﷺ :
« مَنْ لِلْقَوْمِ ؟ » فقال طلحة : أنا ، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده فقطعت أصابعه ، فقال : حس ، فقال رسول الله ﷺ :
« لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعَتْكَ المَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » ، ثم رد الله عز وجل المشركين .

٤١٤ ـ باب استحباب الذكر بعد العصر الى الليل

٦٧٠ ـ حدثنا ابن صاعد ، ثنا لـوين ، ثنا حماد بن زيد .
(ح) وأخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام ، قالا : حدثنا حماد بن زيد = ثنا المعلى بن زياد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« لأنْ أَجْلُس مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ » . وزاد

---

٦٧٠ ـ في اسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، ولكن للحديث شواهد بمعناه يقوى بها ، منها ما رواه أبو داود رقم (٣٦٦٧) في العلم : باب في القصص ، من حديث أنس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أقعد من قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب أحب إليّ من أن أعتق أربعة » وهو حديث حسن ، وبنحوه رواه أحمد في « المسند » ٥ / ٢٥٥ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

لوين كان أنس إذا حدث بهذا الحديث أقبل علي ، فقال : والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك ولكنهم قوم يتحلقون الحلق .

٤١٥ - باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة

٦٧١ - أخبرنا الحسين بن يوسف ، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا ابن لهيعة ، عن حميد بن مخراق ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :

« مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَي آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسُمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأجْرِ » .

٦٧٢ - أخبرنا أحمد بن عمير ، حدثنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي زياد القَرشي ، حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مَائِتَي آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ القُرْآنُ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسُمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأجْرِ » .

٦٧٣ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد ابن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري

---

٦٧١ - في اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، لكن هناك أحاديث بمعناه انظر « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (٦٤٢) و (٦٤٣) .

٦٧٢ - في اسناده يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي وهو متروك .

٦٧٣ - تقدم تخريجه برقم (٤٣٨) .

رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَنْ قَرَأَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ** » .

٦٧٤ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، ثنا الأغلب بن تميم ، عن أيوب ويونس وهشام عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَنْ قَرَأَ ﴿ يس ﴾ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ** » .

٦٧٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ، أخبرنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الليث بن أبي سليم ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿ أَلم تنزيل الكتاب ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ قال : وقال طاووس : وتفضلان كل سورة من القرآن ستين حسنة .

٦٧٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم ابن أبي

---

٦٧٤ ـ رواه الدارمي رقم (٣٤٢٠) في فضائل القرآن : باب في فضل ﴿ يس ﴾ وأبو نعيم في « الحلية » ٢ / ١٥٩ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وعزاه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤٤٦ لمالك وابن السني وابن حبان في « صحيحه » من حديث جندب رضي الله عنه ، وعزاه صاحب « المشكاة » للبيهقي في « شعب الايمان من حديث معقل بن يسار ، وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٨٠٠) .

٦٧٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٨٩٤) في فضائل القرآن : باب رقم ٩ والدارمي رقم (٣٤١٤) في فضائل : باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ، وأحمد في « المسند » ٣/٣٤٠ ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٨٥) .

قلت : لعل في الإسناد سقط وتقديره: أخبرنا سليمان الحسين [أخبرنـا] ابن المنهال. والله علم .

٦٧٦ ـ رواه أحمد في « المسند » ٦/٤٤٦ ، ومسلم رقم (٨٠٩) في صلاة المسافرين : باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٨٢) .

لجعد ، عن حديث معدان اليعمري عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ﴿ الكَهْفِ ﴾ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

٦٧٧ ـ أخبرنا الحسين بن يوسف ، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« مَنْ قَرَأَ مِنْ أَوَّلِ ﴿ سُورَةِ الكَهْفِ ﴾ وآخِرَها كانَتْ لَهُ نُوراً بَيْنَ يَدَيْهِ إلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ إلَى الأَرْضِ » .

٦٧٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن النضر ابن مساور ، ثنا حماد بن زيد ، عن مروان أبي لبابة أن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿ بَنِي إسْرَائِيلَ ﴾ و ﴿ الزُّمَرَ ﴾ .

٦٧٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا يحيى بن أيوب العابد ، ثنا مصعب بن المقدام ، حدثني أبو المقدام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

---

٦٧٧ ـ قال الهيثمي في «المجمع» ٥٢/٧٩ : رواه أحمد والطبراني وفي إسناد» أحمد : ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه . اهـ وفي اسناده أيضاً زبان بن فائد وهو ضعيف .

٦٧٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٠٢) في الدعوات : باب رقم (٢٢) ، وأحمد في « المسند » ٦٨/٦ و ١٢٢ ، والحاكم ٤٣٤/٢ ، وإسناده جيد بلفظ : « كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل » انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٤١) .

٦٧٩ ـ ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٨٩١) في ثواب القرآن : باب ما جاء في فضل ﴿ حم الدخان ﴾ مقيداً بليلة الجمعة ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٨٩٠) من حديث أبي هريرة بلفظ : « من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » ، ورواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظ : « من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتاً في الجنة » ، وأسانيده ضعيفة .

« مَنْ قَرَأَ ﴿ سُورَةَ الدُّخَانِ ﴾ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ » .

٦٨٠ - نوع آخر - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ، ثنا محمد بن منيب العدني ، ثنا السري بن يحيى الشيباني ، عن أبي ظبية أن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً »، قال : وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة .

٦٨١ - نوع آخر - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء ، حدثني نافع عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ ، وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ

---

٦٨٠ - قال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٨٩) : ضعيف ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (١٧٨ من زوائده) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٨٠) وابن لال في « حديثه » (١/١١٦) وابن بشران في « الأمالي » (ج ٢٠/٣٨/١) والبيهقي في « الشعب » وغيرهم من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ، قال الذهبي :«أبو شجاع نكرة لا يعرف ، عن أبي طيبة ومن أبو طيبة ؟ عن ابن مسعود بهذا الحديث مرفوعاً » .

وقد أشار بهذا الكلام أن أبا طيبة نكرة لا يعرف ، وصرح في ترجمته بأنه مجهول ، ثم إن في سند الحديث اضطراباً من وجوه ثلاثة بينها الحافظ ابن حجر في « اللسان » في ترجمة أبي شجاع هذا فليراجعه من شاء . وفي « فيض القدير » للمناوي : « وقال الزيلعي تبعاً لجمع : هو معلول من وجوه .

أحدها : الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره .

الثاني : نكارة متنه كما ذكره أحمد .

الثالث : ضعف رواته كما قاله ابن الجوزي .

الرابع : اضطرابه . وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم .

٦٨١ - تقدم الحديث برقم (٨٠) .

عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِي ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَاتَ شَهِيداً ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ » .

٦٨٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا علي بن حجر ، حدثنا بقية بـن الوليد ، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ بالمسبحات قبل أن يرقد ، ويقول :

« إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » .

٦٨٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا إسحاق بن منصور ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :

« إِنَّ فِي القُرْآنِ سُورَةً ثَلاَثُونَ آيَةً شَفِعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ » .

٦٨٤ ـ نوع آخر ـ حدثنا محمد بن خريم بن مروان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا سعيد بـن يحيى اللخمي ، ثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله

---

٦٨٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٠٣) في الدعوات : باب رقم (٢٢) ، وأبو داود رقم (٥٠٥٧) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وأحمد في « المسند » ٤/١٢٨ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧١٣) و (٧١٤) وفي سنده بقية بن الوليد وهو صدوق لكنه كثير التدليس عن الضعفاء ، وعبد الله بن أبي بلال لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ في « أمالي الأذكار » كما في « الفتوحات » ٣/١٥٦ : حديث حسن . انظر بقية كلامه .

٦٨٣ ـ رواه الترمذي رقم (٢٨٩٣) في ثواب القرآن : باب ما جاء في فضل سورة الملك ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٩٩ و ٣٢١ وابن ماجه رقم (٣٧٨٦) في الأدب : باب ثواب القرآن ، والحاكم في « المستدرك » ٢/٤٩٧ ـ ٤٩٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

٦٨٤ ـ في اسناده عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك فالحديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (١٠٤٩) .

ﷺ : « أَعْطِيتُ سُورَةَ البَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ، وَأُعْطِيتُ المُفَصَّلَ نَافِلَةً » .

٦٨٥ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، عن سعيد ، حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، قال : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فقال : اقرئني سورة جامعة فأقرأه.

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ حتى فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها آية أبداً ، فقال رسول الله ﷺ :

« أَفْلَحَ الرَّجُلُ ، أَفْلَحَ الرَّجُلُ ، أَفْلَحَ الرَّجُلُ » .

٦٨٦ - حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن أحمد ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا عيسى بن ميمون ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ نِصْفِ القُرْآنَ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ رُبْعِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ ثُلُثِ القُرْآنِ » .

---

٦٨٥ - رواه النسائي « عمل اليوم والليلة » رقم (٧١٦) وفيه زيادة وهي قوله : يا رسول الله ؟ قال : « اقْرَأْ ثَلَاثاً مِن ذَوَاتِ آلر » قال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال : « إقْرَأْ ثَلَاثاً مِنْ ذَوَاتِ حمٓ » قال مثل مقالته الأولى ، فقال : « اقْرَأْ ثلاثاً مِنَ المُسَبِّحات » قال مثل مقالته الأولى ، قال لكن أقرئني .

رواه أحمد في « المسند » ٢/ ١٦٩ ، وأبو داود رقم (١٣٩٩) في أبواب شهر رمضان : باب تحزيب القرآن ، واسناده حسن .

٦٨٦ - في اسناده عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف ، ورواه بنحوه الترمذي والحاكم والبيهقي في « الشعب » عن ابن عباس رضي الله عنهما . وإسناده ضعيف . ورواه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه ، واسناده ضعيف أيضاً .

قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٦٩) : وإنما أوردته في « الضعيفة » من أجل الفقرة الأولى ، وإلا الفقرتان الأخريان ثابتتان ، ولذلك أوردتهما في « الصحيح » رقم (٦٣٤٢) .

٦٨٧ ـ أخبرني أبو العباس بن مخلد ، ثنا ابن الرماح ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن زرارة بن مصعب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ، وَأَوَّلَ ﴿ حَم المُؤْمِن ﴾ عُصِمَ ذٰلِكَ اليَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ » .

٦٨٨ ـ نوع آخر ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا سليمان بن موسى الزهري ، ثنا مظاهر بن أسلم المخزومي ، اخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كَانَ يَقْرأ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ ﴿ آل عمران ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ .

٦٨٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمد بن عبد الله ابن المبارك، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« مَا جَاءَ بِكَ ؟ » قال : جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، قال :

« إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » .

٦٩٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا حوثرة بن أشرس ، ثنا

---

٦٨٧ ـ في اسناده عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ضعيف ، وذكر الحديث الذهبي في «الميزان» وعدَّه من مناكير عبد الرحمن هذا انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (٧٦).

٦٨٨ ـ في اسناده مظاهر بن أسلم المخزومي وهو ضعيف .

٦٨٩ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٥٥) في الأدب : باب ما يقال عند النوم، والترمذي رقم (٣٤٠٠) في الدعوات : باب رقم (٣٢) ، وأحمد في « المسند » ٤٥٦/٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٠١) والحاكم في « المستدرك » ٥٦٥/١ وصححه ووافقه الذهبي . وقال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٢٨٩) : حديث حسن .

٦٩٠ ـ رواه الترمذي رقم (٢٩٠٣) في ثواب القرآن : باب ما جاء في سورة الإخلاص وهو حديث صحيح .

المبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله أني أحب ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال :

« **حُبَّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ** » .

٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ

﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** ﴾ فقال رسول الله ﷺ :

« **وَجَبَتْ** » فسألت ماذا يا رسول الله ؟ قال : « **الجَنَّةُ** » .

٦٩٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« **أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ** » قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟ قال : **بَلَى** ، ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ » .

٦٩٣ ـ أخبرنا الحسين بن يوسف ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٦٩١ ـ رواه الترمذي رقم (٢٨٩٩) في ثواب القرآن : باب ما جاء في سورة الاخلاص ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٠٢) والحاكم في « المستدرك » ١/٥٦٦ وصححه ووافقه الذهبي

٦٩٢ ـ قال في « المجمع » ٧/ ١٤٨ : رواه البزار الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » باختصار فيها ، بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو امام ثقة .

٦٩٣ ـ في إسناده ابن لهيعة ، وزبان بن فائد ، وهما ضعيفان ، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى رتبة الحسن . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٨٩) .

« مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدُ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ يُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ » .

٤١٦ ـ باب ثواب من قرأها مائتي مرة في اليوم والليلة

٦٩٤ ـ أخبرنا ابن منيع ، حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن أبي عروة ، عن زياد بن أبي عمار ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله يقول : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلاَ أَمَةٍ مُسْلِمَةٍ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَتَي مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّه الصَّمَدُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطَايَا خَمْسِينَ سَنَةٍ » .

٦٩٥ ـ أخبرنا ابن منيع، حدثنا أحمد بن منصور، ثنا محمد بن جعد المدائني ، ثنا سلام بن سفيان ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مثله .

٦٩٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران أسلم ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو راكب فوضعت يدي على قدميه ، فقلت : أقرئني ﴿ سورة

---

٦٩٤ ـ في اسناد ابن السني : زياد بن أبي عمار الثقفي الفاكهي ، وهو زياد بن ميمون ، قال الذهبي في « الميزان » : يدلسونه لئلا يعرف حاله ، قال ابن معين : ليس يسوي قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرّة : ليس بشيء ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث . اهـ . ورواه الترمذي رقم (٢٩٠٠) في ثواب القرآن : باب ما جاء في سورة الإخلاص ، وفي سنده حاتم بن ميمون الكلابي أبو سهل البصري صاحب السقط ، وهو ضعيف . انظر « الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٩٥) و (٣٠٠) .

٦٩٥ ـ فيه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، انظر الحديث السابق و « الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٩٥) و (٣٠٠) .

٦٩٦ ـ رواه النسائي في « السنن » ٨/ ٢٥٤ ، ورجاله ثقات .

هود ﴾ و ﴿ سورة يوسف ﴾ فقال : « لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ » .

٦٩٧ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم .
« كَانَ إِذَا أوى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ويَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٤١٧ ـ باب قراءة عشرين آية

٦٩٨ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهيب ، أخبرني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، ومَنْ قَرَأَ مَائَتَي آيَةٍ لَمْ يُحَاجُّهُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسُمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ » . فأخبر بها ابن قسيط ، فقال : ما زلت اسمع هذا من أشياخنا منذ ثلاث .

---

٦٩٧ ـ رواه البخاري ٩/٥٦ في فضائل القرآن : باب فضل المعوذات ، وفي الطب : باب النفث في الرقية ، وفي الدعوات : باب التعوذ والقراءة عند النوم ، ومسلم رقم (٢١٩٢) في السلام : باب رقية المريض بالمعوذات والنفث ، والترمذي رقم (٣٣٩٩) ، وأبو داود رقم (٣٩٠٢) ، وأحمد ٦/١١٦ و ١٥٤ .

٦٩٨ ـ في اسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، وقال النسائي ، متروك .

٤١٨ - باب قراءة اربعين آية

٦٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمير ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عفير ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي زياد أن يزيد الرقاشي حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِيْنَ آيَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَي آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ القُرْآنُ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمَائَةِ آيَةٍ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ » .

نوع آخر : قراءة خمسين آية

٧٠٠ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ، حدثنا نصر بن مروان وبحر بن نصر = قالا : ثنا أسد بن موسى ، ثنا العلاء بن خالد بن وردان القرشي ، ثنا يزيد الرقاشي ، قال : ذهبت أنا وثابت البناني وناس معنا فأتينا أنس بن مالك ، فقلنا : يا أبا حمزة أخبرنا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قيام الليل ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ أُعْطِيَ قِيَامُ لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَي آيَةٍ وَمَعَهُ القُرْآنُ أَدَّى حَقَّهُ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ إلى أَنْ يَبْلُغَ أَلْفاً ، فَإِنَّ أَجْرَهُ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِقِنْطَارٍ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ » .

---

٦٩٩ ـ فيه يزيد الرقاشي الآنف الذكر وكذلك فيه يزيد بن أبي زياد وهو متروك . وقد سبق رقم (٦٧٢) .

٧٠٠ ـ في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف قال الحافظ : روى لنا بعضه من وجه آخر بسند صحيح . انظر بقية كلامه في « الفتوحات الربانية » ٣/٢٧٥ ـ ٣٧٦،وفي الأصل بعد أن سرد الحديث ، والقنطار ألف دينار والعبارة مقحمة من النساخ فحذفتها وأشرت اليها ها هنا .

نوع اخر : قراءة ثلاثمائة آية

٧٠١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان ، ثنا بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
« مَنْ قَرَأَ ثَلاثَمِائَةَ آيَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ : يَا مَلاَئِكَتِي نَصَبَ عَبْدِي أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » .

٤١٩ ـ باب قراءة عشر آيات

٧٠٢ ـ حدثني محمد بن حفص البعلبكي ، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ » .

٤٢٠ ـ باب قراة ألف آية

٧٠٣ ـ حدثني أحمد بن داود الحراني ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يحدث عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما ، عن النبي صلى

---

٧٠١ ـ في اسنادة بكر بن يونس بن بكير الشيباني الكوفي ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في « التقريب» .

٧٠٢ ـ رواه الحاكم ٥٥٥/١ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٤٢) .

٧٠٣ ـ رواه أبو داود رقم (١٣٩٨) في الصلاة : باب تحزيب القرآن ، وابن حبان رقم (٦٦٢) « موارد » وإسناده جيد ، كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٦٤٢) .

اللّه عليه وسلم ، قال : « **مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ** » .

٧٠٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محرز بن عون ، ثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم :
« **مَنْ قَرَأَ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رفِيقاً إنْ شَآءَ اللَّهُ تَعالَىٰ** » .

٧٠٥ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن منصور وسليمان عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : ذكر لي عن أبي مسعود حديث فسألته فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ قَرَأَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ آيَتَيْنِ كَفَتَاهُ** » .

٤٢١ ـ باب ما يقول إذا فرغ من وتره

٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا عبد العزيز بن خالد ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عروة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن أبيّ بن كعب

---

٧٠٤ ـ في إسناده زبان بن فائد ورشدين بن سعد، وهما ضعيفان، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٧٠٥ ـ رواه البخاري ٩ / ٥٠ في فضائل القرآن ، وفي أبواب عدة ، ومسلم رقم (٨٠٨) في صلاة المسافرين : باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، والترمذي رقم (٢٨٨٤) في ثواب القرآن : باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، وأبو داود رقم (١٣٩٧) في الصلاة : باب تحزيب القرآن ، وابن ماجه رقم (١٣٦٩) في إقامة الصلاة : باب ما جاء فيما يرجى أن يكفى من قيام الليل ، وأحمد في « المسند » ٤/ ١١٨ و ١٢١ و ١٢٢ .

٧٠٦ ـ أبو داود رقم (١٤٢٣) في الصلاة : باب ما يقرأ في الوتر ورقم (١٤٣٠) ، والنسائي ٣/٢٣٥ في قيام الليل : باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر ، وباب نوع آخر من القراءة في الوتر ، وهو حديث صحيح .

رضي الله عنه ، قال : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الوتر بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ وفي الثَّالِثَةِ ، بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ولاَ يُسَلِّمْ إلاَّ في آخِرِهِنَّ ، يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ : سُبْحَانَ المَلِكُ القُدُّوسُ ثَلاثَاً** » .

٤٢٢ ـ باب ما يقول إذا أخذ مضجعه

٧٠٧ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ خَدِّهِ ، ثم قال :

« بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، وَإِذَا استيقَظَ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا إِلَيْهِ النُّشُورُ » .

٧٠٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير ، عن شعبة ، ثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء بن

---

٧٠٧ ـ رواه البخاري ١١/٩٦ في الدعوات : باب ما يقول إذا نام ، وفي أبواب عدة ، وأبو داود رقم (٥٠٤٩) في الأدب . باب ما يقال عند النوم ، والترمذي رقم (٣٤١٣) في الدعوات : باب ما يدعو به عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٠) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ، وأحمد في « المسند » ٥/٣٨٥ و٣٩٧ و ٣٩٩ و ٤٠٧ .

٧٠٨ ـ رواه البخاري ١١/٩٧ في الدعوات : باب ما يقول إذا نام ، وباب إذا بات طاهراً، وباب النوم على الشق الأيمن ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى: ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾ ، ومسلم رقم (٢٧١٠) في الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، وأبو داود رقم (٥٠٤٦) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩١) في الدعوات : باب ما يقال عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٦) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، وأحمد في « المسند » ٤/٢٨٥ و ٢٩٠ و٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٥ ، والدارمي رقم (٢٦٨٦) في الاستئذان : باب الدعاء عند النوم .

عازب رضي الله عنه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول :

« اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ؛ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ » .

٧٠٩ ـ نوع آخر : حدثني عبد الله بن أحمد بن سعيد الجصاص ، ثنا محمد بن خلف العصفراني ، ثنا بشير بن حبيب السعدي ـ وكان لا بأس به ـ ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه حمزة :

« إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ قُلْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، طَهِّرْ لِي قَلْبِي ، طَيِّبْ كَسْبِي ، اغْفِرْ ذَنْبِي » .

٧١٠ ـ نوع آخر : أخبرني أحمد بن عبد الله بن القاسم الحراني ، حدثنا سعيد بن حفص النفيلي ، ثنا زهير بن معاوية ، حدثني عبيد الله ابن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا آوى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

---

٧٠٩ ـ وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٠٨) .

٧١٠ ـ رواه البخاري ١١/١٠٧ في الدعوات : باب التعوذ والقراءة عند المنام ، وفي التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم رقم (٢٧١٤) في الذكر : باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩٨) في الدعوات : باب رقم (٢٠) ، وأبو داود رقم (٥٠٥٠) في الدعوات : باب ما يقال عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٤) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٤٦ و٢٨٣ و٢٩٥ و٤٢٢ و٤٣٢ .

وَضَعْتُ جَنْبِي، بِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ،وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

٧١١ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه ، قال :
« الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وكَفَانَا وآوانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْدِي » .

٧١٢ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، قال : قرأت على محمد بن سليمان لوين (ح) ، وحدثنا ابن صاعد ، ثنا لوين = ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لدغ فبلغ منه ما شاء الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال :
« أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ : حِينَ أَمْسَى ـ أَوْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ـ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، ثَلاَثاً لَمْ يَضُرهُ » .

٧١٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني أحمد بن سعيد ، ثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رُزَيق ، عن أبي

---

٧١١ ـ رواه مسلم رقم (٢٧١٥) في الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، والترمذي رقم (٣٣٩٣) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ، وأبو داود رقم (٥١٥٣) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وأحمد في « المسند » ٣/١٥٣ و١٦٧ و٢٥٣ .

٧١٢ ـ رواه مسلم رقم (٢٧٠٩) في الذكر والدعاء : باب في التعوذ من سوء القضاء ، وأبو داود رقم (٣٨٩٨) في الطب : باب كيف الرقى ، وأحمد في « المسند » ٢/ ٢٩٠ و٢٧٥ ، والترمذي رقم (٣٦٠٠) في الدعوات وابن ماجه رقم (٣٥١٨) في الطب : باب رقية الحية والعقرب .

٧١٣ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٥٢) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، وهو حديث ضعيف ، كما قال الألباني في « تخريج المشكاة » رقم (٢٤٠٣) .

إسحاق ، عن الحارث وأبي ميسرة ، عن علي رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ ، اللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ» .

٧١٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم :

« اللَّهُم بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي » .

٧١٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول :

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ،

---

٧١٤ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٧٠) ، وإسناده حسن كما قال في « المجمع » ١٠/١٢٣ .

٧١٥ ـ رواه مسلم رقم (٢٧١٣) في الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، والترمذي رقم (٣٣٩٧) في الدعوات : باب من الأدعية عند النوم ، وأبو داود رقم (٥٠٥١) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٣) .

وفي الحديث ثلاث سنن عند النوم : إحداها : النوم على طهارة ، والثانية: النوم على الشق الأيمن ، والثالثة : ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله .

وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ » وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

٧١٦ ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، حدثني جميل بن الحسن ، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، قال : ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان، عن أبي زهير الأنماري قال: كان. . . ح، وأخبرني أحمد بن عمير ، ثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ويزيد ابن محمد بن عبد الصمد ، قالوا : حدثنا أبو مسهر ، قال : ثنا يحيى بن حمزة ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : **« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، واخْسَءْ شَيْطَاني ، وَفُكَّ رِهَانِي ، وَثَقِّلْ مِيزَانِي ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى »** .

٧١٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو نعيم ، عن زهير ، عن أبي اسحاق ، عن عاصم ، عن علي قال : **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَحِينَ يُدخلُ المَيِّتُ فِي قَبْرِهِ** .

٧١٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن يوسف ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أوصى

---

٧١٦ ـ رواه أبو داود ، رقم (٥٠٥٤) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وإسناده حسن ، وقد حسنه النووي في « كتاب الأذكار » رقم (٢٧٥) من طبعة مكتبة دار البيان بدمشق .

٧١٧ ـ النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٦٩) ، وهو حديث موقوف وفيه زهير بن معاوية سمع أبا اسحاق بعد الاختلاط .

٧١٨ ـ قال الحافظ : حديث غريب ، وسنده ضعيف جداً من أجل يزيد بن أبان الراوي للحديث عن أنس . أ هـ .

رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال :

« **إنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيداً - أَوْ قَالَ - : مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ** » .

٧١٩ - نوع آخر - أخبرني أحمد بن جعفر بن رزين الحمصي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« **مَنْ آوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً وَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » .

٧٢٠ - نوع آخر - أخبرني جعفر بن عيسى الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا خلف بن المنذر أبو المنذر ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَنْ قَالَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ : الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَفانِي وَآوَانِي ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ ، إِلاَّ حَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ** » .

٧٢١ - نوع آخر - أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن

---

٧١٩ - قال الحافظ : أخرجه ابن السني من طريق اسماعيل بن عياش ، روايته عن الحجازيين ضعيفة ، وهذا منها ، وشيخه عبد الله بن عبد الرحمن مكي ، وشهر بن حوشب فيه مقال . انظر « الفتوحات الربانية » ٣/١٦٥ .

٧٢٠ - في سنده خلف بن المنذر ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك عبيد الله بن جرير بن جبلة لم أجد له ذكراً فيما لدي من كتب الرجال .

٧٢١ - رواه مسلم رقم (٢٧١٢) في الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

محمد بن عبد الرحمن ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه ، قال :

« اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإنْ أَمَتَّها فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ » فقال له : سمعت هذا من عمر ؟ ، قال : مِمَّن هو خير من عمر ، رسول الله ﷺ .

٧٢٢ ـ نوع آخر ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير وجعفر بن ضمرة ، قالا : حدثنا عمر بن سهل ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ : لاَ إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّه ، وَالحَمْدُ للَّهِ ، وَلاَ إلٰهَ إلاَّ اللَّه ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُه ـ أَوْ خَطَايَاهُ ـ شَكَّ مِسْعَر ـ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ » .

٧٢٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عمرو بن يزيد ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي عن حسين المعلم ، ثنا ابن بريدة ، ثنا ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال :

---

٧٢٢ ـ البخاري ١١/ ١٧٣ في الدعوات : باب فضل التسبيح ، ومسلم رقم (٢٦٩١) في الذكر والدعاء بمعناه .

٧٢٣ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٥٨) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٩٨) وإسناده صحيح . كما قال النووي في « كتاب الأذكار » رقم (٢٨٠) طبعة دار البيان بدمشق .

« الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُم رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ » .

٧٢٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن محمد بن تميم ، ثنا حجاج بن محمد ، حدثني شعبة ، أخبرني يعلى بن عطاء ، قال : سمعت عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ﷺ : « أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال :

« قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ . قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

٧٢٥ ـ حدثنا إسماعيل بن داود المصري ، ثنا عبدة بن عبد الرحيم ، حدثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال :

« قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ

---

٧٢٤ ـ تقدم تخريجه برقم (٤٥) .

٧٢٥ ـ حديث حسن انظر الحديث السابق رقم (٧٢٤) .

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

٧٢٦ ـ حدثني أبو علي ، ثنا أبو داود ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو بكر رضي الله عنهما : يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال :

« قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ـ قَالَ ـ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

٧٢٧ ـ أخبرني أبو علي بن حبيب ، حدثنا ابن أبي ميسرة ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ دعا بدعوات ، فقال :

« قُلْ إذا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ : اللَّهُمَّ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » .

٧٢٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو علي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء ، عن حفصة زوج

---

٧٢٦ ـ حديث حسن انظر تخريج الحديث رقم (٧٢٤) .

٧٢٧ ـ حديث حسن انظر تخريج الحديث رقم (٧٢٤) .

٧٢٨ ـ حديث صحيح انظر الحديث رقم (٧٣٢) . الآتي .

النبي ﷺ ورضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ ، وَقَالَ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » .

٧٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة (ح)، وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام = قالا : ثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن سواء الخزاعي عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ، قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تحتَ خَدِّهِ وَقَالَ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . ثلاث مرات .

٧٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا القاسم بن زكريا ، حدثنا حسين عن زائدة ، عن عاصم ، عن المسيب ، عن سواء ، عن حفصة رضي الله عنها ، قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنَ » .

٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا علي بن حرب عن القاسم ابن يزيد، ثنا سفيان عن عاصم ، عن المسيب ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ .

٧٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد

---

٧٢٩ ـ رجاله ثقات .

٧٣٠ ـ رجاله ثقات انظر الحديث رقم (٧٣٢) .

٧٣١ ـ رجاله ثقات انظر الحديث رقم (٧٣٢) .

٧٣٢ ـ رواه أبو داود رقم (٤٠٤٥) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وأحمد في «المسند» ٢٧٨/٦ و٢٨٨ ، وهو حديث صحيح .

الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبان ، ثنا عاصم عن معبد بن خالد ، عن سواء ، عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ

كَانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . ثلاث مرات .

٤٢٣ ـ باب فضل من بات طاهراً

٧٣٣ ـ أخبرنا الباغندي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، ثنا يونس بن عطاء بـن عثمان بن سعيد بن زياد بن الحارث الصدائي ، ثنا سلمة الليثي وشريك ابن أبي نمر ، قالا : ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بَاتَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً » .

نوع آخر إذا آوى إلى فراشه

٧٣٤ ـ حدثنا علي بن محمد بن عامر ، ثنا يوسف بن عبد الله ، ثنا عثمان

---

٧٣٣ ـ في إسناده سليمان بن سلمة الجنائزي ، قال عنه أبو حاتم : متروك الحديث ، قال ابن الجنيد : كان يكذب . انظر « الجرح والتعديل » ٤/١٢٣ ـ ١٢٤ . و«ميزان الاعتدال » ٢/٢٠٩ و ٢١٠ ، فيه أيضاً يونس بن عطاء ، قال فيه ابن حبان : يروي الأعاجيب لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الألباني في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٦٢٩) : موضوع .

٧٣٤ ـ في اسناده هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو متروك . قال الحافظ في « أمالي الأذكار » ٣/ ١٦٦ (فتوحات) : وقع لنا هذا المقدار من الحديث عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم ، منه عن جابر عند البزار ، ومنها عن عبد الله بن الشخير عنده وعند الطبراني ، ومنها عن كل عند الحاكم بسند رواته ثقات ، وهو حديث حسن ، صححه الحاكم وفيه نظر لانقطاع في السند ، وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي وغيره ، وعن ابن عمر عند الترمذي أيضاً ، والله أعلم ، اهـ .

ورواه الترمذي رقم (٣٤٧٦) في الدعوات : باب رقم ٦٧ من حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة . وقال الترمذي : سمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول : حبيب بن أبي ثابت =

ابن الهيثم ، حدثني هشام بن زياد أبو المقدام ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا آوَى إلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي وانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي ، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَمِنَ الجُوعِ ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعِ » .

٧٣٥ ـ نوع آخر ـ أخبرني محمد بن أحمد بن الحسين بن سلام ، حدثنا أبو سهل بن داود بن أسد ، ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان بن كعب الأسدي ، ثنا سليمان بن محمد النخعي ، ثنا عبد الله بن الحسن والحسن بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، قالت :

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ ، وَقَالَ : « إذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَقُولِي : الحَمْدُ للَّهِ الكَافِي، سُبْحَانَ اللَّهِ الأعْلَى، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ وَلاَ وَرَاءَ اللَّهِ مُلْتَجَأٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[هود : ٥٦] ، ﴿ الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[الإسراء :

= لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً . وقال الحافظ في « التهذيب » ٢ / ١٧٩ بعد نقل كلام الترمذي هذا ؛ وقال ابن أبي حاتم في كتاب « المراسيل » عن أبيه : أهل الحديث اتفقوا على ذلك ، يعني عدم سماعه منه ، واتفاقهم على شيء يكون حجة .

أقول: وللحديث شواهد يرتقي إلى درجة الحسن ، والله أعلم .

٧٣٥ـ في سنده انقطاع وبعض رواته لم أجد ترجمته .

[١١١ » ثم قال النبي ﷺ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالهَـوَامِ فَتَضُرُّهُ » .

٧٣٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا محمد بن محمد ، حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا جرير عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ صحبتُهُ يَنَامُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ مِنَ الجُبْنِ ، والكَسَلِ والسَّآمَةِ والبُخْلِ ، وَسُوءِ الكِبْرِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ وَالمَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ ، وِمَنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » .

٧٣٧ ـ أخبرني ابن غيلان ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال : كنت عند عمار ، فقال لرجل : ألا أعلمك كلمات كان يرفعهن إلى النبي ﷺ إذا أخذت مضجعك من الليل فقل :

« اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْت وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْـكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْـرِي إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَـابِكَ المُنْـزَلِ ، وَنَبِيِّـكَ المُرْسَلِ ، اللهُمَّ نَفْسِي خلقتها لك محياها ومماتها ، ان قبضتها فارحمها ، وان أحييتها فاحفظها بحفظ الإيمان » .

---

٧٣٦ ـ في إسناده السري بن اسماعيل ، وهو متروك ، كما قال الحافظ في « التقريب » . وقال الحافظ كما في « الفتوحات » ٣/ ١٦٩ : وقد جاء هذا الحديث متفرقاً، فتقدم أوله من حديث أنس ، وأما الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال فسيأتي في أدب المسافر ، وأما الاستعاذة من عذاب القبر ، ففي أذكار التشهد من طرق وأما الاستعاذة من سوء الشيطان وشركه ، ففي حديث لعبد الله ابن عمرو عند أحمد وغيره .

٧٣٧ ـ فيه عطاء بن السائب اختلط بأخرة وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط .

٧٣٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد بن صالح وجعفر بن مسافر ، قالا : ثنا ابن أبي فديك ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد ، وقال جعفر عبد الحميد : عن هشام بن الغاز ابن ربيعة ، عن مكحول الدمشقي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ » .

٧٣٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، ثنا عبيد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه ، قال: قدم على النبي ﷺ بسبي ، فأمرت فاطمة أن تأتي النبي ﷺ تستخدمه ، قال : وكانت فاطمة تطحن وتعجن بيدها حتى تنفطت ، فانطلقت فاطمة وكان يوم عائشة ، فلم تجد النبي ﷺ فرجعت ثلاث مرات ، قال : ولم يرجع حتى صلى العشاء ، فقالت عائشة : يا نبي الله قد جاءت فاطمة اليوم إليك مراراً تطلبك كل ذلك لا تجدك ، ـ وقال في ليلة باردة ـ فقال النبي ﷺ : **« مَا جَآءَ بِهَا اليَوْمَ إِلاَّ حَاجَةٌ »** فخرج

---

٧٣٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦٩) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وهو حديث ضعيف كما قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٧٤٣) .

قوله (وقال جعفر بن عبد الحميد) كذا في الأصل ولعلها مقحمة والله أعلم .

٧٣٩ ـ انظر تخريج الحديث الآتي رقم (٧٤٠) .

حتى قام على الباب ، قال علي : وقد أخذت أنا وفاطمة مضاجعنا ، فلما استأذن تحركت لأقوم ، فقال النبي ﷺ : « **كَمَا أَنْتُمَا عَلَىٰ مَضَاجِعِكُما** » فدخل النبي ﷺ فجلس عند رؤوسهما ، وادخل قدميه بينهما من البرد ، قال علي : حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : « مَا جَاءَ بِكِ اليَوْمَ يَا فَاطِمَة ؟ » قالت : طحنت اليوم يا رسول الله حتى شق عليّ وتنفطت يداي ، فأتيتك تخدمني ، فقال النبي ﷺ :

« **أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟** » فقال : قلت بلى ، قال : « **إذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَكَبِّرا اللَّهَ أَرْبعاً وَثَلاثِينَ ، وَسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَاحْمِدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِين ، فَهْوَ أَفْضلُ مِنْ ذَلِكَ** » . قال علي : ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ . قال ابن الكواء : ولا ليلة صفين ، قال : ويلك ما أكثر ما تعنفني ! ولا ليلة صفين ذكرتها من آخر السحر .

٧٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ابن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها ، أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً ، فقال لها النبي ﷺ :

« أَلاَ أَدُلُّك عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ ؟ قال : وما هو ؟ قال : « **تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمِدِينَ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ** ، قال علي : فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

---

٧٤٠ ـ رواه البخاري ٥٩/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب علي بن أبي طالب ، وفي أبواب عدة ، ومسلم رقم (٢٧٢٧) في الذكر والدعاء : باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، والترمذي رقم (٣٤٠٥) في الدعوات : باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ، وأبو داود رقم (٢٩٨٨) و (٢٩٨٩) في الخراج : باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، ورقم (٥٠٦٢) في الأدب : باب في التسبيح عند النوم ، وأحمد في « المسند » ٩٦/١ و١٠٧ و١٣٦ و١٤٦ .

٧٤١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة وإبراهيم بن الحجاج السامي ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال :

« خَصْلَتَانِ مَنْ يَصْحَبُهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فَذَلِكَ بِاللِّسَانِ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ ، وَبِالمِيزَانِ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ ، وإذَا آوىٰ أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمد ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّر أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ بِالمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يُخْطِيهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ وَخَمْسَمِائَةِ خَطِيئَةٍ ؟ فقال رجل يا رسول الله ! كيف لا نحصى هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا وإذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ذَكَّرَهُ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا » . قال عبد الله بن عمرو : ولقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن بيده .

٤٢٤ ـ باب ما يقول من ابتلى بالأهوال يراها في منامه

٧٤٢ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن غيلان ، حدثنا أبو هشام

---

٧٤١ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦٥) في الأدب : باب في التسبيح عند النوم ، والترمذي رقم (٣٤٠٧) : باب رقم (٢٥) ، والنسائي ٣/٧٤ و ٧٥ وفي السهو : باب عدد التسبيح بعد التسليم ، وأحمد في « المسند » ٢/١٦٠ و ٢٠٥ ، وابن ماجه رقم (٩٢٦) في إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم ، وابن حبان رقم (٢٣٤٣) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول من الذكر بعد الصلاة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

٧٤٢ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٦٤) : وهذا سند رجاله ثقات غير أبي هشام واسمه محمد بن محمد بن يزيد الرفاعي العجلي . قال الذهبي : قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه . اهـ . ثم أورد شواهد للحديث فيرتقي لدرجة الحسن .

الرفاعي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام ، فقال : « إِذَا آوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ » .

٤٢٥ ـ باب ما يسأل إذا أوى إلى فراشه من الرؤيا

٧٤٣ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا الليث بن سعد وجابر بن إسماعيل وابن لهيعة عن عقيل .

(ح) وحدثني بكر بن أحمد، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا سعيد ابن أبي مريم ، ثنا يحيى بن أيوب = ثنا عقيل ابن خالد ، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم تقول : اللهم إني أسئلك رؤ يا صالحة ، صادقة غير كاذبة ، نافعة غير ضارة . وكانت إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل .

٧٤٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرني محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع

---

٧٤٣ ـ قال الحافظ : موقوف صحيح الاسناد اهـ .

٧٤٤ ـ رجاله ثقات ، ورواه من حديث أبو هريرة رضي الله عنه ، مسلم رقم (٢٧١٣) في الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، وأبو داود رقم (٥٠٥١) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩٧) في الدعوات : باب من الأدعية عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٣) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، وأحمد في « المسند » ٢/ ٣٨١ و ٤٠٤ و ٥٣٢ وتقدم الحديث برقم (٧١٥) .

يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك :

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيم ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ والفُرْقَانِ ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيس بَعْدَك شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٍ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْن واغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ » .

٧٤٥ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا آوَى إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَقَالَ المَلَكُ : اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نَامَ بَاتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ » .

٧٤٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا عبد العزيز بن موسى ، ثنا هلال بن حق ـ قديم السماع من الجريري ـ عن أبي العلاء ، عن رجلين من بني

---

٧٤٥ ـ وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ١٢٠ : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن السامي وهو ثقة . ورواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » مطولاً برقم (٨٥٣) والحاكم ١/ ٥٤٨ وصححه ووافقه الذهبي وابن حبان رقم (٢٣٦٢) موارد .

٧٤٦ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٠٤) في الدعوات : باب سؤال الثبات في الأمر ، وأحمد في « المسند » ٤/ ١٢٥ في اسناده جهالة الرجل من بني حنظلة ، وضعف اسناده النووي في « الأذكار » رقم (٢٨٧) من طبعتنا ـ مكتبة دار البيان بدمشق ، وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٢٢٢): الحديث ضعيف .

حنظلة ، عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إلىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ إلاَّ وَكَّلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً لاَ يَدَعُ شَيْئاً يَقْرَبُهُ وَيُؤْذِيَهُ حَتَّى يَهُبَّ مِنْ نَوْمِهِ مَتَىٰ هَبَّ » .

٤٢٦ ـ باب كراهية النوم على غير ذكر الله عز وجل

٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث ابن سعد، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :
« من اضْطَجَعَ مَضْجِعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِرَةٌ » .

٤٢٧ ـ باب ما يقول من يفزع في منامه

٧٤٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أنه يفزع في منامه ،

---

٧٤٧ ـ رواه أبو داود رقم (٤٨٥٦) في الأدب : باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ، ورقم (٥٠٥٩) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وإسناده حسن . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٧٨) .

٧٤٨ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢/١٨١ ، وأبو داود رقم (٣٨٩٣) في الطب : باب كيف الرقي ، والترمذي رقم (٣٥١٩) في الدعوات : باب رقم (٩٦) ، وفيه عنعنة ابن اسحاق ، ولكن له شاهد من حديث أنس رواه مالك في « الموطأ» فالحديث حسن به . انظر « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٦٤) .

فقال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضِرُونِ** » . فقالها فذهبه عنه فكان عبد الله يعلمها من أطاق الكلام من ولده ، ومن لم يطق كتبها فعلقها عليه .

٤٢٨ ـ باب ما يقول إذا أصابه الأرق

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا ابن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال : « **قُلْ : اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ ، وَهَدَأَتِ العُيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَهْدِىءْ لَيْلِي وَأَنِمْ عَيْنِي** » . فقلتها فأذهب الله عز وجل عني ما كنت أجد .

٧٥٠ ـ نوع ـ آخر ـ حدثنا علي بن محمد بن عامر ، ثنا محمد بن

---

٧٤٩ ـ قال الحافظ : حديث غريب أخرجه ابن السني ، وأبو أحمد بن عدي في « الكامل » والطبراني في « الكبير » تفرد به عمرو بن الحصين الحراني ، وهو مظلم الحديث ، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره .اهـ .

وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي وترك الحديث عنه هو وأبو زرعة . وقال الدارقطني : متروك الحديث وشيخه [محمد بن عبد الله] بن علاثة مختلف فيه ، وقد أفرط فيه الأزدي في « كتاب الضعفاء » فكذبه قال الخطيب : ولعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه ، وكان كذاباً فظنها لابن علاثة ، والعلم عند الله .اهـ . «الفتوحات » ١٧٧/٣ .

قلت : وذكر الذهبي الحديث في « الميزان » وعده من مناكير عمرو بن الحصين .

٧٥٠ ـ قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٦٤) : رجاله ثقات غير شيخه علي بن محمد بن عامر فلم أعرفه ، ولكن يشهد له حديث محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه . انظر الفتوحات ١٧٩/٣ .اهـ .

أحمد بن النصر ، ثنا مسدد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى عن محمد بن محمد بن يحيى بن حبان ، أن خالد بن الوليد رضي الله عنه كان يورق أو أصابه أرق فشكا الى النبي ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ عِنْدَ مَنامِهِ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّاتِ ، وَمِنْ غَضَبِهِ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُون .

٤٢٩ ـ باب ما يقول إذا تعار من الليل

٧٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن المصفي بن بهلول ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانىء ، ثنا جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللّهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلَه إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاَتُهُ » .

٧٥٢ ـ نوع آخر ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه وطهوره لحاجته ، وكان يقوم من الليل فيقول :

---

٧٥١ ـ رواه البخاري ٣/٣٣ في التهجد : باب فضل من تعار من الليل فصلى ، والترمذي رقم (٣٤١١) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل ، وأبو داود رقم (٥٠٦٠) في الأدب : باب إذا تعار من الليل . وابن ماجه رقم (٣٨٧٨) وأحمد في « المسند » ٥/ ٣١٣ .

٧٥٢ ـ رجاله ثقات غير أن الوليد بن مسلم مدلس رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٦٢) وابن ماجه رقم (٣٨٧٩) وأحمد في « مسنده » ٤/٥٧ رواه مسلم رقم (٤٨٩) وأبو داود رقم (١٣٢٠) والترمذي في جامع الدعوات رقم (٣٤١٦) مختصراً .

« **سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ الهَوَى** ، **ثُمَّ يَقُولُ** : **سُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، سَبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ الهَوَىٰ يَعْنِي الطويل من الليل** » .

٧٥٣ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن زربي عن الحسن ، عن جبير بن ثور أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« **إِذَا أَرَدَّ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقبَّلَ مِنْهُ** » .

٧٥٤ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : « يطلع الآن رجل من أهل الجنة » فاطلع رجل من الأنصار ينطف لحيته ماء من وضوءه ، متعلق نعليه في يده الشمال ، فلما كان من الغد ، قال رسول الله ﷺ :

« **يَطْلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ** » فاطلع ذلك الرجل على مثال مرتبته الأولى ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : « **يَطْلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ** » فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبة الأولى ،

---

٧٥٣ ـ في إسناده سعيد بن زربي ، وهو منكر الحديث كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقد ضعف الحديث الامام النووي في « كتاب الأذكار » رقم (٣٠١) من طبعتنا ، مكتبة دار البيان بدمشق وقال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٨١٧) : الحديث ضعيف جداً .

٧٥٤ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/ ١٦٦ و٣٥٦ و ٣٨٠ ، قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » ٣ / ١٨٧ : رواه أحمد باسناد صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البزار ، وسمي الرجل في رواية له سعداً ، وفيها ابن لهيعة

فلما قام رسول الله ﷺ أتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال : إني غاضبت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليال ، فإن رأيت أن تؤ ويني إليك حتى يحل يميني فعلت ، قال : نعم ، قال أنس : فكان عبد الله ابن عمرو يحدث أنه بات معه ليلة أو ثلاث ليال - فلم يره قام من الليل ساعة ، غير أنه إذا انقلب إلى فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء ، قال عبد الله : غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث الليالي كدت أحقر عمله ، قلت : يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس « يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة » فإطلعت أنت تلك الثلاث مرات ، فأردت آوى إليك ، فانظر عملك فلم أرك تعمل كثير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ قال : ما هو إلا ما رأيت ، فانصرفت عنه فلما وليت دعاني ، فقال : ما هو إلا ما رأيت ، غير أني لا أجد في نفسي غلًا لأحد من المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه ، قال عبد الله بن عمرو : وهذه التي بلغت بك وهي التي لا يطيق مطيق .

٧٥٥ - نوع آخر - حدثني أحمد بن هشام البعلبكي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الحراني الحضرمي ، ثنا يعقوب بن الجهم عن عمرو بن جرير ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا نَامَ العَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ - أَوْ عَلَى مَضْجَعِهِ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي هُوَ فِيهَا -**

---

٧٥٥ - في اسناده يعقوب بن الجهم قال ابن عدي : البلاء منه .

فَانْقَلَبَ فِي لَيْلَتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ ـ أَوْ جَنْبِهِ الأَيْسَرِ ـ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ : إِنْظُرُوا إِلى عَبْدِي هَذَا لَمْ يَنْسَنِي فِي هَذَا الوَقْتِ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ » .

٧٥٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يحيى الساجي ، حدثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب .

(ح) ، أنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن سواد ، ثنا ابن وهب = حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد .

(ح) ، قال أبو عبد الرحمن : أخبرني عبيد الله بن فضالة ، ثنا عبد الله ابن يزيد ، ثنا سعيد = حدثني عبد الله بن الوليد .

(ح) ، وحدثني علي بن أحمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، أخبرنا يحيى بن أيوب كذا قال = عن عبد الله ابن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال :

« لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ وَزِدْنِي عِلْماً ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ » .

٧٥٧ ـ نوع آخر ـ أخبرنا علي بن الحسين بن رحيم ، حدثنا محمد

---

٧٥٦ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦١) في الأدب : باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل ، وفي اسناده عبد الله بن الوليد التجيبي البصري ، وهو لين الحديث ، كما قال الحافظ في « التقريب » وباقي رجاله ثقات ومع ذلك فقد صححه ابن حبان رقم (٢٣٥٩) والحاكم ١ / ٥٤٠ ووافقه الذهبي .

٧٥٧ ـ رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٦٤) ، وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « صحيح الجامع » رقم (٤٥٦٩) .

ابن الهيثم أبو الأحوص ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا غنام بن علي العامري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يعني رسول الله ﷺ إذا تعار من الليل قال :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ الغَفَّارُ » .

٧٥٨ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : مر رسول الله ﷺ برجل يدعو فقال :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، فقال رسول الله ﷺ :

لَقَدْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

٧٥٩ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد بن العاص ، حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر ، عن القاسم ابن عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، قال : بينما

---

٧٥٨ ـ رواه أبو داود رقم (١٤٩٢) في الصلاة : باب الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٧١) في الدعوات : باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ ، وأحمد في « السند » ٥/ ٣٦٠ ، وابن ماجه رقم (٣٨٥٧) في الدعاء : باب اسم الله الأعظم ، وهو حديث صحيح . وصححه ابن حبان رقم (٢٣٨٣) « موارد » ، والحاكم ١/ ٥٠٤ ووافقه الذهبي .

٧٥٩ ـ مسلم رقم (٨١٤) في صلاة المسافرين : باب فضل قراءة المعوذتين، وأبو داود رقم (١٤٦٢) في الصلاة : باب في المعوذتين، والترمذي رقم (٢٩٠٤) و(٢٩٠٥) في ثواب القرآن : باب ما جاء في المعوذتين، والنسائي ٢/ ١٥٨في افتتاح الصلاة: باب القراءة في الصبح بالمعوذتين وباب الفضل في قراءة المعوذتين و٨ / ٢٥١ ـ ٢٥٤ الاستعاذة في فاتحته ، وأحمد في « المسند » ٤/ ١٤٤ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٥ و١٥٨ و٢٠١ انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (٦٢٧٠) .

أنا أقود برسول الله ﷺ إذ قال لي رسول الله ﷺ :
« يَا عُقْبَةُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ » قلت : بلى بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، قال :
« فَقَرَأَ عَلَيَّ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾
قال : فلما أقيمت الصلاة صلاة الصبح ، قرأ بهما رسول الله ﷺ ، ثم مر بي ، فقال : « كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ » .

٧٦٠ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول :
« اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلٰهِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

٧٦١ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني عمرو بن جعثم ، حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي ، حدثني شريق الهوزني ، قال : دخلت على عائشة

---

٧٦٠ ـ رواه البخاري ٣/٢ ـ ٤ في قيام الليل : باب التهجد ، وفي التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ، ومسلم رقم (٧٦٩) في صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، وأبو داود رقم (٧٧١) في الصلاة : باب ما جاء ما يستفتح به الصلاة من الدعاء . والترمذي رقم (٣٤١٨) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ،

٧٦١ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٨٥) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والنسائي ٢٨٤/٨ في =

رضي اللَّه عنها ، فسألتها ما كان رسول اللَّه ﷺ يفتتح الصلاة إذا هب من الليل ، قالت :

« كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْراً ، وَحَمِدَ عَشْراً ، وَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْراً وَقَالَ : سُبْحَانَ المَلِكُ القُدُّوسُ عَشْراً ، واسْتَغْفَرَ عَشْراً ، وَهَلَّلَ عَشْراً ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ القِيَامَةِ عَشْراً ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ » .

٧٦٢ - نوع آخر - أخبرنا حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، ثنا هشيم ، حدثنا حصين عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد

= الاستعاذة : باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة ، وفي « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٧١) ، وابن ماجه رقم (١٣٥٦) ، وابن رقم (٦٤٩) « موارد» .

في إسناده بقية بن الوليد وهو وإن كان مدلساً عن الضعفاء لكن هذا إذا لم يصرح بالسماع وهو هنا قد صرح به ، بيد أن أبا حاتم الرازي قال : إن بقية كان يروي عن شيوخ ما لم يسمعه ، فيظن أصحابه أنه سمعه ، فيرون عنه تلك الأحاديث ويصرحون بسماعه لها من شيوخه ولا يضبطون ذلك ، وحينئذ ينبغي التفطن لهذه الأمور ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد . اهـ . انظر « شرح علل الترمذي » لابن رجب ١ /٣٧٠ و « الأحاديث الصحيحة » للألباني رقم (٨١٦) .

وقال الذهبي في « السير » ٨ /٥٢٢ :

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال إمام الأئمة ابن خزيمة : لا أحتج ببقية، ثم قال : حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، سمعت احمد بن حنبل يقول : توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتي .

وفيه أيضاً شريق الهوزني وهو مجهول فالحديث ضعيف إلَّا أن أبا داود أخرجه من طريق أخرى في الصلاة رقم (٧٦٦) دون قوله : وقال سبحان الملك القدوس عشراً ودون الاستعاذة من ضيق الدنيا وإسناده صحيح .

٧٦٢ - رجاله ثقات . وأيضاً رواه من طرق البخاري ١ /١٨٩ - ١٩٠ في العلم : باب السحر في العلم وفي الوضوء : باب التخفيف في الوضوء وباب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره وفي كتب وأبواب أخر - ومسلم رقم (٧٦٣) في صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، وأبو داود رقم (٥٨) في الطهارة : باب السواك لمن قام من الليل وفي الصلاة : باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان ، وباب صلاة الليل ، والنسائي ٣/ ٢٣٦ في قيام الليل : باب ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر ، وفي كتب أخرى . انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » رقم (١٤٩٧) .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عن جده رضي الله عنهم ، قال : بت ليلة عند رسول الله ﷺ فلما استيقظ من منامه قام إلى طهوره ، فأخذ سواكه فإستاك ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ، ثم توضأ فأتى مصلاة وصلى ركعتين .

٧٦٣ ـ نوع آخر : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا علي بن محمد بن علي ، حدثنا خلف بن تميم ثنا أبو الأحوص ، ثنا شريك عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه « قال : « يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى رَجُلَيْنِ ، رَجُلٌ لَقِيَ العَدُوَّ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ أَمْثَلِ خَيْلِ أَصْحَابِه فَانْهَزَمُوْا وَثَبَتَ ، فَإِنْ قُتِلَ اسْتَشْهَدْ ، وَإِنْ بَقِيَ فَذَلِكَ الَّذِي يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إليْهِ ، وَرَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوْءَ ، ثُم حَمِدَ اللَّهَ وَمَجَّدَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَفْتَحَ القُرْآنَ فَذَلِكَ الَّذِي يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَقُولُ : انْظُرُوْا إِلَى عَبْدِي فَإِنَّمَا لَا يَرَاهُ غَيْرِيْ » .

٤٣٠ ـ باب ما يقول إذا نظر الى السماء في جوف الليل

٧٦٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا المعلى بن مهدي ، ثنا أبو عوانة ،

---

٧٦٣ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٢/ ٢٥٥ : رواه الطبراني في الكبير موقوفاً . وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه فالحديث منقطع إلاّ أن ابن المديني قال : في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه هو منقطع وهو حديث ثبت .

وقال يعقوب بن شيبة : إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند يعني في الحديث المتصل لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها وأنه لم يأت فيها بحديث منكر. اهـ. انظر « شرح علل الترمذي » للحافظ ابن رجب ١/ ٢٩٨ .

٧٦٤ ـ في إسناد ابن السني جهالة وضعف لكن للحديث روايات صحيحة انظر الحديث رقم (٧٦٢) وتخريجه

عن عاصم ، عن بعض أصحابه ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما ، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم خرج ذات ليلة بعدما مضى من الليل ، فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّموَاتِ والأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ ، ثم قال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُورَاً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً ، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً ، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٣١ ـ باب ما يقول إذا قام عن فراشه من الليل ثم عاد إليه

٧٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ رَدَدتَها فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ أَحَداً مِنَ الصَّالِحِينَ » .

٧٦٦ ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، ثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن

---

٧٦٥ ـ تقدم برقم (٧١٠) من حديث سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٧٦٦ ـ رواه أبو داود رقم (١٤٢٧) في الوتر : باب القنوت في الوتر ، والترمذي رقم (٣٥٦١) في الدعوات : باب في دعاء الوتر ، والنسائي ٣/ ٢٤٩ في قيام الليل : باب الدعاء في الوتر ، و « في عمل اليوم والليلة » رقم (٨٩١) وابن ماجه رقم (١١٧٩) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في القنوت في الوتر . وهو حديث صحيح .

عبد القاري ، عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، قال : بت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ذات ليلة ، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لاَ أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرِصْتُ ، وَلَكِنْ أُثْنِي عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » .

٤٣٢ ـ باب ما يقول إذا وافق ليلة القدر

٧٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جعفر ابن سليمان ، عن كهمس ، عن عبد اللَّه بن بريدة ، عن عائشة رضي اللَّه عنها ، قالت : قلت : يا رسول اللَّه إن علمت ليلة القدر ماذا أقول فيها ، قال :

« قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

٤٣٣ ـ باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب

٧٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر ـ يعني ابن مضر ـ عن ابن الهاد ، عن عبد اللَّه بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه ، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول :

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ

---

٧٦٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٠٨) في الدعوات : باب رقم ٨٩ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في « المسند » ١٧١/٦ ، وابن ماجه رقم (٣٨٥٠) في الدعاء : باب الدعاء بالعفو والعافية ، وصححه النووي في « الأذكار » رقم (٥٨٢) طبعتنا ، والحاكم ٥٣٠/١ وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا .

٧٦٨ ـ رواه البخاري ٣٢٧/١٢ في التعبير: باب الرؤيا من الله ،وباب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، والترمذي رقم (٣٤٤٩) في الدعوات : باب ما يقول : إذا رأى رؤيا يكرهها .

عَلَيْهَا ، وَلِيُحَدِّثْ بِهَا فَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » والله اعلم .

٤٣٤ - باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره

٧٦٩ - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلْيَقُصَّهُ عَلَىٰ مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، وَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » .

٧٧٠ - نوع آخر - أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، قال ذكره إبراهيم ابن يوسف أخو عصام البلخي ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن إدريس ابن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ ، قال :

« إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ

---

٧٦٩ - رواه البخاري ١٠ / ١٧٧ و١٧٨ في الطب : باب النفث في الرقية ، وفي بدء الخلق : باب صفة ابليس وجنوده ، وفي التعبير : باب الرؤيا من الله ، وباب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وباب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وباب الحلم من الشيطان فإذا حلم فليبصق عن يساره ، وباب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ومسلم رقم (٢٢٦٢) في الرؤيا والترمذي رقم (٢٢٨٨) في الرؤيا : باب ما جاء إذا رأى في المنام ما يكره ، وأبو داود رقم (٥٠٢٠) في الأدب : باب ما جاء في الرؤيا .

٧٧٠ - قال الحافظ : أخرجه ابن السني من طريق ادريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة ، والراوي ادريس ليس متروك الحديث ، وفي السند إليه من ابن السني انقطاع . اهـ .

قلت : وفيه المسيب بن شريك ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال مسلم وجماعة : متروك .

قال الألباني في « ضعيف الجامع » رقم (٥٩٧) : ضعيف جداً

لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَسَيِّئَاتِ الأَحْلاَمِ ، فَإِنَّهَا لاَ تَكُونُ شَيْئاً » .

٤٣٥ ـ باب النهي أن يحدث الرجل بما رأى في منامه مما يكره

٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه ، فقال : إنَّ حلمت أن رأسي قطع وأنا اتبعه ، فزجره النبي ﷺ وقال :

« لاَ تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي المَنَامِ » .

٤٣٦ ـ باب ما يقول إذا استعبر الرؤيا

٧٧٢ ـ حدثنا أحمد بن خالد بن مسرح ، ثنا عمي الوليد بن عبد الملك بن مسرح ، ثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد اللَّه الجهني ، عن عمه أبي مِشجعة بن ربعي ، عن ابن زمل رضي اللَّه عنه ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى الصبح استقبل الناس بوجهه، وكان يعجبه الرؤ يا ، فيقول :

« هَلْ رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا ؟ » فقال ابن زمل : فقلت أنا يا نبي اللَّه ، فقال :

---

٧٧١ ـ مسلم رقم (٢٢٦٨) (١٤) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٩١٢) وابن ماجه رقم (٣٩١٢) والحاكم ٤/ ٣٩٢.

٧٧٢ ـ اسناده ضعيف جداً . قال ابن علان « الفتوحات الربانية » ٣ / ١٩٣ ـ ١٩٤ . في سنده سليمان بن عطاء منكر الحديث ، قال ابن حبان : روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة فلا أدري البلاء منه او من مسلمة ، وأبو مشجعة شيخ مسلمة لا يعرف اسمه ولا حاله . اهـ . وأورد الحديث الذهبيُّ في « الميزان » وعدّه من مناكير سليمان بن عطاء .

« خَيْرٌ تَلْقَاهُ وَشَرٌّ تَوْقَاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ لأَعْدَائِنَا ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ أَقْصُصْ » وذكر الحديث .

٧٧٣ ـ نوع آخر ـ حدثني عمر بن سهل ، حدثنا زكريا بن يحيى ابن مروان الناقد ، ثنا الخليل بن عمرو ، ثنا محمد بن سلمة ، عن القراريري عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى رضي اللَّه عنه ، قال : رأيت في المنام كأني جَالِسٌ في ظل شجرة ومعي دواة وقرطاس ، وأنا أكتب من أول ﴿ص﴾ حتى بلغت السجدة فسجدت الدواة والقرطاس والشجرة ، وسمعتهن يقلن في سجودهن اللَّهُمَّ احطط بها وزراً واحرز بها شكراً ، وأعظم بها أجراً ، وعدن كما كن ، فلما استيقظت أتيت رسول اللَّه ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال :
« خَيْرًا رَأَيْتَ ، وَخَيْراً يَكُوْنُ ، نِمْتَ وَنَامَتْ عَيْنُكَ تَوْبَةَ نَبِي ذَكَرَتَ تَرَقَبْ عِنْدَهَا مَغْفِرَةً ، وَنَحْنُ نَرْقَبُ مَا تَرْقَبُ » .

* * *

٧٧٣ ـ قال الحافظ كما في « الفتوحات » ٣/ ١٩٣ : الراوي له عن سعيد بن أبي بردة : محمد ابن عُبيد الله العرزمي ضعيف جداً ، حتى قال الحاكم أبو أحمد : أجمعوا على تركه . اهـ . قال الذهبي في « الميزان » هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفه ، ولكن كان من عباد الله الصالحين .

فهرس الأحاديث

الحديث	رقمه
اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة	٣٢٠
اخرجوا اليه ، فإنه لا يحسن الاستئذان ، فقولوا له	٦٦١
ادع أحب الناس إليك فقال : يا محمد ﷺ	١٧٢
ادن ، أي بني ، فسم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك	٣٢٣
ادن وكل ، وسم الله عز وجل ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك	٤٦٢
اذكر أحب الناس إليك ، فقال محمد ﷺ	١٦٩
اذكر أحب الناس إليك، فقال : يا محمد صلى الله عليه وسلم	١٧٠
اذكر أحب الناس إليك ، فقال : يا محمداه	١٦٨
اذهب الى فلان الأنصاري ، فإنه قد كان يجهز	٢٣٧
اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي	٥٥٤
ارجع فقل : السلام عليكم أدخل؟	٦٦٤
ارفعوا طعامكم	٦١٧
استغفروا لأخيكم ، وسلوا الله التثبيت هو الآن يسأل	٥٨٥
اصبر على أذاه وكف أذاك عنه	٥٦٠
اضربوا على الصلاة لسبع ، واعزلوا فراشه لتسع	٤٢٦
اعرضها . . . هذه مواثيق أخذها سليمان بن داود	٥٧٣
اقرأ عليها من الله عز وجل السلام ، وبشرها ببيت في الجنة	٢٤٠
إقرأ قومك السلام ، فإنهم ما علمت أعفة صبر	٣٣١
اكشف البأس ، رب الناس ، إله الناس	٥٦٧
البس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً	٢٦٨

الحديث	رقمه
إذا أفصح أولادكم فعلموهم : لا إله إلا الله ثم لا تبالوا متى ماتوا	٤٢٣
إذا التقيا المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفرا	١٩٣
إذا أنت عطست فقل الحمد لله ككرمه ، والحمد لله كعز جلاله	٢٦٠
إذا انفلت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا	٥٠٨
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره	٧١٠
اذا أويت إلى فراشك فقل : أعوذ بكلمات الله التامة	٧٤٢ و ٧٤٨
إذا أويت الى فراشك قل : باسمك اللهم وضعت جنبي	٧٠٩
إذا توضأتم أو لبستم فابدؤوا بميامنكم	١٦
إذا جاء الرجل يعود مريضاً فيقول : اللهم اشف عبدك	٥٤٧
إذا جهل على أحدكم وهو صائم فليقل : أعوذ بالله منك	٤٣٢
إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله	١٧٨
إذا خفت سلطاناً وغيره فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم	٣٤٥
إذا دخل أحدكم بيته فذكر الله عز وجل عند دخوله وعند طعامه	١٥٧
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل	٨٦
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب	١٥٦
إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك ، فإن دعاءه كدعاء الملائكة	٥٥٧
إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله	٥٣٧
إذا دعا أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ	١١٣
إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن كان مضطراً فليأكل	٤٨٩
إذا رأى أحدكم رؤ يا يكرهها فليتفل عن يساره	٧٧٠
إذا رأى أحدكم الرؤ يا يحبها فإنما هي من الله عز وجل	٧٦٨
إذا رأى أحدكم من نفسه وماله وأخيه ما يعجبه	٢٠٦
إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه	٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧
إذا رأيتم رجلاً يبيع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارك	١٥٤
إذا ردَّ الله عز وجل إلى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه	٧٥٣
إذا سمعتم الأذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن	٩٠
إذا سمعتم صوت الديكة فإنها رأت ملكاً فاسألوا الله	٣١١
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا عليَّ	٩٣
إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا : اللهم افتح أقفال قلوبنا	١٠٠

الحديث	رقمه
إذا سمعتم نهيق حمار ونباح كلب وصوت ديك بالليل فتعوذوا	٣١٢
إذا شتم أحدكم أخاه فلا يشتم عشيرته ولا أباه ولا أمه	٣٣٠
إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم سبع مرات : اللهم أجرني من النار	١٣٩
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليَّ	١٦٦
إذا عسر على المرأة ولدها أخذ إناءً لطيفاً يكتب فيه	٦١٩
إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه ، وإن زاد على ثلاث	٢٥١
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين والحمد لله على كل حال	٢٦١
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين ويقال له : يرحمك الله	٢٥٩
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال	٢٥٥
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله وحق على من سمعه أن يقول :	٢٥٧
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل أخوه : يرحمك الله	٢٥٤
إذا عطس الرجل فقال : الحمد لله ، قالت الملائكة : رب العالمين	٢٥٦
إذا قام أحدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بصنفه	٧٦٥
إذا قبض ولد المسلم قال الله عز وجل للملائكة : قبضتم ولد عبدي	٥٨١
إذا قرأ أحدكم ﴿ لا أقسم بيوم القيامة﴾ فانتهى الى آخرها	٤٣٦
إذا كان في يد الرجل القرحة قال باصبعيه هكذا	٥٧٦
إذا كان يوم حار فقال الرجل : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم	٣٠٦
إذا كنت بواد تخاف فيها السباع فقل : أعوذ	٣٤٧
إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤ هم بالسلام	٢٤١
إذا مررتم بقبورنا وقبورهم من أهل الجاهلية فأخبروهم	٥٩٤
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء	٩٨
إذا نام العبد على فراشه فانقلب في ليلته على جنبه الأيمن	٧٥٥
إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم	٣١٣
إذا الناس مرجت عهودهم وخفت أماناتهم	٤٣٩
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل	٥٩٦
إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله	٣٣٦
إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير	٢٨٤
أذْهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي	٥٤٣
أسقطت من النبي ﷺ سقطاً فسماه عبد الله ـ عن عائشة ـ	٤١٧
أستودعكم الله الذي لا يخيب ودائعه	٥٠٧

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه

الحديث | رقمه

الحديث	رقمه

الحديث رقمه

الحديث	رقمه
بسم الله ، توكلت على الله ، اللهم إني أعوذ بك من أن أزل أو نضل	١٧٦
بسم الله . . . الحمد لله ، ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا . . .﴾	٤٩٦
بسم الله . . . الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر	٤٩٩
بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار	٥٦٦
بسم الله ، محمد رسول الله ، اخسأ عدو الله	٦٣٣
بسم الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٨٤
بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استيقظ من منامه قام	٧٦٢
بشرك الله بخير يا عمر في الدنيا الآخرة ، وسلمك الله يا عمر	٢٨٨
بها نظرة ، فاسترقوا لها	٥٧٤
تسبحين الله عز وجل عند منامك ثلاثاً وثلاثين	٧٤٠
تشميت المسلم إذا عطس ثلاث مرات ، فإن عطس فهو مزكوم	٢٥٠
تعلموا سيد الاستغفار، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت	٣٧٢
تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب	٦٤٨
تقدم فصب على رأسي وبين يدي	٦٠٦
توضوءوا بسم الله	٢٧
التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان	٢٦٤
ثكلتك أمك يا صديق ، الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل	٢٨٦
ثلاث من كن فيه واحدة فيهن زوج من الحور العين	١٣٥
ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازياً في سبيل الله	١٦١
جزى الله الأنصار عنا خيراً	٢٧٦
جملك الله ، فما رأى الشيب حتى مات	٢٨٩
حبك إياها أدخلك الجنة	٦٩٠
حق المسلم على المسلم : رد السلام وعيادة المريض	٢١٠
حيث ما مررت بقبر كافر فبشره بالنار	٥٩٥
الحمد لله ، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي	١٦٣
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع	٤٦٨
الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه	٤٨٤
الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له	٤٤٤
الحمد لله الذي أحسن إليَّ في أوله وآخره	٢٤
الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور	٨

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك	٧٢٨ و ٧٢٩
ربي وربك الله ، آمنت بالذي أبداك ثم يعيدك	٦٤٤
رحمك الله أبا بكر ! ألست تمرض ، ألست تنصب	٣٩٢
ردّوا علي الرجل	٣٤٩
رويدك يا أنجشة ، لا تكسر القوارير	٥١٣
الرؤ يا الصالحة من الله تعالى ، فإذا رأى أحدكم ما يحب	٧٦٩
زودك الله التقوى . . . وغفر ذنبك	٥٠٢
﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين . . .﴾	١١٩
سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده الهوى	٧٥٢
سبحان الله لا تطيقه ، فهلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة	٥٥٥
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا جلس أحدكم	٢١
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا نزع أحدكم ثوبه	٢٧٤
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم	٢٧٣
سلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين	٥٩٠
سلوا الله كل شيء حتى الشسع فإن الله عز وجل إن لم يتيسر	٣٥٥
سمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أبا تراب	٤٠٥
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا	٥١٤
السلام عليك يا أبا ابراهيم	٤١٠
السلام عليكم أهل البيت	٦١٧
السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ، وإنا وإياكم وما توعدون	٥٩٢
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون	٥٨٩
السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية والأبدان البالية	٥٩٣
السلام عليكم . . . . اللهم صل على الأنصار وعلى ذرية الأنصار	٦٦٣
السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنّا بكم لاحقون	٥٩١
السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله عن قريب بكم لاحقون	٥٨٨
السلام عليكم كيف أصبحتم	١٨٥
السلام عليكم يا صبيان	٢٢٧
السيد الله عز وجل	٣٨٧
الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل	٢٨٦

الحديث	رقمه
قل : ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح	٨١
قل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم	٥٥٢
قم بنا . . . اللهم اذهب عنه حرها ووصبها	٢٠٦
قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت	٣٨٣
قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته	٣٨٤
قولوا : اللهم صل على محمدوعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم	٩٤
قولي : اللهم إنك عفو تحت العفو فاعف عني	٧٦٧
قولي : اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير ، صغر ما بي	٦٣٥
قولي : حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة الا بالله	٤٦
كان [ابراهيم] عليه الصلاة والسلام يقول إذا أصبح وإذا أمسى	٧٨
كان ـ ابن عمر ـ إذا نظر الى الزهرة قذفها	٦٥٦
كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة	٢٤٥
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الأيمن	٧٣٠
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده، ثم قال	٧٠٧
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن	٧٣١
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال : اللهم أنت الصاحب	٥٣١
كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه وقال : اللهم أنت كسوتني	٢٧٠
كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول : اللهم لقحاً ولا عقيماً	٢٩٩
كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال : اللهم اني أسألك	٥٢٧
كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص	٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل	٣٨
كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك حياتنا	٥٠
كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم	٤٨٢
كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : الحمد لله الذي أعانني فصمت	٤٧٩
كان رسول الله ﷺ إذا أفطر : ذهب الظمأ وابتلت العروق	٤٧٨
كان رسول الله ﷺ إذا أفطر يقول : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا	٤٨٠
كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين	٦٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم متعني بسمعي وبصري	٧٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا أوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده	٧٢٩
كان رسول الله ﷺ إذا تعار من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار	٧٥٧

الحديث **رقمه**

الحديث	رقمه
لعن رسول الله ﷺ الزهرة ، فإنها افتتنت الملكين	٦٥٤
لعن الله سهيلاً ، فإنه كان عشاراً ، فمسخ	٦٥٠
لعن الله سهيلاً ، كان رجلاً ينجس للناس في الأرض بالظلم	٦٥١
لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أُحد أبويه	٤٤٠
لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب	٧٥٨
لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب	٣٤١
للمسلم على المسلم خمس : ردُّ السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز	٢٤٦
للمسلم على المسلم ست بالمعروف : يسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه	٢٠٩
لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً	٣٢٤
لَمِن العقوق أن تسمي أباك ، وأن تمشي أمامه في الطريق	٣٩٦
لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾	٦٩٦
لن يجتمعا في قلب رجل عند هذا الموطن إلا أعطاه الله عز وجل رجائه	٥٣٩
لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً فإذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل	٣١٤
لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك	٦٦٠
لو أمرتم هذا فيغسله	٣٢٦
لو أن أحدكم إذا جامع أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان	٦٠٨
لو قلت : بسم الله ، لرفعتك الملائكة والناس ينظرون	٦٦٩
ليس رجلاً يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها ﴿أفغير دين الله . . . ﴾	٥١٠
ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان	٧
ليس نفس من بني آدم إلا عليها صدقة ، كل يوم طلعت فيه الشمس	٤٣٠
ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم	٣
ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع	٣٥٤
ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فإنها من المصائب	٣٥٢
الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل ورسوله محمد ﷺ	٢١٢
ما أخذ رسول الله ﷺ بيد رجل ففارقه حتى قال : ربنا آتنا	٢٠٤
ما أصر من استغفر ، وإن عاد في اليوم سبعين مرة	٣٦١
ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد	٣٥٧
ما أنعم الله عز وجل على عبده نعمة فقال :	٣٥٦
ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله عز وجل إلا سبح الله عز وجل	١٤٩
ما جاء بك ؟ . . . إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	٦٨٩

الحديث	رقمه
ما جاء بك (يا قبيصة) ، وقد كبرت سنَّك ، ورق عظمك	١٣٣
ما جاء بكِ يا فاطمة	٧٣٩
ما جاء بها اليوم إلا حاجة	٧٣٩
ما جلس قوم في مجلس فخاضوا واستغفروا الله عز وجل	٤٥١
ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك بحق	٨٥
ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال : غفرانك	٢٣
ماذا معك يا جابر ! ألحم ذا ؟	٢٧٦
ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول : استغفر الله	٣٦٣
ما زال الشيطان يأكل معك حتى سميت فقاء الشيطان ما أكل	٤٦١
ما سألني عنها أحد قبلك ـ يعني : تفسيره لا إله إلا الله والله أكبر	٧٣
ما قرأت في أذنه ؟ . . . لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال	٦٣١
ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ	٧٣٦
ما لهذا ! . . . أو لا تسترقون له من العين ؟	٥٧١
ما من إنسان إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل	٦٥٨
ما من رجل يحسن الوضوء فيغسل يديه ورجليه ووجهه	١٦٢
ما من رجل يفجأه صاحب بلاء فيقول : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به	٣٠٨
ما من رجل ينتبه من نومه فيقول : الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة	١٣
ما من صباح يصحبه العبد إلا صرخ صارخ : أيها الخلائق سبحوا	٦٢
ما من عبد بسط كفيه في دبر كل صلاة ثم يقول : اللهم إلهي وإله ابراهيم	١٣٨
ما من عبد صلى صلاة الصبح ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس	١٤٦
ما من عبد مسلم ولا أمة مسلمة قرأ في يوم وليلة مائتي مرة	٦٩٤ و ٦٩٥
ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل	٧٤٦
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده	٣٣
ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله عز وجل لذلك	٣٥٩
ما من عبد يقول حين ردَّ الله اليه روحه : لا إله إلا الله وحده	١٠
ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه	١٩٤
ما من قوم جلسوا مجلساً فيقوموا عن غير ذكر الله عز وجل	٤٤٥
ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كانت عليهم تره	١٧٩
ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها	٥٥٩
ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم	٥٤٤

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه
من قال حين يفرغ من وضوئه : أشهد أن لا إله إلا الله	٢٩
من قال حين ينادي المنادي : اللهم رب هذه الدعوة التامة	٩٦
من قال حين ينصرف من صلاته : سبحان الله العظيم وبحمده	١٢٩
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده	١٤
من قال : السلام عليكم كتب له عشر حسنات	٢٣١
من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : أستغفر الله	٨٣
من قال في دبر صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١٤٢
من قال في دبر كل صلاة مكتوبة : اللهم اعط محمداً الوسيلة	١٣٢
من قال في سوق من الأسواق : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١٨٢
من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي : حسبي الله لا اله الا هو	٧١
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ـ عشر مرات ـ	٧٢
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ـ مائة مرة ـ	٧٥
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة	١٢٣
من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت له منفعة حجامته	١٦٧
من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، لم يحل بينه وبين	١٢٤
من قرأ آية الكرسي وأول ﴿حم المؤمن﴾ عصم ذلك اليوم من كل سوء	٦٨٧
من قرأ آية الكرسي و ﴿حم الأول﴾ يعني المؤمن ـ حتى ينتهي إلى	٧٦
من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب	٣٤٤
من قرأ أربعين آية في كل ليلة لم يكتب من الغافلين	٦٧٢ و ٦٩٩
من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾	٣٧٥
من قرأ ثلاثمائة آية قال الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي	٧٠١
من قرأ خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية أعطي	٧٠٠
من قرأ ﴿سورة الدخان﴾ في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له	٦٧٩
من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً	٦٨٠
من قرأ في سبيل الله ألف آية كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين	٧٠٤
من قرأ في كل ليلة عشرين آية لم يكتب من الغافلين	٦٩٨
من قرأ في ليلة ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ كانت له كعدل نصف القرآن	٦٨٦
من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين	٧٠٢
من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين	٤٣٧
من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة	٦٧١

الحديث	رقمه
هل رأى أحدكم رؤ يا ؟	٧٧٢
هل كنت تدعو بشيء وتسأله ؟	٥٥٥
هل مع أحد منكم ماء ؟	٢٧
هلال خير ، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا	٦٤٧
هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد	٦٤٢
هو الله ربي لا أشرك به شيئاً	٣٣٥
هو يوم القيامة مع من أحب	١٩٢
والله إني لأحبكم	٢٢٨
والذي نفسي بيده ، لقد ابتدرها عشرة أملاك	٤٤٤
وأنا أشهد أنك ـ أي رب	٤٣٥
وجبت . . . . الجنة	٦٩١
وجهنا رسول الله ﷺ في سرية ، فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا	٧٧
وراءك يا بني	٣٢٢
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته	٤٤٤
وعليك وعلى أمك	٢٦١
وعليكم السلام ورحمة الله عشر لي وعشر لك	٢٣٢
وفيهم بارك الله ، فنزد عليهم مثل ما قالوا وبقي أجرنا لنا	٢٧٨
وما علمت أنها رقبة ؟ . . . اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم	٦٣٦
ويحك قطعت عنق صاحبك ، ثم قال	٣٣٢
لا أعده كذباً : الرجل يصلح بين الناس ، يقول القول يريد به	٦١٣
لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم إني استغفرك لذنبي	٧٥٦
لا إله إلا الله الكريم العظيم ، سبحان الله رب العرش العظيم	٣٤١
لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السموات والأرض	٧٥٧
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير	١١٥
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء	٥١٩
لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . آيبون	٥٣٠
لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل	١٣٠ و ١٣١
لا تتمنوا لقاء العدو ، فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم	٦٦٨
لا تخبر بتعلب الشيطان بك في المنام	٧٧١
لا ترم من منزلك أنت وبنوك حتى آتيكم	١٨٥

الحديث	رقمه
لا تسبوا الريح ، وإذا رأيتم شيئاً فيها تكرهونه فقولوا	٢٩٨
لا تقل تعس الشيطان ، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت	٥٠٩
لا تقولوا للمنافق : سيدنا ، فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم	٣٩١
لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان	٦٦٦
لا تنسنا يا أخي من دعائك	٣٨٥
لا خير في الجلوس على الطرقات إلا من هدى السبيل	٤٢٧
لا ردَّ الله عليك ضالتك	١٥٠
لا رقى إلا من ثلاث : من الحمة والنفس واللدغة	٣٨٦
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٦
لا يتمنى المؤمن الموت من ضر أصابه	٥٦٣
لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به	٥٥٠
لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث	٦١٣
لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي ، وليقل : لقست نفسي	٣٠٧
لا يقولن أحدكم : عبدي وأمتي ، ولا يقولن المملوك ربي وربتي	٣٩٠
لا يكن بك السوء يا أبا أيوب	٢٨٢
يا عمير ! ما فعل النغير	٤٠٩
يا ابن أخي ! أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام	٢١٦
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان وأنت بفج إلا أخذ بفج غيره	٢٠٣
يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً وهلليه عشراً	١٠٧
يا أسيم	٤١١
يا أنس ! إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات	٥٩٨
يا أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم الذي تدعون ليس بأصم إنه سميع	٥١٨
يا أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	٥٢١
يا أيها الناس ! إفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام	٢١٥
يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة ؟	١٨٠
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث	٣٣٧
يا ذا الأذنين	٤٢٠
يا ذا الجلال	١٩
يا سلمان ! شفى الله عز وجل سقمك وغفر لك ذنبك ، وعافاك في دينك	٥٤٨
يا صاحب السبتية !اخلع نعليك	٤٠٠

الحديث	رقمه
يا قبيصة جئت حين كبرت سنك ودق عظمك واقترب أجلك	١٣٤
يا عائشة إن شر الناس من يتقي الناس فحشه	٣٢٨
يا عائشة ان الله عز وجل زوجني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم في الجنة	٦٠٣
يا عائشة ان الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوا الحجارة واللبن	٥٣٢
يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله	٥٢١
يا عثمان تعوذ بها فما تعوذ متعوذ بمثلها	٥٥٣
يا عقبة ألا أعلمك من خير سورتين قرأ بهما الناس	٧٥٩
يا علي ! ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها	٣٣٦
يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني	٦٠٧
يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي	٦٢٢
يا عويش! قولي : اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي	٤٥٥
يا غدر	٤٠١
يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله عز وجل يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك	٤٢٥
يا غلام زودك الله التقوىٰ	٥٣٣
يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم	٥٠٦
يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين	٣٣٤
يا محمد قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل	٦٣٧
يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك	٣٠٥
يا معاذ ! إني أحبك فلا تدع أن تقول في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك	١١٨
يا معاذ ! إني أحبك في الله. . . أفلا أعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاة	١٩٩
يا معاذ ! هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد	١٩٠
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك	٦٥٨
يأتي الشيطان يقول : من خلق كذا من خلق كذا	٦٢٥
يجزىء من الجماعة إذا مرت أن يسلم أحدهم ويجزي عن القعود أن يرد أحدكم	٢٢٤
يرحمك الله . . . . الرجل مزكوم	٢٤٩
يسلم الراكب على الراجل، ويسلم الراجل على القاعد، ويسلم الأقل على الأكثر	٢١١
يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير	٢١٨ و ٢٢٢
يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد ، والماشيان جميعاً	٢٢٠
يسلم الرجال على النساء ولا يسلم النساء على الرجال	٢٤٤
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير	٢١١ و ٢٢٣

* * *

فهرس شيوخ ابن السني

الفهرس العام

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب | رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب | رقم الصفحة

رقم الباب | رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب | رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

رقم الباب	رقم الصفحة

* * *

كتاب
عمل اليوم والليلة

تأليف
الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري
المعروف بابن السني
المتوفى سنة ٣٦٤ هـ

بعناية
بشير محمد عيون

الناشر
مكتبة دار البيان
ص. ب ٢٨٥٤ - دمشق

التوزيع
مكتبة المؤيد
ص. ب: ١٠ - الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ملء سماواته وملء أرضه وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد ، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى عدد ما حمده الحامدون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون .

وصلى اللّه على سيدنا ومولانا محمد خاتم أنبيائه ورسله ، وخيرته من بريته ، وأمينه على وحيه ، وسفيره بينه وبين عباده ، فاتح أبواب الهدى ، ومخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الذي بعثه للإيمان منادياً ، وإلى الصراط هادياً وإلى جنات النعيم داعياً ، وبكل معروف آمراً ، ولكل منكر ناهياً ، فأحيا به القلوب بعد مماتها ، وأنارها بعد ظلماتها ، وألف بينها بعد شتاتها ، فدعا إلى اللّه عزّ وجلّ على بصيرة من ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجاهد في اللّه حق جهاده حتى عُبِدَ اللّهُ وحده لا شريك له وصلى اللّه عزّ وجلّ وملائكته وجميع خلقه عليه لما عرّف باللّه تعالى ودعا إليه وسلم تسليماً .

أما بعد فإن حياة القلوب وصلاح النفوس إنما يتحقق بدوام صلة العبد بربه جل وعلا وهذه الصلة إنما تتحقق بدوام ذكره تعالى في السر والعلن وفي الليل والنهار وفي السراء والضراء، ولما للذكر من أهمية علّم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أصحابه الدعوات والأذكار التي ينبغي أن يقولوها في حلهم وترحالهم ، وفي صحتهم ومرضهم ، وفي غدوهم

ورواحهم ، وفي سائر أحوالهم لأن في ذلك مظهر للعبودية الحقة للّه تعالى وذلك سبب لاستقرار الإيمان ورسوخه في القلب كما قال الله تعالى في محكم كتابه : ﴿ ألا بذكر اللّه تطمئن القلوب ﴾ ولو أردنا أن نعد ثمرات الذكر وفوائده فلن نحصيها وقد ذكر منها ابن قيم الجوزية رحمه اللّه تعالى في « الوابل الصيب » جملة طيبة نذكرها هنا موجزة ونحيل في شرحها وبيانها على مصدرها .

١ ـ ان الذكر يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره .
٢ ـ أنه يرضي الرحمن عز وجل .
٣ ـ انه يزيل الهم والغم عن القلب .
٤ ـ انه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط .
٥ ـ انه يقوي القلب والبدن .
٦ ـ انه ينور الوجه والقلب .
٧ ـ انه يجلب الرزق .
٨ ـ انه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة .
٩ ـ انه يورثه المحبة .
١٠ ـ أنه يورثة المراقبة .
١١ ـ أنه يورثه الإنابة .
١٢ ـ أنه يورثه القرب من اللّه عز وجل .
١٣ ـ أنه يفتح له باباً عظيماً من أبواب المعرفة .
١٤ ـ أنه يورثة الهيبة لربه عز وجل .
١٥ ـ أنه يورثه ذكر اللّه تعالى له .
١٦ ـ أنه يورثه حياة القلب .
١٧ ـ أنه قوت القلب والروح .
١٨ ـ أنه يورثه جلاء القلب .
١٩ ـ أنه يحط عنه الخطايا ويذهبها .

٢٠ ـ أنه يزيل الوحشة بين العبد وربه عز وجل .

٢١ ـ أن الذكر يذكِّر بصاحبه عند الشدة .

٢٢ ـ أن العبد إذا ذكر ربه في الرخاء عرفه اللَّه تعالى في الشدة .

٢٣ ـ أنه منجاة من العذاب .

٢٤ ـ أنه سبب لنزول السكينة .

٢٥ ـ أنه سبب لاشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش .

٢٦ ـ أن الذاكر مجالس للملائكة .

٢٧ ـ أنه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جليسه .

٢٨ ـ أنه يؤمِّن العبد من الحسرة يوم القيامة .

٢٩ ـ أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال اللَّه تعالى للعبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه .

٣٠ ـ أنه سبب لاعطاء الذاكر أفضل ما يعطي السائلين .

٣١ ـ أنه أيسر العبادات وهو من أجلّها وأفضلها .

٣٢ ـ أنه غراس الجنة .

٣٣ ـ أن العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الأعمال .

٣٤ ـ أن دوام الذكر يوجب الأمان من نسيان الرب عز وجل .

٣٥ ـ أنه ليس من الأعمال شيء يعم الأوقات والأحوال مثله .

٣٦ ـ أن الذكر نور للذاكر في الدنيا وفي القبر وفي المعاد ويسعى بين يديه على الصراط .

٣٧ ـ من فتح له باب الذكر فقد فتح له باب الدخول على اللَّه عز وجل .

٣٨ ـ أن في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء البتة إلَّا ذكر اللَّه عز وجل .

٣٩ ـ أن الذكر يجمعُ العزم ويفرّق الهم والغم ، ويقرب الآخرة ، ويبعد الدنيا .

٤٠ ـ أن الذكر ينبه القلب من نومه ويوقظه من سنته .

٤١ ـ أن الذكر شجرة تثمر المعارف والأحوال التي شمر إليها السالكون .

٤٢ ـ أن الذاكر قريب من مذكوره ومذكوره معه وهذه المعية تثمر القرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق .

٤٣ ـ أن الذكر يَعْدِلُ عتق الرقاب ونفقة الأموال والحمل على الخيل في سبيل اللَّه عز وجل ، والضرب في السيف في سبيل اللَّه عز وجل .

٤٤ ـ أن الذكر رأس الشكر .

٤٥ ـ أن أكرم الخلق على اللَّه تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطباً بذكره .

٤٦ ـ أن الذكر يذيب قسوة القلب .

٤٧ ـ أن الذكر شفاء القلب ودواؤه .

٤٨ ـ أن الذكر أصل موالاة اللَّه عز وجل ورأسها .

٤٩ ـ الذكر جلّاب للنعم ، دافع للنقم .

٥٠ ـ أنه يوجب صلاة اللَّه عز وجل وملائكته على الذاكر .

٥١ ـ أن من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالس الذكر فإنها رياض الجنة .

٥٢ ـ أن مجالس الذكر مجالس الملائكة .

٥٣ ـ أن اللَّه عز وجل يباهي بالذاكر بين ملائكته .

٥٤ ـ أن مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك .

٥٥ ـ أن جميع الأعمال إنما شرعت إقامةً لذكر اللَّه تعالى .

٥٦ ـ أن أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكر للَّه عز وجل .

٥٧ ـ أن إدامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها .

٥٨ ـ أن ذكر اللّٰه عز وجل من أكبر العون على طاعته .

٥٩ ـ أن ذكر اللّٰه عز وجل يسهل الصعب وييسر العسير ويخفف المشاق .

٦٠ ـ أن ذكر اللّٰه عز وجل يذهب مخاوف القلب .

٦١ . أن الذكر يعطي الذاكر قوة في بدنه .

٦٢ ـ أن الذاكرون هم أسبق عمال الآخرة في مضمار الطاعة .

٦٣ ـ أن الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده .

٦٤ ـ أن دور الجنة تبنى بالذكر .

٦٥ ـ أن الذكر سدٌ بين العبد وبين جهنم .

٦٦ ـ أن الملائكة تستغفر للذاكر .

٦٧ ـ ان الجبال والقفار تتباهى وتستبشر بمن يذكر اللّٰه عز وجل عليها .

٦٨ ـ أن كثرة الذكر أمان من النفاق .

٦٩ ـ أن للذكر لذة لا تشبهها لذة .

٧٠ ـ أنه يكسو وجه الذاكر نضرة في الدنيا ونوراً في الآخرة .

٧١ ـ أنه في دوام الذكر في عامة الأحوال تكثيراً لشهود العبد يوم القيامة .

٧٢ ـ أن في الاشتغال بالذكر اشتغال عن الكلام الباطل .

٧٣ ـ أنه حرز للذاكرين من الشياطين(١) .

ولما للذكر من شأن اعتنى علماء هذه الأمة بالمأثور منه فصنفوا فيه المصنفات كالإمام النسائي في « عمل اليوم والليلة » وابن السني « في عمل اليوم والليلة »، وهو هذا الكتاب ، والنووي في « الأذكار » وشيخ

(١) « الوابل » ص ٨٤ ـ ١٦٧ طبعتنا .

الإسلام ابن تيمية في « الكلم الطيب » وابن قيم الجوزية في « الوابل الصيب » والشوكاني في « تحفة الذاكرين » وغيرهم كثير جزاهم اللّٰه خير الجزاء .

ولمّا كان كتاب ابن السني « عمل اليوم والليلة » أشهر هذه الكتب حتى غدا عمدة لمن صنف بعده كالنووي وغيره رأينا أن نخرجه في طبعة محققة إسهاماً منا في خدمة سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ونشرها وتبليغها حتى تنالنا بركتها .

وسبق أن طبع الكتاب في الهند في دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٥٨هـ وقد أشرف على تصحيحها آنذاك كل من السادة العلماء الأجلاء : هاشم الندوي ، محمد طه الندوي ، عبد الرحمن اليماني ، محمد عادل القدوسي ، أحمد اللّٰه الندوي ، حسن جمال الليل المدني ، وأحمد بن محمد اليماني .

ثم طبعت في مصر طبعتان : الأولى عليها اسم عبد القادر عطاء ، والثانية عليها اسم عبد اللّٰه حجاج .

عملنا بالكتاب :

١ ـ اعتمدنا الطبعة الهندية أصلاً لأنها أصح طبعات الكتاب .

٢ ـ ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل .

٣ ـ رقمنا الأحاديث بأرقام متسلسلة ليسهل فهرستها .

٤ ـ خرجنا أحاديث الكتاب وذلك بالعودة إلى كتب الأذكار المختلفة وخاصة كتاب « الفتوحات الربانية » لابن علّان الصديقي و « لمختصر نتائج الأذكار في نكت الأذكار» للحافظ ابن حجر اختصار السيوطي وللشوكاني في « تحفة الذاكرين » وكذلك بالرجوع إلى كتب

الشيخ ناصر الدين الألباني وكتب الشيخ عبد القادر الأرناؤوط وغيرها من المراجع الحديثية المعتنية بفن التخريج ، ولم نكتف بها بل كنا نعود في كل مرة إلى دواوين السنة وكتب الرجال ، ولما كـان ابن السني يكثر من الرواية عن شيخه الإمام النسائي فقد تتبعنا أحاديثه التي رواها من طريق النسائي في كتابه « عمل اليـوم والليلة » المطبـوع حديثـاً في المغرب ، وأشرنا إلى بعضها في حواشي الكتاب ، لأنه وصل إلينا متأخراً .

٥ ـ فهرس شيوخ النسائي من خلال كتابه « عمل اليوم والليلة » وقد تتبعنا كتب الرجال والتاريخ لمعرفة أسمائهم لكثـرة ما يـدلس في أسماء شيوخه .

٦ ـ فهرس أطراف الأحاديث .

٧ ـ فهرس لأبواب الكتاب .

وفي الختام فنحن لا نزعم لعملنا الكمال وحسبنا اننا دفعنا بالكتاب نحو الكمال وبذلنا فيه جهد المستطاع راجين اللّٰه تعالى أن يتقبله بقبول حسن وأن يجزينا خيراً يوم لا ينفـع مال ولا بنـون إلَّا من أتى اللّٰه بقلب سليم .

وقد ساعد في تحقيق الكتاب الاستاذ حسن السماحي فجـزاه اللّٰه خيراً ، وجعل أعمـالنا خالصة لـوجهه الكـريم ، ونسألـه العون والتـوفيق لإخراجه مستقبلاً إخراجاً أفضل وأكمل .

والحمد للّٰه أولاً وأخيراً . . . وبه الثقة والتوفيق . . . وهو المستعان المعين .

دمشق غرة محرم الحرام ١٤٠٨ هـ

بشير محمد عيون

ابن السني*

هو الامام الحافظ الثقة الرحال ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري ، مولاهم ، الدينوري المشهور بابن السني .

ولد في حدود سنة ثمانين ومئتين .

كان ديناً خيراً صدوقاً .

وارتحل فسمع من أبي خليفة الجمحي ، وهو أكبر مشايخه ، ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه .

واختصر « السنن » وسماه « المجتبى » ، وهو المطبوع المتداول بين الناس ، وتوهم كثير من أهل العلم أنه من اختصار النسائي .

وسمع أيضاً من أبي يعقوب اسحاق المنجنيقي ، وعمر بن أبي غيلان البغدادي ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وزكريا الساجي ، وأبي القاسم البغوي ، وعبد الله بن زيدان البجلي ، وأبي عروبة

(*) مصادر الترجمة : « الإكمال » لابن ماكولا ٥٠١/٤ ، « الأنساب » ١٧٦/٧ « سير أعلام النبلاء » ٢٥٥/١٦ ، « تذكرة الحفاظ » ٩٣٩/٣ ، « العبر » ٣٣٢/٢ ، « مشتبه النسبة » ٣٧٤/١ ، « الوافي بالوفيات » ٢٩٦٢/٧ « عيون التواريخ » ١١ الورقة ٢٥٢ ، « طبقات الشافعية » ٣٩/٣ ، « تبصير المشتبه » ٧٥٤/٢ ، « الإعلان بالتوبيخ » ١٤١ ، « طبقات الحفاظ » ٣٧٩ ، « كشف الظنون » ١٤٥١ ، « هدية العارفين » ٦٦/١ « الأعلام » ٢٠٩/١ .

الحراني ، وجماهر بن محمد الزملكاتي ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومحمد بن خريم ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وخلق كثير .

حدث عنه : أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي ، وعلي بن عمر الأسد أباذي ، والقاضي نصر الكسار ، وعدة .

جمع وصنف كتاب « عمل اليوم والليلة » وهو من المرويات الجيدة ، كما قال الذهبي .

و « كتاب فضائل الأعمال » ، و « القناعة » ، و « الطب النبوي » ، و « الصراط المستقيم » .

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة : حدثنا عمير أبو القاسم ، سمعت القاضي روح بن محمد الرازي سبط أبي بكر بن السني ، سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق ، يقول : كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث ، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ، ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات ، وسئل عن وفاته فقال : في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة .

رحمه الله تعالى .

الصحيح المسند

من

أذكار اليوم والليلة

تأليف

مصطفى بن العدوي أحمد

راجعه

مقبل بن هادي الوادعي

دار الكتاب الإسلامي
القاهرة ت ٦٨٠٨٣٤

مكتبة التوعية الإسلامية
الطالبية جيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م الكويت
الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م الكويت
الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٧ م القاهرة

الناشر

دار الكتاب الاسلامى

لصاحبها

عطيه لطفى مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

١ - ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .

٢ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

٣ - ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد فقد تحريت جمع الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخاصة بالأذكار وشيء مما يتعلق بها .

وقد طبع ذلك في كتاب طبعته دار الأرقم بالكويت وبحمد الله نفدت الطبعة الأولى من الكتاب والفضل في هذا لله وحده ، ثم قامت دار الأرقم فور انتهاء الطبعة الأولى بطبعته طبعة ثانية قبل أن تخطرني بذلك ، وذلك لتصحيح ما وقع في الطبعة الأولى من أخطاء وذلك مما يعتري البشر من الخطأ والنسيان ، فسبحان الله الذي لا يعزب عنه

مثقال ذرة في السموات والأرض ، وسبحان من لا تأخذه سنة ولا نوم وبعد أن طبع الطبعة الثانية بمدة استأذنني الأخ عماد بن صابر المرسي حفظه الله صاحب مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي . في طباعته فأذنت له ؛ وذلك لأن الكتب التي تطبع في الكويت تكون غالباً غالية الثمن مما يشق على من يريد النفقة في دينه اقتناؤها هذا وقد كنت بحمد الله استدركت جزءاً كبيراً أردت إلحاقه بالكتاب إلا أن الأخ عماد نظراً لحاجة طلاب العلم في مصر إليه بوصفه يشتمل على ما صح من حديث رسول الله ﷺ فضل أن يطبع الكتاب مع المهم من التعليقات فقط إلى أن يصف من جديد إن شاء الله ، هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب (الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة) الإسلام والمسلمين ، وأسأله سبحانه أن يجعله في ميزان حسناتنا ، وأن يجعلنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

إن ربي لسميع الدعاء [وإنه لغفور رحيم]

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين

أبو عبد الله

مصطفى بن العدوي شلبايه

الخميس ١٣ شوال سنة ١٤٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أما بعد :

فنذكر هنا إن شاء الله ما يمتاز به هذا الكتاب عن غيره من كتب الأذكار :

أولا : سياق الأحاديث بأسانيدها وهذا فعلناه لأمرين :

١ ـــ سهولة مراجعة الحديث لمن أراد مراجعته .

٢ ـــ إحياء سنة المحدثين ـــ رحمهم الله ـــ في سوق الأحاديث بأسانيدها ، ومن ثم المساهمة في بعث جديد لمراجعة علم الحديث .

ثانيا : احتواؤه على الأحاديث الصحاح والحسان دون غيرها من الأحاديث الضعيفة ، وإن كان به ما بين الثلاثة إلى الخمسة من الأحاديث الضعيفة سقناها وبيناها للتنبيه عليها فقط .

ثالثا : احتواؤه على كثير من الأدلة القرآنية بعد أن أهمل في الاستدلال بها الكثير ، والله سبحانه يقول : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر » وكما قال الشافعي

في رسالته: إن كثيرا من آيات الله غني بنفسه عن البيان والتأويل. ونعتقد أن آيات الأذكار من هذا النوع إن لم تكن جميعها فأغلبها. والله أعلم.

رابعا: راعينا فيه أن تكون الأذكار موازية للوقت فتصاحبك الأذكار من لحظة استيقاظك حتى النوم ثم بعدها الأذكار الأسبوعية فالموسمية.

خامسا: الحكم على الحديث بما يستحقه من تصحيح أو تحسين.

سادسا: عزو الحديث لمخرجيه مع أرقام الصفحات والأجزاء مما يسهل على الباحث. وإن كنا قصرنا في هذا الجانب كثيرا لضيق الوقت، وإذا يسر الله سبحانه بطبعة أخرى نسأله أن يعيننا على إكمال النقص.

سابعا: الاستغناء بالصحيحين ما استطعنا إلى ذلك سبيلا وإن كان من كتب الأذكار من تعرض لواحدة أو اثنتين مما سبق إلا أننا لم نقف على كتاب جامع لها. فلله الحمد والشكر.

المؤلف
مصطفى بن العدوي أحمد
مصر ــ الدقهلية
منية سمنود

باب الحث على الذكر

قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبّحوه بكرة وأصيلا » الأحزاب ٤١ـــ ٤٢ .

وقال سبحانه: « فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون » البقرة١٥٢ .

وقال جل شأنه: « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » الأعراف ٢٠٥ .

وقال جل ذكره: « اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون » العنكبوت ٤٥ .

وقال سبحانه وتعالى لنبيه زكريا(١) عليه السلام بعد أن طلب من الله أن يجعل له آية قال تعالى: « آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار » آل عمران ٤١ .

---

(١) قال تعالى: « وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلّا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين » الأنعام ٨٥ـــ ٩٠ .

وقد سأل موسى عليه السلام ربه أن يجعل له وزيرا من أهله ليعان على الذكر والتسبيح .

قال تعالى حكاية عن موسى: « واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا » طه ٢٨ــ ٣٥ .

وقال سبحانه: « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » الأحزاب ٢١ .

قال تعالى: « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » الأحزاب ٣٥ .

وقال سبحانه وتعالى: « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب[1] » الرعد ٢٨ــ ٢٩ .

---

(١) قال ابن القيم رحمه الله (التفسير القيم ص ٣٢٣) عند هذه الآية:
الطمأنينة سكون القلب إلى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه ومنه الأثر المعروف (الصدق طمأنينة، والكذب ريبة) أي الصدق يطمئن إليه قلب السامع ويجد عنده سكونا إليه، والكذب يوجب اضطرابا وارتيابا ومنه قوله ﷺ: « البر ما اطمأن إليه القلب » أي سكن إليه وزال اضطرابه وقلقه، وفي ذكر الله ههنا قولان:
أحدهما: أنه ذكر العبد ربه فإنه يطمئن إليه قلبه ويسكن فإذا اضطرب القلب وقلق فليس له ما يطمئن به سوى ذكر الله ثم اختلف أصحاب هذا القول فيه، فمنهم من قال: هذا في الحلف واليمين، إذا حلف المؤمن على شيء سكنت قلوب المؤمنين إليه واطمأنت. ويروى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومنهم من قال: بل هو ذكر العبد ربه بينه وبينه يسكن إليه قلبه ويطمئن.

باب الذكر على كل حال

قال تعالى: « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » آل عمران ١٩٠ــ ١٩١.

وقال سبحانه: « فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » النساء ١٠٣.

= والقول الثاني: أن ذكر الله ههٰنا القرآن وهو ذكره الذي أنزله على رسوله به طمأنينة قلوب المؤمنين، فإن القلب لا يطمئن إلا بالايمان واليقين، ولا سبيل إلى حصول الايمان واليقين إلا من القرآن. فإن سكون القلب وطمأنينته من يقينه واضطرابه وقلقه من شكه. والقرآن هو المحصل لليقين الدافع للشكوك والظنون والأوهام فلا تطمئن قلوب المؤمنين إلا به وهذا القول هو المختار.

وكذلك القولان أيضا في قوله تعالى: « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » الزخرف ٣٦.

والصحيح أنه ذكره الذي أنزله على رسوله وهو كتابه من أعرض عنه قيّض الله له شيطانا يضله ويصده عن السبيل وهو يحسب أنه على هدى.

وكذلك القولان أيضا في قوله تعالى: « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » طه ١٢٤.

والصحيح أنه ذكره الذي أنزله على رسوله وهو كتابه. ولهذا يقول المعرض عنه: « رب لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى » طه ١٢٥ــ ١٢٦.

وأما تأويل من تأوله على الحلف ففي غاية البعد عن المقصود فإن ذكر الله بالحلف يجري على لسان الصادق والكاذب والبر والفاجر والمؤمنون تطمئن قلوبهم إلى الصادق وإن لم يحلف ولا تطمئن قلوبهم إلى من يرتابون منه ولو حلف.

وجعل الله الطمأنينة في قلوب المؤمنين ونفوسهم، وجعل الغبطة والمدحة والبشارة بدخول الجنة لأهل الطمأنينة فطوبى لهم وحسن مآب.

وعزاه إلى مدارك السالكين أيضا جـ ٢ ص ٢٨٣ (أي المعلق).

(١) قال الامام مسلم جـ٤ ص ٦٨ نووي :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى قالا : حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه[١] عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه** » .

حسن[١]

ورواه البخاري معلقا جـ١ ص ٤٠٧ ، جـ٢ ص ١١٤ فتح ، وأبو داود جـ١ ص ٢٤ ، وابن ماجة رقم ٣٠٢ والترمذي جـ٩ ص ٣٢٥ وقال حسن غريب وأبو عوانه جـ١ ص ٢١٧ .

* * * *

---

(١) على رأي من يقبل عنعنات الصحيحين وهما ابن الصلاح والنووي .

باب فضل الذكر

(٢) قال الامام مسلم جـ١٧ ص ٤ :

حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد — يعني ابن زريع — حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال **كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا . هذا جُمدان سبق المفرِّدون . قالوا وما المفرِّدون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات »** .

حسن

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٥٥ وقال حسن صحيح .

(٣) قال ابن ماجة ٣٧٩٠ :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى بن عياش عن أبي بحريه عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : « **ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : وما ذاك يارسول الله؟ قال ذكر الله »** .

حسن

وأخرجه الترمذي[١] جـ٩ ص ٣١٧ تحفه .

---

(١) شيخ الترمذي في الحديث هو الحسين بن حريث .

(٤) قال ابن ماجة ٣٧٩٣ :

حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني عمرو بن قيس الكندي عن عبد الله بن بسر أن أعرابيا قال لرسول الله ﷺ : **إن شرائع الاسلام قد كثرت علي فأنبئني منها بشيء أتشبث به** قال : « **لا يزال لسانك رطب من ذكر الله عز وجل** » .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣١٤ تحفه وقال حسن غريب .

فضل الذكر خاليا

(٥) قال الامام مسلم جـ٧ ص ١٢٠ :

حدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله[1]، **ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه** » .

صحيح

---

(١) انقلبت هذه الفقرة على الإمام مسلم رحمه الله أو بعض رواة الحديث وقال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الأئمة .

قلت : بل وازداد البخاري صراحة فبوّب لها في كتاب الزكاة « باب الصدقة باليمين » وأحسن الحافظ ابن حجر في الكلام عليها في الفتح جـ٢ ص ١٤٦ فيما يتعلق بناحية المصطلح .

وأخرجه البخاري مع الفتح جـ٢ ص ١٤٢ ، وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٦٧ وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد ٢ / ٤٣٩ .

فضل مجالس الذكر

(٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٢ :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن الأغر أبي مسلم أنه قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « **لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده** » .
وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة في هذا الإسناد ونحوه .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٨ ، وأخرج ابن ماجة الجزء الأخير منه رقم ٢٢٥ وابن ماجة ٣٧٩١ ، والترمذي جـ٨ ص ٢٦٨ مطولا تحفه ، والترمذي أيضا جـ٩ ص ٣١٩ وقال حسن صحيح .

فضل الذكر في النفس والذكر في الملأ

(٧) قال الامام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٨٤ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في**

ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

صحيح

وروواه مسلم جـ١٧ ص ٢ نووي .

(٨) قال الامام مسلم جـ١٧ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحفَّ بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله عز وجل — وهو أعلم بهم — من أين جئتم؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال وماذا يسألونني؟ قالوا يسألونك جنتك . قال وهل رأوا جنتي؟ قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا ويستجيرونك . قال ومم يستجيرونني ،؟ قالوا من نارك يا رب . قال وهل رأوا ناري؟ قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري . قالوا ويستغفرونك . قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا . قال فيقولون ربِّ فيهم فلان عبد خطَّاء إنما مر فجلس معهم . قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٥٧ وقال حسن صحيح .

فضل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والحث عليه

قال الله عز وجل عن يونس عليه السلام: « فلولا أنه كان من المُسَبِّحين لَلَبِث في بطنه إلى يوم يبعثون(١) » الصافات ١٤٣ــ ١٤٤ .
وقال سبحانه: « فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون » الروم ١٧ــ ١٨ .
وقال سبحانه: « يا أيها المدَّثر قم فأنذر وربك فكبِّر(٢) » المدثر ١ــ ٣ .

وقد حذر جل شأنه من الاستكبار فقال سبحانه: « فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون » فصلت ٣٨ .
وقال سبحانه: « وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون » الأنبياء ١٩ــ ٢٠ .

(٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ».**

صحيح

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٥٥ وقال حسن صحيح.

---

(١) من المعلوم أن تسبيح ذي النون في بطن الحوت كما جاء في قوله تعالى: « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » الأنبياء ٧٨ .

(٢) ذكر بعض المفسرين أن التكبير هنا هو اعتقاد أن الله أكبر فالخوف منه وحده إذ أن السورة مكية ومن أوائل السور التي تحث على الدعوة وتأمر بها لكن لا مانع أن تحمل على المعنيين والله أعلم.

(١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢٠٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٧ وابن ماجة ٣٨١٢، والترمذي جـ٩ ص ٤٣٤ تحفه وقال حسن صحيح.

(١١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ له ــ حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: « **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة** ».

صحيح

(١٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٩٣ :

حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: **إن رسول الله ﷺ قال: « إنه خُلِق كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبَّر الله وحمد الله وهلَّل الله وسبَّح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامَى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار »** قال أبو توبة وربما قال يمسي.

حسن

(١٣) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١١٧ :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن ربيع ابن عميلة عن سمرة بن جندب قال: **قال رسول الله ﷺ : « أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نعيما ولا أفلح فإنك تقول أثَمَّ هو؟ فيقول: لا إنما هن أربع فلا تزيدن علي »** .

صحيح

وروى ابن ماجه الجزء الأول منه ٣٨١١ .

(١٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن بكير عن شعبة عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري من عنزة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: **قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت يارسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله فقال: إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده(١) »** .

صحيح

وأخرجه الترمذي(١) جـ١٠ ص ٥٢ تحفه وقال حديث صحيح .

(١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥٣٧ :

حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل(٢) عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ : « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن**

---

(١) لفظ الترمذي سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده .

(٢) قال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٥٤٠ قوله: (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ولم أر هذا الحديث إلا من طريقه بهذا الاسناد ، وقد تقدم في الدعوات والايمان والنذور وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريقه قال الترمذي حسن صحيح غريب . قلت وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصحابيه .

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » الأطراف جـ١١ ص ٢٠٦ فتح.

صحيح

رواه مسلم جـ١٧ ص ١٩، وابن ماجه ٣٨٠٦، والترمذي جـ٩ ٤٣٥، وقال حسن صحيح غريب.

(١٦) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ٩٩ :

حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام(١) حدثه عن أبي مالك الأشعري قال: **قال رسول الله ﷺ: « الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها ».**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٥ ص ٥ والترمذي جـ٩ ص ٤٩٨ وقال حسن صحيح.

(١٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٣٣ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا واصل مولى أبي

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هذا الاسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا سقط رجل بين أبي سلام وأبي مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما.

ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم.

قلت: عبد الرحمن بن غنم ثقة.

عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: « **يصبح كل سلامَى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٦١ ، جـ٥ ص ٤٠٦ .

كنز من كنوز الجنة

(١٨) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٧ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا عثمان ــ وهو ابن غياث ــ حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى الأشعري قال: **قال لي رسول الله ﷺ: « ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله** ».

صحيح

وأبو داود جـ٢ ص ١٨٣ وابن ماجه ٣٨٢٤ ، ويأتي إن شاء الله أن البخاري أخرجه .

وابن السني رقم ٥٢٢ عمل اليوم والليلة مطولا ورقم ٥١٩ .

انحلال عقدة من عقد الشيطان بذكر الله

(١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص٢٤ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول

الله ﷺ قال: « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإن استيقظ[1] فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان[2]** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٦٥، أحمد جـ٢ ص ٢٤٣، وأبو داود جـ٢ ص ٧٢، وابن ماجه ١٣٢٩، والنسائي جـ٣ ص ٢٠٣.

* * * *

---

(١) من هدي رسول الله ﷺ عند الاستيقاظ أن يستاك كما في حديث حذيفة: « كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك » رواه البخاري جـ١ ص ٣٦٥ فتح.

(٢) الحديث يوضح العلاقة بين ذكر الله والوضوء والصلاة من جانب وخبث النفس أو طيبها من جانب آخر.

ومن هنا نعرف السبب في خبث أنفس الكثيرين من الناس الذين يسهرون ليلهم أمام أجهزة الافساد المتمثلة في إذاعة وتلفزيون وغيرها التي تري الناس المنكر معروفا والمعروف منكرا وتفسد تصوراتهم فيضرب الشيطان على قفاهم فيقومون خبثاء النفس، وصدق رسول الله ﷺ وأتاه الله الوسيلة إذ عرّفنا بهؤلاء وسجاياهم.

باب
ما يقال عند الاستيقاظ

(٢٠) قال البخاري فتح جـ١١ ص ١١٣ :

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: **كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: « باسمك[١] أموت وأحيا، وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[٢] ».**

صحيح

وأخرجه مسلم جـ١٧ ص ٣٥، وأبو داود جـ٥ ص ٣٠٠، وابن ماجه رقم ٣٨٨٠، والترمذي تحفه جـ٩ ص ٣٦٢، وقال حسن صحيح، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٨ .

(٢١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٧١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى بن عباس أنه أخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند ميمونة — وهي خالته — قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل **ثم استيقظ رسول الله ﷺ فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلّقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي.**

قال عبد الله ن عباس رضي الله عنهما: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر ثم

---

(١) في رواية أبي نعيم عن سفيان في البخاري جـ١١ ص ١٣٠ « باسمك اللهم » وكذا في أكثر الروايات .

(٢) وقال تعالى: « وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم » الطور ٤٩ .

اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٤٥ ، ورواه أحمد جـ١ ص ٣٥٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٤٨ مختصرا ، وأبو داود جـ٢ ص ٩٥، ١٠٠ ، وابن ماجه ١٣٦٣ ، والنسائي جـ٣ ص ٢١١ .

* * * *

باب ما يقوله من تعار من الليل

(٢٢) قال البخاري فتح جـ٣ ص ٣٩ :

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد(١) عن الأوزاعي قال ثنا عمير بن هانئ قال حدثنا جنادة ابن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت **عن النبي ﷺ قال: من تعار(٢) من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ــ أو دعا ــ استجيب فإن توضأ قبلت صلاته »**.

صحيح

* * * *

(١) وقد صرح الوليد بالتحديث كما في رواية أحمد.

(٢) التعار: يقظة مع صوت قاله الأكثر فتح جـ٣ ص ٣٩ والبعض ذكر أنها الاستيقاظ والبعض تعار ــ انتبه والبعض التقلب على الفراش ليلا مع كلام.

باب ما يقوله من قام ليتهجد

(٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٣ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاووس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك** »

قال سفيان قال سليمان بن أبي مسلم من طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٥٤ وأبو داود جـ١ ص ٤٨٨ وابن ماجه ١٣٥٥ ، والنسائي جـ٣ ص ٢٠٩ ، والترمذي جـ٩ ص ٣٦٤ وقال حسن صحيح .

باب ما يقال عند سماع صياح الديكة
وما يقال عند سماع نهيق الحمار

(٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٥٠ :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عنه أن النبي ﷺ قال : **« إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا[١] »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٦ ، وأبو داود جـ٥ ص ٣٣١ ، والترمذي جـ٩ ص ٤٢٦ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣١٢ .

* * * *

تعقيب : يلاحظ أننا نسوق هذا الحديث وأمثاله للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، أما الملاحدة الذين لا يؤمنون بالغيب ولا يؤمنون إلا بالمحسوسات الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا أولئك الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فلم يعودوا يفقهون قليلا ولا كثيرا الذين عجزت عقولهم أن تفهم أن الله على كل شيء قدير وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون . فما لنا إلا أن نبشرهم بنار جهنم هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم .

باب ما يقال عند سماع نباح الكلاب

(٢٥) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٢ :
حدثنا هناد بن السري عن عبدة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله قال: **قال رسول الله ﷺ: « إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون »**.

صحيح

وأخرجه أحمد ٣ / ٣٠٦، ٣ / ٣٥٥ من طريق أخرى عن جابر، وله شاهد من حديث أبي هريرة في عمل اليوم والليلة رقم ٣١٣ ص ١٢٤.

النهي عن سب الديك

(٢٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣١ :
حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد قال: **قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة »**.

صحيح

❊ ❊ ❊ ❊

باب ما يقال عند دخول الخلاء

(٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٢٤٢ :
ثنا آدم قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنسا يقول: **كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال « اللهم إني أعوذ بك من الخُبث(١)والخبائث »** .

تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة « إذا أتى الخلاء » . وقال موسى عن حماد « إذا دخل » وقال سعيد بن زيد : حدثنا عبد العزيز « إذا أراد أن يدخل » .
صحيح

ورواه أحمد جـ٣ ص ٩٩ ، ١٠١ ، ٢٨٢ ، ورواه أحمد جـ٤ ص ٣٦٩ ، ٣٧٣ من حديث زيد ابن أرقم بلفظ الأمر ، ومسلم رقم ٣٧٥ فؤاد عبد الباقي ، وأبو داود جـ١ ص ١٥ ، ابن ماجه رقم ٢٩٨ ، والنسائي جـ١ ص ٢٠ ، والترمذي تحفه جـ١ ص ٤٢ ، وقال حسن صحيح وأبو عوانه جـ١ ص ٢١٦ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٧ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) قال الحافظ في الفتح ص٢٤٣ جـ١ : والخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين وإناثهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما .

باب ما يقال عند الخروج من الخلاء

(٢٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ١٥٥ :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه قال حدثتني عائشة **أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك**[١] .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٠ ، وابن ماجه رقم ٣٠٠ ، والترمذي جـ١ ص ٤٨ تحفه وقال حديث حسن ، وابن السني رقم ٢٣ .

* * * *

(١) ساق ابن الصلاح هذا الحديث مثالا للفرد الحسن كما في فتح المغيث ص ١٨٨ جـ١ .

باب أذكار الوضوء

لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

(٢٩) قال ابن ماجه رقم ٣٩٧ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا زيد بن الحباب ح وثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر العقدي ، ح وحدثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري قالوا حدثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد **أن النبي ﷺ قال : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه »** .

صحيح[١] لشواهده

والدار قطني جـ١ ص ٧١ ، والبيهقي ١ / ٤٣ .

قال الطبراني جـ٦ ص ١٤٧ :

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي المصري ثنا عبيد الله بن محمد بن المنكدري ثنا ابن أبي فديك عن أبي عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : **« لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ، ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي ، ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار »** .

وقال ابن ماجه رقم ٣٩٩ :

حدثنا أبو كريب وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا ثنا ابن أبي فديك ثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه »** .

---

(١) وقال في الزوائد حسن كما في ابن ماجه .

تعقيب : من فقه صاحب منار السبيل أنه اتبع هذا الحديث بحديث « عُفي لأمتي عن الخطأ والنسيان » وصححه الألباني إرواء رقم ٨٢ .

ورواه أبو داود جـ١ ص ٧٦ وأخرجه أحمد جـ٢ ص ٤١٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٧٦ ، والحاكم ١ / ١٤٦ ، والدارقطني من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن أبي هريرة مرفوعا ص ٧١ جـ١ ، والبيهقي ١ / ٤٣،٤٤ .

الذكر بعد الوضوء وفضله

(٣٠) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ١١٨ :

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة بن عامر ح وحدثني أبو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة، قال فقلت ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال: **ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء »** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن زيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال :**من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله »** .

حسن

ورواه أحمد جـ٤ ص ١٥٣ ، والنسائي مختصرا جـ١ ص ٩٢ ، والترمذي مختصرا تحفه جـ١ ص ١٨٠ ، وكذا أحمد ١٤٥،١٤٦ جـ٤ ، وأبو داود ١ / ١١٨ ، وأبو عوانه ٢ / ٢٢٤—٢٢٥ ،

وابن ماجه جـ١ ص ١٥٩ ، والبيهقي جـ١ص ٧٨ ، ٢ / ٢٨٠ ، وابن السني رقم ٣١ عمل اليوم والليلة .

فضل الصلاة بعد الوضوء

(٣١) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣ :

حدثنا عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء الهمداني قالا حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ له ــ حدثنا أبي حدثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الغداة : **« يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة؟ قال بلال ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طُهُوراً تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي »** .

صحيح(١)

وأخرجه البخاري فتح جـ٣ ص ٣٤ ، وأحمد ٢ / ٤٣٩،٣٣٣ .

---

(١) وله شاهد من حديث بريدة أخرجه أحمد ٥ / ٣٦٠ والحاكم ٣ / ٢٨٥ والترمذي .

ما يدعى به في صلاة الليل

(٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمه عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بتُّ عند ميمونة، فقام النبي ﷺ فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه، ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يراني أني كنت أتقيه، فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ **وكان يقول في دعائه: اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا**. قال كريب: وسبع في التابوت[١] فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين.

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ ٦ ص ٥٤٤، والنسائي جـ ٢ ص ٢١٨.

---

(١) قيل أن المراد بالتابوت الصدر قال الحافظ جـ ١١ ص ١١٧ وقد أخرجه مسلم من طريق عقيل عن سلمة ابن كهيل « فدعا رسول الله ﷺ بتسع عشرة كلمة حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي ».

(٢) في إحدى روايات مسلم « فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده .. فذكره ».

ما يقرأ في الوتر وما يقال بعده

(٣٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٤٠٦ .

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ **أنه كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس ورفع بها صوته**(١) .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٣٣،١٣٧ ، وابن ماجه مختصرا رقم ١١٧١ ، والنسائي جـ٣ ص ٢٣٦ من حديث عبد الرحمن بن أبزى عن أُبيّ بن كعب، ص ٢٤٥ من حديث ابن أبزى، وابن الجارود في المنتقى رقم ٢٧١ .

(٣٤) قال الطبراني جـ٣ ص ٧٥ رقم ٢٧٠٧ :

حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا عمرو بن مرزوق أن شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر:

« اللهم اهدني فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يُقضى عليك انه لا يذل من

---

(١) في رواية عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى « يطوّلها ثلاثا » وفي رواية أخرى يمد بالآخرة صوته ص ٤٠٧ جـ٣ .

واليت ولا يعز من عاديت تباركت(1) وتعاليت».

صحيح

ورواه الطبراني من طرق كثيرة عن بريد.

وأحمد ١ / ١٩٩، ٢٠٠ والبيهقي ٢ / ٢٠٩، ٤٩٧، ٤٩٨ والحاكم ٣ / ١٧٢.
وابن ماجه ١١٧٨ والنسائي والدارمي ١ / ٣٧٣ وأبو داود ١٤٢٥ والترمذي رقم الحديث ٤٠٦٤ وقال حديث حسن وابن الجارود ٢٧٢.

❋ ❋ ❋ ❋

(1) في بعض الروايات «تباركت ربنا وتعاليت» وفي بعض الروايات مقيدا بالوتر وفي بعضها مطلق، يراجع الأرواء ص ١٧٣ جـ٢.

باب أذكار الأذان

الوثب عند سماع المؤذن

(٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٣٢ :

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال : **سألت عائشة رضي الله عنها : كيف صلاة النبي ﷺ بالليل؟ قالت : كان ينام أوله ، ويقوم آخره فيصلي ، ثم يرجع إلى فراشه ، فإذا أذن المؤذن وثب ، فإن كانت به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج »** .

صحيح

وأخرجه مسلم رقم ٧٣٩ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي .

فضل النداء

(أ)

(٣٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٥٧ :

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لا يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا »** .

صحيح

وأخرجه البخاري فتح جـ٢ ٩٦ ، وأخرجه النسائي جـ١ ص ٢٦٩ ، والترمذي جـ٢ ص ١٦ تحفه .

فضل النداء

(ب)

(٣٧) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٩ نووي :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة فقال معاوية: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة » وحدثنيه إسحاق بن منصور أخبرني أبو عامر حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ بمثله.**

حسن

صفة النداء

(أ)

(٣٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٠ نووي :.

حدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد وإسحاق بن إبراهيم قال أبو غسان حدثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي وحدثني أبي عن عامر الأحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة أن نبي الله ﷺ **علّمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر[١] أشهد**

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هكذا وقع هذا الحديث في صحيح مسلم في أكثر الأصول في أوله مرتين فقط « الله أكبر » ووقع في غير مسلم الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أربع مرات. قال القاضي عياض رحمه الله ووقع في بعض طرق الفارسي في صحيح مسلم أربع مرات وكذلك اختلف في حديث عبد الله بن زيد في التثنية والتربيع والمشهور فيه التربيع. وبالتربيع قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وجمهور العلماء وبالتثنية قال مالك واحتج بهذا الحديث وبأنه عمل أهل المدينة وهم أعرف بالسنن، واحتج الجمهور بأن الزيادة من =

أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود(١) فيقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حيَّ على الصلاة مرتين حيَّ على الفلاح مرتين زاد إسحاق(٢) الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٣٤٢ ، وابن ماجه رقم ٧٠٨ بتكبير أربع ، والنسائي جـ٢ ص ٤ ، والدارمي جـ١ ص ٢٧١ ، وابن الجارود في المنتقى ١٦٢ .

= الثقة مقبولة وبالتربيع عمل أهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها ، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة وغيرهم والله أعلم .

(١) قال النووي : وفي هذا الحديث حجة بينة ودلالة واضحة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء أن الترجيع في الأذان ثابت مشروع وهو العود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين بخفض الصوت ، وقال أبو حنيفة والكوفيون لا يشرع الترجيع عملا بحديث عبد الله بن زيد فإنه ليس فيه ترجيح وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والزيادة مقدمة مع أن حديث أبي محذورة هذا متأخر عن حديث عبد الله بن زيد فإن حديث أبي محذورة سنة ثمان من الهجرة بعد حنين وحديث ابن زيد في أول الأمر وانضم إلى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار وبالله التوفيق .

(٢) زيادة إسحاق بهذا السند إذ أن معاذ بن هشام صدوق .

تعقيب : روى البخاري من حديث ابن عمر فتح جـ٢ ص ٧٧ : عن ابن عمر قال : « كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فناد بالصلاة » .

اتضح من الحديث أن رسول الله ﷺ رفض ناقوس النصارى لتجميع المسلمين وأيضا قال رسول الله رسول الله ﷺ « لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس » مسلم لباس ص ١٦٧٢ ورواه أحمد . ولكن للأسف أصبح كثير من المسلمين يقلدون والنصارى وتحقق قول رسول الله ﷺ « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال : فمن؟!! جـ١٣ ص ٣٠٠ فتح .

وأصبح بكل مدرسة ومعهد ــ فضلا عن تدريسها للمواد العلمانية الكثيرة التي منبعها =

صفة النداء

(ب)

(٣٩) قال أبو داود جـ١ ص ٣٣٧ :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد ابن إسحاق، حدثني محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال حدثني أبي عبد الله ابن زيد قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل نا قوسا في يده، فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت ندعو به إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى. قال: فقال: تقول **الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. قال ثم استأذن عني غير بعيد ثم قال: وتقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت**

= الإلحاد —(١) جرسا لتجميع الطلاب مشابهين للنصارى عليهم لعنة الله في كنائسهم. والبعض الآخر به موسيقى ومعازف وتحقق أيضا قول رسول الله ﷺ « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب عَلَم(٢) يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم — يعني الفقير — لحاجة فيقولوا ارجع علينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة » بخاري جـ١٠ ص ٥١، فياله من اتباع أعمى وتقليد خسيس واستغلال دنيء والمسلمون في غمرة ساهون.

(١) من أمثلتها تدريس نظرية داروين وغيرها من النظريات في علم الأحياء والبيولوجيا التي تقضي بأن الانسان أصله قرد ثم تطور إلى حالته الحالية.

(٢) عَلَم أي جبل.

الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال « **إنها لرؤيا حق إن شاء الله** » فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك، فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال رسول الله ﷺ فلله الحمد.

حسن

وأخرجه ابن ماجه جـ١ ص ٢٣٢ رقم ٧٠٦ بدون ذكر الاقامة، والدارمي جـ١ ص ٢٦٨، ٢٦٩، وابن جارود رقم ١٥٨.

ما يقال عند سماع المؤذن

(٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٦١١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن(١) عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري. **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٨٤ نووي، وأبو داود جـ١ ص ٣٥٩، وابن ماجه حديث رقم ٧٢٠، والنسائي جـ٢ ص ٢٣، والترمذي جـ١ ص ٦١٦ تحفه، وقال حسن صحيح، والطحاوي شرح الآثار جـ١ ص ١٤٣.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٢ ص ٩١ قوله « عن عطاء بن يزيد » في رواية ابن وهب عن مالك ويونس عن الزهري أن عطاء بن يزيد أخبره، أخرجه أبو عوانه.

(٤١) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٥ :

حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن ابن إساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٦١ ، وأبو عوانه ١ / ٣٣٩ ، والبيهقي ١ / ٤٠٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ص ١٤٤ .

ما يقال بعد النداء

(٤٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٥ :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص **أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عليه عشرا ثم سَلُوا الله لِيَ الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٩ ، أحمد جـ٢ ص ١٦٨ ، والنسائي جـ٢ ص ٢٥ ، والترمذي

جـ١٠ ص ٨٣ تحفه وقال حسن صحيح، وأبو عوانه ١ / ٣٣٧، والبيهقي ١ / ٤٠٩ـ٤١٠.

(٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٩٩ :

حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **من قال حين يسمع النداء اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة** » رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ ..

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٣٦٢، ابن ماجه رقم ٧٢١، والترمذي جـ١ ص ٦٢٢ وقال حسن صحيح غريب، والنسائي جـ٢ ص ٢٦، والطحاوي جـ١ ص ١٤٦، والبيهقي ١ / ٤١٠، وأحمد ٣ / ٣٥٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٣.

(٤٤) قال أبو داود جـ١ ص ٣٦٠ :

حدثنا ابن السرح ومحمد بن سلمه قالا حدثنا ابن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن يعني الحبلي عن عبد الله بن عمرو **أن رجلا قال يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: « قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه »**.

حسن لغيره

قال المنذري « عون المعبود جـ٢ ص ٢٢٧ » وأخرجه النسائي في اليوم والليلة.

(٤٥) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٨٦ نووي :

حدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الحكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص **عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله**

إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا[١] وبالاسلام دينا غفر له ذنبه » قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن « وأنا أشهد » ولم يذكر قتيبة قوله « وأن ».

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٦٠، وابن ماجه(١) رقم ٧٢١، والنسائي جـ٢ ص ٢٦، والترمذي جـ١ ص ٦٢١ تحفه وقال حسن صحيح غريب، والطحاوي في شرح الآثار ص ٤٥ جـ١، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٩٥.

متى يقول رضيت بالله ربا...الحديث

(٤٦) قال أبو عوانه جـ١ ص ٣٤٠:

ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب بن الليث (ح) وثنا الصغاني ومحمد بن عامر قالا ثنا يحيى ابن إسحاق السالميني قالا ثنا الليث بن سعد عن الحكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص قال **قال رسول الله ﷺ**: « **من سمع المؤذن** قال وقال ابن عامر من قال حين يسمع المؤذن **أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وقال ابن عامر رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر** فقال له رجل يا سعد بن أبي وقاص وقال ابن عامر فقيل له يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول، هذا لفظ يحيى بن إسحاق ولفظ شعيب قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله فذكر مثله عن النبي ﷺ ثنا أبو إبراهيم الزهري قال ثنا عمرو بن خالد ويحيى بن بكير عن الليث بمثله.

حسن

---

(١) في ابن ماجه وبمحمد نبيا.

صفة النداء في الليلة المطيرة

(٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث قال : « خطبنا ابن عباس في يوم ردغ ، فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرحال[١] ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض ، فقال : فعل هذا من هو خير منه . وإنها عزمة » .

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ٥ ص ٢٠٦ ، وأبو داود جـ١ ص ٦٤٣ ، وابن ماجه ٩٣٨ ، وأحمد من طرق عن ابن عباس ١ / ٢٧٧ .

(٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١١٢ :

حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال : « أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ، ثم قال : صلوا في رحالكم . فأخبرنا أن رسول الله ﷺ : **كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على إثره[٣] : ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٢٠٥ نووي ، وأبو داود جـ١ ص ٦٤٢ ، وابن ماجه رقم ٩٣٧ ، والنسائي جـ٢ ص ١٥ ، والدارمي ١ / ٢٩٢ ، والبيهقي ٣ / ٧٠ ، وأحمد ٢ / ١٠٣،٥٣،٤ .

---

(١) الرحال: جمع رحل وهو مسكن الرجل وما فيه أثاثه قاله الحافظ ص ٩٨.

(٢) ولفظ مسلم إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم.

(٣) في هذه الرواية لفظ « صلوا في الرحال » بعد الأذان ، وفي رواية ابن عباس السابقة مكان حي على الصلاة والذي يظهر أن كلا الوجهين جائز ، والله أعلم .

ما يقال عند الخروج للصلاة

(٤٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥١ :

حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عبد الرحمن عن حبيب ابن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن **فخرج إلى الصلاة[١] وهو يقول: اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم أعطني نورا »** .

صحيح

وقد رواه البخاري جـ١١ ص ١١٦ .

---

(١) وردت في هذه الرواية لفظة « فخرج إلى الصلاة وهو يقول ... **الحديث**، وفي بعض الروايات فجعل يقول في صلاته أو في سجوده ... الحديث وفي بعضها وكان يقول في دعائه ... الحديث وكل هذه الروايات في مسلم.

وفي رواية البخاري .. فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه ..الحديث فتح جـ١١ ص ١١٦ .

وفي رواية الترمذي .. سمعت رسول الله ﷺ حين فرغ من صلاته ..الحديث بزيادات تحفه جـ٩ ص ٣٧١.

وفي أبي داود .. فصلى ركعتي الفجر ثم خرج إلى الصلاة وهو يقول ... الحديث جـ٢ ص ٩٤ .

والنسائي جـ٢ ص ٢١٨ بلفظ ثم قام يصلي وكان يقول في سجوده .. اللهم الحديث .

وعلى طريقة الجمع بين الأحاديث في حالة صحتها وعدم الترجيح فيعمل به في كل الأوقات المذكورة .

ما يقال عند دخول المسجد

(٥٠) قال أبو داود جـ١ ص ٣١٨ :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ **أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم** قال أقط؟ قلت نعم، قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم.

حسن

ما يقال عند دخول المسجد وعند الخروج

(٥١) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٢٤ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي سيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك** ».

صحيح

ورواه أبو داود[١] جـ١ ص ٣١٨، وابن ماجه[١] رقم٧٧٢، والنسائي جـ٢ ص ٥٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٥٥.

---

(١) رواية أبي داود بزيادة في أوله « فليسلم على النبي ﷺ » وكذا في ابن ماجه.

باب أذكار الصلاة

خطاب الإمام للمصلين بين يدي الصلاة

(٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٦ :

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم ابن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول: **قال النبي ﷺ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم »**.

صحيح

وأبو ذاود جـ١ ص ٤٣٢ ، وابن ماجه رقم ٩٩٤ ، والترمذي جـ٢ ص ١٦ تحفه وقال حسن صحيح ، ومسلم رقم ٤٣٦ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

(٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٩ :

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٣٤ ، وابن ماجه رقم ٩٩٣ ، ومسلم رقم ٤٣٦ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

افتتاح الصلاة بالتكبير

(٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٠ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري ، قال أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما قال: « **رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد، ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٩٣، وأبو داود جـ١ ص ٤٦٣، وابن ماجه رقم ٨٥٨ والنسائي جـ٢ ص ١٢١، والترمذي مختصرا جـ٢ ص ٩٩ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ١٧٨.

(٥٥) قال ابن ماجه رقم ٢٧٥:

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ: « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم** ».

صحيح(١)

وأخرجه الترمذي جـ١ ص ٣٧، والدارمي ١ / ٢٧٥، وأبو داود ١ / ٤٩، والبيهقي ٢ / ١٧٣،٣٧٩، وأحمد ١ / ١٢٣،١٢٩، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٧.

(٥٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٧ نووي:

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب(٢) عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: « **كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع**

---

(١) حيث أن له طرقاً أخرى ذكرها الدارقطني ص ٣٥٩،٣٦١ جـ١.

(٢) صرح الزهري بإخبار أبي بكر له كما في رواية مسلم ص ٩٨.

رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلهاحتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ثم يقول أبو هريرة إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ .

صحيح

دعاء افتتاح الصلاة

(أ)

(٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٧ :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير والقراءة إسكاتة، قال أحسبه قال هنيّة فقلت بأبي وأمي يا رسول الله، إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقّني من الخطايا كما ينقّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبَرَد »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٦، وأبو داود جـ١ ص ٤٩٣، وابن ماجه رقم ٨٠٥ والنسائي جـ١ ص ٥٠، وأبو عوانه في مسنده جـ٢ ص ١٠٧، وأحمد ٢ / ٢٣١و٤٩٤، وابن الجاود في المنتقى ٣٢٠.

(ب)

(٥٨) قال ابن ماجه ٨٠٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب حدثني جعفر بن سليمان الضبعي حدثني علي

ابن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال **كان رسول الله ﷺ يستفتح صلاته يقول: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ١ ص ٤٩٠، والبيهقي بمتابعة لزيد بن الحباب فقد تابعه زكريا بن عدي جـ٢ ص ٣٤، وقال ابن التركماني في تحقيقه لسنن البيهقي: قلت حكم صاحب المستدرك بصحة الحديث الأول على شرطهما وقال له شاهد من حديث حارثة بن محمد صحيح الاسناد وكان مالك لا يرضى حارثة ورضيه أقرانه من الأئمة، وقال صاحب الإمام ما ملخصه طلق أخرج له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه أبو حاتم وأخرج له الشيخان في صحيحهما وكذا من فوقه إلى عائشة وكونه ليس بمشهور عن عبد السلام ليس بقادح فيه.

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٣٢، والترمذي جـ٢ ص ٤٧ تحفه، والدارمي ١ / ٢٨٢، والبيهقي ٢ / ٣٤ـ٣٥، وأحمد ٣ / ٥٠.

وأخرجه ابن ماجه من حديث عائشة ٨٠٦:

حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن عمران قالا ثنا أبو معاوية ثنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة **أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

وأخرجه الترمذي جـ٢ ص ٥٠ تحفه، ثم قال عقبه: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه، وأخرجه البيهقي ح ٢ / ٣٤، وقال وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة ابن أبي الرجال وهو ضعيف، والترمذي جـ٢ ص ٥٠ تحفه وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد تابع أبو الجوزاء عمرة في روايته عن عائشة فقال أبو داود جـ١ ص ٤٩١ حدثنا حسين بن عيسى حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت **كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك »**.

ثم قال أبو داود عقبه: وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيها شيئا من هذا.

ورواه البيهقي ح ٢ ص ٣٣،٣٤، والحاكم ١ / ٢٣٥، وقال صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قال صاحب نصب الراية جـ١ ص ٣١٢ « حديث آخر رواه الطبراني في معجمه »:

حدثنا بن ادريس المصيصي ثنا يحيى بن علي الأسلمي عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الشمالي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك** وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأكم ».

(ج)

(٥٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥٧:

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب: **عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك، وإذا ركع قال: اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي، وإذا**

رفع قال: اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، وإذ سجد قال: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

وحدثناه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو النضر قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج بهذا الاسناد وقال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وأنا أول المسلمين وقال وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصوره فأحسن صوره وقال إذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم.

صحيح

وزواه أبو داود جـ١ ص ٤٨١، والنسائي جـ٢ ص ١٣٠، وابن الجارود في المنتقى رقم ١٧٩.

افتتاح صلاة الليل

(٦٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٥٦:

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ومعن الرقاشي قالوا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: **سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالِمَ الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك**

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٧ ، وابن ماجه رقم ١٣٥٧ والنسائي جـ٣ ص ٢١٣ ، والترمذي جـ٩ ص ٣٧٢ تحفه وقال حسن غريب .

افتتاح الصلاة بالحمد لله رب العالمين

(٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٢٦ :

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس « **أن النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٦ ، وابن ماجه رقم ٨١٣ ، والنسائي جـ٢ ص ١٣٣ ، والترمذي جـ٢ ص ٥٨ تحفه وقال حديث حسن صحيح ، وابن الجارود رقم ١٨٢ .

(٦٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١١٠ نووي :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال : « **صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم** » .

صحيح

وابن الجارود في المنتقى ١٨١ .

وجوب قراءة الفاتحة

(٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٣٦ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن[١] عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت **أن رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٠٠ ، وأبو داود ج ١ ص ٥١٤ ابن ماجه رقم ٨٣٧ ، والنسائي جـ٢ ص ١٣٧ ، والترمذي جـ٢ ص ٥٩ تحفه ،ص ٢٢٩ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٣٧ ، والدارمي ١ / ٢٨٣ ، والبيهقي ٢ / ٣٨، ١٦٤، ٣٧٤، ٣٧٥ ، وأحمد ٥ / ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٢ ، وابن الجارود رقم ١٨٥ ، والدارقطني جـ١ ص ٣١٨ .

قول آمين في الصلاة

(٦٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٦٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **« إذا أمن الامام فأمّنوا فإنه**

---

(١) قال الحافظ بن حجر فتح ص ٢٤١ قوله: « عن محمود بن الربيع » في رواية الحميدي عن سفيان « حدثني الزهري سمعت محمود بن الربيع » ولابن أبي عمر عن سفيان بالاسناد عند الاسماعيلي « سمعت عبادة بن الصامت » ولمسلم من رواية صالح بن كيسان « عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره » وبهذا التصريح بالاخبار يندفع تعليل من أعله بالانقطاع لكون بعض الرواة أدخل بين محمود وعبادة رجلا وهي رواية ضعيفة عند الدارقطني.

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ».

صحيح

وأخرجه مسلم ص ٣٠٧ فؤاد عبد الباقي، والبيهقي ٢ / ٥٥، وأحمد ٢ / ٢٣٣،٢٧٠،٣١٢،٤٤٠،٤٥٩، وابن ماجه ٨٤٦، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٤٣، وابن الجارود رقم ١٩٠.

(٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٥٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا** آمين .**فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »**.

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٤٤، والترمذي جـ٢ ص ٧٨، وقال حسن صحيح ، والدارمي ١ / ٢٨٤.

القراءة بعد الفاتحة

(أ)

(٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى[١] عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: « **كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأولين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين**

---

(١) يحيى هو ابن كثير ــ مدلس ــ وباستقصاء أطراف هذا الحديث من صحيح البخاري لم نجد ليحيى تصريحا بالسماع إلا في رواية الأوزاعي عنه فتح جـ٢ ص ٢٦١ لكن بلفظ« **أن النبي ﷺ كان يقرأ بأم** =

يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويُسمع الآية أحيانا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٧١ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٠٣ ، وابن ماجه رقم ٨١٩ مختصرا، والنسائي جـ٢ ص ١٦٥ ، وابن الجارود في المنتقى رقم ١٨٧ .

(ب)

قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٧٢ :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن الوليد أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ **كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين قدر خمسة عشر آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك » .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٠٦ ، وابن ماجه رقم ٨٢٨ .

= **الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا ، وكان يطيل في الركعة الأولى » .**

وقال الحافظ بن حجر جـ٢ ص ٢٤٤ قوله « عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه » في رواية الجوزقي من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان التصريح بالإخبار ليحيى من عبد الله ولعبد الله من أبيه وكذا النسائي من رواية الأوزاعي عن يحيى لكن بلفظ التحديث فيهما ، وكذا عنده من رواية أبي إبراهيم القناد عن يحيى حدثني عبد الله فأمن بذلك تدليس يحيى .

(ج)

(٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٠ :

حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال : أقبل رجل بناضحين — وقد جنح الليل — فوافق معاذا يصلي فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة — أو النساء — فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذا فقال النبي ﷺ : « **يا معاذ ، أفتان أنت — أو أفاتن أنت — (ثلاث مرار) فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة** ...أحسب هذا في الحديث .

قال أبو عبد الله : وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر « قرأ معاذ في العشاء بالبقرة » وتابعه الأعمش عن محارب .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٨١ ، وابن ماجه رقم ٩٨٦،٨٣٦ ، والنسائي جـ٢ ص ١٦٨ ، وأحمد ٣ / ٣٠٨ و٣٦٩ ، وأبو عوانه وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٢٧ .

ما يقال في الركوع والسجود

(أ)

(٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨١ :

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « **كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم**

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٢٠١ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٤٦ ، وابن ماجه رقم ٨٨٩ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٠ .

(ب)

(٦٩) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن عائشة **نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح »** .

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله الشخير قال أبو داود وحدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي ﷺ بهذا الحديث .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٣ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٠ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٨٣ .

(ج)

(٧٠) قال أبو داود جـ١ ص ٥٤٣ :

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال : قلت لسليمان أدعو في الصلاة إذا مررت بآية تخوف ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة عن مستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يقول **في ركوعه « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده « سبحان رَبي الأعلى » وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ »** .

صحيح

والنسائي جـ٢ ص ١٧٦، والترمذي جـ٢ ص ١٢٢ تحفه وقال حسن صحيح، وأحمد ٥ / ٣٨٢ و٣٩٤، والدارمي ١ / ٢٩٩، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٠٦.

(٧١) قال أبو داود جـ١ ص ٥٤٢ :

حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، وموسى بن إسماعيل، المعنى قالا حدثنا ابن المبارك عن موسى قال أبو سلمة موسى بن أيوب عن عمه[١] عن عقبة بن عامر قال: **لما نزلت « فسبح باسم ربك العظيم » قال رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت « سبح اسم ربك الأعلى » قال اجعلوها في سجودكم.**

حسن لشواهده

وأخرجه ابن ماجه رقم ٨٨٧، وأحمد ٤ / ١٥٥، والحاكم ١ / ٢٢٥، ٢ / ٤٧٧، والبيهقي ٢ / ٨٦.

النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

(٧٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٦ نووي:

حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له **ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم.**

حسن

---

(١) في ابن ماجه سمعت عمي إياس بن عامر جـ١ ص ٢٨٧.

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٨٩ وأبو عوانه جـ٢ ص ١٨٦ .

ما يقال عند الرفع من الركوع

(أ)

(٧٣) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٤ نووي :
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال : **كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٢٩ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٨ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ١٩٢ مسند .

(ب)

(٧٤) قال الإمام مسم جـ٤ ص ١٩٥ :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشام بن بشير أخبرنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس **أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٩٨، وأبو عوانه مسند جـ٢ ص ١٩٣.

(ج)

(٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢١٦:

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال **قال النبي ﷺ: « إنما جُعل الامام ليُؤتم به، فإذا كبَّر فكبروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا[١] ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون ».**

صحيح

ورواه مسلم[١] جـ١ ص ٤٠٤، وابن ماجه رقم ١٢٣٩، والنسائي مع اختلاف اللفظ جـ٢ ص ١٤٢.

(د)

(٧٦) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٢ نووي:

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: **كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء[٢]: « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ».**

صحيح

---

(١) لفظ مسلم اللهم ربنا لك الحمد.

(٢) ورواه مسلم من رواية الأعمش مقيدا برفع الظهر من الركوع وكذا أبو داود.

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٢٨ ، وابن ماجه رقم ٨٧٨ ، وأبو عوانه في مسنده جـ٢ ص ١٩٣ ، وأحمد ٤ / ٣٨١،٣٥٤ .

(هـ)

(٧٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٢ :

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: **كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال: اللهم ربنا ولك الحمد. وكان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر، وإذا قام من السجدتين قال الله أكبر.**

صحيح

(٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٢٨ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٢٨ ، وابن ماجه رقم ٨٧٥ ، والنسائي جـ٢ ص ١٩٦ ، والترمذي جـ٢ ص ١٣١ تحفه وقال حسن صحيح وأبو عوانه مسند جـ٢ ص ١٩٦ .

(٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٨٤ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: **« كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال « سمع الله لمن حمده »، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد**

حمدا كثيرا طيبا مباركافيه. فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال: أنا. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٨، والنسائي[١] جـ٢ ص ١٤٥،١٩٦، والترمذي جـ٢ ص ٤٣٧ تحفه وقال حسن.

حمد الله في الصلاة

(٨٠) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٧:

حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا قتادة وثابت وحميد عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس **فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه** فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكم المتكلم بالكلمات فأَرَمَّ القوم فقال أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها».

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٤٨٤، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٠٦.

(٨١) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٩٣:

حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بم جعفر حدثنا شعبة عن مجزأة بن زاهر قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يحدث **عن النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني**

---

(١) رواية النسائي: «.. صليت خلف النبي ﷺ فعطست فقلت ...».

بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ.

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الأبيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس.

صحيح

الحث على الدعاء في السجود

(٨٢) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٠ :

حدثنا هارون بن معروف وعمرو بن سواد قالا حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٥، ورواه أحمد ٢ / ٤٢١، والبيهقي ٢ / ١١٠، والنسائي جـ٢ / ٢٢٦، وأبو عوانه ٢ / ١٩٧.

صفة للدعاء في السجود

(٨٣) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠١ نووي:

حدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة ابن غزية عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: « اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره ».**

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٦.

صفة أخرى للدعاء في السجود

(٨٤) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٢٠٣ نووي:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: **فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: « اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٥٤٧، وأخرجه ابن ماجه رقم ١١٧٩ من حديث علي بن أبي طالب مقيدا بآخر الوتر، وأيضا أخرجه من حديث عائشة ٣٨٤١، والنسائي جـ١ ص ١٠٢، جـ٢ ص ٢١٠، والترمذي جـ٩ ص ٤٦٩ وقال حسن صحيح، وأبو عوانه ٢ / ١٨٦.

الدعاء بين السجدتين

(٨٥) قال ابن ماجه ٨٩٧:

حدثنا علي بن محمد ثنا حفص بن غياث ثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة ح وحدثنا علي بن محمد ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سعد ابن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة **أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين « رب اغفر لي .. رب اغفر لي ».**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٢ ص ٢٣٢، والدارمي[1] ١ / ٣٠٣ـ٣٠٤، والحاكم ١ / ٢٧١ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وأحمد ٥ / ٣٩٨.

إحدى صفات التشهد في الصلاة (حديث ابن مسعود)

(٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٠:

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال: « كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان **فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ـ فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١١٥، وأبو داود جـ١ ص ٥٩١، وابن ماجه رقم ٨٩٩، والنسائي جـ٢ ص ٢٣٨، جـ٣ ص ٤١، والترمذي مختصرا جـ٢ ص ١٧١ تحفه وقال وهو أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد، والبيهقي ٢ / ١٣٨، وأبو عوانه ٢ / ٢٥٠، وابن الجارود مع اختلاف يسير في اللفظ رقم ٢٠٥.

---

(١) في رواية الدارمي رب اغفر لي مرة واحدة وكذا الحاكم.

ما يستعاذ بالله منه بعد التشهد

(٨٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٧ :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وأبو كريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال أبو كريب حدثنا وكيع حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « إذا تشهد أحدكم فليستعذ(١) بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال » .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٠، وابن ماجه رقم ٩٠٩ والنسائي جـ٣ ص ٥٨ والدارمي ١ / ٣١٠، وأحمد ٢ / ٢٣٧ و ٤٧٧، والبيهقي ٢ / ١٥٤، وأبو عوانه ٢ / ٢٥٦ــ٢٥٧، وابن الجارود رقم ٢٠٧ .

الدعاء بعد التشهد

(٨٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣١٧ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: **« أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ**

---

(١) يصرف هذا الأمر عن الوجوب إلى الاستحباب قوله ﷺ في الحديث السابق حديث ابن مسعود بعد أن ساق صفة التشهد ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو، والله أعلم.

من المغرم؟ فقال : إنا الرجل إذا غَرِمَ حدث فكذب ووعد فأخلف » .

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ٥ ص ٨٧ ، وأبو داود جـ١ ص ٥٤٨ ، والنسائي جـ٣ ص ٥٦ .

(٨٩) قال أبو داود جـ١ ص ٥٠١ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : « كيف تقول في الصلاة؟ قال : أتشهد وأقول **اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار** أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي ﷺ « حولها ندندن » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩١٠ .

(٩٠) وقال أبو داود جـ١ ص ٥٠١ :

حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال : وقال يعني النبي ﷺ (للفتى) : « كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟ قال : أقرأ بفاتحة الكتاب **وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار** وإني لا أدري ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله ﷺ : « إني ومعاذ حول هاتين أو نحو هذا » .

صحيح

---

(١) في مسلم بلفظ الأمر مقيدا ببعد التشهد مع اختلاف لفظي .

صفة الدعاء في الصلاة(1)

(٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣١٧ :

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ : « **علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٨ ، وابن ماجه ٣٨٣٥ ، والنسائي جـ٣ ص ٥٣ ، والترمذي جـ٩ ص ٥٠٩ وقال حسن صحيح غريب ، وابن السني رقم ١٥٨ عمل اليوم والليلة .

صفة الخروج من الصلاة

(٩٢) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٢ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: **كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده** .

صحيح

وأخرجه أحمد ١ / ١٧٢ و ١٨٠ـــ١٨١ ، وابن ماجه ٩١٥ ، والنسائي ، والبيهقي ٢ / ١٧٨ ، وأبو عوانه ص ٢٥٩ جـ٢ .

---

(١) وإن كان البخاري ساقها صفة للدعاء بعد التشهد إلا أننا نرى الإطلاق والله أعلم .

سجود السهو

(٩٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٥٠٣ :

حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله: « صلى النبي ﷺ قال إبراهيم: **لا أدري زاد أم نقص**(١) فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت كذا وكذا. فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرى الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ».

صحيح

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى رقم ٢٤٤ .

كيف يرد إذا سُلِّمَ عليه وهو في الصلاة

(٩٤) قال الترمذي جـ٢ ص ٢٠٤ رقم ٣٦٨ :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قلت لبلال: **كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده** » وقال حسن صحيح.

صحيح

وابن الجارود رقم ٢١٥ .

---

(١) في رواية الحكم عن إبراهيم فتح جـ١ ص ٧٠٥ صلى النبي ﷺ الظهر خمسا.

(٩٥) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٦ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن[١] جابر أنه قال : إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير قال قتيبة يصلي فسلمت عليه فأشار إلي[٢] فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه حينئذ قبل المشرق .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٦ .

(٩٦) وقال الإمام مسلم جـ٥ ص ٢٧ : حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير . حدثني أبو الزبير عن جابر قال : أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا وأومأ زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا فأومأ زهير أيضا بيده نحو الأرض وأنا أسمعه يقرأ يومئ برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك له فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا إني كنت أصلي قال زهير وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال بيده إلى غير الكعبة » .

صحيح لما قبله

---

(١) أبو الزبير مدلس وقد عنعن إلا أنه جاء في فتح المغيث جـ١ ص ١٧٧ في كلامه على المدلسين الذين إن جاء الحديث من طريقهم معنعنا حمل على السماع جزما وأبو الزبير عن جابر بالنسبة لحديث الليث خاصة .

(٢) قال النووي في شرح مسلم في الكلام على فوائد هذا الحديث ... وأنه لا تضر الإشارة بل يستحب رد السلام بالإشارة ، وبهذه الجملة قال الشافعي والأكثرون .

تذكرة الإمام إذا نسي في الصلاة

(٩٧) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٤٠٧ :

حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ صلى في الفجر فترك آية فلما صلى قال **أفي القوم أبي؟ قال أبي يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها قال نسيتها .**

صحيح

ورواه أبو داود بمعناه جـ١ ص ٥٥٨ من حديث ابن عمر .

ما يقوله من رابه شيء في صلاته

(٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١٦٧ :

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي للناس فأُقيم؟ قال نعم. فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته. فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم رسول الله ﷺ ، فصلى ، فلما انصرف قال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ **فقال رسول الله ﷺ : مالي رأيتكم أكثرتم**

التصفيق؟ من رابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح التُفِت إليه وإنما التصفيق للنساء».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٤٤، وأبو داود جـ١ ص ٥٧٨، والنسائي جـ٢ ص ٣، وابن الجارود مختصرا رقم ٢١١.

(٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٠٧:

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فجلس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد جلس وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر الناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف، فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر يديه فحمد الله(١) ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال: **يا أيها الناس، مالكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق؟ إنما التصفيق للنساء، من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت**. يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ».

صحيح

وأخرجه ابن الجارود مختصرا رقم ٢١١.

---

(١) فيها جواز حمد الله في الصلاة.

البكاء في الصلاة

(١٠٠) قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه الشمائل ص ١٦٥ :

حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: « **أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء** ».

صحيح[١]

وأخرجه أحمد في مسنده جـ٤ ص ٢٥،٢٦ ، والنسائي سهو جـ٣ ص ١٢ ، والنسائي جـ٣ ص ١٣ .

(١٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٠٦ :

حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين « أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: مُروا أبا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة: **قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء** فَمُرْ عمر فليصل. فقال مُروا أبا بكر فليصل للناس. قالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فَمُرْ عمر فليصل للناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مُروا أبا بكر فليصل للناس. قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٤٠ ، والترمذي جـ١٠ ص ١٥٦ تحفه وقال حسن صحيح.

---

(١) وقال الحافظ في الفتح جـ٢ ص ٢٠٦ بعد أن ذكر هذا الحديث رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل وإسناده قوي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

تأثر الإمام بنقصان وضوء من خلفه

(١٠٢) قال ابن كثير رحمه الله تعالى جـ٣ ص ٤٤١ من تفسير (تفسير سورة الروم) :

قال الإمام أحمد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير سمعت شبيب بن روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : **أن رسول الله ﷺ صلى بهم الصبح فقرأ فيها الروم فأوهم فلما انصرف قال : « إنه يلبس علينا القرآن فإن أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد منكم الصلاة معنا فليحسن الوضوء »**

وقال ابن كثير هذا اسناد حسن ومتن حسن وفيه سر عجيب ونبأ غريب وهو أنه ﷺ تأثر بنقصان من ائتم به فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام .

حسن(١)

* * * *

---

(١) وقد وقفت عليه في المسند جـ ٥ ص ٣٦٣ ولكن من طريق سفيان عن عبد الملك عن شبيب وأيضا النسائي جـ ٢ ص ١٥٦ افتتاح من السنن.

باب الذكر بعد الصلاة

١ ــ حديث ابن عباس

(١٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر قال أخبرني أبو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٨٣ ، وأبو داود جـ١ ص ٦٠٩ ، والنسائي جـ٣ ص ٦٧ ، وأبو عوانة جـ٢ ص ٢٦٤ .

مشروعية رفع الصوت بالذكر عند الانصراف من المكتوبة

(١٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٤ :

حدثنا إسحاق بن نصر قا حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره : « **أن رفع الصوت بالذكر ــ حين ينصرف الناس من المكتوبة ــ كان على عهد النبي ﷺ** » **وقال[١] ابن عباس « كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٨٤ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٤ .

---

(١) قوله : قال ابن عباس : هو موصول بالاسناد المبدأ به كما في رواية مسلم حدثنا محمد بن حاتم قال أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عمر ابن دينار أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أنه...الحديث وأنه قال قال ابن عباس جـ٤ ص ٨٤ .

٢ ــ حديث أبي هريرة « ذهب أهل الدثور.. »

(١٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله قال : « **جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون . قال : ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد من بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه ، إلا من عمل مثله تُسبِّحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين . فاختلفنا بيننا[١] : فقال بعضنا نسبِّح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين . فرجعت إليه فقال : تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن ثلاث وثلاثون** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٣ ، وأبو داود جـ٢ ص ١٧٢ ، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٧١ .

عقد التسبيح باليد

(١٠٦) قال الترمذي تحفه جـ٩ ص ٤٥٨ :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا عتام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : « **رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيده** » وقال هذا حديث

---

(١) قوله « فاختلفنا بيننا » قال الحافظ ظاهره أن أبا هريرة هو القائل، وكذا قوله فرجعت إليه » وأن الذي رجع أبو هريرة إليه هو النبي ﷺ .

حسن غريب عن عطاء بن السائب وروى شعبة والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بطوله وفي الباب عن يسيرة بنت ياسر .

حسن(١)

٣ ــ حديث أبي هريرة « من سبح في دبر كل صلاة.. »

(١٠٧) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٤ :

حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبي عبيد المذحجي « قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك » عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : « **من سبَّح في دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبَّر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** »وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بمثله .

حسن

وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٧٠ ، والبيهقي ٢ / ١٨٧ ، وأحمد ٢ / ٣٧٣ و ٣٨٣ .

٤ ــ حديث كعب بن عجرة

(١٠٨) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩٤ :

حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة

---

(١) وإن كان السائب صدوقاً مختلطاً أن النسائي ــ كما في التهذيب ــ قال إن رواية شعبة وسفيان عنه جيدة .

يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة** ».

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٧٥ والترمذي جـ٩ ص ٣٥٨ وقال حسن، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٩ ،و البيهقي ٢ / ١٨٧ .

٥ ــ حديث زيد بن ثابت

(١٠٩) قال النسائي جـ٣ ص ٦٤ :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: أمروا أن يُسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا أربعا وثلاثين. فأُتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعا وثلاثين؟ قال نعم **قال فاجعلوها خمسا وعشرين ،اجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك.**

صحيح

٦ ــ حديث المغيرة بن شعبة

(١١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٣٢٥ :

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: « أملى عليَّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية **أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله**

الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » وقال شعبة[1] عن عبد الملك بهذا عن الحكم عن القاسم ابن مخيمر عن وراد بهذا وقال الحسن: الجد غِنىً.

صحيح

وقد ساق البخاري طرقاً أخرى كثيرة عن وراد في أماكن متفرقة من صحيحه.

ورواه مسلم جـ٥ ص ٩٠، وأبو داود جـ٢ ص ١٧٣، والنسائي جـ٣ ص ٧١، والترمذي معلقا تحفه جـ٢ ص ١٩٤، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١١٣.

٧ — حديث ابن الزبير

(١١١) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٩١:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا هشام عن أبي الزبير(٢) قال: كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا**

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٢ ص ٣٣٣ قوله: « وقال شعبة عن عبد الملك بن عمير بهذا.. » وصله السراج في مسنده، والطبراني في الدعاء وابن حبان من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه عن عبد الملك بن عمير « سمعت ورادا كاتب المغيرة بن شعبة أن المغيرة كتب إلى معاوية » فذكره وفي قوله « كتب » تجوز لما تبين من رواية سفيان وغيره أن الكاتب هو وراد لكنه كتب بأمر المغيرة وإملائه عليه وعند مسلم من رواية عبدة عن وراد قال: « كتب المغيرة إلى معاوية، كتب ذلك الكتاب له وراد » فجمع بين الحقيقة والمجاز.

(٢) وقد صرح في مسلم بسماع أبي الزبير من عبد الله الزبير. كما في الرواية التالية لهذه جـ٥ ص ٩٢ نووي

إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون(١) وقال كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٣ ص ١٧٣، والنسائي جـ٣ ص ٦٩، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٧.

٨ ــ حديث ثوبان

(١١٢) قال ابن ماجه ٩٢٨ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي ح وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار حدثنا أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان **أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول: « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام(٢) ».**

صحيح

وأخرجه مسلم جـ٥ ص ٨٩ نووي، والنسائي جـ٣ ص ٦٨، ترمذي تحفه جـ٢ ص ١٩٥، وأبو عوانه جـ٢ ص ٢٦٤.

---

(١) في رواية أبي عوانه ولو كره المشركون ص ٢٦٧ وفي أخرى الكافرون.

(٢) وهناك زيادة تفسيرية من قول التابعي .. وهي (قال الوليد للأوزاعي كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله)

٩ ـــ حديث عائشة

(١١٣) قال أبو داود جـ٢ ص ١٧٦ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عاصم الأحول وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام »** .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٢٤ ، والنسائي جـ٣ ص ٦٩ ، والترمذي تحفه جـ٢ ص ١٩٢ وقال حسن صحيح ، وأبو عوانه ص ٢٦٣ جـ٢ ، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٠٧ .

١٠ ـــ حديث معاذ

(١١٤) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٠ :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال سمعت عقبة بن مسلم يقول ، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل **أن** رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : **« يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك »** فقال : **« أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »** وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن.

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٥٣ ، وابن السني رقم ١١٦ .

١١ ـــ حديث عقبة بن عامر

(١١٥) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨١ :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد أن حنين بن أبي حكيم

حدثه، عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر قال: « **أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٦٨، والترمذي جـ٨ ص ٢١٥ وقال حسن غريب، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٢٠.

١٢ ــ حديث سعد با أبي وقاص

(١١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٥:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانه حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت[١] عمر بن ميمون الأودي قال « كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: **إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة، اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر. فحدثت به مصعباً فصدقه** ».

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ١٤ وقال حسن صحيح، والنسائي جـ٧ باب التعوذ.

١٣ ــ حديث أبي بكرة

(١١٧) قال النسائي جـ٨ ص ٢٣٠:

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا عثمان يعني الشحام قال حدثنا

---

(١) هكذا رواه البخاري هنا مصرحا بالتحديث والسماع ومقيدا بدبر الصلاة.

وقد رواه في أماكن متفرقة من صحيحه غير مصرحا فيها بالتحديث ولا بالسماع وغير مقيد بدبر الصلاة.

مسلم يعني ابن أبي بكرة أنه سمع والده يقول في دبر الصلاة: « **اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فجعلت أدعو بهن فقال يا بني أنى علمت هؤلاء** الكلمات؟ قلت يا أبت سمعتك تدعو بهم في دبر الصلاة فأخذتهن عنك قال فالزمهن يا بني **فإن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة** ».

حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٩.

فضل آية الكرسي دبر الصلاة

(١١٨) قال ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١٢١:

حدثنا محمد بن عبيد بن الفضل الكلاعي الحمصي حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارون* جميعا بالمصيصة قالا حدثنا محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال: **قال رسول الله ﷺ « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت »**.

حسن

وللحديث شاهد عزاه ابن القيم للنسائي في السنن الكبير وقال هذا الحديث تفرد به محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ورواه النسائي عن الحسين بن بشر عن محمد بن حمير. (زاد المعاد تحقيق شعيب جـ١ ص ٣٠٣) وذكره ابن كثير باسناد ابن مردويه جـ١ ص ٤٥٥ « تفسير آية الكرسي ».

---

* محمد بن عبيد الكلاعي: ذكر الشيخ ناصر الألباني أن له ترجمة جيدة في تاريخ ابن عساكر ٥ / ٣٢٣ / ٢.

يمان ابن سعيد: قال في الميزان ضعفه الدارقطني ولم يترك وقد تعامل معه الشيخ ناصر على أنه يمان بن يزيد لروايته عن محمد بن حمير « ويمان بن يزيد قال الدارقطني لأعرفه » ولكن كما ترى فقد فرق بينهما صاحب الميزان.

أحمد بن هارون: يقال له أحمد المصيصي صاحب مناكير عن الثقات قاله ابن عدي — كما في اللسان —

=

المكث في المصلى بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

(١١٩) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ١٧٠ :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا سماك ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال أخبرنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال نعم كثيرا **كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم.**

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٧٨ مختصرا والنسائي جـ٣ ص ٨٠، والترمذي جـ٣ ص ١٩٣ تحفه وقال حسن صحيح.

فضل من جلس بعد صلاة الفجر بجماعة يذكر الله حتى تطلع الشمس

(١٢٠) قال الترمذي جـ٣ ص ١٩٣ تحفه :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي البصري أخبرنا عبد العزيز بن مسلم أخبرنا أبو ظلال عن أنس قال: **قال رسول الله ﷺ: « من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى**

= ومن ذلك روايته عن حجاج عن ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة وزيد بن خالد مرفوعا من مس ذكره فليتوضأ انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال أحمد بن هارون بن آدم من أهل المصيصة وروى عن محمد بن حمير حدثنا عنه مكحول البيروتي.

وقال ابن كثير في تفسير آية الكرسي بعد أن ذكره وهكذا رواه النسائي في « اليوم والليلة » عن الحسين بن بشر به وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث محمد بن حمير وهو الحمصي من رجال البخاري أيضا فهو إسناد على شرط البخاري وقد زعم أبو الفرج بن الجوزي أنه حديث موضوع فالله أعلم وقد روى مردويه من حديث علي والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله نحو هذا الحديث ولكن في إسناد كل منهما ضعف.

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال: قال رسول الله ﷺ تامة تامة تامة».

حسن لشواهده

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن(١) غريب. وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال فقال هو مقارب الحديث قال محمد واسمه هلال.

قال الطبراني رقم ٧٦٤٩:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا يعقوب بن حميد ثنا مروان معاوية عن الأحوص بن حكيم ثنا أبو عامر الألهاني عن أبي أمامة وعتبة بن عبد أن رسول الله ﷺ **كان يقول: «من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم مكث حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تام له حجته وعمرته».**

وقال الطبراني أيضا رقم ٧٦٦٣:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: **قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة يثبت فيه حتى يصلي سبحة الضحى كان له كأجر حاج أو معتمر تاما حجته وعمرته».**

---

(١) قال المباركفوري: حسنه الترمذي في إسناده أبو ظلال متكلم فيه لكن له شواهد فمنها حديث أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة أخرجه الطبراني، قال المنذري في الترغيب اسناده جيد ومنها حديث أبي أمامة وعتبة بن عبد مرفوعا من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاما له حجة وعمرة. أخرجه الطبراني. قال المنذري وبعض رواته مختلف فيه قال: وللحديث شواهد كثيرة. انتهى، وفي الباب أحاديث عديدة ذكرها المنذري في الترغيب.

وقال الطبراني رقم ٧٧٤١ :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني ثنا عثمان ابن عبد الرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة » .**

النداء عند الكسوف

« الصلاة جامعة »

(١٢١) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٣٣ :

حدثنا إسحاق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام ابن أبي سلام الحبشي الدمشقي(١) قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **« لما كُسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي: إن الصلاة جامعة » .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٤ نووي، وأبو داود جـ١ ٧٠٣ .

ذكر الله والدعاء والاستغفار عند الكسوف

(١٢٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٤٥ :

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى

---

(١) وأخرجه البخاري من طريق أبي نعيم حدثنا شيبان عن يحيى ..فتح جـ٢ ص ٥٣٨ .

قال : « خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال : هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ، ولكن يخوف الله بها عباده ، **فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٥ نووي ، والنسائي جـ٣ ص ١٥٤ .

دعاء الله والصلاة عند الكسوف

(١٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٤٦ :

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول : « انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم ، **فقال رسول الله ﷺ : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢١٨ نووي .

إحدى كيفيات صلاة الكسوف

(١٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٣٥ :

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس **فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ، ثم رفع رأسه فقال : سمع**

الله لمن حمده، وقام كما هو، ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر: إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٠٠ نووي، وأبو داود جـ١ ص ٦٩٧، وابن ماجه ١٢٦٣، والنسائي جـ٣ ص ١٣٠، والترمذي جـ٣ ص ١٤٣ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ٢٤٩.

إحدى كيفيات صلاة الخوف

(٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤٢٩:

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال: سألته[١] هل صلى النبي ﷺ — يعني صلاة الخوف — قال: أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: « غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم، **فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٣٧ بالمعنى، وابن ماجه ١٢٥٨، والنسائي جـ٣ ص ١٧٢، والترمذي جـ٣ ص ١٥٠ تحفه وقال حسن صحيح، وابن الجارود رقم ٢٣٣ من المنتقى.

---

(١) قال الحافظ فتح ص ٤٣٠ قوله (عن الزهري سألته) القائل هو شعيب والمسئول هو الزهري وهو القائل (أخبرني سالم) أي ابن عبد الله بن عمر.

صلاة التسابيح

(١٢٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٦٧ :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، حدثنا موسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب : **« يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنعك ألا أحبوك ألا أفعل بك ، عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل فإن لم تفعل ففي كل**

قال في الترغيب رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء فذكره ، ثم قال : ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس ، (قال الحافظ) ورواه الطبراني وقال في آخره : « فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك ، (قال الحافظ) : وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلتها(١) حديث عكرمة هذا ، وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى ، وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسابيح حديث صحيح غير هذا ، وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس ، وقال الحاكم : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة . انتهى ، ثم بدأ في سرد الحديث عن صحابة آخرين .

---

(١) لعلها وأمثلها .

جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

حسن

وابن ماجه ١٣٨٦ .

في صلاة الاستسقاء

(١٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٤ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال : « **خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى يستسقي، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه » .**

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٩٠ ، وابن الجارود رقم ٢٥٥ .

باب أذكار الصباح والمساء

فضل « قل هو الله أحد » و « المعوذتين » في الصباح والمساء

(١٢٨) قال الترمذي رقم ٣٥٧٥ :

حدثنا عبد بن حميد. حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي سعيد البراد عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب عن أبيه قال: « **خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا قال: فأدركته، فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا، قال قل قلت: ما أقول؟ قال: « قل هو الله أحد » والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء** ».

حسن

وقال هذا حديث حسن صحيح غريب.

سيد الاستغفار

(١٢٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٩٧ :

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه **عن النبي ﷺ: « سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة** ».

صحيح

وأخرجه الترمذي تحفه جـ٩ ص ٣٣٧ وقال حسن غريب.

(١٣٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٧ :

حدثني محمد بن عبد الملك الأموي حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » .**

حسن

(١٣١) قال ابن ماجه ٣٨٦٩ :

حدثنا محمد بن بشار . ثنا أبو داود . ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول **سمعت رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع ثلاث مرات فيضره شيء » .**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣٣١ تحفه وقال حسن غريب صحيح .

(١٣٢) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١١ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور[1] » .**

حسن

---

(١) قال الشيخ شمس الدين ابن القيم رحمه الله جـ١٣ ص ٤٠٧ في تهذيب السنن ولفظ النسائي فيه : « أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » فقط ، ورواه أبو حاتم وابن حبان في صحيحه وقال : « إن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور ، وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣٣٥ تحفه وقال حديث حسن، وابن السني بلفظ الأمر مختصرا « إذا أصبحتم فقولوا اللهم بك أصبحن وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » رقم ٣٤ ، وابن ماجه رقم ٣٨٦٨ .

(١٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له »** قال الحسن فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر » .**

قلت : وقد تابع جرير عبد الواحد بلفظ **كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له** قال أراه قال فيهن **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه اللية وشرْ ما بعدها ، رب أعوذ بك من**

= نموت وإليك المصير » فرواية أبي داود فيها « النشور » في المساء و « المصير » في الصباح ورواية الترمذي فيها « النشور » في المساء و « المصير » في الصباح ورواية ابن حبان فيها « النشور » في الصباح و « المصير » في المساء وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة لأن الصباح والانتباه من النوم بمنزلة النشور وهو الحياة بعد الموت ، والمساء والصيرورة إلى النوم بمنزلة الموت والمصير إلى الله ، ولهذا جعل الله سبحانه في النوم الموت والانتباه بعده دليلا على البعث والنشور لأن النوم أخو الموت والانتباه نشور وحياة ، قال تعالى « ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون » ويدل عليه أيضا ما رواه البخاري في صحيحه عن حذيفة « أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وقد تابع زائدةُ أيضا عبد الواحد بلفظ: **أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له. اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر**. قال الحسن بن عبيد الله وزادني فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال: « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** ».

ورواية جرير وزائدة في مسلم « نفس المصدر » بسند صحيح.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣١٣، والترمذي جـ٩ ص ٣٣٤ وقال حسن صحيح، وابن السني رقم ٣٥، ٣٦.

(١٣٤) قال الترمذي جـ٩ ص ٣٣٥ تحفه:

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يحدث عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله مُرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: **قل اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قال. قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**. هذا حديث حسن صحيح.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ١٣ ص ٤٠٦ عون العبود.

(١٣٥) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٤٠٦:

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه.

عن النبي ﷺ أنه قال: « أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى[1] كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما[2] وما كان من المشركين ».

صحيح

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٣ .

(١٣٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١٤ :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا وكيع ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة المعني، حدثنا ابن نمير قالا حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: « **اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي** وقال عثمان عوراتي **وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧١ ، وابن السني عمل اليوم ٤٠ .

(١٣٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٤٢٠ :

حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السمعي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: « **من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء**

---

(١) في رواية عبد الرحمن عن شعبة بدون لفظ على في الحديث بطوله.

(٢) في رواية سفيان (مسند جـ٣ ص ٤٠٧) بدون ذكر لفظة مسلما.

قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشرحسنات وحط الله عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن فإن قال حين يمسي فمثل ذلك ».

حسن .

والترمذي جـ٩ ص ٥٤٠ تحفه.

(١٣٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣١٧ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ووهيب ، نحوه ، عن سهيل عن أبيه ، عن ابن أبي عائش ، وقال حماد : عن أبي عياش **أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح ».**

حسن

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٦٧ ، وابن السني عمل اليوم والليلة ٦٣ .

(١٣٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر — واللفظ لابن أبي عمر — قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة . فقال : مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم ، **قال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه زنة عرشه ومداد كلماته ».**

وقد تابع مسعر سفيان بلفظ: **سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله وزنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته** » مسلم جـ١٧ ص ٤٥ .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧١، وابن ماجه ٣٨٠٨، والنسائي جـ٣ ص ٧٧، والترمذي جـ٩ ص ٥٤٢ تحفه وقال حسن صحيح.

(١٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣١ :

حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر كلاهما عن ابن وهب — واللفظ لهارون — حدثنا عبد الله ابن وهب قال وأخبرنا عمرو — وهو ابن الحارث — أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه** » وقال يعقوب بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك.**

صحيح

وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٢، وابن ماجه مختصرا ٣٥٤٧، والترمذي جـ٩ ص ٣٩٦ تحفه وقال حسن صحيح غريب.

التحذير من تعليق التمائم

(١٤١) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ١٥٦ :

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها وقال : « **من علق تميمة فقد أشرك** » .

حسن

باب حروز وعزائم

تنبيه على مصادر الشرور

من مصادر الشرور التي يتعرض لها المسلم ما يأتي :

(١) الإنس وما يأتي منه في صورة حسد ــ سحر ــ كيد خفي ــ عين ــ وسوسة .....

(٢) الجن وما يأتي منه في صورة مس ــ وسوسة ــ قذف ــ نزغ بين العباد ــ سرقة ومشاركة في الطعام والشراب والجماع ــ إيذاء للصبيان ....

(٣) بعض الهوام والسباع وغير ذلك من مصادر الشرور .

وفي هذا الباب إن شاء الله نتعرض لعلاج هذه الشرور ودرئها بعد أن أثبت الطب الحديث فشله في علاج هذا الجانب من الشرور.

وفي بداية الأمر ننبه على أمرين :

أولهما: أن هذا العلاج لا ينفع إلا المؤمنين، قال تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا » الاسراء / ٨٢ .

وحتى المؤمنون أنفسهم تتفاوت درجة شفائهم بقدر إيمانهم فإذا ذكرنا مثلا حديث رسول الله ﷺ : « من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله » فالمؤمن الموقن الصادق حينما ينزل مكاناً ويذكر الحديث يطمئن قلبه تماما، وأما ضعيف الايمان رغم ذكره للحديث يظل قلبه قلقا بقدر ضعف إيمانه .

الشيء الثاني : الأخذ بالأسباب . قال الله عز وجل « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، فإذا ذكرنا مثلا حديثا لرسول الله ﷺ في النهي عن أن يسافر الرجل وحده وذهب رجلا يسافر وحده عالما بالحديث فإنه يكون مخالفا لقول الله عز وجل :

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » أي أنه ترك سبيل المؤمنين في هذا الجانب وقد سبق أن أوضحنا أن هذا العلاج لا ينفع إلا المؤمنين.

والذي دفعنا إلى تبويب هذا الباب هو اتجاه كثير من المسلمين إلى أنواع من الأدوية تزيدهم رهقا. فياليتها لا تشفي فقط ويا ليتها تزيدهم مرضا فقط بل إنها تكون سببا في جر العذاب الأخروي إليهم. منها الرقى التي هي غير شرعية والتمائم والتِوَلة وغير ذلك من أنواع البدع والخرافات ولو أن المجال مجال ذكر البدع لاستفضنا في سردها ولكنه مجال علاج فنشير إلى قول رسول الله ﷺ: « إن الرقى والتمائم والتِولة شرك » ونُذكّر من يترك هدى الله تعالى وما جاء به رسول الله ﷺ واتجه إلى البدع والخرافات بقول الله تعالى: « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا » وقوله تعالى: « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » النور.
والآن إن شاء الله تعالى نتجه إلى ذكر الحروز والعزائم النافعة وننبه على أنه توجد حروز وعزائم أخرى في أبوابها فمثلا حرز عند النوم آثرنا أن يكون في باب ما يقال عند النوم، وحرز عند الجماع آثرنا أن يكون عند إتيان الرجل أهله، وكذا عند دخول البيت وعند الخروج منه، ... وكذلك سبق طرف منها في أذكار الصباح والمساء.

أولا: حروز وعزائم قرآنية

(١) قال تعالى: « ومن يتق الله يجعل له مخرجا.. » وقال سبحانه: « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » الطلاق.
(٢) قال تعالى: « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم » الأعراف / ٢٠٠.
(٣) وقال سبحانه: « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون » المؤمنون / ٩٨.

(٤) وقال عز وجل: « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم » فصلت / ٣٣ــ٣٦.

الحرز الأول ــ صلاة أربع ركعات أول النهار

(١٤٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٨٦ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار الغطفاني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **قال الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره** ».

حسن

وأبو داود جـ٢ ص ٦٣.

الحرز الثاني ــ آية الكرسي

(١٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٤٨٧ :

وقال عثمان بن الهيثم[١] أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٤ ص ٢٨٧ :

قوله (وقال عثمان بن الهيثم) هكذا أورد البخاري هذا الحديث هنا ولم يصرح فيه بالتحديث، وزعم ابن العربي أنه منقطع. وأعاده كذلك في صفة إبليس وفي فضائل القرآن باختصار، وقد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور، وذكرته في « تغليق التعليق » من طريق عبد العزيز بن منيب وعبد العزيز بن

=

قال: « وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت له والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال إني محتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه. فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. قال أما إنه قد كذبك، وسيعود. فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال، لا أعود. فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. قال أما إنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت له: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺوهذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني بها الله فخليت سبيله. قال: ماهي؟ قلت قال لي: **إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير. فقال النبي ﷺ أما إنه قد صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال لا. قال: ذاك شيطان »**.

صحيح

= سلام وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهلال بن بشر الصواف ومحمد بن غالب الذي يقال له تمتام، وأقر[ب] لأن يكون البخاري أخذ عنه ـــ إن كان ما سمعه من ابن الهيثم ـــ هلال بن بشر، فإنه من شيوخه أخرج عنه في جزء القراءة خلف الإمام وله طريق أخرى عند النسائي أخرجه من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة، ووقع مثل ذلك لمعاذ بن جبل أخرجه الطبراني وأبو بكر الروياني.

الحرز الثالث ــ قراءة « قل هو الله أحد والمعوذتين »

(١٤٤) قال النسائي جـ٨ ص ٢١٩ :

أنبأنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني أسيد بن أبي أسيد عن معاذ بن عبد الله عن أبيه قال: أصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي بنا ثم ذكر كلاما معناه: فخرج رسول الله ﷺ ليصلي بنا فقال: قل، فقلت ما أقول؟ قال: **قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا يكفيك كل شيء.**

حسن

وأخرجه الترمذي تحفه جـ١٠ ص ٢٨ وقال حسن صحيح غريب.

الحرز الرابع ــ قراءة سورة البقرة

(١٤٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٦٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه بسورة البقرة ».**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ١٨٠ وقال حسن صحيح.

الحرز الخامس ــ قراءة الآيتين الأخيرتين من البقرة

(١٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٥ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن

النبي ﷺ قال: « **من قرأ بالآيتين ....** » حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: **قال رسول النبي ﷺ**: « **من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**[1] » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩١، وأبو داود جـ٢ ص ١١٨، ابن ماجه ١٣٦٨، والترمذي جـ٨ ص ١٨٨ وقال حسن صحيح.

(١٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤ :

حدثنا علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات. قال علي حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعودولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر قول النبي ﷺ « **إنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** » .

صحيح

الأطراف فتح جـ٧ ص ٣١٧ .

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٦ : قوله « كفتاه » أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها، وقيل معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والاعمال إجمالا، وقيل معناه كفتاه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان، وقيل دفعتا عنه شر الإنس والجن، وقيل معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر .

الحرز السادس « لا إله إلا الله »

(١٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سُميّ مولى أبي بكر عن أبي صالح[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك** » .

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ١٧ ص ١٧ وابن ماجه ٣٧٩٨ والترمذي جـ٩ ص ٤٣٦ تحفه وقال حسن غريب .

الحرز السابع

(١٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٨ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير[٣] عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن

---

(١) أبو صالح هو السمان فتح جـ١١ ص ٢٠١ .

(٢) في آخر حديث مسلم زيادة وهي « ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » .

(٣) قال الحافظ في الفتح جـ٦ ص ٤١٠ قوله « حدثنا جرير » لعثمان بن أبي شيبة فيه شيخ آخر أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى وإبراهيم بن موسى قالا حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير وأبو حفص الأبار فرقهما عن منصور .

عباس رضي الله عنهما قال: « **كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله(١) التامة(٢)، من كل شيطان وهامة(٣)، ومن كل عين لامة(٤)** ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٠٤ وابن ماجه ٣٥٢٥ والترمذي جـ٦ ص ٢٢٠ وقال حسن صحيح.

الحرز الثامن

(١٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٨٨:

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: **قال رسول الله ﷺ: « إذا جنح الليل(٥) أو**

---

(١) قوله « كلمات الله » قيل المراد بها كلامه على الإطلاق، وقيل أقضيته، وقيل ما وعد به كما قال تعالى: « وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل » والمراد به قوله تعالى: « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ».

(٢) المراد بالتامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب، كما قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق، ويحتج بأن النبي ﷺ لا يستعيذ بمخلوق.

(٣) هامّة بالتشديد واحدة الهوام ذات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل كل نسمة تهم بسوء.

قلت: قال رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة « ... أيؤذيك هوامُّ رأسك » أخرجه البخاري.

(٤) لامة قال الخطابي المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخبل.

(٥) قال الحافظ فتح جـ٦ ص ٢٤١ في تعليقه على هذا الحديث هناك « أطراف الحديث مشار إليها هناك » قوله: (إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل) في رواية الكشميهني « أو قال جنح الليل » وهو بضم الجيم وبكسرها والمعنى إقباله بعد غروب الشمس، يقال جنح الليل أقبل واستجنح حان جنحه أو وقع.

ـ أمسيتم ـ فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا(١) آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا(٢)، واطفئوا مصابيحكم».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٨٣، وأبو داود جـ٤ ص ١١٧، وابن ماجه ٣٤١٠ والترمذي جـ٥ ص ٥٣١ وقال حسن صحيح، جـ٨ ص ١٤٧ وأحمد مسند ٣ / ٣١٩.

الحرز التاسع

(١٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٦٥:

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال: «استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير **فقال النبي ﷺ: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ(٣) وقال: تعوذ بالله من الشيطان. فقال أترى بي بأس، أمجنون أنا؟ اذهب».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١٦٣، وأبو داود جـ٥ ص ١٤٠.

---

(١) معنى التخمير هو التغطية قاله الحافظ.

(٢) في بعض ألفاظ البخاري .. ولو بعود تعرضه عليه فتح جـ١٠ ص ٧٠،٨٩.

(٣) هكذا رواه البخاري هنا مصرحا بتحديث الأعمش لم يذكر اللفظة التي قالها رسول الله ﷺ صريحة، وقد رواه في أماكن أخرى من صحيحه (فتح جـ٦ ص ٣٣٧ بها الأطراف) ولكنه ليس مصرحا فيها بتحديث الأعمش ولكنه ذكر اللفظة وهي «لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد».

الحرز العاشر ــ حرز في الصلاة

(١٥٢) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٩ :

حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ : « **ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني** » .

صحيح

وأخرجه ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٥٨٢ .

الحرز الحادي عشر ــ ترك النوم إلى الصباح

(١٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٨ :

حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال: « ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل: ما زال نائما حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة، فقال: **بال الشيطان في أذنه** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٦٣ وبمعناه جـ٦ ص ٢٠٥، وابن ماجه ١٣٣٠ والنسائي جـ٣ ص ٢٠٤ .

الحرز الثاني عشر ــ اتقاء مواطن الشبهات

(١٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٢٧٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما « أن

صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ فقل لهما النبي ﷺ : **على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي. فقالا : سبحان الله يا رسول الله وكَبُر عليهما ، فقال النبي ﷺ : إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٥٦ ، جـ٢ ص ٨٣٥ أبو داود ، جـ٥ ص ٢٦٧ أبو داود وابن ماجه ١٧٧٩.

الحرز الثالث عشر ـــ ترك قول لو

(١٥٥) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٢١٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد ابن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز **وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قَدَّر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان »**.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٧٩، ٤١٦٨ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٥٠ .

الحرز الرابع عشر ـــ رد التثاؤب

(١٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٨ :

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: « **التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٦٨، والترمذي جـ٢ ص ٣٦٦ تحفه وقال حسن صحيح.

الحرز الخامس عشر: الاستنثار عند الاستيقاظ

(١٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٩:

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد ابن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « **إذا استيقظ — أراه أحدكم — من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه** ».

حسن

وأخرجه مسلم جـ٣ ص ١٢٧، والنسائي جـ١ ص ٦٧.

الحرز السادس عشر — الأذان

(١٥٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٠ نووي:

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لقتيبة قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح[١] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فإذا**

(١) وقد تابع الأعرج أبا صالح فرواه مسلم أيضا من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. مرفوعا.

سكت رجع فوسوس فإذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فإذا سكت رجع فوسوس » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٥ بمعناه .

(١٥٩) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٩٠ :

حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حُصَاص » .**

صحيح لما قبله

ورواه أبو داود بمعناه جـ١ ص ٣٥٤ والنسائي جـ٢ ص ٢١ .

ذكر الله عند دخول البيت

(١٦٠) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٩٠ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا الضحاك ــ يعني أبا عاصم ــ عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله **أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء » .**

وحدثنيه إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول إنه سمع النبي ﷺ يقول بمثل حديث أبي عاصم إلا أنه قال وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٣٨ وابن ماجه ٣٨٨٧ وابن السني رقم ١٥٦

حرز من السم والسحر

(١٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٣٨ :

حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال **قال رسول الله ﷺ : « من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل »** وقال غيره « سبع تمرات » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٢ ، وأبو داود جـ٤ ص ٢٠٨ .

قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٣٨ :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر »** .

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٣ ، وأبو داود جـ٤ ص ٢٠٨ .

ما يقوله من نزل منزلا

(١٦٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ض ٣١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح ــ واللفظ له ــ أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقوق: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك »** .

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٣٣ .

باب الصلاة على النبي ﷺ

وجوب الصلاة على النبي ﷺ

قال الله تعالى « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الأحزاب .

بعض مواطن الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره

(١٦٣) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٢٠١ مسند :

حدثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله ابن علي بن حسين عن أبيه **أن النبي ﷺ قال : « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل عليَّ ﷺ »** .

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٥٣١ من حديث علي حسن غريب صحيح كذا قال . وأحمد ١ / ٢٠١ مسند ، وابن السني رقم ٣٨٤ عمل اليوم والليلة والحاكم ١ / ٥٩٤ وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير رقم ٢٨٨٥ . وهناك اختلاف يسير في إسناده أنظر تحفة الأشراف ٣ / ٦٦ ٧٢ / ٣٦٤ .

(١٦٤) قال الترمذي تحفة جـ٩ ص ٥٣٠ :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت**

عنده فلم يصلّ عليّ ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة » قال عبد الرحمن وأظنه قال أو أحدهما . وفي الباب عن جابر وأنس. هذا حديث حسن[1] غريب من هذا الوجه وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم وهو ثقة وهو ابن علية. ويُروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس.

صحيح لغيره[2]

وأخرج الحاكم الجزء الأول منه « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي » جـ١ ص ٥٤٩ .

٢ ـــ الصلاة على النبي ﷺ في كل مجلس

(١٦٥) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٤٦٣ مسند :

حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **قال : « ما قعد قوم لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب »** .

صحيح

(١٦٦) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٥٢٧ مسند :

حدثنا عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال :**

---

(١) قال المباركفوري وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح والبزار في مسنده .

(٢) حيث أن له شاهدا من حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم جـ٤ ص ١٥٣ وقال صحيح الاسناد ووافقه على تصحيحه الذهبي. إلا أن فيه إسحاق بن كعب بن عجرة قال فيه الحافظ مجهول الحال. وقال الذهبي في الميزان تابعي مستور ، فيصلح شاهداً للأول .

« ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا تفرقوا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٨١، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٤٧.

٣ ــ بين يدي الدعاء

(١٦٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ١٨ :

ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي حدثني أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عز وجل ولم يصلِّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ عجل هذا ثم دعاه وقال له ولغيره: **« إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء »**.

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٦٢ والنسائي جـ٣ ص ٤٤، والترمذي جـ٩ ص ٤٤٩ تحفة وقال حديث حسن، وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ١١١.

٤ ــ يوم الجمعة

(١٦٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٨ :

حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أبي أوس قال: **قال رسول الله ﷺ: « من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت**

يعني وقد بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٨٤، جـ١ ص ٦٣٥، وابن ماجه ١٦٣٦، والنسائي جـ٣ ص ٩١.

٥ ـ الصلاة على النبي ﷺ في كل مكان

(١٦٩) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣٦٧ :

ثنا سريج قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « **لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وحيثما كنتم فصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني** ».

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤.

قال أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤ :

حدثنا أحمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: **قال رسول الله ﷺ : لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم** ».

صيغ الصلاة على النبي ﷺ

(١)

(١٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٨ :

حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة مسلم ابن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى فاهدها لي، فقال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علَّمنا كيف نسلم. قال: **قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل[1] إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٤٥ والطحاوي في مشكل الآثار ص ٧٢ والبيهقي ٢ / ١٤٧، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٢ .

---

(١) ذكر ابن القيم في كتابه « جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام » الفصل السابع ص ١٧١ ــ ١٧٢ ما نصه:

(أن أكثر الأحاديث الصحاح والحسان ـــ بل كلها ـــ صريحة بذكر النبي ﷺ وذكر آله وأما في حق المشبه به وهو إبراهيم وآله فإنما جاءت بذكر آل إبراهيم أو بذكره فقط دون ذكر آله ولم يجيء حديث صحيح فيه لفظ إبراهيم وآل إبراهيم كما تظاهرت على ذلك لفظ محمد وآل محمد) وجعل ـــ رحمه الله ـــ هذا نكتة.

قلت: قد رأيت في متن الحديث ذكر إبراهيم وآل إبراهيم فلا وجه لما قاله ابن القيم وسبحان الله الذي لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض !!! .

(٢)

(١٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٢ :

حدثنا آدم ثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « **لقيني كعب ابن عجرة فقال: ألا أهدي هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٢٥ وأبو داود جـ١ ص ٥٩٩ وابن ماجه رقم ٩٠٤ وأخرجه النسائي جـ٣ ص ٤٥ والترمذي جـ٢ ص ٦٠٣ تحفة وقال حسن صحيح والدارمي ١ / ٣٠٩[١] وابن الجارود رقم الحديث ٢٠٦ وأحمد ٤ / ٢٤١، ٢٤٣ والطحاوي في مشكل الآثار ص ٧٢ والبيهقي ٢ / ١٤٧.

(٣)

(١٧٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٠٧ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه: « أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ **فقال رسول الله ﷺ: قولوا: اللهم صلِّ على محمد[٢] وأزواجه وذريته كما صليت[٣] على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه**

---

(١) رواية الدارمي كما صليت على إبراهيم وكذلك في إحدى روايات أحمدوالطحاوي والبيهقي.

(٢) في مسلم اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه بزيادة لفظ على.

(٣) لفظ الطحاوي كما صليت على إبراهيم.

وذريته كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٤ ص ١٢٧ وأبو داود جـ١ ص ٦٠٠ وابن ماجه رقم ٩٠٥ والنسائي جـ٣ ص ٤٩ والطحاوي في مشكل الآثار ٧٤(٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٨٦ مع اختلاف.

(٤)

(١٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٢:

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي(٣) عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله، هذا السلام عليك فكيف نصلي؟ قال: **قولوا: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم».**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ٩٠٣ بدون آل إبراهيم والنسائي جـ٣ ص ٤٩ وابن السني ٣٨٥.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

(١٧٤) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ١٢٧ نووي:

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه

---

(١) في مسلم اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه بزيادة لفظ على.

(٢) لفظ الطحاوي كما صليت على إبراهيم.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد قاله الحافظ فتح جـ١١ ص ١٦٥.

عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا »**.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٨٤ والنسائي جـ٣ ص ٥٠ والترمذي جـ٢ ص ٦٠٨ تحفة وقال حسن صحيح.

(١٧٥) قال الترمذي جـ٧ ص ١٥٢ تحفة:

حدثنا هناد أخبرنا قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: « يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه » قال أبي فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي(١) قال ما شئت. قلت الربع؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك. قلت فالنصف؟ قال ما شئت وإن زدت فهو خير. قلت فالثلثين؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير، قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال إذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك »** هذا حديث حسن(٢).

حسن

(١٧٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٥٣٤:

حدثنا محمد بن عوف حدثنا المقرئ حدثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد

---

(١) قال المباركفوري: أي بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي، وقال المنذري في الترغيب: معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك.

(٢) قال المباركفوري: وأخرجه أحمد والحاكم وقال المنذري عن رواية في معنى الحديث واسناد هذه جيد.

الله بن قسيط عن أبي هريرة أن **رسول الله ﷺ قال : ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام »** .

حسن

❊ ❊ ❊ ❊

باب التعوذات

« الاستعاذة[1] عند قراءة القرآن »

قال الله عز وجل: « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم[2] » النحل ٩٨.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره جـ١ ص ١٥:
والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، والعياذة تكون لدفع الشر واللياذ يكون لطلب جلب الخير كما قال المتنبي:

يا من ألـــوذ به فيمـــا أؤملـــه ومـــن أعـــوذ به ممن أحـــاذره
لا يجبر النـــاس عظمـــا أنت كاسره ولا يهيضون عظمـــا أنت جابـــره

وقال قبل هذا الكلام ـــ أي ابن كثير ـــ ص١٥:
ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وهو لتلاوة كلام الله.
وهي استعانة بالله عز وجل واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطن الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذي خلقه ولا يقبل مصانعة ولا يدارى بالاحسان بخلاف العدو من نوع الانسان كما دلت على ذلك آيات من القرآن.

(٢) ومعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به أو يحثني على فعل ما نهيت عنه فإن الشيطان لا يكفه عن الانسان إلا الله سبحانه وتعالى ولهذا أمر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس ومداراته بإسداء الجميل إليه ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن لأنه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لأنه شرير بالطبع ولا يكفه عنك إلا الذي خلقه.
وهذا المعنى في ثلاث آيات من القرآن الكريم لا أعلم لهن رابعا:
قوله سبحانه في سورة الأعراف: « خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » وهذا فيما يتعلق بمعاملة الأعداء من البشر، ثم قال:

=

أفضل ما يستعاذ به

(١٧٧) قال النسائي جـ٨ ص ٢٢٢ :

أخبرنا قتيبة قال الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال يا عقبة قل، فقلت ماذا أقول يا رسول الله فسكت عني ثم قال يا عقبة قل، فقلت ماذا أقول يا رسول الله فسكت عني فقلت اللهم اردده علي فقال يا عقبة قل، قلت ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: « **قل أعوذ برب الفلق**(١) **فقرأتها حتى أتيت على آخرها. ثم قال: قل، قلت ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: قل أعوذ برب الناس فقرأتها حتى أتيت على آخرها ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ** (٢) ».

حسن

=

« وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ».

وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون : « ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل ربي أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربي أن يحضرون ».

وقال تعالى في سورة حم السجدة: « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه هو السميع العليم »، ثم شرع رحمه الله في تفسير معنى الشيطان.

(١) ذكر ابن القيم رحمه الله في التفسير القيم ص ٥٨٤ كلاما قيما جميلا في تفسير سورة الفلق وسورة الناس وذكر تفسير الحسد ومراتبه وكيف يندفع شر الحاسد، وأصل الحسد، وكذلك تفسير الوسواس الخناس وكيف يندفع شره ولم أقف على تفسير جيد لهاتين السورتين كما وقفت على كلامه رحمه الله وجزاه الله خيرا وأكرم مثواه فليراجعه من شاء.

(٢) سبق في باب حروز وعزائم مضمونة ببعض فضائل المعوذتين.

الاستعاذة من سخط الله عز وجل

(١٧٨) قال ابن ماجه ص ١٢٦٢ :

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسامة ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من فراشه فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: **« اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »**. وأخرجه مسلم ص ٣٥٢ وكان من الأولى أن يقدم ولكن السهو والعجلة نسأل الله العفو.

صحيح

الاستعاذة من الضلال

(١٧٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٨ :

حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس **أن رسول الله ﷺ كان يقول: « اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون »**.

صحيح

الاستعاذة من الفتن

(١٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٤٣ :

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة، فصعد النبي ﷺ ذات يوم المنبر فقال: لا تسألوني عن شيء

إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا، فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال: يا نبي الله من أبي؟ فقال أبوك حذافة. ثم أنشأ عمر فقال: **رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا، نعوذ بالله من سوء الفتن**، فقال النبي ﷺ: « ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط » قال قتادة يُذكر هذا الحديث عند هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم » .

وقال عباس النرسي: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبي الله ﷺ ... بهذا، وقال: « كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن، أو قال أعوذ بالله من سوأى الفتن » .

وقال لي خليفة حدثنايزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة « أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن » .

صحيح

(١٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢١ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة، فذكر أن فيها أمورا عظاما. ثم قال: « من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا » فأكثر الناس في البكاء، وأكثر أن يقول « سلوني » فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال أبوك حذافة. ثم أكثر أن يقول « سلوني » فبرك عمر على ركبتيه فقال: **رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا** فسكت ثم قال: عرضت عليَّ الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط. فلم أر كالخير والشر » .

صحيح

الاستعاذة من فتنة المحيا والممات(١)

(١٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٦ :

حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول:
« كان نبي الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٦ :

قوله باب التعوذ من فتنة المحيا أي زمن الحياة، والممات أي زمن الموت من أول النزع وهلم جرا .

وقال أيضا جـ٢ ص ٣١٩ : قوله فتنة المحيا وفتنة الممات: قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها ــ والعياذ بالله ــ أمر الخاتمة عند الموت، وفتنة المحيا يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك.

ويجوز أن يراد بها فتنة القبر، وقد صح في حديث أسماء الآتي في الجنائز « أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة الدجال » ولا يكون مع هذا الوجه متكررا مع قوله عذاب القبر لأن العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير السبب .

وقيل أراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر، وبفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة وهذا من العام بعد الخاص لأن عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال داخلة تحت فتنة المحيا .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن سفيان الثوري أن الميت إذا سئل من ربك تراءى له الشيطان فيشير إلى نفسه إني أنا ربك فلهذا ورد سؤال التثبيت له حين يسأل ثم أخرج بسند جيد إلى عمرو بن مرة كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقولوا: « اللهم أعذه من الشيطان » .

وقال الحافظ جـ١١ ص ١٧٦ : وأصل الفتنة الامتحان والاختبار واستعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره، ويقال فتنت الذهب إذا اختبرته بالنار لتنظر جودته، وفي الغفلة عن المطلوب كقوله تعالى: « إنما أموالكم وأولادكم فتنة »، وتستعمل في الاكراه على الرجوع عن الدين كقوله تعالى: « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا .. » .

قلت: واستعملت أيضا في الضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة، ويعرف المراد حيثما ورد بالسياق والقرائن .

والهرم[1] وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٩، وأبو داود جـ٢ ص ١٨٩، والترمذي جـ٩ ص ٤٥٧ وقال حسن صحيح.

الاستعاذة من عذاب القبر

(١٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال: « سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحداً سمع من النبي ﷺ غيرها قالت: **سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر** ».

صحيح

(١٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزان من عجز المدينة فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما. فخرجتا ودخل عليَّ النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إن عجوزين .. وذكرت له. فقال: **صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.**

وأخرجه البخاري من طريق آخر فتح جـ٣ ص ٢٣٢.

صحيح

والنسائي جـ٤ ص ١٠٥.

---

(١) الهرم فتح جـ١١ ص ١٧٦ قال المراد به في كبر السن.

الاستعاذة من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرجال

(١٨٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٨ :

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنساً قال: **كان النبي ﷺ يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز[أ] والكسل[ب] والجبن والبخل وضلع الدّين[١] وغلبة الرجال[٢] »** ورواه في الفتح جـ١١ ص ١٧٣ .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٩ والترمذي جـ٩ ص ٤٥٦ تحفة وقال حسن غريب .

الاستعاذة من عذاب النار

(١٨٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي ﷺ ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال: « بينما النبي ﷺ في حائط

(أ) العجز : هو عدم القدرة على الخير ، وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الاعاذة منه .

(ب) الكسل: هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه .

(١) ضلع الدين: قال الحافظ جـ١١ ص ١٧٤ فتح أصل الضلع وهو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع أي مال ، والمراد به هنا ثقل الدين وشدته وذلك حيث لايجد من عليه دين وفاء ولا سيما مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه .

(٢) غلبة الرجال: أي شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجا ومرجا .

لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل: أنا. قال فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الاشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال.**

صحيح

الاستعاذة من شر فتنة الغنى(١)

(١٨٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٦ :

حدثنا معلي بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم(أ)، ومن فتنة القبر(٢) وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن**

(١) قال المعلق على شرح مسلم « محمد فؤاد عبد الباقي » ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر لأنهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام أو شبهه للحاجة، ويخاف في الغنى من الأشر والبطر والبخل بحقوق المال أو إنفاقه في إسراف أو في باطل أو في مفاخر.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٧ قوله « ومن فتنة القبر » هي سؤال الملكين، ومن فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ وإليه الاشارة بقوله تعالى: « كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ».

(أ) قال الحافظ جـ١١ ص ١٧٧ فتح .. والمأثم ما يقتضي الاثم والمغرم ما يقتضي الغرم. وقال جـ٢ ص ٣١٩ والمغرم أي الدين يقال غرم بكسر الراء أي أدان قيل المراد به ما يستدان فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يعجز عن أدائه، ويحتمل أن يكون المراد به أعم من ذلك.

شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب».

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ١٧ ص ٢٨ وابن ماجه ٣٨٣٨ والترمذي جـ٩ ص ٤٦٧ وقال حسن صحيح «تحفة» والنسائي جـ٨ ص ٢٦٢.

الاستعاذة من فتنة المسيح الدجال

(١٨٨) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٨٨:

حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس قال سمعت أبا هريرة يقول: **قال رسول الله ﷺ: «عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات».**

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٦٦ وقال حديث صحيح.

الاستعاذة من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء

(١٨٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٨:

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **كان النبي**

(١) رواية مسلم بها اختلاف يسير في الألفاظ وبعض التقديم والتأخير.

ﷺ يتعوذ من جهد البلاء(١)، ودرك الشقاء(٢)، وسوء القضاء(٣)، وشماتة الأعداء(٤) » قال سفيان: الحديث ثلاث(٥) زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٠.

---

(١) قال الحافظ في الفتح: جهد البلاء: كل ما أصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه، نقل ذلك ابن بطال، وجاء عن ابن عمر أن المراد بجهد البلاء قلة المال وكثرة العيال، ثم قال الحافظ والحق أن ذلك من أفراد جهد البلاء. وقيل هو ما يختار الموت عليه.

(٢) درك الشقاء: بفتح الدال والراء المهملتين ويجوز سكون الراء وهو الإدراك واللحاق، والشقاء بمعجمه ثم قاف هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك وقال أيضا درك الشقاء يكون في أمور الدنيا والآخرة، وقيل إن المعنى أعوذ بك أن يدركني الشقاء مسلم ص ٢٠٨٠.

(٣) سوء القضاء: سوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، والمراد بالقضاء هنا المقضي لأن حكم الله كله حسن لا سوء فيه.

(٤) شماتة الأعداء: قال المعلق على مسلم ـــ محمد فؤاد ـــ هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه، يقال منه: شمت يشمت فهو شامت، وأشمته غيره وقال هارون لموسى عليهما السلام « ولا تشمت بي الأعداء ».

(٥) قال الحافظ في الفتح: وأخرجه الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على ثلاثة ثم قال قال سفيان وشماتة الأعداء وأخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان وبين أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرا على الثلاثة دونها وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة، ويجاب عن ذلك بأن سفيان كان إذا حدث غيرها ثم طال الأمر فطرقه السهو عن تعيينها فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقه السهو ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع ابهامها ثم بعد ذلك يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعيينا ولا إبهاما أن يكون ذهل عن ذلك أو عين أو ميز فذهل عنه بعض من سمع ويترجح كون الخصلة المذكورة هي المزيدة بأنها تدخل في عموم كل واحد من الثلاثة ثم كل واحد من الثلاثة مستقلة فإن كل أمر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لأن شقاء الآخرة هو الشقاء الحقيقي وجهة المعاش وهو جهد البلاء.
وأما شماتة الأعداء فتقع لكل من وقع له كل من الخصال الثلاثة.

الاستعاذة من الجبن والبخل(١) وأرذل العمر

(١٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال: « كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ **أنه كان يأمر بهن: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال(٢) وأعوذ بك من عذاب القبر** ».

صحيح

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند جهل الجاهل

قال تعالى: « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم » الأعراف*.

---

(١) قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على صحيح مسلم ص ٢٠٨٠: أما استعاذته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله وإزالة المنكر والاغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد، وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للانفاق والجهد ومكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٧٩ :

قوله « وأعوذ بك من فتنة الدنيا » كذا للأكثر وأخرجه أحمد عن روح عن شعبة وزاد في رواية آدم الماضية قريبا عن شعبة « يعني فتنة الدجال » وحكى الكرماني أن هذا التفسير من كلام شعبة وليس كما قال فقد بيّن يحيى بن أبي كثير عن شعبة أنه من كلام عبد الملك بن عمير راوي الخبر أخرجه الاسماعيلي من طريقه ولفظه « قال شعبة فسألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا فقال: الدجال ».

* جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى: « خذ العفو وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين » ونقل ابن كثير عن ابن جرير ــ رحمهما الله ــ قوله: =

ما يقوله من وسوس له الشيطان من خلق كذا ...

(١٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص :

حدثنا يحيى بن كثير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه: **قال رسول الله ﷺ: « يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ».**

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٢ ص ١٥٤ نووي.

الاستعاذة من شر العمل

١٩٢ قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال عن فروة بن نوفل قال: **سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله ﷺ فقالت** كان يقول: **اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل.**

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي ح وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة

=

وإما يغضبنك من الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن الجاهل ويحملك على مجازاته « فاستعذ بالله » يقول فاستجر بالله من نزغه « إنه سميع عليم » سميع لجهل الجاهل عليك والاستعاذة به من نزغه ولغير ذلك من كلام خلقه لايخفى عليه منه شيء، عليم بما يذهب عنك نزغ الشيطان وغير ذلك من أمور خلقه. ابن كثير جـ٢ ص ٢٧٨.

(١) في إحدى روايات مسلم بسند صحيح جـ٢ ص ١٥١ « فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ».

حدثنا محمد ــ يعني جعفر ــ كلاهما عن شعبة عن حصين بهذا الاسناد مثله غير أن في حديث محمد بن جعفر ومن شر مالم أعمل.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٩٣ وابن ماجه ٣٨٣٩ والنسائي جـ٣ ص ٥٦ .

الاستعاذة من التردي والهدم

(١٩٣) قال النسائي جـ٨ ص ٢٤٩ :

أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم، والغرق والحريق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت. وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا** » .

صحيح

الاستعاذة من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها

(١٩٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤١ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير ــ واللفظ لابن نمير ــ قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعن أبي عثمان النهدي عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها،**

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها ».

صحيح

الاستعاذة من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة النقمة

(١٩٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٤ :

حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: « **كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك** ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ١٩١ .

الاستعاذة من الفقر والظلم

(١٩٦) قال أبو داود جـ٢ ص ١٩٠ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ كان يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم** ».

صحيح(١)

وابن ماجة بمعناه ٣٨٤٢ ، النسائي جـ٨ ص ٢٣٠ .

---

(١) وقد رواه النسائي بمتابعات قوية وشواهد فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب ثنا موسى بن شيبة عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال ثني جعفر بن عياض أن أبا هريرة حدثه عن رسول الله ﷺ قال: تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وأن تظلم أو تظلم .

الاستعاذة من شر السمع والبصر واللسان والقلب والمنية

(١٩٧) قال أبو داود جـ٢ ص ١٩٣ :

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح وحدثنا أحمد حدثنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد قال: قلت يا رسول الله علمني دعاء قال: قل: **« اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيتي »**.

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٤٦ من تحفة وقال حسن غريب، والنسائي(١) تحت باب الاستعاذة من شر الذكر جـ٨ ص ٢٣٥.

الاستعاذة بوجه الله من العذاب

(١٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٨٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال: **« لما نزلت هذه الآية « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال النبي ﷺ أعوذ بوجهك فقال « أو من تحت أرجلكم » فقال النبي ﷺ: أعوذ بوجهك، قال « أو يلبسكم شيعا » فقال النبي ﷺ هذا أيسر)**.

صحيح

---

(١) لفظ النسائي « اللهم عافني من شر سمعي وبصري ولساني وقلبي ومن شر منيي » يعني ذَكَرَه.

باب فضائل القرآن

قال الله عز وجل: « إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور » فاطر.

وقال سبحانه: « اتل ما أوحي إليك من الكتاب وَأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون » العنكبوت.

وقال جل شأنه: « ليسوا سوآء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهو يسجدون » آل عمران.

الوصاة بكتاب الله عز وجل

(١٩٩) قال الإمام البخاري جـ٩ ص ٦٧ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي ﷺ بشيء؟ فقال لا، فقلت كيف كتب على الناس الوصية؟ أمروا بها ولم يوص، قال أوصى بكتاب الله.

صحيح

نزول السكينة عند قراءة القرآن

(٢٠٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٢ :

حدثنا ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فإذا

ضبابة أو سحابة قد غشيته قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن » .

صحيح

ورواه البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣ .

(٢٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٧ :

حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق[١]عن البراء قال : « كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشَطَنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : « **تلك السكينة تنزلت بالقرآن** » .

صحيح

والترمذي جـ٨ ص ١٩٣ تحفة وقال حسن صحيح .

(٢٠٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٢ :

حدثني حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر ـــ وتقاربا باللفظ ـــ قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يزيد بن الهاد أن عبد الله بن خباب حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٧ قوله (عن البراء) في رواية الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق « سمعت البراء » .

قلت : وقد رواه مسلم جـ٦ ص ٨٢ نووي من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء ....

فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها **فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم »**.

صحيح

وأخرجه البخاري(١) فتح جـ٩ ص ٦٣.

فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

(٢٠٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢١ نووي:

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني ــ واللفظ ليحيى ــ قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، **وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا**

---

(١) أخرجه البخاري معلقا والطريق الأولى من طريق محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير وقال الحافظ محمد ابن إبراهيم لم يدرك أسيد بن حضير فروايته عنه منقطعة ولكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني.

قلت: الأسناد الثاني رواه البخاري معلقا بقوله وقال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب .. ثم ذكر اسناد مسلم.

والحديث كما رأيت أمامك في رواية مسلم موصولا.

نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ».

صحيح(١)

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٢٧٠ تحفة وقال هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر بعض الحديث.

فضيلة من تعلّم القرآن وعلّمه

(٢٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٤:

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد ابن عبيدة(١) عن

---

(١) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ٣١٨: هذا حديث خرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة واعترض عليه غير واحد من الحفاظ في تخريجه منهم أبو الفضل الهروي والدارقطني فإن أسباط بن محمد رواه عن الأعمش قال حدثنا عن أبي صالح فتبين أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح ولم يذكر من حدثه عنه، ورجح الترمذي وغيره هذه الرواية.

قلت: لأجزاء الحديث شواهد والذي يعنينا هنا الجزء الأخير قال الترمذي جـ٩ ص ٣١٨ تحفه حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال « ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » وقال حسن صحيح.

(١) هناك اختلاف ـــ لا يضر إن شاء الله ـــ يتلخص في إدخال شعبة لسعد بن عبيدة ابن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي في هذا الحديث وعدم إدخال سفيان له في الحديث الآتي قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٧٥، وأما البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولا من سعد ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة وهي قول أبي عبد الرحمن « فذلك الذي أقعدني هذا المقعد ».

أبي عبد الرحمن السلمي عن(٢) عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه** » قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٧ والترمذي جـ٨ ص ٢٢٢ وقال حسن صحيح.

(٢٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٤ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: **قال النبي ﷺ: « إن أفضلكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه »**.

صحيح

وابن ماجه رقم ٢١٢ والترمذي جـ٨ ص ٢٢٣ وقال حسن صحيح.

مثَلُ الذي يقرأ القرآن

(٢٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٥ :

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: « **مثَلُ الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب**

---

(٢) ذكر الحافظ في الفتح اختلاف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان ثم حسم الأمر بقوله جـ٩ ص ٧٦ لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة من الزيادة، وهي أن أبا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور، فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان رضي الله عنه ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره. فكأن هذا أولى من قول من قال إنه لم يسمع منه.

وريحها طيب ، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح فيها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨٣ ، وابن ماجة رقم ٢١٤ ، والنسائي جـ٨ ص ١٢٤ والترمذي جـ٨ ص ١٦٤ تحفة وقال حسن صحيح .

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به

(٢٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ١٠٠ :

حدثنا مسدد بن يحيى حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: « **المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر** » .

صحيح

فضيلة أهل القرآن

(٢٠٨) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ١٢٧ :

حدثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة قال حدثني أبي عن أنس قال: **قال رسول الله ﷺ : « إن لله عز وجل أهلين من الناس قال قيل من هم يا رسول**

الله؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ».

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٢١٥ والحاكم جـ١ ص ٢٤٢ وأحمد أيضا ص ٢٤٢ من طريق مؤمل عن عبد الرحمن ..به.

جزاء الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه

(٢٠٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري جميعا عن أبي عوانة قال ابن عبيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران ».

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد وقال في حديث وكيع والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٨ وابن ماجة ٣٧٧٩ والترمذي جـ٨ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح.

استذكار القرآن وتعاهده

(٢١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة، إن عاهد

عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت ».

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٦ ص ٧٥، وابن ماجه ٣٧٨٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٤.

(٢١١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩:

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: « تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٨.

فضيلة ترتيل القرآن وحفظه عن ظهر قلب

قال تعالى: « أو زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا(٢) » المزمل.

(٢١٢) قال أبو داود جـ٢ ص ١٥٣:

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم بن بهدلة عن ذر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت

---

(١) وفي إحدى روايات مسلم ص ٧٦ زيادة بسند صحيح وهي .. وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه.

(٢) قال الحافظ في الفتح في قوله تعالى: « ورتل القرآن ترتيلا » قال بعضه إثر بعض على تؤدة، وعن قتادة بيّنه بيانا والأمر بذلك إذا لم يكن للوجوب يكون مستحبا.

ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ».

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٢٣٢ وقال حسن صحيح.

حفظ الصبيان القرآن عن ظهر قلب

(٢١٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٨٣ :

حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: « إن الذي تدعونه بالمفصل هو المحكم. قال وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ».

حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: « جمعت المحكم في عهد الرسول ﷺ، فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل ».

صحيح

القراءة مدا

(٢١٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٠ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأسدي حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ فقال: كان يمُدُّ مدًّا ».

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مدا. ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٤ مختصرا، وابن ماجة مختصرا رقم ١٣٥٣ وأخرجه النسائي جـ٢ ص ١٧٩.

الترجيع* في القراءة

(٢١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥١٢ :

حدثنا أحمد بن أبي سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة المزني عن عبد الله بن المغفل المزني قال: « **رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح ــ أو من سورة الفتح ــ قال فرجع فيها(١) قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفل وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه قال: آ آ آ ثلاث مرات** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨١، وأبو داود جـ٢ ص ١٥٤.

حسن الصوت بالقراءة

(٢١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ ص :

حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة **أنه سمع النبي ﷺ يقول: « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٩، وأبو داود جـ٢ ص ١٥٧.

---

* الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد، وترجيع الصوت ترديده في الحلق. قاله الحافظ جـ٩.

(١) قال الحافظ فتح جـ١٣ ص ٥١٥ قوله فرجع فيها بتشديد الجيم أي ردد الصوت في الحلق والجهر بالقول مكررا بعد خفائه.

(٢١٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٨ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: **قال رسول الله ﷺ: « لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى[١] بالقرآن. وقال صاحب له يريد يجهر به ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٩ والنسائي جـ٢ ص ١٨٠ .

(٢١٨) قال أبو داود جـ٢ ص ١٥٥ :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي، بمعناه أن الليث حدثهم عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص وقال يزيد عن ابن أبي مليكة عن سعيد بن أبي سعيد وقال قتيبة هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد قال: **قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ».**

صحيح

وقد أعرضنا عن حديث البخاري من حديث أبي هريرة لكونه من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني.

---

(١) قال ابن كثير جـ٤ ص ٣٥ ملحق فضائل القرآن من تفسيره ... فقد فهم السلف رضي الله عنهم من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه كما قاله الأئمة رضي الله عنهم وقال: والغرض أن المطلوب شرعا إنما هو التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد للطاعة، فأما الأصوات بالنغمات المحدثة المركبة على الأوزان والأوضاع الملهية والقانون الموسيقائي فالقرآن ينزه عن هذا ويجل ويعظم أن يسلك في أدائه هذا المسلك ... ثم قال وقد نص الأئمة رحمهم الله على النهي عنه فأما إن خرج به إلى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفا أو ينقص حرفا فقد اتفق العلماء على تحريمه والله أعلم.

قلت: تحسين الصوت بالقراءة مشروع كما جاء في الأحاديث التي سقناها وكذلك التغني ولكن مع هذا الخشوع وتدبر آياته كما أمر الله في كتابه: « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب » وليتأمل موقف الرسول ﷺ والذين أوتوا العلم مع القرآن في الآيات الواردة في هذا الباب.

(٢١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٢ :

حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه **أن النبي ﷺ قال له : « يا أبا موسى ، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود »** .

صحيح(١)

ورواه مسلم جـ٦ ص ٨٠ من طريق أخرى عن أبي بردة ، وابن ماجة بالمعنى ١٣٤١ ، والنسائي جـ٢ ص ١٨٠ والترمذي جـ١٠ ص ٣٥٧ تحفة وقال حسن صحيح .

(٢٢٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٥٢٠ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، فقال : أرسله ، اقرأ يا هشام . فقرأ القراءة التي سمعته ، فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ، **ثم قال رسول الله ﷺ : اقرأ يا عمر؟ فقرأت فقال : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه** » الأطراف جـ٥ ص ٧٣ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٨ نووي، ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٨ والنسائي جـ٢ ص ١٥٠ والترمذي جـ٥ ص ٢٦٥ تحفة وقال حديث صحيح وجـ٨ ص ٢٦٥ .

---

(١) وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن بريد .

فضل من قرأ حرفا من كتاب الله

(٢٢١) قال الترمذي جـ٨ ص ٢٢٦ تحفة :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو بكر الحنفي أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: **« من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الٓم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف »** .

حسن

وقال حسن صحيح غريب .

فضيلة تعلم أو قراءة آية أو آيتين أو ثلاث

(٢٢٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال: **خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذلك. قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيَعْلَمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل »** .

حسن

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٤٩ .

(٢٢٣) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه**

ثلاث خلفات(١) عظام سمان؟ قلنا : نعم. قال : فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجة ٣٧٨٢ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) قال النووي في شرح مسلم « الخَلِفات » بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحوامل من الابل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار والواحدة خلفة وعشراء .

فضائل بعض السور والآيات

فضيلة الحمد لله رب العالمين

(٢٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٤ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : « كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، قلت يا رسول الله إني كنت أصلي، قال ألم يقل الله « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم »؟ ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن، قال : « الحمد لله رب العالمين » هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته » .

صحيح

والنسائي جـ٢ ص ١٣٩ .

(٢٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٨١ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : « مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت، ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي؟ فقلت كنت أصلي. فقال : ألم يقل الله « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول »؟ ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟ فذهب النبي ﷺ ليخرج فذكرته فقال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته » .

وقال حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٠ وابن ماجه ٣٧٨٥ .

فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة

(٢٢٦) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩١ :
حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي قالا حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: « **أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته** ».

حسن

والنسائي جـ٢ ص ١٣٨ .

فضيلة البقرة وآل عمران

(٢٢٧) قال الإمام أحمد جـ٥ ص ٣٤٨ مسند :
حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: **كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعته يقول تعلّموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال ثم مكث ساعة ثم قال: تعلّموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطي الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حليتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذه فيقال بأخذ**

ولدكما القرآن، ثم يقال له اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا ».

حسن

فضيلة آية الكرسي

(٢٢٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: **قال رسول الله ﷺ: « يا أبا المنذر: أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال يا أبا المنذر: أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم، قال فضرب في صدري وقال: والله ليهنك العلم أبا المنذر ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥١.

(٢٢٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٩ :

حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت **رسول الله ﷺ يقول: « اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**. قال معاوية بلغني أن البطلة: السحرة.

صحيح

فضيلة حفظ عشر آيات من أول الكهف

(٢٣٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٢ :
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء **أن النبي ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال »** .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا همام جميعا عن قتادة بهذا الاسناد قال شعبة من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف كما قال هشام .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٤٩٧ .

فضيلة قل هو الله أحد

(٢٣١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٤٧ :
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـــ وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ ـــ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ على أصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ : **« أخبروه أن الله يحبه »** .

حسن

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٥ نووي ، والنسائي جـ٢ ص ١٧١ .

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

(٢٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ « **قل هو الله أحد** » يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له — وكأن الرجل يتقالُّها — فقال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن** ».

صحيح

وروى له مسلم شاهدا من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة جـ٦ ص ٩٤—٩٥ نووي وأبو داود جـ٢ ص ١٥٢ والنسائي جـ٢ ص ١٧١ .

فضيلة المعوذتين

(٢٣٣) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٩٦ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال: **قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »** .

وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ « أنزل أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٥٢ مع اختلاف يسير في اللفظ والنسائي جـ٢ ص ١٥٨ والترمذي جـ٨ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح .

آداب قراءة القرآن

قال الله عز وجل: « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ».
وقال سبحانه: « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ».

وقال سبحانه: « الله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعّر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ».

وقال عز وجل: « وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ».

النهي عن قراءة القرآن عند الاختلاف

(٢٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٣٥ :
حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الله بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: **قال رسول الله ﷺ: « اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه ».**
قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما[1].

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٢١٩.

---

(١) نعم سمع عبد الرحمن سلاما. فقد صرح عبد الرحمن بتحديث سلام له كما في الفتح جـ٩ ص ١٠١ وقد روى هذا الحديث عن أبي عمران جمع كثير.

تلاوة القرآن على غير وضوء

(٢٣٥) قال الإمام أحمد جـ٤ ص ٢٣٧ :

حدثنا هشيم أن داود بن عمرو قال: ثنا أبو سلام قال: حدثني من رأى النبي ﷺ بال ثم تلا شيئا من القرآن، وقال هشيم مرة آيا من القرآن قبل أن يمس ماء.

حسن

النهي عن التشويش بالقراءة على الغير

(٢٣٦) قال أبو داود جـ٢ ص ٨٣ :

حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: « **ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة** » أو قال « **في الصلاة** ».

صحيح

ترك القراءة هذا كهذ الشعر

(٢٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٥٥ :

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة: فقال: هذًا كهذِّ الشعر. لقد عرفت

النظائر التي كان النبي ﷺ يقرُنُ بينهن. فذكر عشرين سورة من المفصل[1]، سورتين من آل حاميم في كل ركعة.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٠٦ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ١١٧ والنسائي جـ٢ ص ١٧٦.

الاقتصاد في قراءة القرآن

(٢٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٥:

حدثني إسحاق أخبرني عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة — قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة — عن عبد الله بن عمرو قال: **قال لي رسول الله ﷺ: « اقرأ القرآن في شهر، قلت إني أجد قوة، حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك ».**

صحيح لما بعده

ورواه مسلم جـ٨ ص ٤٣ وأبو داود جـ٢ ص ١١٢.

(٢٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤:

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: « **أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ، فقال ألقني به فلقيته بعد، فقال كيف تصوم؟ قال أصوم كل يوم، قال وكيف تختم؟ قال كل ليلة، قال صم في كل شهر ثلاثة، واقرأ القرآن في شهر، قال قلت أطيق**

---

(١) هذا على تأليف ابن مسعود كما جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري فتح جـ٩ ص ٣٩.

أكثر من ذلك، قال صم ثلاثة أيام في الجمعة. قال قلت أطيق أكثر من ذلك، قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم، واقرأ في كل سبع ليال مرة. فليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ، وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن. كراهية أن يترك شيئا فارق النبي ﷺ عليه ».

قال أبو عبد الله: وقال بعضهم: في ثلاث أو في سبع وأكثرهم على سبع.

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٤٢ نووي، وابن ماجة مختصرا رقم ١٣٤٦.

رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل

(٢٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٨٥:

حدثنا أحمد بن رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: « **سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٥، وأبو داود جـ٢ ص ٨٣، جـ٤ ص ٢٨٠.

القراءة على سبعة أحرف

(٢٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٣:

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن

عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه: **أن رسول الله ﷺ قال: « اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف(١) ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٠١ نووي.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في ملحق فضائل القرآن في الجزء الأخير من تفسيره ص ٢٢ :
وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة أحرف وما أريد منها على أقوال، قال أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري القرطبي المالكي في مقدمات تفسيره: وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمس وثلاثين قولا ذكرها أبو حاتم محمد بن حبان البستي ونحن نذكر منها خمسة أقوال، قال ابن كثير (قلت) ثم سردها القرطبي وحاصلها ما أنا أورده ملخصا:

(فالأول) وهو قول أكثر أهل العلم منهم سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وأبو جعفر محمد بن جرير والطحاوي أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم، وقال الطحاوي وأبين ما ذكر في ذلك حديث أبي بكرة، قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: اقرأ على حرف، فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف فقال اقرأ فكل كاف شاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة نحو هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل.

وروى ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ « يوم يقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم »: للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا أخرونا، للذين آمنوا ارقبونا، وكان يقرأ « كلما أضاء لهم مشوا فيه » مرُّوا فيه، سعوا فيه قال الطحاوي وغيره وإنما كان ذلك رخصة أن يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لما كان يتعسر على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله ﷺ لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ.

وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقلاني والشيخ أبو عمر بن عبد البر أن ذلك كان رخصة في أول الأمر ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة.

قال ابن كثير (قلت) وقال بعضهم إنما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة أمير المؤمنين عثمان بن عفان أحد الخلفاء الراشدين المهديين المأمور باتباعهم وإنما جمعهم عليها لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية إلى تفرق الأمة وتكفير بعضهم بعضا. فرتب لهم المصاحف الأئمة على العرضة الأخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله ﷺ في آخر رمضان كان من عمره عليه السلام وعزم عليهم ألا يقرءوا بغيرها، وأن لا يتعاطوا =

الجهر والاسرار بالقرآن

(٢٤٢) قال ابن ماجة رقم ١٣٥٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: أتيت عائشة فقلت : **أكان رسول الله ﷺ يجهر بالقرآن أو**

= الرخصة التي كانت لهم فيها سعة، ولكنها أدت إلى الفرقة والاختلاف كما ألزم عمر بن الخطاب(١) الناس بالطلاق الثلاث المجموعة حتى تتابعوا فيها وأكثروا منها، قال فلو أنا أمضيناه عليهم وأمضاه عليهم، وكذلك كان ينهى عن المتعة في أشهر الحج لئلا تقطع زيارة البيت في غير أشهر الحج، وقد كان أبو موسى(٢) يبيح التمتع فترك فتياه اتباعا لأمير المؤمنين وسمعا وطاعة للأئمة المهديين.

(القول الثاني) نذكره ملخصا وهو أن بعض الكلمات تقرأ على حرف والبعض على حرف آخر وليست كلها على سبعة أحرف.

ثم استطرد ابن كثير — رحمه الله — في ذكر باقي الأقوال ص ٢٢—٢٣ فضائل القرآن.

وقد تكلم الحافظ بن حجر فتح جـ٩ ص ٢٣ على المراد بالسبعة أحرف كثيرا وذكر مثالا لها سورة الفرقان جـ٩ ص ٣٣ وما اختلف في القراءات فيها.

(١) نشهد أنه روى في الصحاح أن عمر من أهل الجنة وأن الله أنزل تصديقه في ثلاث آيات ونعلم أنه من الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم وألحقنا الله بهم ولكنا نرد أقواله في إمضاء الطلاق الثلاث وفي النهي عن التمتع نرده ونرفضه رفضا قويا بل ونبرأ إلى الله من هذا الرأي لمخالفته أوامر رسول الله ﷺ الصريحة الصحيحة في هذين الأمرين وذلك خشية أن نقع تحت طائلة قوله تعالى: « أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله » الشورى، وتحت قوله تعالى: « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » النور.

(٢) لا نوافق أبا موسى على ترك فتياه — فقد وقف علي بن أبي طالب الذي هو أفضل من أبي موسى بنص رسول الله ﷺ أنه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله — وقف مصرا على رأيه الذي رآه موافقا لسنة رسول الله ﷺ ورد رأي أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين وغفر الله لنا ولهم، وكذا وقف عمران بن حصين — كما في الصحيح — معارضا تلك الفتاوى المخالفة لهدي رسول الله ﷺ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله ﷺ وغفر لهم وأكرم مثواهم.

يخافت به؟ قالت ربما جهر وربما خافت. قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة».

حسن

عقوبة من قرأ القرآن رياءً وسمعة

(٢٤٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٠:

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نا تل أهل الشام أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يوم القيامة يقضى عليه رجل استشهد فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرّفه نعمه فعَرَفها قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار».

صحيح

البكاء عند استماع القرآن

٢٤٤ قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٨٦ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن حفص قال أبو بكر حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش[١] عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: **قال لي رسول الله ﷺ : « اقرأ عليَّ القرآن قال فقلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني أشتهي أن أسمعه من غيري فقرأت النساء حتى إذا بلغت : « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل » .**

صحيح

وقد أخرج له مسلم شاهدا من غير طريق الأعمش جـ٦ ص ٨٧ .

كيف يوقف قارئ القرآن

(٢٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٤ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي النبي ﷺ اقرأ عليَّ قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال نعم، فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية « فكيف إذا جئنا من كل أمة

---

(١) قال الذهبي في الميزان ص ٢٢٤ في ترجمة سليمان بن مهران « الأعمش » ... قلت وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال « عن » تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم وأبو وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.

صحيح *

النهي عن قول نسيت آية كيت وكيت**

(٢٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٩:

حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: « بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت(١) آية كيت وكيت بل نُسّيَ(٢)،

---

* تنبيه بشأن صدق الله العظيم عند الانتهاء من القراءة:
نعم صدق الله، قال تعالى: « قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين » آل عمران ٩٥، نعم صدق الله في كل وقت وحين، ولكننا لم نقف على حديث يوضح أن رسول الله ﷺ كان يختم قراءته بصدق الله العظيم، وهناك من يستحسن استحسانا آخر ويقول صدق الله رب العالمين واستحسانات أخرى، ولنا في رسول الله أسوة حسنة وكذا لم نقف على أثر لصحابي ــ رغم اقتصارنا على أحاديث رسول الله ﷺ بعد كتاب الله في الاستدلال لأي مسألة ــ وقد راجعنا تفسير ابن كثير وأضواء البيان ومختصر ابن كثير وفتح القدير فلم يسق عند هذه الآية أن رسول الله ﷺ كان يختم قراءته بصدق الله العظيم.

** قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٨٥ بعد أن ذكر ما ترجم له البخاري كأنه يريد أن ينهى عن قول نسيت آية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ، بل للزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لهذا اللفظ، ويحتمل أن ينزل المنع والاباحة على حالتين: فمن نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر ديني كالجهاد لم يمتنع عليه قول ذلك لأن النسيان لم ينشأ عن إهمال ديني، وعلى ذلك يحمل ما ورد من ذلك على النبي ﷺ من نسبة النسيان إلى نفسه. ومن نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر دنيوي ــ ولا سيما إن كان محظورا ــ أو امتنع عليه لتعاطيه أسباب النسيان.

(١) قوله: « نسيت » بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا. قاله الحافظ ص ٨٠ جـ٩.

(٢) « بل هو نسي » قال الحافظ جـ٩ ص ٨٠، بضم النون وتشديد المهملة المكسورة قال القرطبي رواه بعض رواة مسلم مخففا. قلت وكذا هو في مسند أبي يعلى وكذا أخرجه ابن أبي داود في « كتاب الشريعة » =

واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم » .

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله . تابعه ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٧٦،٧٨ ، والنسائي جـ٢ ص ١٥٤ والترمذي جـ٨ ص ٢٦٢ تحفه وقال حسن صحيح .

(٢٤٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٣٠ :

حدثنا عبد الصمد ثنا حرب بن ثابت كان يسكن بني سليم قال ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال : قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت عند رسول الله ﷺ فلم يغيّر عليَّ قال فاجتمعنا عند النبي ﷺ قال فقرأ الرجل على النبي ﷺ فقال له قد أحسنت قال فكأن عمر قد وجد من ذلك فقال النبي ﷺ **يا عمر إن القرآن كله صواب مالم يجعل عذاب مغفرة أو مغفرة عذاباً** وقال عبد الصمد مرة أخرى أو ثابت من كتابه .

حسن (١)

= من طرق متعددة مضبوطة بخط موثوق به على كل سين علامة تخفيف : وقال عياض : كان الكناني ــ يعني أبا الوليد الوقشي ــ كان لا يجيز في هذا غير التخفيف . قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري وكذا في أكثر الروايات في غيره ويؤيده ما وقع في رواية أبي عبيدة في « الغريب » بعد قوله كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي الأول بفتح النون وتخفيف السين . قال التثقيل معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره . قال : ومعنى التخفيف أن الرجل ترك غير ملتفت إليه وهو كقوله تعالى : « نسوا الله فنسيهم » أي تركهم في العذاب أو تركهم من الرحمة .

(١) وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص ٢١ هذا إسناد حسن وحرب بن ثابت هذا يكنى بأبي ثابت لا نعرف أحدا جرحه .

قلت وقد وثقه ابن حبان كما في تعجيل المنفعة .

جواز حسد صاحب القرآن

(٢٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٣ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: « **لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله الكتاب[1] وقام به آناء الليل، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٩٧ وابن ماجه ٤٢٠٩ .

كيفية الحسد

(٢٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٧٣ :

حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان عن أبي هريرة: **أن رسول الله ﷺ قال: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل علّمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل** ».

صحيح

---

(١) في مسلم « القرآن ».

تزويج المعسر بما معه من القرآن

(٢٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ١٣١ :

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: « جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي. قال فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها فصوبه، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال وهل عندك من شيء؟ قال لا والله يا رسول الله، فقال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا، فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئا، فقال رسول الله ﷺ : انظر ولو خاتما من حديد، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد، ولكن هذا إزاري — قال سهل ماله رداء فلها نصفه — فقال رسول الله ﷺ: ما تصنع بإزارك إن لَبِسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء. فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله ﷺ موليا فأمر به فدعي. فلما جاء قال:

ماذا معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا — عددها — فقال تقرؤهن عن ظهر قلب؟ قال نعم، قال فاذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ».

أطراف هذا الحديث فتح جـ٤ ص ٤٨٦ .

صحيح

وأخرجه مسلم جـ٩ ص ٢١١ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ٥٨٦ والنسائي جـ٦ ص ٩١ وابن ماجه ١٨٨٩ والدارمي ٢ / ١٤٢، وابن الجارود في المنتقى ٧١٦ وأحمد / ٣٣٠و٣٣٦، والترمذي تحفه جـ٤ ص ٢٥٤ وقال حسن صحيح.

الرقية بأم الكتاب

(٢٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٤ :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال: « كنا في مسير لنا، فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقيه، فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنا، فلما رجع قلنا له أكنت تحسن الرقية أو كنت ترقى؟ قال لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ. فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ. فقال: وما كان يدريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهم ».

وقال أبو معمر(١) حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنا معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٨ والترمذي جـ٦ ص ٢٢٦ وقال حسن صحيح.

استماع القرآن من الغير

(٢٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٩٣ :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٤ قوله « وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث الخ » أراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد، فإنه في الاسناد الذي ساقه أولا بالعنعنة في الموضوعين وقد وصله الاسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن أبي معمر كذلك، وذكر أبو علي الجياني أنه وقع عند القابسي عن أبي زيد السند إلى محمد بن سيرين « وحدثني معبد بن سيرين » بواو العطف قال والصواب حذفها.

الله رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: « اقرأ عليَّ القرآن. قلت أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال إني أحب أن أسمعه من غيري ».

صحيح

* * * *

سجود القرآن

« إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا » الاسراء.

سجدة الانشقاق

(٢٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٢٥٠ :

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال: « صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ « إذا السماء انشقت » فسجد، فقلت له فقال: سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه ».

صحيح*

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٨ وأبو داود جـ١ ص ١٢٢ والنسائي جـ٢ ص ١٦٢ وأبو عوانه ٢ / ٢٢٧، ص ٢٢٨.

السجود في النجم

(٢٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥١ :

حدثنا محمد بن بشار قال قال الإمام شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود عن عبد الله رضي

---

* بالنسبة للسجود عند قراءة « آلم تنزيل » في صلاة الفجر يوم الجمعة قال الحافظ ابن حجر جـ٢ ص ٥٥٢ فتح قوله « باب سجدة تنزيل السجدة » أجمعوا على السجود فيها وإن اختلفوا في السجود بها في الصلاة، وقد ناقش المسألة جـ٢ ص ٣٧٩ فتح مناقشة مستفيضة جزاه الله خيرا حاصلها أنه قال: إنه لم ير في شيء من الطرق التصريح بأنه ﷺ سجد لما قرأ سورة تنزيل السجدة في هذا المحل إلا في كتاب الشريعة لابن أبي داود من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال « غدوت على النبي ﷺ يوم الجمعة في صلاة الفجر فقرأ سورة فيها سجدة فسجد » الحديث وفي إسناده من ينظر في حاله، وللطبراني في الصغير من حديث علي « أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة » لكن في إسناده ضعف.

الله عنه قال: « **قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٤ وأبو داود جـ٢ ص ١٢٢ والنسائي جـ٢ ص ١٦٠ وأبو عوانة ٢ / ٢٢٦.

سجدة ص

(٢٥٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٤٤ :

حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال: سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال: **سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو تقرأ « ومن ذريته داود وسليمان ... أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده[1] » فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ** ».

صحيح

وأخرج أبو داود حديث ابن عباس في سجود الرسول ﷺ في ص جـ٢ ص ١٢٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٩.

جواز ترك السجود في النجم

(٢٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥٤ :

حدثنا آدم ابن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن

---

(١) إذا أخذ كلام ابن عباس على اطلاقه تدخل سجدة مريم « أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين ... إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ».

عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: « **قرأت على النبي ﷺ النجم فلم يسجد فيها** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ٧٥، وأبو داود جـ٢ ص ١٢١ والنسائي جـ٢ ص ١٦٠ والترمذي جـ٣ ص ١٧٠ تحفه وقال حسن صحيح وأبو عوانه ٢ / ٢٢٦.

بكاء الشيطان عند سجود ابن آدم

(٢٥٧) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٦٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية أبي كريب يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار** ».

صحيح

وأخرجه ابن ماجة رقم ١٠٥٢ وأبو عوانة ٢ / ٢٢٤.

(٢٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٥٦ :

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « **كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته** ».

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٢٥، والبيهقي ٢ / ٣٢٣، وأحمد ٢ / ٢١٧، والحاكم ١ / ٢٢٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأبو عوانه ٢ / ٢٢٥.

السجود عند السورة التي بها سجدة

(٢٥٩) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٧٤ :

حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى كلهم عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر **أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته ».**

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٢٥ .

(٢٦٠) قال الإمام مسلم جـ٥ ص ٧٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : **ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة .**

صحيح

وأبو داود جـ٢ ص ١٢٥ بدون في غير صلاة وبلفظ في غير صلاة أيضا .

* * * *

باب أذكار الطعام

باب فيما يقوله من خاف الجوع

قال الله عز وجل على لسان إبراهيم عليه السلام :

« وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر، قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير » البقرة ١٢٦ .

وقال سبحانه على لسان عيسى عليه السلام :

« قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين » المائدة ١١٤[1] .

صدر الآية آية لنبي وآخرها يشمل كل داعي .

ما يقوله من خاف الجوع يدعوا الله أن يطعمه

(٢٦١) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣١ نووي :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان — يعني ابن محمد الدمشقي —

---

(١) هذا الأمر يتحقق لمن كان عنده رصيد من الايمان والتقوى، قال الله عز وجل « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » الأعراف ٩٦ .

وقال تعالى: « ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم، ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون » المائدة ٦٥—٦٦ .

حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا ادخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.**

صحيح

وله طرق أخرى في مسلم.

التعريض بإحضار الطعام والدعاء لمن أحضره

(٢٦٢) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلة عن المقداد قال: أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي ﷺ احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي ﷺ نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان، قال ثم

يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب. فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها. فما أن وغلت في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل قال ندّمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت؟ أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعليّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت. قال فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو عليّ فأهلك فقال **اللهم أطعم من أطعمني واسق من أسقاني** قال فعمدت إلى الشملة فشددتها عليّ وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها إلى رسول الله ﷺ فإذا هي حافلة وإذا هنَّ حُفَّل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كان يطمعون أن يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال أشربتم شرابكم الليلة؟ قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت أن النبي ﷺ قد رَوِي وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت على الأرض قال: فقال النبي ﷺ إحدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله: كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: ما هذه إلا رحمة من الله. أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها؟ قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس.

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٥٠٤ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني مختصرا رقم ٤٥٨.

الأمر بتسمية الله على الطعام

(٢٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٢١ :

حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني(١) أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: **« يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٩٢ وابن ماجه ٣٢٦٧ والترمذي جـ٥ ص ٥٩١ تحفه مختصرا والدارمي ٢ / ١٠٠ والبيهقي ٧ / ٢٧٧ وأحمد ٤ / ٢٢٦، وعزاه الشيخ ناصر الألباني إلى النسائي في السنن الكبرى ق ٥٩ / ٢ وابن السني رقم ٣٢٥.

صفة التسمية

(٢٦٤) قال الإمام أحمد جـ٤ ص ٦٢ مسند :

حدثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين أنه سمع النبي

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٢١ قوله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني كذا وقع هنا وهو من تأخير الصيغة عن الراوي وهو جائز وقد أخرجه الحميدي في مسنده وأبو نعيم في « المستخرج » من طريقه عن سفيان قال « حدثنا الوليد بن كثير » ولعل هذا هو السر في سياق علي بن عبد الله له على هذه الكيفية ولسفيان بن عيينة في هذا الحديث سند آخر أخرجه النسائي عن محمد ابن منصور وابن ماجه عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة، وقد اختلف على هشام في سنده. فكأن البخاري عرج عن هذه الطريق لذلك.

ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول بسم الله وإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت.

حسن

(٢٦٥) قال الطبراني جـ٩ ص ١٤ رقم ٨٣٠٤ :

حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قالا ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ كانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام إذا أكلت فقل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » فما زالت تلك طعمتي بعد.

حسن

(٢٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٣٤ :

حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي ﷺ فافرغ من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال: اطعموا فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال اطعموا، قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا. قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال: يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت. فخرجت فقلت سل أضيافك. فقالوا صدق أتانا به. قال فإنما انتظرتموني، والله لأطعمه الليلة. فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه: قال لم أر في الشر كالليلة، ويلكم ما أنتم؟ لِمَ لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال: بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٢١.

استحلال الشيطان للطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه

(٢٦٧) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٨٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال : كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يُدفع فأخذ بيده **فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها .**

صحيح(١)

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٣٩ .

ما يقوله من نسي أن يذكر الله في أول طعامه

(٢٦٨) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٦١ :

أخبرنا أبو يعلى ثنا شباب ثنا(٢) خليفة بن خياط ثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت موسى الجهني أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **« من نسي أن يذكر الله عز وجل في أول طعامه فليقل حين**

---

(١) على طريقة من يقبل عنعنات المدلسين في الصحيحين وابن الصلاح .

(٢) الظاهر أن لفظ ثنا زائد حيث أن خليفة بن خياط هو شباب .

يذكر بسم الله أوله وآخره، فإنه يستقبل طعاما جديدا أو يمتنع الخبيث مما كان يصيب منه ».

صحيح(١)

وعزاه الشيخ ناصر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩٨ إلى ابن حبان ١٣٤٠ ـــ موارد في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير ٣ / ٧٤ / ١، وقال الهيثمي ٥ / ٢٣٥ رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

وقال أبو داود رقم ٣٧٦٧ حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن هشام يعني ابن أبي عبد الله الدستوائي عن بديل عن عبد الله بن عبيد عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإنه نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره** » وأخرجه أحمد ٦ / ٢٠٧ـــ٢٠٨، والدارمي ٢ / ٩٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢١ والبيهقي ٧ / ٢٧٦ والترمذي تحفه جـ٥ ص ٥٩٥.

شكر النعمة

قال تعالى: « وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » إبراهيم ٧.

وقال سبحانه: « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور » سبأ ١٥.

وقال عز وجل: « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » البقرة ١٥٢.

---

(١) حيث أن له شاهدا من حديث أمية بن مخشي رواه ابن السني رقم ٤٦٣ وأبو داود ٣٧٦٨ وأحمد ٤ / ٣٣٦ والحاكم ٤ / ١٠٨ـــ١٠٩.

حمد الله بعد الطعام والشراب

(٢٦٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٠ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير — واللفظ لابن نمير — قالا حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال: **قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها » وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا زكريا بهذا الاسناد.**

صحيح(١)

وأخرجه أحمد ٣ / ١٠٠ و ١١٧ وابن السني رقم ٤٨٧ .

فيما يقال بعد الانتهاء من الطعام

(٢٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨٠ :

حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه — وقال مرة إذا رفع مائدته — قال: **« الحمد لله الذي كفانا وأروانا(٢) غير مكفي ولا مكفور(٣) وقال مرة: لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا ».**

صحيح

---

(١) على طريقة من يقبل عنعنات المدلسين في الصحيحين.

(٢) قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٥٨١ « كفانا وأروانا » هذا يؤيد عود الضمير إلى الله تعالى لأنه تعالى هو الكافي لا المكفي. وكفانا هو من الكفاية وهي أعم من الشبع والري وغيرهما، فأروانا على هذا من الخاص بعد العام ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري « وآوانا » بالمد من الايواء.

(٣) « ولا مكفور » أي مجحود فضله ونعمته، وهذا مما يقوي أن الضمير لله تعالى.

صفة الحمد بعد الانتهاء من الطعام

(٢٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٥٨٠ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان « عن أبي أمامة **أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : « الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه ، غير مكفي**(١) **ولا مودع**(٢) **ولا مستغنى**(٣) **عنه ربنا »** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ١٨٧ وابن ماجه ٣٢٨٤ والترمذي جـ٩ ص ٤٢٣ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٦٩ .

صفة أخرى

(٢٧٣) قال أبو داود جـ٤ ص ١٨٧ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : **كان رسول الله ﷺ إذا أكل وشرب**

---

(١) قال الحافظ فح جـ٩ ص ٥٨٠ قوله « غير مكفي » بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتانية . قال ابن بطال يحتمل أن يكون من كفأت الاناء : فالمعنى غير مردود عليه إنعامه . ويحتمل أن يكون من الكفاية أي أن الله غير مكفي رزق عباده ، لأنه لا يكفيهم أحد غيره . وقال ابن التين : أي غير محتاج إلى أحد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وهذا قول الخطابي ... ثم ذكر أقوالا أخرى ... وقال وهذا كله على أن الد ممير لله تعالى .

(٢) « ولا مودَع » بفتح الدال الثقيلة أي غير متروك ويحتمل كسرها على أنه حال من القائل أي غير متروك . قاله الحافظ بن حجر .

(٣) « ولا مستغنى عنه » بفتح النون وبالتنوين .

قال: « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا ».

صحيح

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٧١ .

الدعاء لمن قدم الطعام

(٢٧٤) قال أبو داود جـ٤ ص ١٨٩ :

حدثنا مخلد بن خالد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر(١) عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل **ثم قال النبي ﷺ: « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ».**

صحيح لشواهده

وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن الزبير فقال ابن ماجه ١٧٤٧ حدثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ثنا محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ فقال: « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ».

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٨٣ .

(٢٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٢٢٥ :

حدثني محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله ابن بسر قال نزل رسول الله ﷺ على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن

---

(١) تكلم بعضهم في رواية معمر بن ثابت ولكن له شاهدا كما ترى.

يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا **فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم »** .

حسن

وأخرجه الترمذي جـ١٠ ص ٢٩ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٤٧٧ عمل اليوم والليلة .

(٢٧٦) قال أبو داود جـ٥ ص ١٥٧ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **« لا يشكر الله من لا يشكر الناس »** .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٦ ص ٨٧ تحفة وقال حديث صحيح .

* * *

ما يقال عند الخروج من البيت

(٢٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٨ :

حدثنا ابن عوف حدثنا محمد بن إسماعيل[١] قال حدثني أبي قال ابن عوف ورأيت في أصل إسماعيل قال حدثني ضمضم[٢] عن شريح[٣] عن أبي مالك الأشعري قال: **قال رسول الله ﷺ: « إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله »**.

قال أبو حاتم في المراسيل: شريح عن أبي مالك مرسل

(٢٧٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٧ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة قالت: **ما خرج النبي ﷺ قط من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: « اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أُضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليَّ »**.

نقل الحافظ في التهذيب عن إبن المديني أن الشعبي لم يلق أم سلمة

وابن ماجة[٤] ٣٨٨٤، والترمذي جـ٩ ص ٣٨٥ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٧٥.

---

(١) محمد بن إسماعيل بن عياش عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع.
قال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث.

(٢) ضمضم هو ابن زرعة.

(٣) شريح هو ابن عبيد.

(٤) رواية ابن ماجة من طريق عبيدة بن حميد عن منصور بلفظ « اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أذل أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليَّ » لكن شعبة أثبت.

باب الدعوات

الحث على الدعاء والأمر به وبيان أنه من العبادة

قال تعالى: « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » غافر.

قال تعالى: « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » البقرة.

قال الله تعالى: « ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين(١) » الأعراف.

(٢٧٩) قال ابن ماجة ٣٨٢٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع ثنا أبو المليح المدني قال: سمعت أبا

---

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى في تفسير القيم ص ٢٤٠ عند تفسيره لهاتين الآيتين:

هاتان الآيتان مشتملتان على آداب نوعي الدعاء: دعاء العبادة ودعاء المسألة، فإن الدعاء في القرآن يراد به هذا تارة وهذا تارة ويراد به مجموعهما وهما متلازمان.

فإن دعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه ومن يملك الضر والنفع فإنه هو المعبود حقا، والمعبود لا بد أن يكون مالكا للنفع والضر، ثم شرع رحمه الله في الكلام على هذين النوعين ـــ دعاء المسألة ودعاء العبادة ـــ كلاما قيما جدا وفي غاية الأهمية وكذلك تكلم على الخوف والطمع في الآيتين بما فيه الكفاية فليراجعهما من شاء فإنه رحمه الله جمع فيها أكثر آيات الدعاء في القرآن عند هاتين الآيتين وتعرض لشرحهما فجزاه الله خيرا وأكرم مثواه.

فعلى هذا فالمؤمن يؤجر عند دعائه ربه فإن الدعاء في نفسه عبادة.

صالح عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « من لم يدع الله سبحانه غضب عليه »**

أبو صالح هذا هو الخوذي وهو ضعيف

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٣١٣ تحفة.

(٢٨٠) قال الترمذي جـ٩ ص ٥٤٤ تحفة:

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا ابن أبي عدي قال أنبأنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي **عن النبي ﷺ قال: « إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين »**.

حسن

وأخرجه أحمد في المسند ٥ / ٤٣٨، وابن ماجه رقم ٣٨٦٥ وأبو داود رقم ١٤٨٨ والحاكم في المستدرك جـ١ ص ٥٣٥ وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

الدعاء هو العبادة

(٢٨١) قال الترمذي جـ٥ ص ٣٧٤:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **« الدعاء هو العبادة ثم قرأ « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين »**.

صحيح

وقال الترمذي حسن صحيح.

طرف من آداب الدعاء

ما يقوله من يريد أن يجتهد في الدعاء

(٢٨٢) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٢٩٩ مسند :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى يعني ابن عتبة[١] عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

صحيح

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩ / ٢٢٣ ، والحاكم ١ / ٤٩٩ .

ارتفاع الهمم في الدعاء

(٢٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١١ :

حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها . فقالوا يا رسول الله ، أفلا نبشر الناس؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ـــ أراه قال : وفوقه عرش

---

(١) هنا تصحيف فموسى هو ابن عقبة وليس ابن عتبة .

الرحمن ــ ومنه تفجر أنهار الجنة » قال محمد بن فليح عن أبيه « وفوقه عرش الرحمن » .

حسن

(٢٨٤) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٢١٢ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ــ واللفظ لأبي بكر ــ قالا حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله قال قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ « اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية قال فقال النبي ﷺ قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل » .

صحيح

(٢٨٥) قال الحاكم في مستدركه جـ٢ص ٤٠٤ :

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا أبو نعيم ثنا يوسف بن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عز وجل: « وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون ... الآيات » فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه فقال له رسول الله ﷺ تعهدنا ائتنا فأتاه الأعرابي فقال له رسول الله ﷺ ما حاجتك؟ فقال: ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي . فقال رسول الله ﷺ: « عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل فقال له أصحابه ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا قال فقال له علماء بني إسرائيل إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا فقال موسى أيكم يدري قبر يوسف فقال علماء بني إسرائيل ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل فأرسل إليها موسى فقال: دلّينا على

قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي فقال لها ما حكمك قال: حكمي أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فأعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا هذا الماء فلما انضبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار ».

حسن

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الحاكم أيضا جـ٢ ص ٥٧١ وعزاه الشيخ ناصر ــ سلسة صحيحه ٣١٣ إلى أبي يعلى في مسنده ٣٤٤ / ١.

النهي عن الاعتداء في الدعاء

(٢٨٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٥٥ :

حدثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن الجريري وقال عفان في حديثه أن الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها فقال يا بني سل الله تبارك وتعالى الجنة وعذ به من النار فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يكون قوم يعتدون في الدعاء والطهور ».

صحيح(١)

ورواه أبو داود جـ ص ٧٣، جـ٢ ص ١٦٢ وابن ماجة ٣٨٦٤.

---

(١) بالنسبة لرجال هذا الحديث:

ــ حماد بن سلمة: ثقة تغير حفظه بآخره ولكن قال يحيى بن معين من أراد أن يكتب حديث حماد ابن سلمة فعليه بعفان بن مسلم وذلك كما في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٤٦١.

ــ الجريري: هو سعيد بن إياس ثقة اختلط بآخره وقال الأبناس ــ كما في الكواكب ص ١٨٣ ــ في ترجمة سعيد بن إياس (وممن سمع منه قبل التغيير شعبة والحمادان).

ــ أبو نعامة: وهو قيس بن عباية الحنفي البصري كما أفاد بذلك ابن كثير في تفسير سورة الأعراف عند قوله =

النهي عن تعجيل العقوبة في الدنيا

(٢٨٧) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٣ :

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد[١] عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله ﷺ هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله ﷺ سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا الله له فشفاه » .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٤٦٠ وقال حسن صحيح غريب تحفة وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٥٦٠ .

(٢٨٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٣٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : « قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه ، فقال أعرابي وهو في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا . فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي :

= تعالى : « ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين » وبمراجعة ترجمته فيتهذيب التهذيب وجد أنه قيس ابن عباية وهو ثقة .

فالحديث صحيح ثم إن له شواهد أخرى كثيرة .

(١) وقد تابع حماد حميدا في روايته عن أنس .

لقد حجّرت واسعا(١) يريد رحمة الله » .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ١ ص ٤٥٧ تحفه وقال حسن صحيح .

فيمن لا يجاب له دعاء

(٢٨٩) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٩٩ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم، وقال: يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك » .**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٨ ص ٣٣٣ وقال حسن غريب .

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٤٣٩ : حجرت بمهملة ثم جيم ثقيلة ثم راء أي ضيّقت وزنا ومعنى ، ورحمة الله واسعة كما قال تعالى ، واتفقت الروايات على أن حجرت بالراء لكن نقب ابن التين أنها في رواية أبي ذر بالزاي قال وهما بمعنى والقائل « يريد رحمة الله » بعض رواته وكأنه أبو هريرة قال ابن بطال: أنكر ﷺ على الأعرابي لكونه بخل برحمة الله على خلقه وقد أثنى الله تعالى على من فعل خلاف ذلك حيث قال: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » .

التوسل بصالح الأعمال

(٢٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٠٤ : حدثنا سعيد بن أبي مريم ﷺ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن إبن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: « بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض: **انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال** أحدهم: **اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه ناء بي الشجر فما أتين حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن اوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء.** وقال الثاني: **اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد الله، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها اللهم إن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها.** وقال الآخر: **اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه، فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني وقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها. فقال اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت إني لا أهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها فأخذه وانطلق فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرَّج الله عنهم** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٥٥ وأبو داود مختصرا جـ٣ ص ٦٨٠ .

ترك الدعاء بالاثم أو قطيعة الرحم

(٢٩١) مسلم جـ١٧ ص ٥٢ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: **« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ».**

صحيح

والترمذي بمعناه جـ١٠ ص ٦٨ وقال حديث غريب.

لا يقولن إن شئت فأعطني

(٢٩٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٩ :

حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مُستكره له ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦ والترمذي جـ٩ ص ٤٧٠ تحفه وقال حسن صحيح.

(٢٩٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٤٤٥ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : **« إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء، ولا يقولن أحدكم إن شئت فاعطني، فإن الله لا مستكره له ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦.

النهي عن الاستعجال

(٢٩٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥١ :

حدثني عبد الملك بن شعيب بن ليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال: حدثني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من القراء وأهل الفقه قال: سمعت أبا هريرة يقول: **قال رسول الله ﷺ: « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي »**.

صحيح

أخرجه البخاري من الدعوات باب ٢٢ ورواه أبو داوود جـ ٢ ص ١٦٣ وابن ماجـه ٣٨٥٣ والترمذي جـ ٩ ص ٣٣١ وقال حسن صحيح .

اجتناب السجع من الدعاء

(٢٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٨ :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقري حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، **فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب »**.

صحيح

النهي عن تمني الموت

(٢٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :

حدثنا ابن سلام أخبرنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا للموت فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٧ وأبو داود جـ٣ ص ٤٨٠ والنسائي جـ٤ ص ٣ والترمذي جـ٤ ص ٤٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن ماجه ٤٢٦٥ وأحمد ٣ / ١٠١، ١٠٤، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٧، ٢٨١ ، والبيهقي ٣ / ٣٧٧ وابن السني ٥٥٥ .

(٢٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :

حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول : **لولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٨ والنسائي جـ٤ ص ٤ والترمذي جـ٤ ص ٤٥ وقال حسن صحيح .

ليدرك الداعي أن الله قريب

قال تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان » البقرة .

(٢٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٧ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبرنا **فقال النبي ﷺ : أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا** . ثم أتى عليَّ وأنا أقول في نفسي لاحول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله بن قيس ، **قل لا**

حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال: ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لاحول ولا قوة إلا بالله».

ورواه البخاري عن جماعة عن أبي عثمان. الأطراف فتح جـ١٢ ص ١٣٥.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٢٥ وأبو داود جـ٢ ص ١٨٢.

النهي عن الدعاء على النفس والأولاد والخدم والمال

(٢٩٩) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٥:

حدثنا هشام بن عمار ويحيى بن الفضل وسليمان بن عبد الرحمن قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال: **قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ــ تبارك وتعالى ــ ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم».**

حسن

وأخرجه مسلم في حديث جابر الطويل جـ١٨ ص ٣٣.

الدعاء للنفس قبل الغير

(٣٠٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ١٢١:

حدثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: **كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد[1] بدأ بنفسه فذكر**

---

(١) في رواية قيس عن أبي إسحاق جـ٥ ص ١٢٢ «كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه ...».

ذات يوم موسى فقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو كان صبر لقص الله علينا من خبره ولكن قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ».

حسن لشواهده(٢)

جواز الدعاء للغير فقط

(٣٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٣٦ :

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال: سمعت عبد الله رضي الله عنه قال: « قسم النبي ﷺ قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال: **يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر** ».

صحيح

استقبال القبلة(١) في الدعاء ورفع اليدين

(٣٠٢) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ٨٤ :

حدثنا هناد بن السري حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار حدثني سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر ح وحدثنا زهير بن حرب

---

(٢) في هذا السند محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن إلا أن له شواهد مثل يرحمنا الله وأخانا لوط، وقد بوب له ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره باب الدعاء للنفس قبل الغير.

(١) في حديث ... يرحم الله موسى لم يذكر استقبال القبلة.

ـ واللفظ له ـ حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل ـ هو سماك الحنفي ـ حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا **فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن** منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » فأمده الله بالملائكة.

حسن

رفع اليدين في الدعاء(١)

(٣٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٧ :

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به ثم **رفع يديه فقال: « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ـ ورأيت بياض إبطيه ـ فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٥٩.

---

(١) في حديث الدعاء لأنس لم يذكر رفع اليدين.

(٣٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٥٦٧ :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس رضي الله عنه حدثهم : « **أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع[١] يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٩٠ وأبو داود جـ١ ص ٦٩٢ وابن ماجه رقم ١١٨٠ والنسائي جـ٣ ص ١٥٨ والدارمي ١ / ٣٦١ والبيهقي ٣ / ٣٥٧ وأحمد ٣ / ١٨١و ١٨٢ .

أوجه إجابة الدعوة

(٣٠٥) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ١٨ :

حدثنا أبو عامر ثنا علي[١] عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : « **ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذاً نُكثر ، قال الله أكثر** » .

حسن[٢]

---

(١) الرفع ثابت عن رسول الله ﷺ والمراد بالحصر على هيئة مخصوصة كما قاله جمع من العلماء. وحديث أبي موسى يوضح أن رسول الله ﷺ رفع يديه في غير الاستسقاء.

(١) عليّ هو ابن عليّ الرفاعي كما في الرواية السابقة لهذه الرواية في المسند.

(٢) وللحديث شاهد أيضاً جـ٢ ص ٤٤٨ مسند.

تكرير الدعاء

(٣٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٤٩ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله ﷺ ح قال وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني شيئا، لو كانت لي منعة. قال فجعلوا يضحكون ويميل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم(١) قال **« اللهم عليك بقريش » ثلاث مرات** فشق عليهم إذ دعا عليهم، قال، وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى. **« اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط »** وعد السابع فلم نحفظه. قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله ﷺ صرعى في القليب قليب بدر.

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ١٢ ص ١٥٠.

(٣٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٠١ :

حدثنا محمد قال أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه

---

(١) في مسلم زيادة ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا.

سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله ﷺ قائما فقال: يا رسول الله هلكت المواشي، وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا قال **فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا[1] اللهم اسقنا** قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ــ ورسول الله ﷺ قائم يخطب ــ فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال **فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر**. قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس.

قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري.

حسن

ورواه مسلم[1] جـ١ ص ٦٩٤ والنسائي جـ٣ ١٦٠ وابن الجارود رقم ٢٥٦.

❋ ❋ ❋

---

(١) لفظ مسلم اللهم اسقنا.

بعض صيغ الدعاء الواردة عن رسول الله ﷺ

هناك كثير من الأدعية القرآنية وردت في كتاب الله الكريم فلتقرأ في كتاب الله، على سبيل المثال:

« آمن الرسول بما أنزل إليه .... وقالوا سمعنا وأطعنا .. » البقرة.

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » آل عمران.

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » آل عمران

« وعباد الرحمن الذين يمشون .... » الفرقان.

« رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين » الأنبياء.

« ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان ... » الحشر.

« رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي .... » إبراهيم.

أكثر دعاء النبي ﷺ

(٣٠٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩١ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز « عن أنس قال: **كان أكثر دعاء النبي ﷺ ربنا آتنا[١] في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٦ وأبو داود[١] جـ١٧٩ ص ٢.

---

(١) رواية أبي داود بلفظ اللهم « ربنا ».

الدعاء بالمغفرة

(٣٠٩) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٩ :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: **« اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير »** .

صحيح

ورواه البخاري جـ١١ ص ١٩٦ .

استحباب الجوامع من الدعاء

(٣١٠) قال الإمام أحمد جـ٦ ص ١٤٨، ١٨٩ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل قال: سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يسامع عند الشعر؟ فقالت كان أبغض الحديث إليه وقال عن عائشة **كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك** قال وقالت عائشة إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر .

صحيح

(٣١١) قال الحاكم في مستدركه جـ٢ ص ٣ :

حدثنا أبو العباس[١] محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبأ سليمان

---

(١) ترجمته في « العبر في أخبار من غبر » جـ٢ ص ٢٧٣ .

ابن بلال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد الساعدي **أن رسول الله ﷺ قال أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب له منها** وقال حديث صحيح.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه من طريق أخرى لكن في سنده إسماعيل بن عياش مدلس وقد عنعن جـ٢ ص ٧٢٥.

الدعاء بإصلاح الدين والدنيا والآخرة

(٣١٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٠ :

حدثنا إبراهيم بن دينار حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة بن موسى عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ يقول: « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ».**

صحيح

سؤال الهدى والتقى والعفاف والغنى

(٣١٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٠ :

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول: **« اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ».**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٣٢ والترمذي جـ٩ ص ٤٦١ وقال حسن صحيح.

الدعاء بالهداية والسداد

(٣١٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٣ :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن إدريس قال سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة عن عليّ قال: **قال لي رسول الله ﷺ قل: « اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم »**.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٤٣٠ .

ما يدعى به للوالدين عند الكبر

قال تعالى: « إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » الاسراء ٢٣ــ٢٤ .

الدعاء على الأمراء والدعاء لهم

(٣١٥) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ٢١١ :

حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت فقلت رجل من أهل مصر فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما نقمنا منه شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد ابن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا « **اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به** ».

صحيح

الدعاء للمشركين بالهداية(١)

(٣١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٦ :

حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِم الطفيل بن عمرو على الرسول ﷺ فقال: يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال: **اللهم اهدِ دوسا وأت بهم** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٧٧.

(٣١٧) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٥١ :

حدثنا عمرو الناقد حدثنا عمر بن يونس اليمامي حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الاسلام فتأبى عليَّ فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره **فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله ﷺ**، فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا. قال

---

(١) سبق بيان أنه لا يجوز الاستغفار لهم.

قلت يا رسول الله : **ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال فقال رسول الله ﷺ : اللهم حبب عُبَيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبِّب إليهم المؤمنين فما خُلِق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني »** .

حسن

من دعا بدعاء ذي النون

قال تعالى : « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » الأنبياء ٨٧ .

(٣١٨) قال الحاكم في مستدركه جـ١ ص ٥٠٥ :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « **دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها** » .

صحيح لشواهده

وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح .

وقال الحاكم أيضا في نفس المصدر :

حدثنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جوريه الرازي ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لا يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له ».

وقال أيضا :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبيد بن محمد ثنا محمد بن مهاجر القرشي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال : **ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ، فقيل له بلى ، فقال دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ».**

وقال أيضا :

ثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله ﷺ **ألا تسمع قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقال رسول الله ﷺ أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذاك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه .**

فضل من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمدرسولا

(٣١٩) قال أبو داود جـ٢ ص ١٨٣ :

حدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو الحسين زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن ابن شريح الاسكندراني

حدثني أبو هانئ الخولاني أن سمع أبا علي الجنبي أنه سمع أبا سعيد الخدري **أن رسول الله ﷺ قال: « من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة[1] ».**

حسن

الدعاء بتثبيت القلوب على الدين

(٣٢٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ١٨٢ :

حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت يعني ابن جابر يقول حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع رب العالمين إن شاء الله أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه، وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه ».**

صحيح

الدعاء للصبيان بالبركة

(٣٢١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٣ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ح وحدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن هشام بن

---

(١) وهذا الحديث روي هنا مطلقا ورواه مسلم مقيداً ببعد الأذان ص ٢٩٠ رقم ٣٨٦ (عبد الباقي) بلفظ غفر له ذنبه بدلا من وجبت له الجنة وأشار محقق أبي داود إلى أن النسائي أخرجه وله شاهد في المسند جـ٣ ص ٤ من طريق ابن لهيعة المختلط ورواه ابن ماجه مقيدا بالصباح والمساء.

عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : **كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة** زاد يوسف ويحنكهم[1] ولم يذكر بالبركة .

حسن

أوفق الدعاء

(٣٢٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٥١٥ :

حدثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول : **إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل : اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي إنه لا يغفر الذنب إلا أنت** » ثنا روح ثنا شعبة ثنا ابن أبي حسين المكي عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

صحيح

الدعاء بالبركة مع كثرة المال والولد

(٣٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٢ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة « عن أنس عن أم سليم أنها قالت : يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته » .

صحيح

ورواه مسلم[2] جـ١٦ ص ٣٩ .

---

(١) ذكر شارح السنن حنكت الصبي وحنكته بتشديد النون وتخفيفها إذا مضغت تمرة أو غيرها ثم دلكت بها حنكه والصبي محنك ومحنوك .

(٢) في رواية مسلم تصريح قتادة بسماعه من أنس رضي الله عنه .

الدعاء باسم الله الأعظم

(٣٢٤) قال الترمذي جـ٩ ص ٤٤٥ :

حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي أخبرنا زيد بن حباب عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال : « **سمع النبي ﷺ رجلا يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولو يولد ولم يكن له كفوا أحد قال فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى** » .

حسن

وقال حديث حسن غريب .

الدعاء بطلب الرزق

(٣٢٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ١٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ـــ واللفظ له ـــ حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال علمني كلاما أقوله قال : **قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لاحول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم** قال هؤلاء لربي فما لي؟ قال : **قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني** قال موسى أما عافني فأنا أتوهم وما أدري ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى .

صحيح

الاستخارة

(٣٢٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٣ :
حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال(١)

---

(١) قوله (حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال) بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وأبوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب إلى ولاء آل علي بن أبي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد أن ضرب وقد وثقه ابن المعين وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، وذكره ابن عدي في « الكامل » في الضعفاء وأسند عن أحمد بن حنبل أنه قال كان محبوسا في المطبق حين هزم هؤلاء يعني بني حسن، قال وروى عن محمد بن المنكدر حديث الاستخارة وليس أحد يرويه غيره وأهل المدينة إذا كان حديث غلطا يقولون : ابن المنكدر عن جابر كما أن أهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحملون عليهما وقد استشكل شيخنا في « شرح الترمذي » هذا الكلام وقال ما عرفت المراد به فإن ابن المنكدر وثابتا ثقتان متفق عليهما . قلت يظهر لي أن مرادهم التهكم والنكتة في اختصاص الترجمة بالشهرة والكثرة .

ثم ساق ابن عدي لعبد الرحمن أحاديث وقال هو مستقيم الحديث والذي أُنكر عليه حديث الاستخارة وقد رواه غير واحد من الصحابة كما رواه ابن أبي الموال . قلت يريد أن للحديث شواهد، وهو كما قال مع مشاححة في اطلاقه .

قال الترمذي بعد أن أخرجه : حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي الموال وهو مدني ثقة وروى عنه غير واحد وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب . قلت وجاء أيضا عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر، فحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني وصححه الحاكم وحديث أبي سعيد وأبي هريرة أخرجهما ابن حبان في صحيحه وحديث ابن عمر وابن عباس حديث واحد أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن عطاء عنهما وليس في شيء منهما ذكر الصلاة سوى حديث جابر إلا أن لفظ أبي أيوب « اكتم الخطبة وتوضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك » الحديث .

فالتقييد بركعتين خاص بحديث جابر وجاء ذكر الاستخارة في حديث سعد رفعه « من سعادة ابن آدم استخارته الله » أخرجه أحمد وسنده حسن وأصله عند الترمذي لكن بذكر الرضا والسخط لا بلفظ الاستخارة ومن حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه « أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمرا قال اللهم خر لي واخترلي » وأخرجه الترمذي وسنده ضعيف وفي حديث أنس رفعه « ما خاب من استخار » والحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » بسند واه جدا انتهى / نقلا عن الحافظ ابن حجر فتح جـ١١ ص ١٨٣ـــ١٨٤ .

=

عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: **كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـــ أو قال في عاجل أمري وآجله ـــ فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـــ أو قال في عاجل أمري وآجله ـــ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته».**

صحيح

وابن ماجه ١٣٨٣.

= وقال الحافظ بن حجر في مقدمة الفتح ٤١٩ في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الموال: المدني أبو محمد وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وقال أحمد وأبو حاتم لا بأس به وقال ابن خراش صدوق وقال ابن عدي مستقيم الحديث وأنكر أحمد حديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر في الاستخارة. قلت هو من افراده وقد أخرجه البخاري والخطب فيه سهل، قال ابن عدي بعد أن أورده قد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة، انتهى وقد احتج به البخاري وأصحاب السنن. انتهى.

وقال الحافظ في «الفتح» ـــ مقدمة ـــ في ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي ص ٤٣٧ ... قلت المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له.

أما صاحب فتح المغيث فالذي نقله عن تعريف أحمد للمنكر كما يلي: قال (فتح المغيث جـ١ ص ١٩٠ في الكلام على الحديث المنكر) وأما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه خاصة أو نحوهم ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده بما لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر وهو الذي يوجد اطلاق المنكر عليه من المحدثين كأحمد والنسائي.

والآن وبعد الاطلاع على الرفع والتكميل وجد أن أغلب ما يطلقه أحمد رحمه الله على المنكر هو التفرد.

بعض أوقات الإجابة

فضل الثلث الأخير من اليل

(٣٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٨ :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة ابن عبد الرحمن « عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٣٦ وأبو داود جـ٥ ص ١٠٠ والترمذي جـ٩ ص ٤٧١ وقال حسن صحيح .

الدعاء في الليل

(٣٢٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٣٦ :

حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر **أن رسول الله ﷺ قال: « إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه »** .

صحيح-لما بعده

(٣٢٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٣٥ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت **رسول الله ﷺ يقول: « إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة »** .

صحيح لما قبله

بين الأذان والاقامة

(٣٣٠) قال الإمام أحمد جـ٣ ص ٢٢٥ :

حدثنا إسماعيل بن عمر قال ثنا يونس ثنا بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال **قال رسول الله ﷺ : « الدعوة لا ترد بين الأذان والاقامة فادعوا »** .

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٣٥٨ من حديث أبي إياس عن أنس مع اختلاف يسير في اللفظ والترمذي جـ١ ص ٦٢٤ تحفه وقال حسن صحيح غريب والبيهقي ١ / ٤١٠، وأحمد جـ٣ ص ١١٩ وابن السني رقم ١٠٠ .

فضل الدعاء بظهر الغيب

(٣٣١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٥٠ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان ـــ وهو ابن عبد الله بن صفوان ـــ وكانت تحته الدرداء قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج هذا العام فقلت نعم قالت : **فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول : « دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل**، قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٢٨٩٥ .

(٣٢٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٩ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا موسى بن سروان المعلم حدثني طلحة بن

عبيد الله بن كريز قال حدثتني أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل** » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٦ .

التوبة بالليل والنهار

(٣٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٦ :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « **إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** » .

صحيح

ساعة يوم الجمعة

(٣٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٩ :

حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال أبو القاسم ﷺ : « في يوم الجمعة ساعة[1] لا يوافقها مسلم وهو قائم**

---

(١) ذكر الحافظ في تحديد تلك الساعة في كتاب الجمعة حوالي ٤٠ قولا — أربعين قولا — وقال في الفتح جـ١١ ص ١٩٩ ... واتفق لي نظير ذلك في ليلة القدر وقد ظفرت بحديث يظهر منه وجه المناسبة بينهما في العدد المذكور وهو ما أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال : « قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فقال سألت عنها النبي ﷺ فقال إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر » وفي هذا الحديث إشارة إلى أن كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعا وهم ، والله أعلم .

يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٣٩ وابن ماجه رقم ١١٣٧ والنسائي جـ٣ ص ١١٥ ورواه الترمذي تحفة جـ٢ ص ٦١٨ مع اختلاف لفظي جـ٢ ص ٦١٨ تحفة وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٧٥ .

حديث ضعيف في تحديدها

(٣٣٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٤٠ :

حدثني أبو الطاهر وعلي بن خشرم قالا أخبرنا ابن وهب من مخرمة بن بكير ح وحدثنا ابن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرنا مخرمة عن(١) أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة قال : قلت نعم سمعته يقول : **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » .**

ضعيف

---

(١) بالنسبة لحديث أبي موسى في صحيح مسلم بشأن تحديد الساعة المذكورة تكلم عليه الحافظ فتح جـ٢ ص ٤٢٢ وذكر أنه أعل بالانقطاع والاضطراب أما الانقطاع فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة وزاد : إنما هي كتب كانت عندنا .

وقال علي بن المديني : لم أسمع أحدا من أهل المدينة يقول عن مخرمة أنه قال في شيء من حديثه سمعت أبي ولا يقال مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا لأنا نقول : وجود التصريح من مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع ، وأما الاضطراب فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد وهو واحد وأيضا فلو كان عند أبي بردة مرفوعا لم يفت فيه برأيه بخلاف المرفوع ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب .

حديث صحيح في تحديدها

(٣٣٦) قال أبو داود جـ١ ص ٦٣٦ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو يعني ابن الحارث أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله **عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .**

صحيح

دعوة المظلوم

(٣٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٥ ص ١٠٠ :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : **أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » .**

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٦ ص ١٥٥ تحفه وقال حسن صحيح

فيمن لا ترد دعوتهم

(٣٣٨) قال ابن ماجه ١٧٥٢ :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي ــ وكان ثقة ــ عن أبي مدلة ــ وكان ثقة ــ عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ترد**

دعوتهم : الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبوب السماء ويقول بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

حسن

وأخرجه الترمذي تحفة جـ ١٠ ص ٥٦ وقال حديث حسن وابن حبان ٢٤٠٧ و٢٤٠٨ وانظر النكت الظراف على تحفة الأشراف ١١ / ٩٠ - ٩١ ولبعض ألفاظ الحديث شواهد صحيحة أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ ناصر الألباني رقم ١٢١١

❊ ❊ ❊ ❊

باب في السلام[1]

فضل[2] التسليم

قال الله عز وجل: « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا[3] » النساء ٩٤ .

---

(١) المعاني التي يطلق عليها السلام:

نقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد : (السلام يطلق على معاني كثيرة منها : السلامة ، ومنها التحية ، ومنها اسم من أسماء الله تعالى ، وقد يأتي بمعنى التحية محضا ، وقد يأتي بمعنى السلامة محضا ، وقد يأتي مترددا بين المعنيين كقوله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا » فإنه يحتمل معنى التحية والسلامة. انتهى كلامه رحمه الله .

أما الدليل على التحية : « تحيتهم يوم يلقونه سلام » .

والدليل على السلامة : « فسلام لك من أصحاب اليمين » .

والدليل على أنه من أسماء الله : « هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام ... » الحشر .

وأيضا قول الرسول ﷺ في حديث ابن مسعود السابق في صفة التشهد « ..إن الله هو السلام .. » .

(٢) سبق حديث تسليمه على من لقي صدقة ، ويأتي قول الرجل السلام عليكم فقال له النبي ﷺ عشرا ... عشرين ... ثلاثين .

(٣) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٦١ نووي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم وأحمد بن عبدة الضبي ــ واللفظ لابن شيبة ــ قال حدثنا وقال الآخران أخبرنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا » وقرأها ابن عباس السلام .

أي الاسلام خير

(٣٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ظ ص ٢١ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال ثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي ﷺ : **أي الاسلام خير؟ قال: « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٩ نووي وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٩ وابن ماجه ٣٢٥٣ والنسائي جـ٨ ص ١٠٧.

أولى الناس بالله

(٣٤٠) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٠ :

حدثنا محمد بن يحيى — بن فارس — الذهلي حدثنا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال: **قال رسول الله ﷺ: « إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام »**.

صحيح

(٣٤١) قال ابن خزيمة جـ١ ص ٢٨٨ في صحيحه :

أخبرنا أبو طاهر ثنا أبو بكر ثنا أبو بشر الواسطي ثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل وهو ابن أبي صالح عن أبيه عن عائشة قالت: دخل يهودي على رسول الله ﷺ فقال: السأم عليك يا محمد فقال النبي ﷺ وعليك. فقالت عائشة فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك فسكت ثم دخل آخر فقال السأم عليك يا محمد فقال عليك فهممت أن أتكلم فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك فسكت ثم دخل الثالث

فقال السأم عليك فلم أصبر حتى قلت، وعليك السأم وغضب الله ولعنته إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه الله فقال رسول الله ﷺ: **« إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا فرددنا عليهم إن اليهود قوم حسد وهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على السلام وعلى آمين »**.

صحيح لشواهده

وأخرج ابن ماجه الجزء الأخير منه « ما حسدتكم اليهود على شيء .. » جـ١ ص ٢٧٨.

(٣٤٢) قال البيهقي جـ٢ ص ٥٦ :

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الله بن ميسرة ثنا إبراهيم بن أبي حرة عن مجاهد عن محمد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ: « لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث التسليم والتأمين واللهم ربنا لك الحمد »**.

صحيح لما قبله

فضل التسليم على النبي ﷺ(١)

(٣٤٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٥٢٧ :

حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة ثنا أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ قال: « ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عز وجل إليَّ روحي حتى أرد عليه السلام »**.

صحيح

---

(١) صفته سبقت في باب التشهد في الصلاة (حديث ابن مسعود).

افشاء(١) السلام

الأمر بإفشاء السلام

(٣٤٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨ :

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن « عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: **أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٣٠ والنسائي جـ٤ ص ٥٤ والترمذي جـ٨ ص ٩٣ وقال حسن صحيح والبيهقي ٣ / ٣٧٩ وأحمد ٤ / ٢٨٤،٢٨٧،٢٩٩ .

(٣٤٥) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال **قال رسول الله ﷺ : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أوَ لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم** » .

صحيح

وابن ماجه جـ١ ص ٢٦ رقم ٦٨ وأبو عوانة ١ / ٣٠ وأبو داود ٥١٩٣ وأحمد ٢ / ٣٩١،٤٤٢،٤٧٧،٤٩٥،٥١٢ والبخاري في الأدب المفرد رقم ٩٨٠ .

---

(١) الافشاء أي الإظهار ، وقد قالت فاطمة لعائشة رضي الله عنهما: « ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ » .

سبق حديث أي الاسلام خير وفيه إلقاء السلام على من تعرف ومن لا تعرف .

(٣٤٦) قال البخاري في الأدب المفرد رقم ٩٨٩ :

حدثنا شهاب قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فأفشوا السلام بينكم**[1] » .

صحيح

التسليم[2] على النساء

(٣٤٧) قال الترمذي جـ٧ ص ٤٧٥ :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أنه سمع شهر بن حوشب يقول سمعت أسماء بنت يزيد تحدث **أن رسول الله ﷺ مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده في التسليم وأشار عبد الحميد بيده.**

حسن لما بعده

وقال حديث حسن.

(٣٤٨) قال البخاري في الأدب المفرد جـ١ ص ٤٩١ رقم ١٠٤٨ :

حدثنا مخلد قال حدثنا مبشر بن إسماعيل عن أبي غنية عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد الأنصارية **مر بي النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب فسلَّم علينا وقال:**

---

(١) شهاب هو ابن المعمر ثقة، وحماد بن سلمة وإن كان تغير بآخره ـــ أي حفظه ـــ إلا أنه هنا روى عن حميد وقال أبو طالب كما في « التهذيب » حماد بن مسلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا وقال في موضع آخر هو أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه.

(٢) أما بالنسبة لتسليم النساء على الرجال ففيه حديث أم هانئ وتسليمها على رسول الله ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره رواه البخاري وسيأتي إن شاء الله.

« إياكن وكفر المنعمين » وكنت من أجرأهن على مسألته فقلت يا رسول الله وما كفران المنعمين؟ قال « لعل إحداكن تطول أيمتها بين أبويها ثم يرزقها الله زوجا ويرزقها منه ولدا فتغضب الغضبة فتكفر فتقول ما رأيت منك خيرا قط ».

حسن لما قبله

•

(٣٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤٢٧ :

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال: « كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقة وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك ».

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال « ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة ».

صحيح

ترك مصافحة النساء

(٣٥٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٦ ص ٣٥٧ :

حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ثنا سفيان عن محمد يعني المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قالت: أتيت النبي ﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئا الآية قال فيما استطعتن أو أطعتن قلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قلنا يا رسول الله ألا تصافحنا قال: « إني لا أصافح النساء إنما قولي لإمرأة واحدة كقولي لمائة امرأة ».

صحيح

(٣٥١) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٠ :

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير **أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمتحنَّ بقول الله عز وجل « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين .. » الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط** غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله تعالى **وما مست كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن « قد بايعتكن كلاما »** .

صحيح

وأخرجه البخاري جـ٨ ص ٦٣٦ فتح .

التسليم على الصبيان

(٣٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٢ :

حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه **أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال : كان النبي ﷺ يفعله .**

صحيح

ورواه الترمذي جـ١٤ ص ١٤٩ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨٢ وابن ماجه بمعناه ٣٧٠٠ والترمذي جـ٧ ص ٤٧٤ تحفه وقال صحيح .

التسليم على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين

(٣٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٢٣٠ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله

عنهما أخبره « أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أُبيّ بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أُبيّ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أُبيّ أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ﷺ ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أُبيّ بن سلول: أيها المرء أنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا فركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب — يريد عبد الله بن أُبيّ — قال كذا وكذا. قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصطبرون على الأذى. قال الله عز وجل: « ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا » الآية، وقال الله: ﴿ ودَّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً ﴾ » الى اخر الاية. وكان النبي ﷺ يتاول العفو ما آمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أُبيّ بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول ﷺ على الاسلام فأسلموا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ١٥٧ والترمذي مختصرا جدا جـ٧ ص ٤٨٢ وقال حسن صحيح وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٢٩ مختصرا.

كيفية افشاء الصحابة السلام

(٣٥٤) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨١ :

حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال: **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه « أيضا »** قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء.

صحيح لما بعده

(٣٥٥) قال ابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٥ :

أخبرنا أبو القاسم بن منيع[١] ثنا عبد الأعلى ين حماد ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت وحميد عن أنس قال: **كان أصحاب النبي ﷺ يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا سلم بعضهم على بعض.**

صحيح لما قبله

---

(١) ابن منيع هو أبو القاسم بن عبد العزيز المرزبان بن محمد البغوي البغدادي هكذا ذكره ابن نقطة وقال: والمصنف نسبه إلى جده لأمه أحمد بن منيع وقال الدارقطني عنه قلّ أن يتكلم في الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج « وذلك في التعقيب على الحديث رقم ١١ في عمل اليوم والليلة ».

والحديث على هذا صحيح لأن عبد الأعلى بن حماد لا بأس به كما قال الحافظ، وللحديث شاهد في الأدب المفرد رقم ١٠١١ ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا الضحاك ابن نبراس أبو الحسن عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يكونون ــ مجتمعين ــ فتستقبلهم الشجرة فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض.

تبليغ السلام

(٣٥٦) قال عبد الرزاق جـ١٠ ص ٣٩٣ :

أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا أتى سلمان الفارسي فوجده يعجن فقال أين الخادم؟ فقال : أرسلته في حاجة فلم يكن لنجمع عليه اثنتين أن نرسله ولا نكفيه عمله قال : فقال الرجل إن أبا الدرداء يقول عليك السلام ، قال متى قدمت؟ قال منذ ثلاث قال : **أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة عندك** قال وأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن يوم الفتح فوق الكعبة فقال رجل من قريش للحارث بن هشام ألا ترى إلى هذا العبد كيف صعد؟ قال دعه فإن يكن الله يكرهه فسيغيره .

صحيح

وسيأتي إن شاء الله أحاديث في الباب « باب ما جاء في فلان يقرئ السلام » .

والتسليم للتحلل من الصلاة تسليم على أخيك عن يمينك وعن يسارك

(٣٥٧) قال الإمام مسلم ص ٣٢٢ فؤاد عبد الباقي .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر ح وثنا أبو كريب ــ واللفظ له ــ قال أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر ثني عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله ﷺ علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه **ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله** .

صحيح(١)

(١) على رأي من يقول بقبول العنعنات التي في الصحيحين .

آداب التسليم وأحكامها

قال الله عز وجل: « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا[1] » النساء ٨٦.

يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد

(٣٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير** ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٨١ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٥ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٢٢٠.

يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

(٣٥٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥ :

حدثني محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا بن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتاً مولى بن زيد

---

(١) سيأتي — إن شاء الله — كيفية التعامل مع أهل الكتاب ومع المشركين ومع أصحاب المعاصي من المسلمين بالنسبة لالقاء السلام ورده.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « **يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٠ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨١ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٣ تحفه وابن السني رقم ٢٢٢.

النهي عن ابتداء اليهود والنصارى السلام

(٣٦٠) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٤٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز — يعني الدراوردي — عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال: « لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه** ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٨٤، والترمذي جـ٥ ص ٢٢٧ تحفة وقال حسن صحيح، والترمذي جـ٧ ص ٤٨٠ وقال حسن صحيح، وأحمد ٣ / ٢٦٣،٢٦٦،٣٤٦،٤٤٤،٤٥٩، ٥٢٥، والبيهقي ٩ / ٢٠٣، والبخاري في الأدب المفرد ١١٠٣،١١١١، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٠.

النهي عن الهجران فوق ثلاث

(٣٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢١ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصدُّ**

هذا ويصدُّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١١٧ وأبو داود جـ٥ ص ٢١٤ والترمذي جـ٦ ص ٥٩ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٥ / ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢.

ترك رد السلام على أصحاب المعاصي إذا لم تخش مفسدة(١)

(٣٦٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤٠ :

حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال: « سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك. ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا وآتى رسول الله ﷺ فأسلم عليه فأقول

تعقيب:

(١) ذهب قوم إلى أنه يجوز إلانة القول ورد السلام مستدلين بالحديث الذي رواه البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٥٢ ومسلم ٢٥٩١ عبد الباقي من حديث عائشة أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي ﷺ وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه. فقال رسول الله ﷺ يا عائشة متى عهدتني فاحشا إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره.

(٢) ورواه مسلم مصرحا بإخبار عبد الرحمن لابن شهاب.

قال الحافظ في الفتح جـ٨ ص ١٢٤ في التعقيب على الحديث « فيه ترك السلام على من أذنب وجواز هجره أكثر من ثلاث، وأما النهي عن الهجر فوق ثلاث ليال فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا.

في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟ حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبي ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٨٧ بطوله .

(٣٦٣) قال أبو داود جـ٥ ص ٨ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال : **قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد عليَّ وقال اذهب فاغسل هذا عنك »** .

حسن لما بعده

الإعراض عن أصحاب المعاصي

(٣٦٤) قال البخاري رقم ١٠٢٠ الأدب المفرد :

حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثني القاسم بن الحكم العرني قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : **مر النبي ﷺ على قوم فيهم رجل متخلق بخلوق(١) فنظر إليهم وسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل أعرضت عني؟ قال « بين عينيك جمرة »** .

حسن لما قبله

---

(١) الخلوق : قاله في المجمع طيب مركب من الزعفران وغيره تغلب عليه الحمرة والصفرة ورد إباحته تارة والنهي عنه أخرى لأنه من طيب النساء ، والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة (نسخة عون المعبود تحقيق عبد الرحمن عثمان جـ١ ص ٢٣٣).

النهي عن الرد الفاحش(١)

(٣٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤١ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة « أن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام عليك ، ففهمتها فقلت : عليكم السام واللعنة . فقال رسول الله ﷺ : مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا؟قال رسول الله ﷺ : فقد قلت عليكم(٢) » .

الأطراف فتح جـ٦ ص ١٠٦ .

صحيح

المصافحة*

(٣٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤ :

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام « عن قتادة قال : قلت لأنس أكانت المصافحة في

---

(١) وقال الله عز وجل : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الفرقان .

وقال سبحانه : « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين » القصص .

(٢) ورواه أيضا ص ٢٠٠ فتح بزيادة ، فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ .

*وقد وردت المصافحة في حديث كعب بن مالك البخاري فتح (جـ٨ ص ١١٦ المغازي) .. قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ... ، وكذا حديث ابن مسعود في تعليم الرسول ﷺ التشهد له فتح جـ١١ ص ٥٦ « علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين كفيه ... » .

أصحاب النبي ﷺ؟ قال نعم ».

صحيح

والترمذي جـ٧ ص ٥١٤ تحفة وقال حسن صحيح.

المعانقة والتقبيل

(٣٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٣٣٩ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن(١) عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال: « خرج النبي ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: أثم لُكَع(٢)، أثم لُكَع؟ فحبسته شيئا، فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحبه وأحب من يحبه(٣) ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٩٢.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٤ ص ٣٣٩ قوله « عن عبيد الله » بالتصغير في رواية مسلم عن أحمد بن حنبل عن سفيان « حدثني عبيد الله ».

(٢) وقال أيضا جـ٤ ص ٣٣٩ قوله « أثم لكع » بهمزة الاستفهام بعدها مثلثة مفتوحة ولُكع بضم اللام وفتح الكاف قال الخطابي اللكع على معنيين:

١ ـــ أحدهما الصغير وهو المراد هنا.

٢ ـــ الآخر اللئيم كما ورد في حديث أبي هريرة « يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع ».

(٣) أي الحسن بن علي كما روى البخاري ذلك فتح جـ١٠ ص ٣٣٢ عن أبي هريرة رضي الله قال: « كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لُكَع؟ ثلاثا. ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » وقال أبو هريرة « فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال ».

ترك من يبول رد السلام

(٣٦٨) قال الإمام مسلم جـ٤ ص ٦٤ نووي :
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر **أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم فلم يرد عليه »** .

حسن

ورواه أبو داود جـ١ ص ٢٢ وابن ماجه رقم ٣٥٣ والنسائي جـ١ ص ٣٥ والترمذي جـ١ ص ٢٩٨ تحفه وقال حسن، جـ٧ ص ٥٠٥ وأبو عوانة جـ١ ص ٢١٥ .

التيمم لرد السلام

(٣٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤٤١ :
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهيم: « **أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام »** .

صحيح

ورواه مسلم معلقا جـ٤ ص ٦٤ وأبو داود جـ١ ص ٢٣٣ والنسائي جـ١ ص ١٦٥ وابن الجارود في المنتقى رقم ١٢٧ .

رد السلام من حق الطريق

(٣٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨ :
حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **إياكم والجلوس في الطرقات. فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها. فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٠٢.

السلام من حق المسلم إذا لقيته

(٣٧١) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٤٣ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر قالوا حدثنا إسماعيل — وهو ابن جعفر — عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **حق المسلم على المسلم ست: قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه** ».

حسن

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٥٣ والترمذي جـ٨ ص ٨ وقال حديث صحيح.

من أشراط الساعة السلام للمعرفة

(٣٧٢) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٤٠٥ :

حدثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامري عن الأسود بن هلال عن ابن مسعود قال: **قال رسول الله ﷺ: « إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة ».**

حسن لما بعده

تسليم الخاصة من أشراط الساعة

(٣٧٣) قال الإمام أحمد جـ١ ص ٤٠٧ :
حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسا فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله جلسنا فقال بعضنا لبعض أما سمعتم رده على الرجل صدق الله وبلغت رسله أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج **فذكر عن النبي ﷺ إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم.***

الجزء الأول منه « إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة » شاهد للحديث الذي قبله.

---

*هذا الحديث رجاله ثقات ما عدا سيار فقال الحافظ سيار الذي يروي عن طارق هو سيار بن أبي حمزة وهو مقبول وقول بشير عن سيار هو ابن أبي الحكم وهم منه.

وقد وقع الشيخ ناصر الألباني — حفظه الله — في الوهم أيضا فقال عن الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٤٨ أن الحديث على شرط مسلم متوهما أن سيار هو ابن أبي الحكم، ثم إن للحديث شاهدا ثالثا رجاله ثقات ما عدا مجالدا قال الحافظ ليس بالقوي رواه أحمد ص ٣٨٧ جـ١. ثنا ابن نمير عن مجالد عن الأسود بن يزيد قال أقيمت الصلاة مع عبد الله بن مسعود فلما ركع الناس ركع عبد الله وركعنا معهم ونحن نمشي فمر رجل بين يديه فقال السلام عليك يا أبا عبد الرحمن فقال عبد الله صدق الله ورسوله قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة.

ألفاظ التسليم وصفته(١)

تحية آدم وذريته

(٣٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٦٢ :

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ، ثم قال : **اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك ، تحيتك وتحية ذريتك . فقال السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة الله . فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ١٧٧ .

تحية الإسلام

(٣٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٣١ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثني ابن أبي عدي قال أنبأنا ابن عون عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر : يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث النبي ﷺ . قال قلت فأين كنت توجه؟ قال حيث وجهني الله واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة(٢) وقال في الحديث فتنافرا إلى رجل من الكهان قال فلم يزل أخي أنيس يمدحه حتى غلبه قال فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا وقال أيضا في حديثه قال فجاء النبي ﷺ فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فأتيته فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام قال قلت : **السلام عليك يا رسول الله**

---

(١) سبق في باب الأطعمة حديث يختص بصفة التسليم وهي قوله « يسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان » .

(٢) حديث سليمان هو السابق لهذا في مسلم ولم نذكره لطوله وعدم إيفائه بالمطلوب للترجمة إلا أن فيه مما يخص الترجمة ... فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله .

قال وعليك السلام من أنت وفي حديثه أيضا فقال منذ كم أنت ههٰنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه فقال أبو بكر ألحقني بضيافته الليلة .

صحيح

كيفية(١) إلقاء السلام

(٣٧٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٧٩ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : **السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي** ﷺ **عشر** ثم جاء آخر فقال : **السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون** ثم جاء آخر فقال : **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته** فرد عليه فجلس فقال :**ثلاثون .**

صحيح(٢)

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٤٦٢ تحفه وقال حسن غريب .

كيفية أخرى

(٣٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٢ :

حدثنا عباس العنبري حدثنا أسود بن عامر حدثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل

---

(١) سبقت كيفيته في حديث آدم وتسليمه على الملائكة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ، وكذلك سبقت إحدى كيفيات إلقاء السلام في حديث أنس في استئذان النبي ﷺ على سعد بن عبادة باب الأطعمة .

(٢) حيث أن له شاهدا أخرجه ابن السني رقم ٢٣٠ أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة موسى بن عبيدة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ « من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة » .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له فقال **السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر** .

صحيح

كيفية[أ] رد السلام

(٣٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٦ :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: « عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه. **فقال له رسول الله ﷺ : وعليك[١] السلام**، ارجع فصل، فإنك لم تصل. فقال في الثانية ـــ أو في التي بعدها ـــ علمني يا رسول الله. فقال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » وقال أبو أسامة في الأخير « حتى تستوي قائما ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٠٥ وأبو داود جـ١ ص ٥٣٤ وابن ماجه[١] رقم ١٠٦٠ والنسائي جـ٢ ص ١٢٤ والترمذي جـ١٢ ص ٢٠٩ تحفه وقال حسن صحيح والترمذي مختصراجـ٧ ص ٤٦٩ تحفه وقال حديث حسن.

(أ) سبق قول الله عز وجل « فحيوا بأحسن منها أو ردوها ».

(١) لفظ ابن ماجه وعليك « فقط ».

كيفية الرد على أهل الكتاب

(٣٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٨٠ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: « سمعت أنس بن مالك يقول: مر يهودي برسول الله ﷺ فقال: السام عليك فقال رسول الله ﷺ وعليك. فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما يقول؟ قال السام عليك، قالوا يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٤ وابن ماجه مختصرا ٣٦٩٧ .

(٣٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٨٠ :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال: « سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ : إن اليهود إذا سلموا على أحدكم إنما يقولون سام عليك فقل عليك ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٤٦ وأبو داود جـ٥ ص ٣٨٤ والترمذي جـ٥ ص ٢٢٨ تحفه وقال حسن صحيح.

السلام على المصلي وكيف يرد

(٣٨١) قال أبو داود جـ١ ص ٥٦٩ :

حدثنا الحسين بن عيسى الخراساني الدامغاني حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا نافع قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى قباء يصلي فيه فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال: **كيف كان رسول الله**

ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي؟ قال يقول هكذا وبسط كفه، وبسط جعفر بن عون كفه، وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق.

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٢ ص ٣٦٨.

(٣٨٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ١٠ :

حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر دخل رسول الله ﷺ مسجد بن عمرو بن عوف مسجد قباء يصلي فيه فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه ودخل معه صهيب فسألت صهيباً **كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلم عليه قال يشير بيده**. قال سفيان قلت لرجل سل زيدا أسمعته من عبد الله وهبت أنا أن أسأله فقال يا أبا أسامة سمعته من عبد الله بن عمر قال أما أنا فقد رأيته فكلمته.

صحيح

ما جاء في فلان يقرئ السلام وكيفية الرد

(٣٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٨١ :

حدثنا أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: **قال رسول الله ﷺ: « يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام. قلت: وعليه السلام ورحمة الله قالت: وهو يرى ما لا نرى »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٢١١ وأبو داود جـ٥ ص ٣٩٩ وابن ماجه ٣٦٩٦ والنسائي جـ٧ ص ٦٩ والترمذي جـ٧ ص ٤٧٠ تحفه وقال حسن صحيح والترمذي أيضا جـ١٠ ص ٣٨٠ وقال صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٣٨.

(٣٨٤) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٢٩٨ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد(١) عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ أنه قال : « إني لأرجو إن طال بي عمر أم ألقى عيسى بن مريم عليه السلام فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام » .**

صحيح

لا يتبدأ بقول عليك السلام

(٣٨٥) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٨٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري الهجيمي قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : عليك السلام يا رسول الله قال : **لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى(٢) »** .

حسن

والترمذي جـ٧ ص ٥٠٦ تحفه وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٣٥ .

ما يكتب في صدور الرسائل وكيف يسلم على غيرالمسلم(٣)

وقال تعالى : « ...:إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم » النمل .

---

(١) هو الجمحي .

(٢) وإن كان يجوز في حق الموتى الابتداء بالسلام كما في الحديث الآتي في الجنائز إن شاء الله، وفيه السلام عليكم دار قوم مؤمنين .

(٣) وقال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام لفرعون لعنه الله : « فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى » طه .

(٣٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٤٧ :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة « أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش — وكانوا تجارا بالشام — فأتوه فذكر الحديث قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرئ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم. السلام على من اتبع الهدى أما بعد ... » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ١٠٣ والترمذي جـ٧ ص ٥٠٠ وقال حسن صحيح .

ما يكتب في صدور الاتفاقيات

(٣٨٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٢٦٨ :

حدثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن قريشا صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال اكتب من محمد رسول الله قال لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك قال فقال النبي ﷺ اكتب من محمد بن عبد الله، واشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا فقال يا رسول الله أتكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله .

صحيح

(٣٨٨) قال الإمام مسلم جـ١٢ ص ١٣٨ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن قريشا صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي أكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما باسم الله فلا ندري ما باسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال اكتب من محمد رسول الله قالوا لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي ﷺ اكتب من محمد بن عبد الله ، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا .

صحيح

* * * *

باب الاستئذان

استئذان الأجانب من خارج البيوت للدخول*

قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحد فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » النور ٢٧ـــ٢٩ .

* نقل الحافظ ابن كثير قول مقاتل بن حيان في قوله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا ... الآية »: كان الرجل في الجاهلية لا يسلم عليه ويقول حييت صباحا وحييت مساءا وكان ذال تحية القوم بينهم وكان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول قد دخلت ونحو ذلك فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة وجعله نقيا نزها من الدنس والقذر والدرن فقال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا ... الآية » .

وقال ابن كثير رحمه الله: أي يستأذنوا قبل الدخول ويسلموا بعده .

وقال الحافظ بن حجر فتح جـ١١ ص ٨ والمراد بالاستئناس في قوله تعالى: « حتى تستأنسوا » الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور .

بحث حول الواو في قوله تعالى: « حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها »

قال صاحب أضواء البيان جـ٦ ص ١٧٤ وتقديم الاستئناس الذي هو الاستئذان على السلام في قوله: « حتى تستأنسوا وتسلموا .. » لايدل على تقديم الاستئذان لأن العطف بالواو لا يقتض الترتيب وإنما يقتضي مطلق التشريك فيجوز عطف الأول على الأخير بالوا كقوله تعالى: « يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين » والركوع قبل السجود وقوله تعالى: « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح » ونوح قبل نبينا ﷺ وهذا معروف ولا ينافي ما ذكرنا أن الواو ربما عطف بها مراد بها على الترتيب كقوله تعالى: « إن الصفا والمروة » الآية وقد قال ﷺ: « ابدأ بما بدأ الله به » وفي رواية « ابدأوا بما بدأ الله به » بصيغة الأمر =

التسليم ثلاثا

(٣٨٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٨٨ :

حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن

= وكقول حسان رضي الله عنه :

هجوت محمدا وأجبت عنه ‏ وعند الله في ذاك الجزاء

على رواية الواو في هذا البيت وإيضاح ذلك أن الواو عند التجرد من القرائن والأدلة الخارجية لا تقتضي إلا مطلق التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه ولا ينافي ذلك أنه إن قام دليل على إرادة الترتيب في العطف كالحديث المذكور في البدء بالصفات أو دلت على ذلك قرينة كالبيت المذكور ، لأن جواب الهجاء لا يكون إلا بعده أنها تدل على الترتيب لقيام الدليل أو القرينة على ذلك ، والآية التي نحن بصددها لم يقم دليل راجح ولا قرينة على إرادة الترتيب فيها بالواو . ا هـ .

وذكر صاحب أضواء البيان جـ٦ ص ١٧١ بعد أن ذكر قصة استئذان أبي موسى بطرقها وألفاظها ــ سوف تأتي إن شاء الله ــ وهذه الروايات الصحيحة الصريحة تبين أن هذا الاستئذان المعبر عنه في الآية بالاستئناس والسلام المذكور ، لا يزاد فيه على ثلاث مرات وأن الاستئناس المذكور في الآية هو الاستئذان المكرر ثلاثا لأن خير ما يفسر به كتاب الله بعد كتاب الله سنة رسوله ﷺ .

وبذلك تعلم أن ما قاله ابن حجر في فتح الباري من أن المراد بالاستئناس في قوله تعالى : « حتى تستأنسوا » الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور خلاف التحقيق وما استدل به لذلك من رواية الطبري من طريق مجاهد تفسير الآية بما ذكر إلى آخر ما ذكر من الأدلة لا يعول عليه وأن الحق هو ما جاءت به الروايات الصحيحة من الاستئذان والتسليم ثلاثا كما سترى إن شاء الله وأن الصواب في ذلك هو ما نقله ابن حجر عن الطبري من طريق قتادة قال : الاستئناس هو الاستئذان ثلاثا إلى آخره والرواية الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال الاستئذان ثلاثا يؤيدها أن النبي ﷺ كذلك كان يفعل » إلى آخر ما ذكره .

تنبيه :

يلزم المؤمن إذا ذهب أن يستأذن ولم يئذن له ورده صاحب البيت مستعملا هذا اللفظ الشديد « ارجع » يلزمه أن يرجع ولا يجد في صدره حرجا لأن المؤمن يحكم الله في أموره كلها وفيما شجر بينه وبين الناس ثم لا يجد في صدره حرجا مما قضى الله ورسوله فالله عز وجل يقول : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حاجة مما قضيت ويسلموا تسليما » ، والله عز وجل من قضائه « إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا » .

وليحذر الذين لا يحكمون الله في مثل هذه الأمور وغيرها يحذروا من أن يجعلوا أنفسهم فريسة لوساوس الشياطين والذهاب بهم ذات اليمين وذات الشمال .

عبد الله عن أنس عن النبي ﷺ **أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذ أتى على قوم فسلم عليهم[1] سلم عليهم ثلاثا.**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٧ ص ٥٠٩ تحفه وقال حسن صحيح.

(٣٩٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٢٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال: كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يأذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت، **وقال رسول الله ﷺ: « إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع » فقال والله لتقيمن عليه بينة.**

أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك.

وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد عن بسر: سمعت أبا سعيد بهذا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٠ وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٠ وابن ماجه ٣٧٠٦.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١ ص ١٨٩ : قوله « فسلّم عليهم » هو من تتمة الشرط وقوله « سلّم عليهم » هو الجواب، قال الإسماعيلي: يشبه أن يكون ذلك كان إذا سلّم سلام الاستئذان على ما رواه أبو موسى وغيره وأما أن يمر المار مسلما فالمعروف عدم التكرار.

قلت: وقد فهم المصنف هذا بعينه فأورد هذا الحديث مقرونا بحديث أبي موسى في قصته مع عمر كما سيأتي في الاستئذان لكن يحتمل أن يكون ذلك كان أيضا يقع منه إذا خشي أنه لا يسمع سلامه، وما ادعاه الكرماني من أن الصيغة المذكرة تفيد الاستمرار مما ينازع فيه. والله أعلم.

(٣٩١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٦٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص[١] عن منصور عن ربعي قال: حدثنا رجل من بني عامر (أنه) استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال: ألج؟ **فقال النبي ﷺ لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم أأدخل؟** فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ فدخل.

صحيح

وأخرج البخاري في الأدب المفرد ١٠٨٤.

(٣٩٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٤١٤ :

حدثنا روح حدثنا ابن جريج والضحاك بن مخلد قال أخبرني ابن جريج وعبد الله بن الحارث قال: عرض علي ابن جريج قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبأ وجداية وضغابيس والنبي ﷺ بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلّم ولم أستأذن **فقال النبي ﷺ ارجع فقل السلام عليكم أدخل؟** بعدما أسلم صفوان. قال عمرو أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة، قال الضحاك وابن الحارث وذلك بعدما أسلم وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث بلبن وجداية.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٦٨ والترمذي جـ٧ ص ٤٩٠ تحفه وقال حسن غريب، والبخاري في الأدب المفرد ١٠٨١ وابن الجارود رقم ٧٩٢ من المنتقى.

---

(١) أبو الأحوص هو سلام بن سليم.

الاستئذان داخل البيوت

قال الله عز وجل: « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات قبل طلوع الفجر وحين تصعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم * وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم » النور ٥٨ــ٥٩ *

(٣٩٣) قال البخاري في الأدب المفرد بإسناد صحيح (١٠٦٣) :

ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو وابن جريج عن عطاء قال: سألت ابن عباس فقلت: أستأذن على أختي؟ قال نعم، فأعدت فقلت أختان في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما استأذن عليهما؟! قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين ثم قرأ النور ٥٨ : « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل طلوع الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم » قال فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال تعالى النور الآية ٥٩ : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ».

قال ابن عباس: فالإذن واجب، وزاد ابن جريج: على الناس كلهم.

---

* هذه الآيات ترك كثير من الناس العمل بها وهي توضح الاستئذان داخل البيوت، فأمر الله المؤمنين أن يستأذنهم الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم وما ملكت أيمانهم في ثلاث أوقات:

١ ــ من قبل صلاة الفجر.

٢ ــ عند وضع الثياب من الظهيرة.

٣ ــ من بعد صلاة العشاء. =

آداب الاستئذان

قال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ..الآية » .

لا يستقبل البيت

(٣٩٤) قال البخاري في الأدب المفرد جـ٢ ص ٥١٣ رقم ١٠٧٨ .

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بقية قال حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي قال حدثني عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ **أن النبي ﷺ إذا أتى بابا يريد أن يستأذن لم يستقبله جاء يمينا وشمالا فإن أذن له وإلا انصرف .**

صحيح لشاهده

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٦٧ ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص عن الأعمش عن طلحة عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام على الباب ـــ قال عثمان ـــ مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ **« هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستئذان من النظر »** .

وقال ثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي ﷺ .

= وذلك حفاظا على المؤمنين أنفسهم؛ فقد يكون الرجل وأهله على هيئة لا يحب أن يراهم عليها أحد ، ويفاجأ بمن يدخل عليه بغير إذنه فيتأذى من ذلك ، والله حيي ستير يحب الستر. وأيضا حفاظا على الأولاد فقد ترتسم صورة في ذهن الطفل تفسد عليه حياته وتفكيره ، ثم بعد هذه الأوقات لا جناح عليهم أن يدخلوا بغير إذن لأن الإذن إذا طال يشق عليهم وهم كما قال الله تعالى : « طوافون عليكم » .... والله أعلم .

وإذا بلغ الأطفال الحلم فليستأذنوا في كل وقت ، أما القول بأن البيوت كان لها ستور فأصبح لها أبواب فنلفت النظر إلى أن استبدال الستور بالأبواب لا ينسخ الآية .

كراهية قول أنا لمن يستأذن

(٣٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣٥ :

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال: **سمعت جابرا** رضي الله عنه يقول: أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي. **فدققت الباب فقال: من ذا؟ فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٥ وأبو داود جـ٥ ص ٣٧٤ وابن ماجه ٣٧٠٩ والترمذي جـ٧ ص ٤٩١ تحفه وقال حسن صحيح.

(٣٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال أبو القاسم ﷺ: « لو أن امرءاً اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٨ وأبو داود بمعناه جـ٥ ص ٣٦٦ وأحمد ٢ / ٢٦٦، ٤١٤، ٥٢٧ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وكذا البيهقي ٨ / ٣٣٨ وأحمد ٢ / ٢٤٣ والبيهقي ٨ / ٣٣٨ من حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا وابن الجارود رقم ٧٩٠.

(٣٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٢٤٣ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب « **أن سهل بن سعد الساعدي أخبره** أن رجلا اطلع في جحر باب رسول الله ﷺ — ومع رسول الله ﷺ — مدرى يحك بها رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في

عينيك » قال رسول الله ﷺ : « **إنما جعل الإذن من قِبَل البصر** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٣٦ والترمذي جـ٧ ص ٤٨٨ تحفه وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٧٩١ .

(٣٩٨) قال البخاري جـ٢ ص ٥٢٣ الأدب المفرد رقم ١٠٨٩ :

حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثني أبو بكر بن أوس عن سليمان عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح أن أبا هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل البصر فلا إذن »** .

حسن

نظر الفجاءة

(٣٩٩) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٣٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية كلاهما عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله قال : **سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٢ ص ٦٠٩ والترمذي جـ٨ ص ٦٠ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٤ / ٣٥٨ والبيهقي ٧ / ٩٠ والدارمي ٢ / ٢٧٨ .

جواز الاطلاع على خطاب الغير إذا خيفت مفسدة

(٤٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٦٣٣ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه

سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب. قالت: ما معي من كتاب فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ قال لا تعجل عليَّ يا رسول الله إني كنت امرءاً من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي ﷺ إنه قد صدقكم. فقال عمر: دعني يا رسول الله ﷺ أضرب عنقه فقال: إنه شهد بدراً وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٥٤ والترمذي جـ٩ ص ١٩٨ وقال حسن صحيح.

أدب الحديث(١)

(٤٠١) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣١٨:

حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ « إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون فقد ألغيت على نفسك ».**

صحيح

---

(١) وقال لقمان: « ... واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » لقمان.

حمد الله بين يدي الكلام

(٤٠٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥١٣ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة: « صنع النبي ﷺ شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية ».

صحيح

عقوبة من يستمع إلى قوم يفرون منه

(٤٠٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٤٢٧ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب[١] عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صوَّر صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ » قال سفيان : وصله لنا أيوب.

صحيح

وأبو داود جـ٥ ص ٢٨٥ .

ما جاء في رسول الرجل إلى الرجل[٢]

(٤٠٤) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٧٦ :

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٢ ص ٤٢٨ قوله عن أيوب في رواية الحميدي عن سفيان — حدثنا أيوب — وقد وقع في الأصل ما يدل على ذلك وهو قوله في آخره « قال سفيان وصله لنا أيوب » .

(٢) وقال الله عز وجل: « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن **النبي** ﷺ **قال** : « **رسول الرجل إلى الرجل إذنه** » .

صحيح

(٤٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٣١ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنا في قدح فقال : أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي قال فأتيتهم فدعوتهم . **فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا** » .

صحيح

النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

(٤٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨٢ :

حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن ذلك يحزنه** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٦٧ وأبو داود جـ٥ ص ١٧٩ وابن ماجه ٣٧٧٥ والترمذي جـ٨ ص ١١٦ وقال حسن صحيح .

****

باب أذكار النكاح

الاستخارة في الأمور كلها

من فطنة المؤمن استخارته لله عز وجل في أموره كلها ومن أهم هذه الأمور الزواج من امرأة صالحة وقد علم رسول الله ﷺ أصحابه بالاستخارة .

(٤٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٣ :

حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : « **كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول : اللهم إني أستخيرك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاقدره لي ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال في عاجل أمري وآجله ــ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به . ويسمي حاجته** » .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٨٧ والنسائي جـ٦ ص ٨٠ والترمذي جـ٢ ص ٥٩١ تحفه وقال حسن صحيح غريب وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠١ .

الخطبة بين يدي الحديث

(٤٠٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٦ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الأعلى قال ابن المثنى حدثني عبد

الأعلى وهو أبو همام حدثنا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضِمَادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من يشاء فهل لك فقال رسول الله ﷺ: **إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد** قال فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال: **هات** يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.

صحيح

كيف تأذن البكر

(٤٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٤٠ :

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج(١) عن ابن أبي مليكة عن ذكوان(٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله ﷺ: « البكر تستأذن قلت: إن البكر تستحي قال إذنها**

---

(١) في مسلم سمعت ابن أبي مليكة.

(٢) ذكوان هو أبو عمرو مولى عائشة كما اتضح من جمع الأطراف.

صماتها » .

وأخرج البخاري مثله من حديث أبي هريرة(١) .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٠٣ وأبو داود جـ٢ ص ٥٧٣ والنسائي جـ٦ ص ٨٦ والبيهقي ٧٩ / ١١٩ وأحمد ٦ / ٤٥،١٦٥،٢٠٣ وابن الجارود ٧٠٨ .

صيغة التزويج

سبق في فضائل القرآن « باب تزويج المعسر » كيفية التزويج فقد قال رسول الله ﷺ : « اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن » وفي بعض الروايات ملكتكها .

اللهو عند النكاح

(٤١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢٥ :

حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه « عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي ﷺ ﷺ :**يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو** » .

حسن

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ٢٠٩٢ والنسائي ٢ / ٧٨ والترمذي والدارمي ٢ / ١٣٨ وابن ماجه ١٨٧١ وابن الجارود ٧٠٧ والبيهقي ٧ / ١١٩ وأحمد ٢ / ٢٥٠،٢٧٩،٤٢٥،٤٣٤،٤٧٥ .

ضرب الدف في النكاح

(٤١١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٠٢ :

حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال: قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء: جاء النبي ﷺ حين بُني عليَّ فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال: « **دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين** » .

حسن

والترمذي جـ٤ ص ٢١١ وقال حسن صحيح .

ما يدعو به النساء الحاضرات

(٤١٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٧ ص ٢٢٣ :

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: « تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمه فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نَفَسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به رأسي ووجهي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن: **على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٠٧ نووي وأبو داود جـ٥ ص ٢٢٨

الدعاء بما تقر به الأعين من الزوجة الصالحة والذرية الصالحة

قال تعالى حكاية عن عباد الرحمن:
« والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » الفرقان.
وقال سبحانه: « هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » آل عمران ٣٨.

ما يقال عند الجماع

(٤١٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢٨ :

حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: **قال النبي ﷺ: « أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله: بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبدا ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٠ ص ٥ نووي وأبو داود جـ٢ ص ٦١٧ وابن ماجه ١٩١٩ والترمذي جـ٤ ص ٢١٤ وقال حديث حسن صحيح والدارمي ٢ / ١٤٥ والبيهقي ٧ / ١٤٩ وأحمد ١ / ٢١٦،٢٢٠،٢٤٣،٢٨٣،٢٨٦ وعزاه الشيخ ناصر أرواء رقم ٢٠١٢ إلى النسائي في الكبرى في العشرة ٧٩ / ١ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٦١٣.

ما يقوله من وُلِدَ له مولود

« فلما وضعتها قالت: ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك من الشيطان الرجيم » آل عمران.

ما يفعله الرجل عند صبيحة بنائه بأهله

(٤١٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٢٨ :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال: « أولم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أما أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب ».

صحيح

وقال(١) ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي ﷺ ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٢٨.

ما يقال لمن تزوج

(١)

(٤١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٠ :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو « عن جابر رضي الله عنه قال: هلك أبي

---

(١) قال الحافظ ص ٥٣١ جـ٨ مراده بذلك أن عنعنة حميد في هذا الحديث غير مؤثرة لأنه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه.

وترك سبع ـــ أو تسع ـــ فتزوجت امرأة فقال النبي ﷺ : تزوجت يا جابر ؟ قلت نعم قال : بكرا أم ثيبا؟ قلت ثيب قال : هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو تضاحكها وتضاحكك؟ قلت : هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال : **فبارك الله عليك**(١).

صحيح

ورواه مسلم جـ١٠ ص ٥٣ وأبو داود جـ٢ ص ٥٤٠ مختصرا والترمذي جـ٤ ص ٢٢٥ وقال حسن صحيح وابن السني رقم ٦١٦ عمل اليوم والليلة .

(٢)

(٤١٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٢٢١ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد ـــ هو ابن زيد ـــ عن ثابت عن أنس رضي الله عنه « أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال : ما هذا؟ قال : إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال : **بارك الله لك** . أولم ولو بشاة » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢١٧ وأبو داوود جـ٢ ص ٥٨٤ والنسائي جـ٦ ص ١٢٨ والترمذي جـ٤ ص ٢١٦ وقال حسن صحيح وأحمد ٣ / ١٩٠، ٢٧١ والبيهقي ٧ / ٢٣٧ والدارمي ٢ / ١٠٤ وابن الجارود ٧١٥ والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ١٤٥ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٦ .

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٩١ ومناسبة قوله ﷺ لعبد الرحمن « بارك الله لك » ولجابر « بارك الله عليك » أن المراد بالأول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة أخواته على حفظ نفسه فعدل لأجلهن عن تزوج البكر مع كونها أرفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا .

(٣)

(٤١٧) قال أبو داود جـ٢ ص ٥٩٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ كان إذا رفأ(١) الانسان إذا تزوج قال : بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير .**

حسن

واخرجه ابن ماجه ١٩٠٥ والترمذي جـ٤ ص ٢١٣ تحفه وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٠٩ .

ما يقوله من اشترى بعيرا أو خادما أو تزوج

(٤)

(٤١٨) قال أبو داود جـ٢ ص ٦١٦ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد قالا : حدثنا أبو خالد — يعني سليمان بن حيان — عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **عن النبي ﷺ قال : « إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه » وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك .**

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ١٩١٨ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٥ .

---

(١) هنأه ودعا له .

باب في المرض والطب والرق

وجوب عيادة المريض

(٤١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٩٦ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال : « أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع : أمرنا بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ، وإفشاء السلام ، ونصر المظلوم ، وإبرار القسم ، ونهانا عن خواتيم الذهب ، وعن الشرب في الفضة ، — أو قال في آنية الفضة — وعن المياثر ، والقسي ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق » .

صحيح

الأطراف جـ٣ ص ١١٢ فتح .

(٤٢٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١١٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال :
قال رسول الله ﷺ : « أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٧٩ .

كيف يسأل عن المريض

(٤٢١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٦ :

حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن عمارة

يعني ابن غزية عن سعيد بن الحارث بن المعلى عن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري **فقال رسول الله ﷺ: « يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح[1] فقال رسول الله ﷺ: من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه ».**

حسن

الترويح عن المريض

(٤٢٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٦٢٤:

حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال **وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور؟ كلا بل هي حمى تفور — أو تثور — على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي ﷺ فنعم إذا ».**

صحيح

ما يقال عند رؤية المبتلى

(٤٢٣) قال أبو نعيم في الحلية جـ٥ ص ١٣:

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا هارون بن محمد بن بكار ح وحدثنا

---

(١) يكنى عن المريض بلفظ صالح كما في هذا الحديث وبلفظ سليم كما في حديث العلاج بالرقية مسلم ص ١٧٢٨.

الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عبد الله بن بكار ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا: ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير مما خلق تفضيلا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان ».**

حسن*

وقال غريب.

الدعاء للمريض

(١)

(٣٢٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٢٠ :

حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تشكيت بمكة

*الحديث رجاله من مروان بن محمد ثقات ما عدا الوليد بن عتبة قال الحافظ تهذيب جـ١١ ص ١٤٢ إنه دمشقي قال وروى مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقه فالظاهر أنه هو هذا. وقال الحافظ قال البخاري في تاريخه معروف الحديث وقال أبو حاتم مجهول لكن للحديث شاهدا آخر رواه الترمذي تحفة جـ٩ ص ٣٩١ ثنا أبو جعفر السمناني ـــ هنا سقط ـــ عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير مما خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء » وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه الحديث حسن ما عدا عبد الله بن عمر العمري ضعيف لكنه يصلح شاهدا للأول وقال المباركفوري وأخرجه البزار والطبراني في الصغير وقال فيه فإذا شكر ذلك شكر تلك النعمة وإسناده حسن كذا في الترغيب وروى الترمذي له شاهدا آخر جـ٩ ص ٣٩٠ تحفة.

شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني فقلت: يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا بنتا واحدة فأوصي بثلث مالي وأترك الثلث؟ فقال لا. قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال لا. قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال: « **اللهم اشفِ سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إليَّ حتى الساعة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٧٦ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٢٨٤ وابن ماجه ٢٧٠٨ والنسائي جـ٦ ص ٢٤٢ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ١ / ١٧٢ من طريق عامر بن سعد عن أبيه والبيهقي ٦ / ٢٦٨ وابن الجارود رقم ٩٤٧.

(٢)

(٤٢٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٣١:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ إذا أتى مريضا أو أتيَ به إليه قال **عليه الصلاة والسلام**: « **اذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما** » ورواه البخاري أيضا فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ بزيادة يمسح بيده اليمنى ويقول:...

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٠.

ما يجوز أن يقوله المريض(١)

(٤٢٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٢٣ :

حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد قال : « قالت عائشة وارأساه ، فقال رسول الله ﷺ ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك. فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك **فقال النبي ﷺ بل أنا وارأساه لقد هممت ــ أو أردت ــ أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون** ، ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون » .

صحيح

ما جاء في الفأل

(٤٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٤٤ :

حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟قال كلمة طيبة**(٢) » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ٢١٩ وأبو داود جـ٤ ص ٢٣٤ وابن ماجه ٣٥٣٧ والترمذي جـ٥ ص ٢٤٠ تحفة وقال حسن صحيح.

---

(١) وقال أيوب عليه السلام « رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين » ، وقال أيضا : « إني مسني الشيطان بنصب وعذاب » .

(٢) وجاء مفسرا أيضا ص ٢١٤ قالوا : وما الفأل يا رسول الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم.

ما لا يجوز أن يقوله المريض

النهي عن تمني الموت

(٤٢٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٥٠ :
حدثني مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس قال: « أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال : **لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به** » .
صحيح
ورواه مسلم جـ١٧ ص ٨ والنسائي جـ٤ ص ٤٥ تحفة وقال حسن صحيح والترمذي تحفة جـ٧ ص ١٨٥ تحفة وقال صحيح .

النهي عن سب الحمى

(٤٢٩) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣٠ :
حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا الحجاج الصواف حدثني أبو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال: « **لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد** » .
صحيح

العلاج بالدعاء

وقال تعالى : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » غافر .

(٤٣٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١١٤ :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء ابن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت بلى قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال : **إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت فإني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها .**

حسن*

ورواه مسلم جـ١٦ ص ١٣١ .

(٤٣١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٢٧ :

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم ـوهو ابن إسماعيل ـ عن الجعيد قال : سمعت السائب يقول : « ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وَجِع، **فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة » .**

حسن

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٩٨ والترمذي جـ١٠ ص ١٢٧ وقال حسن صحيح غريب .

---

* قال الحافظ في الفتح جـ١٠ ص ١١٥ : ... وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير وإن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ولكن إنما ينجح بأمرين:

أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد .

والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل على الله والله أعلم .

وقال تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام « وإذا مرضت فهو يشفين » الشعراء .

ما يقال للمريض

(٤٣٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ :

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمر عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان يقول للمريض : « بسم الله ، تربة أرضنا[1] ، بريقه بعضنا ، يشفي سقيمنا بإذن ربنا[1] .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٤ وأبو داود جـ٤ ص ٢١٩ وابن ماجه ٣٥٢١ وابن السني عمل اليوم والليلة ٥٨١ .

ما يقوله ويفعله من أحس وجعا في جسده

(٤٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٩ :

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي **أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا**

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٠٨ قوله « تربة أرضنا » خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة، وقوله « بريقة بعضنا » يدل على أنه يتفل عند الرقية قال النووي معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح .

قلت : وهو كما قال النووي حيث أن في حديث مسلم « .. عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الانسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها .. » .

وقال محمد فؤاد عبد الباقي ص ١٧٢٤ مسلم قال جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض وقيل أرض المدينة خاصة .

يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ **ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله[1] وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .**

صحيح

وأخرجه أبو داو جـ٤ ص ٢١٧ مع اختلاف يسير في اللفظ وابن ماجه[1] ٣٥٢٢ وابن السني رقم ٥٥٠ .

الدعاء برفع الوباء

(٤٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٩ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : « **اللهم حبِّب إلينا المدينة كما حبَّبت إلينا مكة أو أشد وانقل حماها إلى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ١٥٠ نووي .

---

(١) رواية ابن ماجه من طريق عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع بزيادة هكذا « أعوذ بعزة الله وقدرته ... » .

العلاج بالرقى

أولا : فضل من ترك الرقى

(٤٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٠٤

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين ح وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال : حدثني ابن عباس قال : قال النبي ﷺ عرضت عليَّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة ، والنبي يمر معه النفر ، والنبي يمر معه العشرة ، والنبي يمر ومعه الخمسة ، والنبي يمر وحده . فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي؟ قال لا ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإذا سواد كثير قال **هؤلاء أمتك ، وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت : ولِمَ؟ قال : كانوا لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقام إليه عكاشة بن محصن فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم قال : سبقكك بها عكاشة »** .

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٣ ص ٩٢ والترمذي جـ٧ ص ١٣٩ وقال حسن صحيح .

(٤٣٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٢٥٣ :

حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه **أن**

---

(١) في أحد ألفاظه ــ رواية سعيد بن منصور ــ بلفظ لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

رسول الله ﷺ قال: « من اكتوى أو استرق فقد برئ من التوكل[1] » .

حسن

وأخرجه ابن ماجة ٣٤٨٩ والترمذي جـ٦ ص ٢١٤ وقال حسن صحيح .

لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

(٤٣٧) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٧ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله: كيف ترى في ذلك **فقال اعرضوا عليَّ رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك .**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٢١٥ .

رقية رسول الله ﷺ

(٤٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال: « دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت. **فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال: بلى، قال: اللهم رب الناس، مُذهب الباس، اشف أنت الشافي لا**

---

(١) قال المباركفوري نقلا عن المناوي وهذا فيمن عمل معتمدا عليها لا على الله تحفة٦ ص ٢١٤ .

شافي إلا أنت شفاء لا يغادر[1] سقما » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٢١٧ والترمذي جـ٤ ص ٤٧ تحفة وقال عن أبي زرعة أنه صحيح وابن السني رقم ٥٤٩ .

رقية جبريل

(٤٣٩) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٦٨ :

حدثنا ابن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد — وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد — عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه قالت : **كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال : « باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين » .**

صحيح

(٤٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٧٠ :

حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال **باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك .**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٥٢٣ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٧٥ .

---

(١) لايغادر : لا يترك .

الرقية بفاتحة الكتاب وكيف يرقى

(٤٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ ص :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لُدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء. **فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٧ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٣ وابن ماجه ٢١٥٦.

النفث بالمعوذات

(٤٤٢) قال البخاري فتح جـ٨ ص ١٣١ :

حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه**

لا يلزم أن تكون الرقية مخصصة برجل بعينه فقد قال مسلم (ص ١٧٢٨ فؤاد عبد الباقي) بعد أن روى هذا الحديث وثنى محمد بن المثنى ثنا وهب بن جرير ثنا هشام بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فقام معها رجل منا ما كنا نأبنه برقية نأبنه أي نظنه.

بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه ».

ورواه البخاري أيضا من طريق مالك(١) عن ابن شهاب فتح جـ٩ ص ٦٢ ومن طريق معمر(٢) عن ابن شهاب فتح جـ١٠ ص ٢١٠ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٣ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٤ وابن ماجه ٣٥٢٩ .

(٤٤٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٦

حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن **رسول الله ﷺ كان يرقى يقول : امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت .**

صحيح

وأخرج ابن ماجه الحديث مطولا ١٦١٩ وابن السني مع اختلاف لفظي رقم ٥٥٦ .

---

(١) رواية مالك فيها القراءة والنفث عند المرض .

(٢) رواية معمر فيها القراءة والنفث مقيدة بمرض الموت .

وسبقت رواية عقيل وفيها القراءة والنفث عند النوم .

قال الحافظ فتح جـ٩ ص ٦٢ : فالذي يترجح أنهما حديثان عند ابن شهاب بسند واحد عند بعض الرواة عنه ما ليس عند بعض فأما مالك ومعمر ويونس وزياد بن سعد عند مسلم فلم تختلف الرواة عنهم في أن ذلك كان عند الوجع ومنهم من قيده بمرض الموت ومنهم من زاد فيه فعل عائشة ولم يفسر أحد منهم المعوذات وأما عقيل فلم تختلف الرواة عنه في ذلك عند النوم ووقع في رواية يونس من طريق سليمان بن بلال عنه أن فعل عائشة كان بأمره ﷺ وسيأتي في كتاب الطب وقد جعلهما أبو مسعود حديثا واحدا وتعقبه أبو العباس الطرقي وفرق بينهما خلف وتبعه المزني والله أعلم وسيأتي شرحه في كتاب الطب إن شاء الله تعالى . انتهى قول الحافظ .

ما يرقى منه

١ ــ الرقية من كل ذي حمة

(٤٤٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٥ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: « سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت: **رخص[١] النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة[٢]** ».

صحيح

ورواه مسلم[٣] جـ١٤ ص ١٨٣ و ١١.

٢ ــ الرقية من العين

(٤٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ١٩٩ :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد « عن عائشة رضي الله عنها قالت: **« أمرني النبي ﷺ ــ أو أمر ــ النبي ﷺ أن يسترقى من العين »**.

صحيح

رواه مسلم جـ١٤ ص ١٨٤ وابن ماجه رقم ٣٥١٢.

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٩٠٦ قوله « رخص » فيه إشارة إلى أن النهي عن الرقى كان متقدما.

(٢) قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٠٦ في تفسير المراد من « كل ذي حمة » أن المراد بها ذوات السموم ووقع في رواية أبي الأحوص عن الشيباني بسنده « رخص في الرقية من الحية والعقرب ».

(٣) في رواية مسلم رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار ....

(٤٤٦) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٨٥ :

حدثني عقبة بن مكرم العمى حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : **رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة؟ قالت لا أدري ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال أرقيهم.**

صحيح

(٤٤٧) قال الإمام مسلم جـ١٤ ص ١٧٠ :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش قال عبد الله أخبرنا وقال الآخران حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس **عن النبي ﷺ قال: « العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا ».**

صحيح

***

أذكار الجنائز

الوصية

(٤٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٥ ص ٣٥٥ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : **« ما حق امرئ مسلم شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده »** .

تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٧٤ وأبو داود جـ٣ ص ٢٨٣ وابن ماجه ٢٦٩٩ والنسائي جـ٦ ص ٢٣٩ والترمذي جـ٤ ص ٤٨ تحفة وقال حسن صحيح و جـ٦ ص ٣٠٥ تحفه والدارمي ٢ / ٤٠٢ والبيهقي ٥٦ / ٢٧٢ وأحمد ٢ / ١٠،٥٠،٥٧،٨٠،١١٣ وابن الجارود في المنتقى ٩٤٦ .

وصية من استشعر الموت

(٤٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٣٢ :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس : « يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي نزاع ، فقالوا ما شأنه ؟ أهَجَر ؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير من الذي تدعونني إليه . وأوصاهم بثلاث قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٩٤ .

(٤٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٧٩ :

حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت : « إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعا لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ، ولا والله ولا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ فلما رآها رحَّب وقال : مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ــ أو عن شماله ــ ثم سارها فبكت بكاءاً شديدا ، فلما رأى حزنها سارها ثانية فإذا هي تضحك ، فقلت لها ــ أنا من بين نسائه ــ خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا ثم أنت تبكين . فلما قام رسول الله ﷺ سألتها عما سارك ؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره ، فلما توفي قلت لها : عزمت عليك ــ بما لي عليك من الحق ــ لما أخبرتني قالت : أما الآن فنعم فأخبرتني فقالت : أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ، ولا أرى الأجل إلا وقد اقترب ، فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت . فلما رأى جزعي سارني الثانية قال : يا فاطمة إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ أو سيدة نساء هذه الأمة » .

حسن

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٥ .

تلقين الميت(١) لا إله إلا الله

(٤٥١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢١٩ :

حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن بشر قال أبو كامل حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عمارة بن غزية حدثنا يحيى ابن عمارة قال سمعت أبا سعيد الخدري

---

(١) أي من حضره الموت .

يقول **قال رسول الله ﷺ : « لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله »** .

وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال جميعا بهذا الإسناد .

صحيح لما بعده

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٧ وابن ماجه ١٤٤٥ والنسائي جـ٤ ص ٥ والبيهقي ٣ / ٣٨٣ وأحمد ٣ / ٣ .

(٤٥٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢١٩ :

حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ح وحدثني عمرو الناقد قالوا جميعا حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : **« لقنوا موتاكم لا إله إلا الله »** .

صحيح

وابن ماجه رقم ١٤٤٤ والترمذي جـ٤ ص ٥٢ من حديث أبي سعيد وابن الجارود رقم ٥١٣ .

كيفية التلقين

(٤٥٣) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ١٥٤ :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فقال **يا خال قل لا إله إلا الله**. فقال أخال أم عم فقال بل خال قال فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ قال النبي ﷺ نعم .

صحيح

دعوة المشرك عند وفاته إلى قول لا إله إلا الله

(٤٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٥٠٦ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : « لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية بن المغيرة فقال : أي عم ، **قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله** . فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال : قال رسول الله ﷺ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين » وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » .

الأطراف : فتح جـ٣ ص ٢٢٢ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١ ص ٢١٣ والنسائي جـ٤ ص ٩٠ وأحمد ٥ / ٤٣٣ .

فضل من ختم بلا إله إلا الله

(٤٥٥) قال الإمام أحمد جـ٥ ص ٣٩١ :

حدثنا حسن وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم قال عفان في حديثه ابن أبي هند عن حذيفة قال : أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال : « **من قال لا إله إلا الله قال حسن ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم الله بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة** » .

حسن

(٤٥٦)قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٩٤ نووي :

حدثني زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا حدثنا عبد الصمد بمعبد الوارث حدثنا أبي قال حدثني حسين المعلم عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال: أتيت النبي ﷺ وهو نائم وعليه ثوب أبيض ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال: **ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة** قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر قال فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر .

صحيح

(٤٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٤٤ :

حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمر ذكوان مولى عائشة أخبره « أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي بين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته : دخل عليَّ عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأمره وبين يديه ركوة — أو علبة يشك عمر — فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول **لا إله إلا الله** إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده ».

صحيح

نهي المحتضر عن ما يتوقع حدوثه من منكر

(٤٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٥٥ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال(١) عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : **قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خَشيَ ـــ أو خُشيَ ـــ أن يتخذ مسجدا »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ١٢ .

ما يقال عند المصيبة

قال تعالى : « .... وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون .. » البقرة .

(٤٥٩) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٠ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن ابن سفينة عن أم سلمة أنها قالت : **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منهاإلا أخلف الله له خيرا منه »** قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة

(١) هلال هو الوزان كما جاء مفسرا في رواية البخاري أيضا فتح جـ٣ ص ٢٠٠ وهو ابن حميد أو ابن أبي حميد واختلف في كنيته .

أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ، قالت: أرسل إليَّ رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت له إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعوا الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب الغيرة.

حسن

وأخرج ابن ماجه الجزء الأول منه ١٥٩٨ .

قول الخير عند الميت وما يدعى به بعد الموت

(٤٦٠) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٢ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت: **قال رسول الله ﷺ: « إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون. قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال فقولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبة حسنة قالت فقلت فأعقبني من هو خير لي منه محمد ﷺ ».**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٦ وابن ماجه ١٤٤٧ والنسائي جـ٤ ص ٤ والترمذي جـ٤ ص ٥٤ تحفه وقال حسن صحيح.

النهي عن الدعاء على الأنفس

(٤٦١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٢٢ :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله **فقال**

لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٤٨٧ .

مشروعية التعزية

وقال الله عز وجل : « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » العصر .

(٤٦٢) قال النسائي جـ٤ ص ٩٥ :

أخبرنا هارون بن زيد وهو ابن أبي الزرقاء قال حدثنا أبي قال حدثنا خالد بن ميسرة قال سمعت معاوية بن قرة عن أبيه قال : **كان نبي الله ﷺ إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن عليه ففقده النبي ﷺ فقال ما لي لا أرى فلانا ؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال : يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك ؟ قال يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إلي قال : فذاك لك .**

حسن

ما يقال لمن مات له ميت

(٤٦٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥١ :

حدثنا عبدان ومحمد قالا : أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني

أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: « أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابنا لي قبض، فأتنا **فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها** فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجاله فرُفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتقعقع قال: حسبته أنه قال كأنه شنٌ ففاضت عيناه[1] فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ **فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.**

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٤ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩٢ وابن ماجه ١٥٨٨ والنسائي جـ٤ ص ٢٢.

ما يدعى به لأهل الميت

(٤٦٤) قال الإمام أحمد مسند جـ١ ص ٢٠٤ :

حدثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن

---

(١) أي عين النبي ﷺ كما جاءت موضحة في رواية شعبة فتح جـ١٠ ص ١١٨ بلفظ « ففاضت عينا النبي ﷺ ».

إخوانكم لقوا العدو وإن زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم أو غد اليَّ ابني أخي قال فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعو إلى الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: « **اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار قال فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة** ».

صحيح

ما يقال لمن تبكى على ميت

(٤٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٤٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر **فقال اتقي الله واصبري** قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي ﷺ فأتت النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك **فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى**.

أطراف هذا الحديث مشار إليها فتح ص ١٢٥ جـ٣.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٧ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩١ وابن ماجه مختصرا رقم ١٥٩٦ والنسائي جـ٤ ص ٢٢ والترمذي مختصرا جـ٤ ص ٦٢ تحفه وقال حديث حسن صحيح.

الحزن على الميت

(٤٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ١٦٧ :

حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال : **« قنت رسول الله ﷺ شهرا حين قُتل القراء فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنا قط أشد منه »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٥ ص ١٧٩ــ١٨٠ .

دمع العين وحزن القلب وما يقوله من مات له ميت

(٤٦٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٢ :

حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين ــ وكان ظئرا لإبراهيم عليه السلام ــ فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه **فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت يا رسول الله؟ فقال يا ابن عوف إنه رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ : إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون »** .

رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ٧٤ وأبو داود جـ٣ ص ٤٩٢ مختصرا مع اختلاف في اللفظ .

(٤٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٨ :

حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال :

شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر **فرأيت عيناه تدمعان** فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال: فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها.

حسن

البكاء على الميت

(٤٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٥ :

حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: « اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غاشية أهله فقال: قد قضى؟ قالوا لا يا رسول الله **فبكى النبي ﷺ** فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا **فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا ــ وأشار بلسانه ــ أو يرحم وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه** » وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٥ والبيهقي ٤ / ٦٩.

(٤٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥١ :

حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال: « توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وإني لجالس بينهما أو قال: جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن

البكاء؟ **فإن رسول الله ﷺ قال: « إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه »** فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب. قال: فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق بأمير المؤمنين. فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: واأخاه واصاحباه، فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليَّ **وقد قال رسول الله ﷺ: « إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه »**.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: « فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، **ولكن رسول الله ﷺ قال: « إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه »** وقالت: حسبكم القرآن « ولا تزر وازرة وزر أخرى » قال ابن عباس رضي الله عنه عند ذلك: والله « هو أضحك وأبكى » قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئا.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٠ نووي ٢٣٢ وابن ماجه مفرقا ص ٥٠٨ــ٥٠٩ جـ١ والنسائي جـ٤ ص ١٨ والترمذي تحفة جـ٤ ص ٨٥ــ٨٦ــ٨٧.

(٤٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٥٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: **« مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها فقال إنهم يبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٣ والنسائي جـ٤ ص ١٧.

بكاء أبي بكر على رسول الله ﷺ

(٤٧٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٣ :

حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : « أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي ﷺ — وهو مسجى ببرد حبرة — فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين : أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها » قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما : « أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال له اجلس فأبى فقال اجلس فأبى ، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال : أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا ﷺ فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، قال الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » آل عمران ١٤٤ ، فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ١٦٢٧ والبيهقي ٣ / ٤٠٦ وأحمد ٦ / ١١٧ .

أثر النياحة على الميت

(٤٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦١ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن أبيه

رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **الميت يعذب في قبره بما نيح عليه** » تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة « **الميت يعذب ببكاء الحي عليه** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٢٨ نووي وأبو داود من حديث ابن عمر مختصرا جـ٣ ص ٤٩٤ والنسائي جـ٤ ص ١٦ والترمذي جـ٤ ص ٨٢ تحفة وقال حديث عمر حسن صحيح.

(٤٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦٠ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنّ كذبا عليّ ليس ككذب على أحد من كذب عليّ عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » سمعت النبي ﷺ يقول: « من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ».**

صحيح

روى مسلم الجزء الأخير من الحديث « من نيح .. » جـ٦ ص ٢٣٥ نووي ولفظ « من كذب .. النار » رواها مسلم جـ١٨ ص ١٢٩ من حديث أبي سعيد الخدري والجزء الخاص النياحة رواه الترمذي جـ٤ ص ٧٨٠ تحفةوقال حسن صحيح غريب.

لا أثر للبكاء على الشهيد

(٤٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٤ .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « **لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني والنبي ﷺ لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ :**

تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه » تابعه ابن جريج أخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٦ ص ٢٥ والنسائي جـ٤ ص ١٢ .

ما ينهى عن قوله وفعله على الميت

(٤٧٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٦٣ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : **قال النبي ﷺ : « ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية »** .

صحيح

وابن ماجه ١٥٨٤ والنسائي جـ٤ ص ١٩ والترمذي جـ٤ ص ٧٩ وقال حسن صحيح ومسلم رقم ١٦٥ فؤاد عبد الباقي والبيهقي ٤ / ٦٤ وأحمد ١ / ٣٨٦، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٥ وابن الجارود رقم ٥١٦ .

(٤٧٧) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ١١٠ :

حدثنا الحكم بن موسى القنطري حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : **وَجِعَ أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال : أنا بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة(١) والحالقة(٢) والشاقة(٣) »** .

---

(١) قال النووي في شرح مسلم الصالقة : التي ترفع صوتها عند المصيبة .

(٢) الحالقة : التي تحلق شعرها عند المصيبة .

(٣) الشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة .

ورواه البخاري معلقا فتح جـ٣ ص ١٦٥ وأبو داود بمعناه جـ٣ ص ٤٩٦ .

صحيح

وابن ماجه ١٥٨٦ والنسائي جـ٤ ص ٢٠ وأبو عوانه ١ / ٥٧ وأحمد ٤ / ٣٩٦،٣٩٧،٤٠٤،٤٠٥،٤١١،٤١٦ والبيهقي ٤ / ٦٤ .

(٤٧٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ٢٣٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد ح وحدثني إسحاق بن منصور ـ واللفظ له ـ أخبرنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه **أن النبي ﷺ قال : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب »** .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه رقم ١٥٨١ الجزء الأخير منه .

(٤٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٧٦ :

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت : **« أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح ، فما وفت منا امرأة غير خمسة نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ٢٣٧ نووي وأبو داود مختصرا جـ٣ ص ٤٩٣ والبيهقي ٤ / ٦٢ وأحمد ٦ / ٤٠٨ .

ثناء الناس على الميت

(٤٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: « **مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي ﷺ وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال: وجبت**[1] فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: **هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض**[2] ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ١٨ نووي وابن ماجه ١٤٩١ والنسائي جـ٤ ص ٥٠

(٤٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٩ :

حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: « قدمت المدينة ـــ وقد وقع بها مرض ـــ فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت به جنازة فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت. ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت، ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شرا فقال وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: **أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة؟ قال: وثلاثة فقلنا واثنان؟ قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد** ».

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٥١ والترمذي جـ٤ ص ١٦٦ تحفة وقال حسن صحيح.

راجع الالزامات والتتبع

---

(١) في مسلم وجبت وجبت وجبت.

(٢) في مسلم أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض.

النهي عن سب الأموات(١)

(٤٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٥٨ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : « **لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** » ورواه عبد الله بن عبد القدوس ومحمد بن أنس عن الأعمش. تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة.

صحيح

(٤٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ١٠٥ :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا نعم؟ ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت « تبت يدا أبي لهب**

---

(١) يجوز سب الكفار والظالمين جملة إلا إذا كان يترتب عليه مفسدة قال تعالى : « ألا لعنة الله على الظالمين » وقال تعالى عن قوم نوح : « إنهم كانوا قوما مجرمين ».

ويجوز سب الكافر بعينه ــ الذي سبه الله ــ « تبت يدا أبي لهب وتب » المسد، وقال تعالى : « إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » وقال تعالى : « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » الأعراف.

ويجوز الثناء بالخير والثناء بالشر كما في الأحاديث السابقة في بابها.

وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب ». الأطراف جـ٣ ص ٢٥٩.

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٨٢ والترمذي جـ٩ ص ٢٩٧ تحفة وقال حسن صحيح.

ما جاء في النعي(١)

(٤٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١٩٩ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهما حدثاه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال: استغفروا لأخيكم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي والنسائي جـ٤ ص ٩٤.

(٤٨٥) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٤٠٦ :

حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا حبيب بن سليم العبسي عن بلال العبسي عن حذيفة أنه كان إذا

---

(١) قال الحافظ في الفتح ص ١١٧ وأما نعي الجاهلية فقال سعيد بن منصور أخبرنا ابن علية عن ابن عون قال قلت لأبراهيم أكانوا يكرهون النعي قال: نعم قال ابن عون كانوا إذا توفي الرجل ركب رجل دابة ثم صاح في الناس أنعى فلان.

وقال نقلا عن ابن العربي: يؤخذ من مجموع الأحاديث ثلاث حالات:

الأولى: اعلام الأهل والأصحاب وأهل الصلاح، وهذا سنة.

الثانية: دعوة الحفل للمفاخرة، فهذه تُكره.

الثالثة: الاعلام بنوع آخر كالنياحة ونحو ذلك فهذا يحرم.

مات له ميت قال لا تؤذنوا به أحداً إني أخاف أن يكون نعيا إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي.

حسن(١)

وابن ماجه ١٤٧٦ والترمذي جـ٤ ص ٥٨ وقال حديث حسن وابن أبي شيبة جـ٣ ص ٢٧٤ مصنف والبيهقي ٤ / ٧٤.

(٤٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٦ :

حدثنا أبو معمر حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ــ وإن عينى رسول الله ﷺ لتذرفان ــ ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له ».

صحيح

طلب الاستغفار للميت(٢) وإن كان شهيدا(٣)

(٤٨٧) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٩٩ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال: حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: « عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري

---

(١) وقد حسنه الحافظ في الفتح.

(٢) وسبق في حديث النجاشي « استغفروا لأخيكم ».

(٣) المراد بالشهيد قتيل المعركة في حرب الكفار.

فوثب جعفر فقال بأبي أنت يا نبي الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير قال فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ ناب خير أو ثاب خير ــ شك عبد الرحمن ــ إلا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي: إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيد فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيد أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيد فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله ﷺ اصبعيه وقال: اللهم هو سيف من سيوفك فانصره وقال عبد الرحمن مرة ثانية فانتصر به فيومئذ سمي خالد سيف الله ثم قال النبي ﷺ انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا ».

حسن

فضل من شهد الجنازة حتى يصلى عليها وحتى تدفن

(٤٨٨) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٣ :

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى وهارون بن سعيد الأيلي ــ واللفظ لهارون وحرملة ــ قال هارون حدثنا وقال الآخران أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن أبا هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان[1] قال مثل الجبلين العظيمين »** انتهى حديث أبي الطاهر وزاد الآخران قال

---

(١) في حديث ثوبان قال رسول الله ﷺ « من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل أحد ».

وقال مسلم وفي حديث سعيد وهشام سئل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد.

ابن شهاب قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة .

صحيح

ورواه البخاري جـ٣ ص ١٩٦ فتح وأبو داود جـ٣ ص ٥١٥ وابن ماجة ١٥٣٩ والنسائي جـ٤ ص ٧٦ والترمذي جـ٤ ص ١٣٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٥٢٥ .

أثر صلاة المسلمين على الميت

(٤٨٩) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٧ :

حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا ابن المبارك أخبرنا سلام ابن أبي مطيع عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « **ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه** » قال فحدثت به شعيب بن الحبحاب فقال حدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٧٥ والترمذي جـ٤ ص ١١٤ تحفة وقال حسن صحيح .

(٤٩٠) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ١٨ :

حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي والوليد بن شجاع السكوني قال الوليد حدثني وقال الآخران حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن كريب مولى ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال نعم قال أخرجوه **فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل مسلم يموت**

فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه » وفي رواية ابن معروف عن شريك عن ابن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥١٧ وابن ماجه ١٤٨٩.

الصلاة على الشهيد

(٤٩١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر: « **أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال: إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها** ».

صحيح

ترك الصلاة على من قتل نفسه

(٤٩٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٧ :

حدثنا عون بن سلام الكوفي أخبرنا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال: **أُتِيَ النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه.**

حسن

وأخرجه أبو داود مطولا جـ٣ ص ٥٢٦ والنسائي جـ٤ ص ٦٦ والترمذي جـ٤ ص ١٧٧ تحفة وقال حسن.

النهي عن الاستغفار للمشرك

قال تعالى: « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم[١] » براءة.

(٤٩٣) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٥ :

حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن عباد ــ واللفظ ليحيى ــ قال حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ : « استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي »** وقد تابع محمد بن عبيد مروانا في روايته عن يزيد.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٥٧ وابن ماجه ١٥٧٢ والنسائي جـ٤ ص ٩٠.

النهي عن الصلاة على المنافق

(٤٩٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٣٣ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقيل وقال غيره حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: « لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله

(١) قد يحتج أحد باستغفار إبراهيم لأبيه فقال تعالى بعد هذه الآية: « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم » براءة.
وقال تعالى: « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه ... إلا استغفار إبراهيم لأبيه » الممتحنة.

ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا؟ قال أعدد عليه قوله: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: أخرعني يا عمر فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت بها قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى **نزلت الآيتان من براءة « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا .. إلى قوله وهم فاسقون » قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ١٦٧ ،جـ١٧ ص ١٢١ ورواه النسائي جـ٤ ص ٦٧ والترمذي جـ٨ ص ٤٩٥ وقال حسن غريب صحيح.

(٤٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٣٣٣ :

حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله فقال **« استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة »** وسأزيده على السبعين قال: إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله **« ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٦٧ جـ١٧ ص ١٢٢ وابن ماجه ١٥٢٣ والنسائي جـ٤ ص ٣٧ والترمذي جـ٨ ص ٤٩٩ تحفة وقال حسن صحيح

ترك الإمام الصلاة على من أثني عليه شرا

(٤٩٦) قال الإمام أحمد مسند جـ٥ ص ٢٢٩ :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : **كان رسول الله ﷺ إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها** وحدثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر نحوه .

صحيح

وأحمد أيضا ص ٣٠١ــ٣٠٢ .

ترك الإمام الصلاة على من عليه دين

(٤٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٤٦٦ :

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : « كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ أُتي بجنازة فقالوا صل عليها، **فقال : هل عليه دين؟** قالوا لا قال فهل ترك شيئا؟ قالوا لا فصلى عليه ، ثم أُتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها . **قال : هل عليه دين؟** قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير **فصلى عليها** ثم أُتي بالثالثة فقالوا صل عليها فقال هل ترك شيئا قالوا لا **فقال هل عليه دين؟** قالوا ثلاثة دنانير **قال : صلوا على صاحبكم** قال أبو قتادة صلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دينه **فصلى عليه** » .

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٦٥ .

أداء الدين عن الميت

(٤٩٨) قال الإمام أحمد مسند جـ٣ ص ٣٣٠ :

حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد المعنى قالا ثنا زائدة ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : توفي رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلي عليه فقلنا تصلي عليه فخطا خطوة ثم قال : أعليه دين؟ قلنا ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران عليَّ **فقال الآن بردت عليه جلده** فقال معاوية بن عمرو في هذا الحديث فغسلناه وقال فقلنا نصلي عليه .

حسن لغيره(١)

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٦٥ .

الصلاة على النفساء وأين يُقام عليها

(٤٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠١ :

حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضي الله عنه قال : « **صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٣٣ نووي وابن ماجه ١٤٩٣ والنسائي جـ٤ ص ٧٠ .

---

(١) قال في الزوائد جـ٣ ص ٣٩ رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد والبزار والاسناد حسن. قلت: في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل تكلم فيه كثير لكن له شواهد كثيرة ساقها في الزوائد جـ٣ ص ٤٠ أصحها عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتي بجنازة فقام يصلي عليها فقالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل عليَّ دينه فصل عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

الصلاة على الميت بعد الدفن

(٥٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٧ :

حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني؟ قالوا كان الليل فكرهنا ـــ وكانت ظلمة ـــ أن نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٤ وأبو داود جـ٣ ص ٥٣٧ وابن ماجه ١٥٣٠ .

ما يقال عند دخول المقابر

(٥٠١) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٠ :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة أنه قالت : كان رسول الله ﷺ « كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ » يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : **« السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد »** ولم يُعم قتيبة قوله وأتاكم .

حسن

وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٩٣ وأحمد ٦ / ١٨٠ وأخرجه أحمد مع قصه ٦ / ٧٦،٧١،١١١ وابن ماجه ١٥٤٦ وابن السني رقم ٥٩٧ .

(٥٠٢) قال الإمام مسلم جـ٣ ص ١٣٧ :

حدثنا يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل بن

جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون »** وددت أن قد رأينا اخواننا قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله قال: أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دُهم بُهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم فيقال إنهم بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا.

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٥٩ مختصرا وابن ماجه ٤٣٠٦ والنسائي جـ١ ص ٩٤ وأحمد ٢ / ٤٠٨،٣٧٥،٣٠٠ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٩٣.

(٥٠٣) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٤٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر: فكان قائلهم يقول** في رواية أبي بكر **السلام على أهل الديار** وفي رواية زهير **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية »**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ١٥٤٧ وأحمد ٥ / ٣٦٠،٣٥٩،٣٥٣ والنسائي جـ٤ ص ٩٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٤.

شرط الدخول على المعذبين

(٥٠٤) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١١٠ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال ابن أيوب حدثنا

إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: **قال رسول الله ﷺ: « لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم »**.

صحيح

وأخرجه البخاري فتح جـ٨ ص ٣٨١ وأحمد جـ٢ ص ٩،٥٨،٦٦[١] ٧٢، ٧٤، ٩١،٩٦،١١٣،١٣٧.

ما يقال عند المرور بقبور المشركين

وقال تعالى: « وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين » القصص.

(٥٠٥) قال ابن ماجه ١٥٧٣ :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي ثنا يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ **فقال يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان فأين هو؟ قال في النار. قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فأين أبوك؟ فقال رسول الله ﷺ « حيثما مررت بقبر مشرك فبشره[٢] بالنار »** قال فأسلم الأعرابي بعد وقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار ».

لغيره[٣]

---

(١) رواية أحمد جـ٢ ص ٦٦ فيها زيادة ... وتقنع بردائه وهو على الرحل وهي زيادة صحيحة.

(٢) وقال تعالى: « وبشر الذين كفروا بعذاب أليم » براءة ٣.

(٣) وقال في الزوائد رجاله رجال الصحيح ١ / ١١٨.

وأخرجه الطبراني في الكبير جـ١ ص ١٠٧ رقم ٣٢٦ من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه(١) وكذلك أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٦٠٠ وله شاهد من حديث أبي

---

(١) أخرج هذا الحديث الشيخ ناصر الدين الباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم١٨ من طريق عامر ابن سعد عن أبيه ورجح هذه الطريق في نهاية كلامه على الحديث وقال إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون ثم ذكر حفظه الله كلاما قيما في تعقيبه على فقه الحديث نذكره إن شاء الله لعل الله ينفع به ، قال رحمه الله :

وفي هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه ألا وهي مشروعية تبشير الكافر بالنار إذا مر بقبره ولا يخفى ما في هذا التشريع من إيقاظ المؤمن وتذكيره بخطورة جرم هذا الكافر حيث ارتكب ذنبا عظيما تهون ذنوب الدنيا كلها تجاهه ولو اجتمعت وهو الكفر بالله عز وجل والاشراك به الذي أبان الله تعالى عن شدة مقته إياه حين استثناه من المغفرة فقال : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » ولهذا قال ﷺ : « وأكبر الكبائر أن تجعل لله ندا وقد خلقك » متفق عليه .

وإن الجهل بهذه الفائدة مما أودى ببعض المسلمين إلى الوقوع في خلاف ما أراد الشارع الحكيم منها فإننا نعلم أن كثيرا من المسلمين يأتون بلاد الكفر لقضاء بعض المصالح الخاصة أو العامة فلا يكتفون بذلك حتى يقصدون زيارة من يسمونهم بعظماء الرجال من الكفار ويضعون على قبورهم الأزهار والأكاليل ويقفون أمامها خاشعين محزونين مما يشعر برضاهم عنهم وعدم مقتهم إياهم مع أن الأسوة الحسنة بالأنبياء عليهم السلام تقتضي خلاف ذلك كما في هذا الحديث الصحيح واسمع قول الله عز وجل : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا .. الآية » الممتحنة ، هذا موقفهم منهم وهم أحياء فكيف وهم أموات ؟ ؟ ؟ .
وذكر حفظه الله بعد هذا الحديث الحديث السابق « لا تدخلوا .. » ثم قال وقد ترجم لهذا الحديث صديق حسن خان في نزل الأبرار ص ٢٩٣ بـ « باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم » وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك .

قلت : وهو كما قال الشيخ حفظه الله فقد عمت البلوى فيذهب كثير من رؤساء هذه الدول العربية يذهبون إلى مؤسسي الأفكار الإلحادية ومفكريها عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة فيذهبون إليهم ينحنون أمام قبورهم ينحني الذي يزعم أنه مسلم أمام قبر لينين وماركس وفرويد وستالين لعنهم الله يبتغون عندهم العزة فلله العزة جميعا ، ونذكر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا » براءة ، وأيضا عوام المسلمين الذين يذهبون إلى مصر يتجهون إلى قبور الفراعنة لعنهم الله المتمثلة في أهرام وآثار وغير ذلك لكي =

هريرة أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٩ « إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم من أهل النار » مرفوعا إلى رسول الله ﷺ وعزاه المعلق على الطبراني إلى البيهقي في دلائل النبوة رقم ١ / ١٣٩ ــ ١٤٠ والبزار والضياء في الأحاديث المختارة ١ / ٣٣٣ وقال سنده صحيح .

وله شاهد آخر من حديث طويل ذكره ابن خزيمة في كتابه التوحيد ص ١٩٠ في باب ذكر البيان أن رؤية الله التي يختص بها أوليائه يوم القيامة التي ذكر الله تعالى في قوله « وجوه يومئذ ناضرة » .

الموعظة عند القبر

(٥٠٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٢٥ :

حدثنا عثمان قال حدثني جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال **« كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكث بمخصرته ثم قال : ما منكم من أحد ، ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة . فقال رجل : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال : أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ « فأما من أعطى واتقى » الآية .**

صحيح

= يروا ما أسموه بعجائب الدنيا ، وأيضا الحكومة المصرية نفسها تعتز بذلك التراث الجاهلي الفرعوني الكافر وتتغنى بذلك فيقولون حضارة الخمسة آلاف سنة ويضعون في أكبر ميادين القاهرة تمثالا لفرعون « رمسيس » الكافر ويجعلون المياه تمر من تحته مصورين لذلك التراث الجاهلي الذي مثله الله سبحانه وتعالى في قوله على لسان فرعون : « يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » الزخرف . ألا فلتفق الأفئدة إلى رشدها ولينب الذين أسرفوا على أنفسهم إلى ربهم من قبل أن يأتيهم العذاب ثم لا ينصرون .

الصلاة على الجنازة

قراءة فاتحة الكتاب

(٥٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٠٣ :
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال : « صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما » وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : « صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة **فقرأ بفاتحة الكتاب . قال : لتعلموا أنها سنة »** .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٣٨ وابن ماجه مختصرا ١٤٩٥ والنسائي جـ٤ ص ٧٤ والترمذي جـ٤ ص ١٠٨ تحفة وص ١٠٩،١١٠ وقال حسن صحيح والبيهقي ٤ / ٣٨ والحاكم ١ / ٣٥٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٥٣٦ .

بعض أنواع التكبير في الصلاة على الجنازة

(٥٠٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٧ ص ١٩١ :
حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما « **أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا** » تابعه عبد الصمد .

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي وأخرجه النسائي جـ٤ ص ٧٠ وأحمد ٣ / ٣٦١،٣٦٣ ومن طرق أخرى عن جابر مرفوعا بيهقي ٤ / ٥٠ وأحمد ٣ / ٢٩٥،٣١٩،٣٦٩،٤٠٠ و ٣ / ٣٥٥ .

(٥٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ١١٦ :

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ٢٢ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٥٤٢ وابن ماجه ١٥٣٤ والنسائي جـ٤ ص ٧٠ والترمذي جـ٤ ص ١٠٢ وقال حسن صحيح والبيهقي ٤ / ٤٩،٣٥ وأحمد ٢ / ٢٨١، ٢٨٩، ٣٤٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٢٩ وابن الجارود رقم ٥٤٣ .

(٥١٠) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٢٦ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وقال أبو بكر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : **كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله ﷺ يكبرها .**

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٣٧ وابن ماجه ١٥٠٥ والنسائي جـ٤ ص ٧٢ والترمذي تحفه جـ٤ ص ١٠٤ وقال حسن صحيح ورواه أحمد من حديث حذيفة جـ٥ ص ٤٠٦ مسند وابن الجارود رقم ٥٣٣ .

الصلاة على النبي ﷺ وإخلاص الدعاء للميت

(٥١١) قال الشافعي جـ١ ص ٢٣٩ « الأم » :

أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ

بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه .ثم يصلي على النبي ﷺ ويخلص الدعاء للميت في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه .

حسن لغيره

أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال حدثني محمد الفهري عن الضحاك بن قيس أنه قال مثل قول أبي أمامة .

وقد أخرجه البيهقي جـ٤ ص ٣٩ « السنن الكبرى » وقال وهكذا رواه الحجاج بن أبي منيع عن جده وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري عن أبي أمامة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فقويتُ بذلك رواية مطرف في ذلك الفاتحة .

ما يدعى به للميت

(٥١٢) قال الإمام مسلم جـ٧ ص ٣٠ :

حدثني هارون بن سعيد الآيلي أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير سمعه يقول سمعت عوف بن مالك يقول **صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نُزُله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبَرَد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار قال حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت . قال وحدثني عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ بنحو هذا الحديث أيضا .**

حسن

وأخرجه ابن ماجه ١٥٠٠ والنسائي جـ١ ص ٥٢ جـ٤ ص ٧٣ والترمذي مختصرا جـ٤ ص ١٠٧ تحفه وقال حسن صحيح وأحمد ٦ / ٢٣،٢٨ وابن الجارود رقم ٥٣٨ في المنتقى .

ما يدعى به في الصلاة على الجنازة

(٥١٣) قال الترمذي جـ٤ ص ١٠٤ تحفه:

حدثنا علي بن حجر حدثنا هقل بن زياد أخبرنا الأوزاعي عن يحيى أبي كثير قال حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال: **كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة قال: « اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وإنثانا ».**

صحيح

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ٥٤١ .

ما يقال عند وضع الميت في القبر

(٥١٤) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٢٧ مسند:

حدثنا يزيد ثنا حماد بن يحيى عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر **عن النبي ﷺ قال: « إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا بسم الله وعلى ملة[1] رسول الله ﷺ ».**

صحيح[٣]

وأخرجه أبو داود[1] جـ٣ ص ٥٤٦ وابن ماجه ١٥٥٠ والترمذي جـ٤ ص ١٤٦ وقال حسن غريب[2] والبيهقي ٤ / ٥٥ والحاكم ١ / ٣٦٦ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقال الذهبي أوقفه شعبة وأحمد ٢ / ٢٧،٤٠،٤١،٥٩،١٢٧،١٢٨ وابن الجارود رقم ٥٤٨ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٨٩.

---

(١) في رواية أبي داود « سنة » بدلا من ملة .

(٢) وقد رواه نافع عن ابن عمر في الرواية التي ساقها الترمذي .

(٣) ورواه ابن ماجه جـ١ ص ٤٩٤ ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ح وثنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو خالد الأحمر ثنا الحجاج عن نافع عن ابن =

ما يقال بعد الدفن

(٥١٥) قال أبو داود جـ٣ ص ٥٥٠ :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بجير عن هاني مولى عثمان — بن عفان — قال: **كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: « استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل »** . قال أبو داود بجير هو ابن ريسان .

حسن

ورواه الحاكم ١ / ٣٧٠ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح والبيهقي ٤ / ٥٦ وعبد الله بن أحمد في الزهد ص ١٢٩ وقال النووي في المجموع ص ٢٤٢ جـ٥ إسناده جيد وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩٠ .

الإكثار من ذكر هاذم اللذات

(٥١٦) قال النسائي جـ٤ ص ٤ :

أخبرنا الحسين بن حريث قال أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو ح أنبأنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « أكثروا من ذكر هاذم[1] اللذات »** .

حسن

= عمر قال كان النبي ﷺ إذا أدخل الميت القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله وقال أبو خالد مرة إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وعلى سنة رسول الله وقال هشام في حديثه بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله .

(١) قال الحافظ جـ٢ ص ١٠١ من التلخيص ذكر السهيلي أن الرواية فيه بالذال المعجمة ومعناه القاطع وأما بالمهملة فمعناه المزيل للشيء وليس ذلك مرادا ههنا وفي النفي نظر لا يخفى .

قال أبو عبد الرحمن النسائي محمد بن إبراهيم والد أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي زهد جـ٤ ص ٥٥٣ ابن ماجه ٢ / ٤٢٥٨ والحاكم ٤ / ٣٢١ .

التعوذ من عذاب القبر

(٥١٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٧٤ :

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال: « سمعت أم خالد بنت خالد — قال ولم أسمع أحداً سمع من النبي ﷺ غيرها — قالت: **سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر** ».

صحيح

مسببات عذاب القبر

(٥١٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣١٧ :

حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: مرَّ النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة — أو مكة — فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: « **يعذبان، وما يعذبان في كبير — ثم قال — بلى، كان أحدهما لا يستتر**[1] **من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة** » ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: « لعله أن يخفف عنهما مالم تيبسا أو إلى أن ييبسا ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٢٠٠ وأبو داود[1] جـ١ ص ٢٥ وابن ماجه مختصرا رقم ٣٤٧ والنسائي جـ١ ص ٢٨ جـ٤ ص ١٠٦ والترمذي جـ١ ص ٢٣٢ تحفة .

---

(١) رواية أبي داود لا يستنزه ... » .

حديثان ضعيفان في باب الجنائز

١ ــ اقرؤا « يس » على موتاكم

(٥١٩) قال أبو داود جـ٣ ص ٤٨٩ :

حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي قالا حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان ــ وليس بالنهدي ــ عن أبيه عن معقل بن يسار قال: **قال النبي ﷺ : « اقرؤا « يس » على موتاكم »** وهذا لفظ ابن العلاء.

ضعيف[1]

وأخرجه ابن ماجه ١٤٤٨ وأحمد ٥ / ٢٦ــ٢٧ وحاكم ١ / ٥٩٥ والبيهقي ٣ / ٣٨٣ وأحمد ٥ / ٢٦ــ٢٧.

---

(١) الحديث ضعيف لما يأتي:

١ ــ أبو عثمان ــ وليس بالنهدي ــ وأبيه مجهولان على أرجح الأقوال قال الحافظ في التهذيب (ترجمة أبي عثمان وليس بالنهدي) روى عنه سليمان التيمي لم يرو عنه غيره وهو مجهول وقال الآجري عن أبي داود ابن عثمان السكني وذكره ابن حبان في الثقات وذلك على قاعدة ابن حبان في توثيق المجاهيل، وقال الدارقطني وكما ذكره الشوكاني في نيل الأوطار جـ٤ ص ٢٤ هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث وكذا ذكره الحافظ في التلخيص جـ٢ ص ١٠٤.

٢ ــ أعل بالاضطراب كما ذكر ذلك البيهقي بعد أن روى هذا الحديث فقال هذا حديث أبي عبد الله وليس في رواية ابن بشر عن أبيه وأعله بعضهم بالاضطراب فمرة يقال عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل ومرة عن أبي عثمان عن معقل.

٣ ــ وإن كانت هناك علة ثالثة إلا أنها غير قادحة، قال الذهبي في تعليقه على المستدرك جـ١ ص ٥٦٥ رفع هذا الحديث ابن المبارك ووقفه ابن القطان لكن القول في هذا قول ابن المبارك.

ثم إن الشوكاني روى أيضا إسنادا آخر فقال: وأسند صاحب مسند الفردوس عن طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا قال رسول الله ﷺ ما من ميت يموت فيقرأ عليه يس إلا هون الله عليه وهذا ضعيف ففيه مروان بن سالم متهم بالوضع كما في التهذيب والميزان. قال أحمد جـ٤ ص ١٠٥ ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حيث اشتد سوقه =

٢ ـــ حديث التلقين

(٥٢٠) قال الطبراني جـ٨ ص ٢٩٨ معجم كبير :

حدثنا أبو عقيل عن أنس بن سلم الخولاني ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأزدي قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزع الأخير فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله ﷺ فقال : **« إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما فإن منكر ونكير يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما » فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال . « فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء » .**

ضعيف*

= فقال هل منكم من أحد يقرأ يس فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها قال صفوان وقرأها عيسى ابن المعتمر عند ابن معبد ولكن هذا موقوف على المشيخة وهم من التابعين .

*١ ـــ قال الهيثمي في مجمع الزوائد جـ٣ ص ٤٥ بعد أن ذكر هذا الحديث : رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

٢ ـــ وقال ابن القيم في زاد المعاد جـ١ ص ٥٢٢ تحقيق الأرناؤوط : ولا يلقن الميت كما يفعله الناس وأما الحديث الذي رواه الطبراني من حديث أبي أمامة .. وذكر الحديث فهذا حديث لا يصح رفعه .

٣ ـــ وقال النووي في الأذكار ص ١٣٨ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط بشأن حديث التلقين ناقلا عن الشيخ أبي عمر بن الصلاح : وقد روينا فيه حديثا من حديث أبي أمامة ليس إسناده بالقائم ولكن اعتضد بشواهده =

= ويعمل أهل الشام قديما وتعقبه الأرناؤوط في تحقيقه قال: قال ابن علان في شرح الأذكار قال الحافظ بعد تخريج حديث أبي أمامة هذا حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدا ص ١٣٨ أذكار وذكره الأرناؤوط في زاد المعاد جـ١ ص ٥٢٣.

٤ ــ وقال الحافظ بن حجر في أمالي الأذكار بعد تخريجه: فيما ذكره ابن علان في الفتوحات الربانية ٤ / ١٩٦ حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدا.

٥ ــ وفي سند الحديث سعيد بن عبد الله الأزدي كما في الجرح والتعديل بيض له ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٧٦ المجلد الرابع ص ٧٦.

٦ ــ قال الحافظ في التلخيص جـ٢ ص ١٣٦ وإسناده صالح وقد قواه الضياء في أحكامه وأخرجه عبد العزيز في الشافي والراوي عن أبي أمامة سعيد الأزدي بيض له ابن أبي حاتم لكن له شواهد منها ما رواه سعيد ابن منصور في سننه من طريق راشد بن سعد وصخرة بن حبيب وغيرهما قالوا إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا إله إلا الله قل أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد ثم ينصرف.

وقد تعقب الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله هذا الكلام فقال في الأرواء جـ٣ ص ٢٠٤: وفي كلام الحافظ هذا ملاحظات:

أولا: كيف يكون إسناده صالحا وفيه ذلك الأزدي ولم يوثقه أحد بل بيض له ابن أبي حاتم كما ذكر الحافظ نفسه ومعنى ذلك أنه مجهول لديه لم يقف على حاله.

ثانيا: أنه يوهم أنه ليس فيه غير ذلك الأزدي وكلام شيخه الهيثمي صريح بأن فيه جماعة لا يعرفون وقد وقفت على إسناده عند الطيب المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو ق ٥ / ٢ رواه من طريق علي بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن كثير عن سعيد الأزدي قال شهدت أبا أمامة الباهلي، ورواه ابن عساكر ٨ / ١٥١ / ٢ من طريق إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد به: قلت وعبد الله هذا لم أعرفه والظاهر أنه أحد الجماعة الذين لم يعرفهم الهيثمي.

ثالثا: أن قوله له شواهد فيه تسامح فإن كل ما ذكره من ذلك لا يصلح شاهدا لأنها ليس فيها من معنى التلقين شيئا اطلاقا إذ كلها تدور حول الدعاء للميت ولذلك لم أسقها في جملة كلامه الذي ذكرته اللهم إلا ما رواه سعيد بن منصور فإنه صريح في التلقين ولكنه مع ذلك فهو شاهد قاصر إذ الحديث أشمل منه وأكثر مادة إذ أن فيه منكر ونكير يقولان لا نقعد عند من لقن حجته. فأين هذا في الشاهد ومع هذا فإنه لا يصلح شاهدا لأنه موقوف بل منقطع ولا أدري كيف يخفى هذا على الحافظ عفا الله عنا وعنه انتهى.

٧ ــ قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء جـ٤ ص ٦١١ بعد أن ذكره: أخرجه الطبراني بإسناد ضعيف.

٨ ــ قال النووي في المجموع جـ٥ ص ٢٥٧: قلت حديث أبي أمامة رواه أبو القاسم الطبراني بإسناد ضعيف وساق لفظه ثم قال وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً فيستأنس به وقد اتفق علماء المحدثين وغيرهم على=

الدعاء على الميت

وما يلحق الميت بعد موته

(٥٢١) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ٣٧٢ مسند :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا إسماعيل أنبأنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ قال : « إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له »** .

حسن

وأخرجه النسائي جـ٦ ص ٢٥١ والترمذي جـ٤ ص ٦٢٧ تحفة وقال حسن صحيح والبيهقي ٦ / ٢٧٨ وأبو داود ٢٨٨٠ ومسلم ١٦٣١ فؤاد عبد الباقي والبخاري في الأدب المفرد ٣٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٧٠ .

= المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب وقد اعتضد بشواهد من الأحاديث كحديث « واسألوا له التثبيت » ووصية عمرو بن العاص وهما صحيحان ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدي به وإلى الآن وهذا التلقين إنما هو في حق المكلف الميت أما الصبي فلا يلقن والله أعلم كذا قال .

قلت : أما قوله أن علماء المحدثين متفقين على المسامحة في أحاديث الفضائل فليسوا متفقين كما زعم بل واستدلال المعارضين بحديث رسول الله ﷺ : « من قال عليّ فليقل حقا أو صدقا » وجزى الله الشيخ نجيب المطيعي خيرا إذ تعقبه بقوله : ليس هذا من مرسل الفضائل وإنما حدد حكمها بالاستحباب وبدلالة الخطاب هو مستحب على الكفاية ولا يكون الضعيف حجة في ثبوت الأحكام فضلا عن أمر تعم به البلوى وتوفر على القيام به أناس بذلوا ماء وجوههم في سؤال الناس إلحافا بمثل هذه الأحاديث التي تبلغ في وهنها حد الوضع وسؤال التثبيت ليس من قبيل التلقين وإنما هو من قبيل الدعاء له بالثبات واليقين كصلاة الجنازة فإنما هي دعاء وليست خطابا موجهاً إليه والله أعلم .

فيما جاء في قراءة القرآن على الميت

قال ابن كثير رحمه الله جـ٤ ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى: « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » أي كما لم يحمل عليه وزر غيره كذلك لا يحصل من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه، ومن هذه الآية الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه أن القراءة لا يصل إهداء ثوابها إلى الموتى لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم ولهذا لم يندب إليه رسول الله ﷺ أمته ولا حثهم عليه ولا أرشدهم إليه بنص ولا إيماء ولم ينقل ذلك عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم ولو كان خيرا لسبقونا إليه وباب القربات يقتصر على النصوص ولا يتصرف فيه بأنواع الأقيسة والآراء وأما الدعاء والصدقة فذاك مجمع على وصولهما ومنصوص من الشارع عليهما وأما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا .... الحديث » فهذه الثلاثة في الحقيقة هي من سعيه وكده وعمله كما جاء في الحديث « إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه ».

والصدقة الجارية كالوقف ونحوه هي من آثار عمله ووقفه وقد قال تعالى: « إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم » والعلم الذي نشره في الناس فاقتدى به الناس بعده هو أيضا من سعيه وعمله وثبت في الصحيح « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه من غير أن ينقص ذلك من أجورهم شيئا .. ».

أما الدعاء فمشروع، قال تعالى: « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ... » الحشر، وقال تعالى: « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » محمد.

وقد أصدرت وزارة الأوقاف المصرية رسالة قيمة أعدها محمد أحمد عبد السلام جمع فيها أقوال أئمة التفسير والحديث والفقه والأصول وأصحاب المذاهب وأوضح فيها نفس ما ذكرنا أن القراءة لا يصل ثوابها إلى الميت وفند فيها كثيراً من الآثار الشاذة، وذكر فيها من البدع عمل السرادقات يوم وفاة الميت وعمل السبحة وهي التهليل ألف

مرة من المعزين ويهبون ثوابها للميت قال وأصلها منام رآه بعض المتمشيخين فأذاعه بين إخوانه الجهلاء فاتخذوها سنة وذكر فيه أيضا تجديد الحزن كل خميس بعد وفاة الميت إلى يوم الأربعين وغير ذلك من البدع.

❊ ❊ ❊ ❊

الاستغفار

كل ابن آدم خطاء[أ]

قال تعالى: « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ... » فاطر.

(٥٢٢) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٦٤

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة: **كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم[١] ».**

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٥٢٣ وقال حسن غريب.

(أ) ونحن نسوق هذا الباب ننبه على قوله تعالى على لسان نبيه ﷺ: « .. إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم » يونس، وأيضا ننبه على صفة من صفات المؤمنين « ... ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » آل عمران وإنما بوبنا هذا الباب لكي لا يتسرب القنوط ــ الذي هو من مقدمات الضلال ــ وتوابعه إلى قلوب المؤمنين.

قال تعالى: « ... ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون » الحجر وقال سبحانه: « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله .. » الزمر.

(١) أوضحتها الرواية التالية لها: « لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ».

المعاصي سبب لزوال النعم

قال تعالى: « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » الشورى.
وقال سبحانه: « وكأين من قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » الأعراف.
وقال تعالى: « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » الأعراف.
وهذا آدم عليه السلام لما عصى ربه غوى وأخرج من الجنة.
والمؤمنون لما خالفوا أمر رسول الله ﷺ في أحد أصابهم ما أصابهم.

الحث على التوبة والإستغفار

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار .. » التحريم ٨.
وقال تعالى: « .. وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » النور.
وقال سبحانه: « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون » الزمر.
وقال عز وجل: « واستغفروا الله إن الله كان غفورا رحيما » المزمل.

(٥٢٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٣ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا منذر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: **قال رسول الله ﷺ :**

« يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة » .

صحيح

(٥٢٤) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٣١ :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان — يعني ابن محمد الدمشقي — حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر **عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا . يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم . يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم . يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعا ، فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر . يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .**

صحيح

(٥٢٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٥ :

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : **« أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر**

لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك » قال عبد الأعلى لا أدري أقال في الثالثة أو في الرابعة اعمل ما شئت. قال أبو أحمد حدثني محمد بن زنجويه القرشي القشيري حدثنا عبد الأعلى بن حماد بهذا الاسناد ثم قال مسلم: حدثني عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان بالمدينة قاض يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة فسمعته يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ... الحديث ».

صحيح

ورواه البخاري(١) جـ١٧ ص ٧٥ فتح.

مبادرة الأنبياء إلى التوبة

قال الله عز وجل حكاية عن آدم عليه السلام: « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » الأعراف.

وحكاية عن نوح عليه السلام: « رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا » نوح.

وعن إبراهيم عليه السلام: « والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين » الشعراء.

وعن موسى عليه السلام: « رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين » الأعراف.

---

(١) قدمنا رواية مسلم لعلو إسنادها عن البخاري.

وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ : « ... واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ... » محمد، فكان ﷺ يكثر من الاستغفار كما في الأحاديث القادمة إن شاء الله.

وحكاية عن المؤمنين: « وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا .. » البقرة.

(٥٢٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٣ :

حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: **« إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة »**.

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧٧.

(٥٢٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠١ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: **سمعت رسول الله ﷺ : « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة »**.

صحيح

وابن السني عمل اليوم والليلة ٣٦٩.

ملاحظة: لم نجد لعيسى عليه السلام ذنبا وكذا في حديث الشفاعة الطويل.

(٥٢٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٣٣٧ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : **« كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد، غير**

عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٢٠ .

ولعل السبب في هذا والله أعلم قول أم مريم ــ امرأة عمران ــ « وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » آل عمران . وتقبل الله عز وجل لها .

حب الله عز وجل للتائب وفرحه به

قال تعالى : « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » براءة .

(٥٢٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠٢ :
حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : « الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٦٣ .

بعض صيغ الاستغفار[١]
(ما يقوله من أسلم)

(٥٣٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٢٠ :
حدثنا سعيد بن أزهر الواسطي حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال : **كان**

(١) سبقت أحاديث توضح صيغ الاستغفار في مواطن أخرى منها : =

الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ».

صحيح

وقال الله عز وجل عن يونس عليه السلام: « فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ».

(٥٤١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٦ :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي موسى « عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: **رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وجدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**. وقال عبيد الله بن معاذ(١) حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٠ .

= ١ ــ سيد الاستغفار في باب أذكار الصباح والمساء.

٢ ــ حديث من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.

٣ ــ حديث من وافق قوله قول الملائكة أو تأمين غفر له ما تقدم من ذنبه.

٤ ــ حديث باسمك ربي وضعت جنبي إن أمسكت نفسي فاغفر لها ...

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ١٩٧ قوله « وقال عبيد الله بن معاذ .. الخ » أخرجه مسلم بصريح التحديث فقال « حدثنا عبيد الله بن معاذ ».

بعض مكفرات الذنوب

(٥٣٢) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٢٩ :

حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا حيوة حدثنا ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة ».**

صحيح

(٥٣٣) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ١٢٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة **أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: « ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته ».** وأخرجه البخاري في المرضى ١٠ / ١٠٣

حسن

بعض أوقات الاستغفار المستحبة

وقال يعقوب عليه السلام: « سوف استغفر لكم ربي » يوسف.

(١) وقت السحر[1] قال تعالى: « .. والمستغفرين بالأسحار ». آل عمران.

(٢) إذا تعار الرجل من الليل: (سبق).

(٣) في الصلاة: وسبقت في أبواب الصلاة.

---

(١) وسبق فيها حديث ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا.

(٤) بعد النداء : « من قال حين يسمع المؤذن : رضيت بالله ربا غفر له » .

(٥) وسبقت أيضا في أبواب الدعاء .

(٦) وقت الاضطرار[١] قال تعالى : « أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء » .

(٧) في كل وقت[٢] للمسيء .

(٥٣٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٧٩ :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن يزيد بن زريع ـــ واللفظ لأبي كامل ـــ حدثنا يزيد حدثنا التيمي[١] عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له قال فنزلت **« أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » قال فقال الرجل إلي هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من أمتي .**

صحيح

وأخرجه البخاري جـ٨ ص ٣٥٥ فتح .

---

(١) وإن كان من الأولى أن يدخل في باب أوقات الاجابة من الدعوات .

(٢) لحديث إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .

(٣) التيمي هو سليمان بن طرخان .

من أدب الاستغفار

عزم المسألة

(٥٣٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٩ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه **أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مستكره له » .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٨٥٤ .

أذكار النوم

سبقت بعض الأذكار الخاصة بالنوم في مواضع أخرى منها :

قراءة آية الكرسي : باب حروز وعزائم .

و أعوذ بكلمات الله التامات : باب أذكار المساء .

و اللهم باسمك أموت وأحيا : باب ما يقال عند الاستيقاظ .

قراءة المعوذات والنفث بها عند النوم

(٥٣٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٥ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها **أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ**

بالمعوذات(١) ومسح بهما جسده.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧٥.

تفسير المعوذات وكيفية المسح بهن

(٥٣٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة :

« أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠٣.

---

(١) قال الحافظ في الفتح جـ٨ ص ١٣١ : والمراد بالمعوذات سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، وجمع إما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين ويحتمل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الاخلاص وأطلق ذلك تغليبا وهذا هو المعتمد.

ثم قال الحافظ في تعليقه على الحديث في كتاب فضائل القرآن قوله — باب فضل المعوذات — أي الاخلاص والفلق والناس وقد كنت جوزت في باب الوفاة النبوية — يقصد كلامه الأول — من كتاب المغازي أن الجمع فيه بناء على أن أقل الجمع اثنان ثم ظهر من حديث هذا الباب — يأتي إن شاء الله — أنه على الظاهر وأن المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات أي السور الثلاث وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ، وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال لي رسول الله ﷺ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن وفي لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن.

(٥٣٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٢٠٩ :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به**. قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.

صحيح

وأخرجه الترمذي(١) جـ٩ ص ٣٤٥ تحفة وقال حسن صحيح غريب.

التكبير والحمد والتسبيح عند المنام

(٥٣٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٢٥ :

حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى أخبرنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحنه فبلغها أن رسول الله ﷺ أتى بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي ﷺ فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما حتى وجدت برد قدمه على صدري: فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فإن ذلك خير لكما مما سألتماه(٢) ».

صحيح

---

(١) رواية الترمذي فيها زيادة (.. ويفعل ذلك ثلاث مرات).

(٢) قال الحافظ في الفتح جـ٩ ص ٥٠٦ : ويستفاد من قوله ألا أدلكما على خير مما سألتماني أن الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة أعظم من القوة التي يعملها له الخادم أو تسهل الأمور عليه بحيث يكون تعاطيه أموره =

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٤٥ وأبو داود جـ٣ ص ٣٩٤، جـ٥ ص ٣٠٧ والترمذي جـ٩ ص ٣٥٣ وقال حسن غريب

نفض الفراش وذكر آخر عند النوم

(٥٤٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٢٥ :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها**(١) **وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين** » تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى بن سعيد وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه مالك(٢) وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

صحيح

وروراه مسلم جـ١٧ ص ٣٧ وأبو داود جـ٥ ص ٣٠٠ وابن ماجه ٣٨٧٤ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٥ وقال حسن.

= أسهل من تعاطي الخادم لها هكذا استنبطه بعضهم من الحديث والذي يظهر أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى.

(١) في رواية مالك فتح جـ١٣ ص ٣٧٨ بلفظ « فاغفر لها » بدلا من « فارحمها ». وقال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٣٨٠ وجمع بينهما إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري أخرجه المخلص في أواخر الأول من فوائده.

(٢) قوله رواه مالك أخرجه البخاري فتح جـ١٣ ص ٣٧٨ بزيادة « ثلاث مرات » أي بعد قوله إذا جاء أحدكم إلى فراشه قال فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات.

الاضطجاع على الشق الأيمن وذكر آخر عند النوم

(٥٤١) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٥ :

جدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا **أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقضِ عنا الدَّين واغننا من الفقر** وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠١ وابن ماجه ٣٨٣١ مصحوبا بقصة فاطمة رضي الله عنها وبدونها ٣٨٧٣ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٣ وقال حسن صحيح والترمذي جـ٩ ص ٤٥٢ مصحوبا بقصة فاطمة رضي الله عنها .

توسد اليمين وذكر آخر عند النوم

(٥٤٢) قال الترمذي تحفة جـ٩ ص ٣٤٢ :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن جراش عن حذيفة بن اليمان « **أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك** » وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه ٣٨٧٧ .

حسن

وقال الترمذي جـ٩ ص ٣٤٢ :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن منصور عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء بن عازب قال **كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك** » .

ذكر آخر عند النوم

(٥٤٣) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس **أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي** » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٠٢ والترمذي جـ٩ ص ٣٤٠ وقال حسن غريب صحيح .

ذكر آخر عند المنام

(٥٤٤) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٥ :

حدثنا عقبة بن مكرم العمى وأبو بكر بن نافع قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه **أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية** فقال له رجل أسمعت هذا من عمر؟ فقال من خير من عمر من رسول الله ﷺ. قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت .

صحيح

ما كان يقوله الرسول ﷺ عند النوم

(٥٤٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٥ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال: حدثني أبي « عن البراء بن عازب قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال: اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله ﷺ من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة** ».

صحيح

وقد أمر رسول الله ﷺ بهذا الذكر كما في الحديث التالي.

(٥٤٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١١٣ :

حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب أن النبي ﷺ أمر رجلا ح.

وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب **أن النبي ﷺ أوصى رجلا فقال: إذا أردت مضجعك فقال: اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٤ وابن ماجه ٣٨٧٦ والترمذي جـ٩ ص ٣٣٨ وقال حسن غريب.

آخر ما يقول عند النوم والوضوء عند النوم

(٥٤٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٠٩ :

حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت متعلى الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول**. فقلت استذكرهن وبرسولك الذي أرسلت **قال لا وبنبيك الذي أرسلت** » أطراف هذا الحديث فتح جـ١ ص ٣٥٧.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٧ ص ٣٢ وأبو داود جـ٥ ص ٢٩٨ والترمذي تحفة جـ١٠ ص ٢٥ وقال حسن صحيح.

آداب تتعلق بالنوم

نوم الجنب إذا توضأ

(٥٤٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٣.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال: استفتى عمر النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب **قال: « نعم إذا توضأ »**.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٥٨٥ والنسائي جـ١ ص ١٤٠ـــ١٣٩.

(٥٤٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٣ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد ابن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة** » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه حديث رقم٥٨٤ والنسائي جـ١ ص ١٣٨ .

اطفاء النار عند النوم

(٥٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٨٥ :

حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري[١] عن سالم عن أبيه **عن النبي ﷺ قال : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٨٧ وأبو داود جـ٥ ص ٤٠٨ وابن ماجه ٣٧٦٩ والترمذي جـ٥ ص ٥٣٣ تحفة وقال حسن صحيح .

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١١ ص ٨٥ وقع في رواية الحميدي « عن سفيان حدثنا الزهري .

الرؤيا وآدابها

أقسام الرؤيا والصلاة عند رؤية ما يكره

(٥٥١) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٢٠ :

حدثنا محمد بن عمر المكي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم[١] حديثا ورؤيا المسلم جزء ومن خمس وأربعين جزءا من النبوة ، **والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه. فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم إلى الصلاة ولا يحدث بها الناس**. قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري أهو في الحديث أم قال ابن سيرين.

وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب بهذا الاسناد وقال في الحديث قال أبو هريرة فيعجبني القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين وقال النبي ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٢ وابن ماجه مختصرا ٣٩٠٦ وباقي الحديث « وأكره الغل .. » أخرجه ابن ماجه ٣٩٢٦ والترمذي جـ٦ ص ٥٦٠ مع اختلاف لفظي وزيادة وقال حسن صحيح و جـ١ ص ٥٧١ تحفة.

---

(١) الحديث يوضح العلاقة بين صدق الرؤيا وصدق الحديث وهكذا المؤمن دائما من الممكن أن يقف على حقيقة نفسه ، وأيضا قال تعالى : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون » الأنفال ، ومن قوله تعالى : « الله نزَّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء =

حمد الله عند رؤية ما يحب والتحديث بها
لمن يحب وترك التحديث عند رؤية ما يكره

(٥٥٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٦٩ :

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول : **« إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها (١) وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره »** .

صحيح

والترمذي جـ٩ ص ٤١٧ تحفة وقال حسن صحيح غريب .

ما يفعل عند رؤية ما يكره[أ]

(٥٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٤٣٠ :

حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول « لقد

= ومن يضلل الله فما له من هاد » الزمر ، ومن قوله تعالى : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون » الزمر ، وأيضًا يختبر نفسه إذا حدث له أمر مصيبة أو فرح هل هو مطمئن راض لقضاء الله أم لا ، وبصفة عامة يعرض حالته وأعماله على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن كانت موافقة فهو على خير وإلا فليراجع حساباته ولا داعي للمكاشفات الليلية والطير في الهواء .

(١) جاء تقييد الحديث بها لمن يحب فقط كما في الحديث التالي لهذا إن شاء الله .

(أ) سبق أنه يصلي ـــ أيضا ـــ عند رؤية ما يكره ويأتي ـــ إن شاء الله ـــ أنه يتحول عن جنبه الذي كان عليه .

كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: **« الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا(١) ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره »**.

صحيح

ورواه مسلم(٢) جـ٦ ص ٥٥٧ تحفة وقال حديث حسن صحيح.

التحول عن الجنب عند رؤية ما يكره

(٥٥٤) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٢٠ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث* ح وحدثنا ابن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: **« إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه »**.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٤ وابن ماجه ٣٩٠٨.

(٥٥٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ٣٧٣ :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير — وأثنى عليه خيرا — عن أبيه حدثنا أبو

---

(١) التفل يكون على اليسار كما جاء موضحا في الرواية التالية لهذا الحديث.

(٢) في بعض روايات مسلم ... فإذا رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر إلا من يحب، قال النووي فليبشر من الابشار والبشرى.

* تقدم التنبيه على أن رواية الليث عن أبي الزبير عن جابر.

سلمة عن أبي قتادة **عن النبي ﷺ قال: « الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره »** وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ مثله، الأطراف جـ٦ ص ٣٣٨ فتح.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١٧ وأبو داود جـ٥ ص ٢٨٤ وابن ماجه(١) ٣٩٠٩.

* * * *

(١) زاد ابن ماجه « وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ».

ما يقوله الصائم إذا سابه أحد أو قاتله

(٥٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ١١٨ :

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٣٠ وأبو داود جـ٢ ص ٧٦٨ مختصرا والنسائي جـ٤ ص ١٦٣ .

(٥٥٧) قال ابن ماجه ١٧٥٣ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول **قال رسول الله ﷺ : « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد »** .

صحيح لغيره .

ما يدعى به في ليلة القدر

(٥٥٨) قال ابن ماجه ٣٨٥٠ :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة أنه قالت: **يا رسول الله! ، أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو؟ قال: « تقولين اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني »** .

صحيح

وأخرجه الترمذي جـ٩ ص ٤٩٥ وقال حسن صحيح .

باب الجمعة

ما يقرأ في فجر الجمعة

(٥٥٩) قال البخاري فتح جـ٢ ص ٣٧٧ :

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن — هو ابن هرمز — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل وهل أتى على الانسان** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٦ ص ١٦٨ وابن ماجه رقم ٨٢٣ والنسائي جـ٢ ص ١٥٩ والدارمي ١ / ٣٦٢ والبيهقي ٣ / ٢٠١ وأحمد ٢ / ٤٣٠—٤٧٢ والبخاري فتح جـ٢ ص ٣٧٧ .

النهي(١) عن الكلام أثناء خطبة الجمعة

(٥٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٤١٤ :

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت** ».

صحيح

وأخرجه مسلم رقم ٨٥١ عبد الباقي وأحمد ٢ / ٢٧٢—٣٩٣—٣٩٦، ٤٧٤، ٤٨٥، ٥١٨، ٥٣٢ والنسائي ٣ / ١٠٤ والبيهقي ٣ / ٢١٨ والدارمي ١ / ٣٦٤ وابن ماجة رقم ١١١٠ والترمذي وأبو داود جـ١ ص ٦٦٥ رقم ١١١٠ وابن الجارود رقم ٢٩٩ .

---

(١) لكن يجوز مخاطبة الخطيب كما في حديث الأعرابي الذي سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله أن يسقيهم.

السعي إلى ذكر الله عند النداء[1] يوم الجمعة

قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » الجمعة.

في صفة الخطبة والصلاة

(٥٦١) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٨:

حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال قال أبو وائل خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست **فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسحرا »**.

صحيح

وأحمد ٤ / ٢٦٢ والبيهقي ٣ / ٢٠٨ والحاكم ٣ / ٣٩٣ والدارمي ١ / ٣٦٥.

الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة.

حالة الخطيب وماذا يقول

(٥٦٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٥٣:

حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

---

(١) النداء الذي قبل الخطبة بحوالي ساعة أو ما يقاربها ليس من سنة رسول الله ﷺ ولكنه من سنة عثمان كما هو معلوم، وفي الباب حديث من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ... والثانية .. يوضح أن الذهاب قبل الخطبة.

بن عبد الله قال: **كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإليَّ وعليَّ.**

وحدثنا عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: **كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته** ثم ساق الحديث.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: **كان رسول الله ﷺ يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله** ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي.

حسن

وأخرجه ابن ماجه رقم ٤٥ والنسائي جـ٣ ص ١٨٨ وأحمد ٣ / ٣٧١،١١٩ والبيهقي ٣ / ٢١٤ وابن الجارود رقم ٢٩٧.

التشهد في الخطبة

(٥٦٣) قال أبو داود جـ٥ ص ١٧٣ :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة **عن النبي ﷺ قال: « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء ».**

حسن

وأخرجه الترمذي جـ٤ ص ٢٣٩ وقال حسن غريب.

خطبة الحاجة

(٥٦٤) قال الترمذي تحفة جـ٤ ص ٢٣٧ :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال: « التشهد في الصلاة: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ». والتشهد في الحاجة: « **إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » قال ويقرأ ثلاث آيات.**

ففسرها سفيان الثوري(١): « اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون »، « اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا »، « اتقوا الله وقولوا قولا سديدا » الآية.

صحيح

وفي الباب عن عدي بن حاتم. وقال حديث عبد الله حديث حسن رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ، وقال أيضا: ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ وكلا الحديثين صحيح لأن اسرائيل جمعهما فقال عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن ماجه حديث رقم ١٨٩٢ والنسائي(٢) جـ٣ ص ١٠٤ وأبو داود جـ٢ ص ٥٩١، ٥٩٢(٣).

---

(١) رواية سفيان في أبي داود مفسرة.

(٢) طريق النسائي من طريق شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ وقال أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا.

(٣) رواية أبي داود ص ٥٩٢ من طريق قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد فذكر نحوه. بزيادة.

القراءة في صلاة الجمعة

(٥٦٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٦٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن أبيه عن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة **فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون قال فأدركت أبا هريرة حين إنصرف فقلت له لو إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة .** **حسن**

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٧٠ وابن ماجه رقم ١١١٨ والترمذي جـ٣ ص ٥٤ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود في المنتقى رقم ٣٠١ .

ذكر الله بعد الانتهاء من صلاة الجمعة

قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير لعلكم تفلحون » الجمعة .

(٥٦٦) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٦٦ :

حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق جميعا عن جرير قال يحيى أخبرنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير قال : **كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال : وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين .**

وحدثنا عمرو بن الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

قال: كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال كان يقرأ هل أتاك.

صحيح

ورواه أبو داود جـ١ ص ٦٧٠ وأخرج ابن ماجه الحديث الثاني رقم ١١١٩ وابن ماجه أيضا رقم ١٢٨١ والنسائي جـ٣ ص ١١٢ والترمذي جـ٣ ص ٧٨ تحفة وابن أبي شيبة ص ١٧٦ جـ٢ والدارمي جـ١ ص ٣٧٧ وأحمد ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧ وابن الجارود في المنتقى ص ١٠١ رقم ٢٦٥ ورقم ٣٠٠.

فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

(٥٦٧) قال الحاكم جـ١ ص ٥٦٤ :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا يحيى بن كثير حدثنا شعبة عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: « من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة »** وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

صحيح بشواهده

قال الحاكم جـ٢ ص ٣٦٨ :

حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا هشيم أنبأ أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه **أن النبي ﷺ**

قال : « إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »
وقال هذا إسناده صحيح ولم يخرجاه(١) .
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ترغيب جـ١ ص ٥١٣ عزاه المنذري إلى أبي بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به.

القراءة في الأضحى

(٥٦٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٨١ :
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان رسول الله ﷺ يقرأ به في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بـق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر .
صحيح
والنسائي جـ٣ ص ١٨٤ والترمذي جـ٣ ص ٧٩ تحفة وقال حسن صحيح وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٦ .

التكبير في صلاة العيد

(٥٦٩) قال ابن ماجه ١٢٧٨ :
حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كبّر في صلاة العيد سبعا وخمسا .
حسن لما بعد
وأخرجه أبو داود رقم ١١٥١ وابن الجارود في المنتقى ٢٦٢ وأحمد ٢ / ١٨٠ .

---

(١) هذا الحديث رفعه أقوام وأوقفه آخرون وهاهو كما ترى .

قال ابن ماجه ١٢٧٧ :

حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ حدثني أبي عن أبيه عن جده **أن رسول الله ﷺ كان يكبّر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة .**

والحاكم ٣ / ٦٠٧ والبيهقي ٣ / ٢٨٨ والدارمي ١ / ٣٧٦ وابن الجارود ٢٦٢ .

* * * *

الصيد والذبائح والأضاحي

قال تعالى: « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون » الأنعام.

ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكُل

(٥٧٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣١ :

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده أنه قال: يا رسول الله ليس لنا مدىً[1] فقال: **ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل**، ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم ونَدَّ بعير فحبسه فقال: إن لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٢٢ وابن ماجه ٣١٧٨ والترمذي جـ٥ ص ٧٠ وأحمد ٤ / ١٤٠،١٤٢ والبيهقي ٩ / ٢٤٦،٢٤٧،٢٨١ وابن الجارود.

اسم الله على الذبح

(٥٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٣٠ :

حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال:

---

(١) المدى: جمع مدية وهي السكين.

« ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحاة ذات يوم فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي ﷺ قد ذبحوا قبل الصلاة فقال: من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى، **ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ١٠٩ والنسائي جـ٧ ص ٢٢٤،٢١٤.

(٥٧٢) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٢١ :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحى به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال: **باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به** ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٢٣٠.

التسمية والتكبير(١)

(٥٧٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ١٢٠ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: ضحى رسول الله ﷺ

---

(١) وقال تعالى: « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف » الحج.

بكبشين أملحين أقرنين قال ورأيته يذبحهما بيده ورأيته واضعا قدمه على صفاحهما قال وسمىَّ وكبَّر .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٢٣٠ وابن ماجه ٣١٢٠ والنسائي جـ٧ ص ٢٣١ والترمذي جـ٥ ص ٧٦ تحفة وقال حسن صحيح .

وأحمد ٣ / ٩٩،١١٥،١٧٠،١٨٣،١٨٩،٢١٤،٢٢٢،٢٥٥،٢٥٨،٢٧٢، ٢٧٩ والبخاري مختصرا فتح جـ٣ ص ٥٥٤ وكذا الدارمي ٢ / ٧٥ وابن الجارود ٢ / ٩٠٩ المنتقى والبيهقي ٩ / ٢٨٥ ولفظه « ويقول باسم الله والله أكبر » .

التسمية على الطعام الذي لا يدرى أذكر عليه اسم الله عليه أم لا

(٥٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٤ ص ٢٩٤ :

حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي(١) حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها « **أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله ﷺ سموا الله عليه وكلوه** » .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣١٧٤ والنسائي جـ٧ ص ٢٣٧ وابن الجارود في المنتقى ٨٨١ .

---

(١) وقد رواه عن هشام أيضا ــ متابعا للطفاوي ــ أسامة بن حفص المدني فتح جـ٩ ص ٦٣٤ وأبو خالد الأحمر جـ١٣ ص ٣٧٩ .

التسمية على القوس

(٥٧٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦١٢ :

حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: « أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك؟ فقال: أما ما ذكرت من أنك بأرض قوم أهل كتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت بأنك بأرض صيد، **فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل** ».

صحيح

رواه مسلم جـ١٣ ص ٧٩ وأبو داود جـ٣ ص ٢٧٢ وابن ماجه ٣٢٠٧ والنسائي جـ٧ ص ١٨١ والترمذي جـ٥ ص ٥١٥ تحفة وقال حسن صحيح.

التسمية على كلب الصيد

(٥٧٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٦٠٣ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال: سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض فقال: إذا أصبت بحده فكل فإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل. قلت فإن أكل؟ قال فلا تأكل، فإنه لم يمسك عليك

إنما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل، **فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر.**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٣ ص ٧٦ وأبو داود جـ٣ ص ٢٧٠ وابن ملجه ٣٢٠٨ والنسائي جـ٧ ص ١٧٩ والترمذي مفرقا جـ٥ ص ٤٢ تحفة وقال حسن صحيح والبيهقي ٩ / ٢٣٦ وأحمد ٤ / ٢٥٨.

* * * *

في أذكار الحج

قال تعالى: « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين، ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا إن الله غفور رحيم فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ». البقرة ١٩٨ــ٢٠٢.

صفة التلبية

(٥٧٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤٠٨ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن تلبية رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ٨ ص ٨٨ نووي وأبو داود جـ٢ ص ٤٠٤ وابن ماجه ٢٩١٨ والنسائي جـ٥ ص ١٥٩ والترمذي جـ٣ ص ٥٦٠ وقال حديث صحيح.

حمد الله والتسبيح والتكبير عند الاستواء على الراحلة

(٥٧٨) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤١١ :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال:

صلّى رسول الله ﷺ ــ ونحن معه بالمدينة ــ الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء **حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما**، فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياما وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين، قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس.

صحيح

الاشارة إلى الركن والتكبير

(٥٧٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٤٧٦ :

حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر** » تابعه إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء.

صحيح

التكبير مع كل حصاة

(٥٨٠) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨١ :

حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا الأعمش قال « سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء. قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمي بسبع حصيات **يكبر مع كل حصاة ثم قال من ها هنا**

والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٤٢ وأبو داود جـ٢ ص ٤٩٧ مختصرا وابن ماجه ٣٠٣٠ والنسائي جـ٥ ص ٢٧٣ وابن الجارود رقم ٤٧٥ .

التهليل والتكبير

(٥٨١) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥١٠ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك — وهما غاديان من منى إلى عرفة — كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ ؟ فقال : **كان يهل منا المهِلُّ فلا يُنكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه .**

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٣٠ .

الدعاء ورفع اليدين بعد الرمي

(٥٨٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨٢ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى[1] حدثنا يونس عن الزهري عن[2] سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات **يكبر على إثر كل حصاة ، ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم**

---

(١) لطلحة متابعات كثيرة .

(٢) صرح الزهري بالسماع في رواية البخاري فتح جـ٣ ص ٥٨٤ .

طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله ».

صحيح

التلبية حتى يرمي الجمرة

(٥٨٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٣٢ :

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ أردف الفضل، **فأخبر الفضل أنه لم يزل يُلبي حتى رمى الجمرة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٧ وأبو داود جـ٢ ص ٤٠٥ وابن ماجه ٣٠٤٠ وابن الجارود ٤٧٦ .

(٥٨٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٥٣٢ :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الآيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قالا : **لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ٢٧ نووي والنسائي جـ٥ ص ٢٠٦٩ .

ما يقال عند لقاء العدو

« يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين » .
وقال سبحانه : « قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قال ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » البقرة ٢٤٩ـــ٢٥٠ .
وقال سبحانه : « وكأيّن من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » آل عمران ١٩٥ـــ١٩٧ .

(٥٨٥) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٣ :
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده** » .

صحيح

النهي عن تمني لقاء العدو ، وسؤال العافية

(٥٨٦) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٥٦ :
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة قال « حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه : **إن رسول**

الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٩٦ .

الدعاء على العدو[١]

(٥٨٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٩٣ :

حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال: « سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: **دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم ».**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٢ ص ٤٧ وابن ماجه ٢٧٩٦ والترمذي جـ٥ ص ٣٢٥ تحفة وقال حديث حسن صحيح .

من سأل الشهادة بصدق

(٥٨٨) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٥ :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: **قال لي**

---

(١) « وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » الأعراف .

رسول الله ﷺ : « من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه »

صحيح

(٥٨٩) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٥٥ :

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ــ واللفظ لحرملة ــ قال أبو الطاهر أخبرنا وقال حرملة حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف حدثه عن أبيه عن جده **أن النبي ﷺ قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه »** ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه بصدق .

صحيح

ورواه أبو داود جـ٢ ص ١٧٩ وابن ماجه ٢٧٩٧ .

ما يقوله من خوَّفه قوم

« الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » آل عمران .

ما يقوله من خاف قوما

(١) « ... إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ... » براءة ٤٠ .

(٢) « فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين » يونس ٨٣ــ٨٦ .

(٣) « فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين » القصص .

ما يقوله من خاف قوما

(٥٩٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٤ ص ٤١٤ :

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا معاذ قال ثني أبي عن قتادة عن أبي بردة عن عبد الله بن قيس أن نبي الله ﷺ **كان إذا خاف قوما قال : اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم**. وقد قال إبن معين عن قتاده لا أعلمه سمع من أبي برده (جامع التحصيل ولم يصرح قتاده بالتحديث ، ولم نر أحدا أثبت سماع قتاده منه . **حسن**

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ١٨٧ وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٣٣٥ .

اللهم اكفنيهم بما شئت

(٥٩١) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٣٠ :

حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما اعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه السحر فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الراهب فبينما هو كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل. فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وأنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحداً إنما

يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربي قال ولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدا به إلى الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال: **اللهم اكفنيهم بما شئت** فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال: **اللهم اكفنيهم بما شئت** فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل: **باسم الله رب الغلام** ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: **باسم الله رب الغلام** ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق.

صحيح

باب في البيعة

وعلام يبايع

قال تعالى: « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » التوبة.

وقال سبحانه: « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » الممتحنة.

(٥٩٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٦٤ :

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ــ وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ــ أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: **« بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه »** فبايعناه على ذلك.

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ٢٢٢ وابن ماجه ٢٨٦٦ والنسائي جـ٧ ص ١٣٨ وابن الجارود في المنتقى رقم ٨٠٣.

البيعة على الثبات في القتال

(٥٩٣) قال الإمام مسلم جـ١٣ ص ٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير[١] عن جابر قال : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت[٢].

صحيح

البيعة على النصح[٣] لكل مسلم

(٥٩٤) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع

---

(١) عنعنة أبي الزبير عن جابر خاصة في حديث الليث محمولة على السماع كما في فتح المغيث باب التدليس .

(٢) ليس المجال هنا إثبات أنهم بايعوه على الموت أو نفيه بل المراد البيعة على أمر يرى الإمام البيعة عليه فقد قال النووي في رواية سلمة أنهم بايعوه يومئذ على الموت وهو معنى رواية عبد الله بن زيد بن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيعة على الهجرة .

قلت وإن كان رسول الله ﷺ لم يقبل منه البيعة على الهجرة كما في البخاري ، مصطفى . ثم مضى النووي قائلا والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبادة بايعناه على السمع والطاعة وأن لا ننازع الأمر أهله وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيعة على الصبر إلى آخر ما قاله النووي رحمه الله جـ١٣ ص ٣ نووي .

(٣) هذه البيعة على النصح وهناك بيعات على أشياء أخرى كما يرى ذلك الامام منها البيعة على الجهاد .

جرير بن عبد الله يقول: **بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم.**

صحيح

وأخرجه النسائي جـ٧ ص ١٤٠ والترمذي مطولا جـ٦ ص ٥٣ تحفة وقال حسن صحيح وابن الجارود رقم ٣٣٤.

ما يقال لمن أتى بصدقة

قال تعالى: « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » براءة.

(٥٩٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٣٦ :

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة « **سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما: كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقته قال: اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى.**

صحيح

ورواه مسلم جـ٧ ص ١٨٤ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ٢٤٦ وابن ماجه ١٧٩٦ والنسائي جـ٥ ص ٣١.

باب في فضل لا إله إلا الله

سبقت بعض الأحاديث الخاصة بفضلها في أبواب فضل الذكر والتهليل والتحميد والتسبيح وفي أماكن متفرقة.

١ ــ لا إله إلا الله تعصم الدم والمال[أ]

(٥٩٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٧٥ :

حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا أبو روح الحرمي بن عمارة[١] قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر **أن رسول الله ﷺ قال: « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله »**.

صحيح

ورواه مسلم جـ١ ص ٢١١ نووي والنسائي جـ٧ ص ٧٧.

(٥٩٧) قال الإمام البخاري فتح جـ٣ ص ٢٦٢ :

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: **« لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله »**.

صحيح

ورواه مسلم[٢] جـ١ ص ٢٠١ نووي، وأبو داود جـ٢ ص ١٩٨ وابن ماجه مختصرا رقم ٧١

(أ) ثم بعد قولها يؤاخذ الناس بشرائع الاسلام.

(١) قال الحافظ بن حجر عن هذا الحديث « ... وهو عن شعبة عزيز فقد تفرد بروايته عنه حرمي وعبد الملك بن الصباح ... ».

(٢) بقية الحديث في مسلم: « ... فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

والنسائي جـ٥ ص ١٤ والترمذي جـ٧ ص ٣٣٥ تحفة مطولا وقال حسن صحيح.

(٥٩٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٢ ص ١٩١ :

حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال: « سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة فقال فصبحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته. قال فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال فقال لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ قال قلت يا رسول الله إنه إنما كان متعوذا قال: قتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٩٩ نووي وأبو داود جـ٣ ص ١٠٢.

لا إله إلا الله من الايمان بالله وحده

(٥٩٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٨٣ :

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال: إن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ فقال: من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم — أو بالوفد — غير خزايا ولا ندامى. قالوا إنا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فمر بنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده، قال: هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم

عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة ربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه وأخبروه من وراءكم ».

صحيح

رواه مسلم جـ١ ص ١٧٩ نووي وأبو داود جـ٤ ص ٩٤ والنسائي جـ٨ ص ١٢١ والترمذي جـ٧ ص ٣٥٠ تحفة.

شفاعة النبي ﷺ لمن قال لا إله إلا الله

(٦٠٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٩٣ :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ « لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث. **أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه** ».

صحيح

لا إله إلا الله مع الخير تخرج من النار

(٦٠١) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ١٠٣ :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: **« يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن بُرة من الخير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير »**.

قال أبو عبد الله: قال أبان[1] حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ « من إيمان » مكان « من خير ».

صحيح

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٢٩٢ والترمذي جـ٧ ص ٣١٨ تحفة وقال حديث حسن صحيح.

(٦٠٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٢٢٦ :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ــ ومعاذ رديفه على الرحل ــ قال: يا معاذ بن جبل. قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: يا معاذ. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) **قال: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلوا. وأخبر بها معاذ عند موته تأثما ».**

حسن

ورواه مسلم جـ١ ص ٢٤٠ نووي.

قول لا إله إلا الله أفضل شعب الايمان

(٦٠٣) قال الإمام مسلم جـ٢ ص ٣ نووي :

حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة

---

(١) قال الحافظ فتح جـ١ ص ١٠٤ قوله « قال أبان » هو ابن يزيد العطار وهذا التعليق وصله الحاكم في كتاب الأربعين له من طريق أبي سلمة قال حدثنا أبان بن يزيد فذكر الحديث وفائدة إيراد المصنف له من جهتين:

إحداهما: تصريح قتادة فيه بالتحديث عن أنس.

ثانيتهما: تعبيره في المتن بقوله « من إيمان » بدل قوله « من خير » فبين أن المراد بالخير هنا الايمان.

قال قال رسول الله ﷺ : « الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان » .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٥٦ وابن ماجه رقم ٥٧ والنسائي جـ٨ ص ١١٠ والترمذي جـ٧ ص ٣٥٩ تحفة وقال حسن صحيح .

* * * *

ما جاء في مرحبا

١ ـــ مرحبا بأم هانئ

(٦٠٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤٦٩ :

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانى بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره. قالت فسلمت عليه فقال: من هذه؟ فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب. **فقال مرحبا بأم هانئ**، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت: يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة. فقال رسول الله ﷺ: « قد أجرنا من أجرت يا أم هانى » قالت أم هانئ: وذاك ضحى.

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ٢٨،جـ٥ ص ٢٣١، والترمذي جـ٨ ص ٣ وقال صحيح.

٢ ـــ مرحبا بالأخ الصالح والنبي صالح

(٦٠٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٤٢٣ :

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة « أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسرى به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: **مرحبا بالأخ الصالح والنبي**

الصالح[1] » تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي ﷺ .

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٢٠٩ نووي والنسائي جـ١ ص ٢٢٤

ما جاء في أبشر

وقال تعالى : « وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فصلت .

(٦٠٦) قال الإمام مسلم جـ١٦ ص ٥٨ :

حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعا عن أبي أسامة قال أبو عامر حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال : كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له رسول الله ﷺ أبشر فقال له الأعرابي أكثرت عليّ من أبشر فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة » .

صحيح

(١) أتينا به مختصرا هنا لإيفائه بالغرض وهو مخرج في البخاري في أكثر من موضع غير طريق قتادة .

ما يقال عند التعجب

(سبحان الله)

(٦٠٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٩٨ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثتني هند بنت الحارث « أن أم سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ النبي ﷺ فقال : **سبحان الله**(١)، ماذا أُنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر — يريد أزواجه — حتى يصلين؛ ربَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة » .

الأطراف فتح جـ١ ص ٢١٠ .

صحيح

(٦٠٨) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ١٥٦ :

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكن إنما خلقت للحرث ، فقال الناس : **سبحان الله تعجبا وفزعا** أبقرة تكلم . فقال رسول الله ﷺ فإني أومن به وأبو بكر وعمر » قال

---

(١) ورواه البخاري فتح جـ١٠ ص ٣٠٢ بلفظ لا إله إلا الله بدلا من سبحان الله .

تعقيب : من البدع المتفشية في هذا العصر التصفيق عند التعجب أو عند الأمر السار أو عند التشجيع وقد قال الله تعالى واصفا لحالة المشركين « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءاً وتصدية » الأنفال ، وجاء في تفسيرها أنها الصفير والتصفيق وسبق في حديث سهل بن سعد في باب « ما يقوله من رابه شيء في صلاته » أن التصفيق للنساء وقد أصبح التصفيق الآن من أكبر العادات الأوربية النصرانية فليحذر الذين يقلدون يحذروا التشبه بالمشركين والتشبه بالنساء والتشبه بالنصارى .

أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: « بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري **فقال الناس سبحان الله** فقال رسول الله ﷺ فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ».

صحيح

(٦٠٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٣٩٠ :

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال: « **سبحان الله إن المسلم لا ينجس** ».

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ٤ ص ٦٦ نووي وأبو داود جـ١ ص ١٥٦ والنسائي جـ١ ص ١٤٦ وأحمد ٢ / ٢٤٥،٣٨٢،٤٧١ وأبو عوانة ١ / ٢٧٥ .

(٦١٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١ ص ٤١٤ :

حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال: « خذي فرصة من مسك فتطهري بها. قالت: كيف أتطهر؟ قال: تطهري بها. قالت كيف؟ **قال: سبحان الله**، تطهري. فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٤ ص ١٣ وابن ماجه حديث رقم ٦٤٢ .

---

(١) لفظ مسلم « .. إن المؤمن لا ينجس » وحديث حذيفة في مسلم أيضا « إن المسلم لا ينجس ».

ما يقال عند الفزع

(٦١١) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ٣ :

حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ قالت **خرج رسول الله ﷺ يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث.** وأخرجه البخاري في الفتن ٢٣ .

صحيح

التكبير عند الأمر السار

(٦١٢) قال الإمام البخاري فتح جـ٨ ص ٤٤١ :

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: « يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم فيقول: لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف — أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين — فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الولد، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة **فكبّرنا**(١) ثم قال: ثلث أهل الجنة، **فكبّرنا** ثم

---

(١) في رواية جرير عن الأعمش فحمدنا الله وكبرنا. تقدم توضيح أن التصفيق ليس بمشروع.

قال شطر أهل الجنة فكبَّرنا » قال أبو أسامة عن الأعمش « ترى الناس سكارى وما هم بسكارى » قال « من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية « سكرى وما هم بسكرى » .

صحيح

ورواه مسلم جـ٣ ص ٩٧ .

* * * *

باب في أذكار السفر

(٦١٣) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١١١ :

حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن علية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : **كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال .**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٨٨ والترمذي جـ٩ ص ٣٩٩ وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٣ .

ما يقوله من استوى على بعيره مسافرا

قال تعالى : « ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » .

وقال تعالى : « وقال اركبوا فيها باسم الله مجريٰها ومرساها إن ربي لغفور رحيم » .

(٦١٤) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١١٠ :

حدثني هارون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال أخبرني ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي أخبره أن ابن عمر علمهم **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل ، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون » .**

حسن

وأبو داود جـ٣ ص ٧٥ والترمذي جـ٩ ص ٤٠٩ وقال حسن

التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول

(٦١٥) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٣٥ :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين[١] بن عبد الرحمن عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: « **كنا إذا صعدنا كبَّرنا وإذا نزلنا سبَّحنا** ».

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٧ .

ما يقوله من سافر وأسحر

(٦١٦) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٣٩ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: « سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار ».

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٢٣ وابن السني رقم ٥١٥ عمل اليوم.

ما يقال إذا عثرت الدابة

(٦١٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٢٦٠ :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني ابن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن أبي تميمة عن أبي

ء

---

(١) قوله عن حصين: تابع شعبة سفيان في روايته عن حصين في الحديث التالي لهذا في البخاري فتح جـ٦ ص ١٣٥ .

المليح عن رجل قال كنت رديف النبي ﷺ فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان فقال: « **لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب** ».

صحيح

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٠.

ما يقوله من قفل من غزو أو حج أو عمرة

(٦١٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ١٨٨:

حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل(١) من غزو أو حج(٢) أو عمرة يكبِّر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون(٣)، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٩ ص ١١٢ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٢١٣ والترمذي جـ٤ ص ٢١ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥١٩ ورقم ٥٣٥.

---

(١) قفل أي رجع.

(٢) قوله من غزو أو حج أو عمرة: قال الحافظ ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة وليس الحكم كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة كصلة الرحم وطلب العلم لما يشمل الجميع من اسم الطاعة.

(٣) في بعض الروايات ـــ الصحيحة أيضا ـــ زيادة ساجدون.

ما يفعله من قدم من سفر

(٦١٩) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ١٩٣ :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: « **كنت مع النبي ﷺ في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل فصل ركعتين** ». وأخرجه مسلم ص ٤٩٦

صحيح

ما يوصى به المسافر

(٦٢٠) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٣٣١ :

حدثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة(١) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي يريد سفرا ليودعه فقال له رسول الله ﷺ: « **أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف** فلما ولى قال اللهم اطو له البعد وهوّن عليه السفر ».

حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٠٢ .

ما يقال للمسافر

(٦٢١) قال ابن السني رقم ٥٠٦ عمل اليوم والليلة :

أخبرنا أبو يحيى الساجي ثنا أحمد بن سعيد الهمذاني ثنا ابن وهب أخبرنا الليث بن سعد وسعيد

---

(١) أسامة هو ابن زيد كما في رواية ابن السني وكما في تهذيب الكمال فأسامة الراوي عن سعيد المقبري هو أسامة بن زيد الليثي.

بن أيوب عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قال قلت بلى قال قل: « استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ».

حسن

وأخرجه ابن السني أيضا رقم ٥٠٨ .وابن ماجه رقم ٢٨٢٥

(٦٢٢) قال الإمام أحمد مسند جـ٢ ص ٢٥ :

حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر عن قزعة قال قال لي ابن عمر أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ: « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ».

صحيح لشواهده(١)

وأخرجه الحاكم ٢ / ٩٧ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأبو داود رقم ٢٦٠٠ وابن ماجه من طريق نافع عن ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا يقول للشاخص فذكره حديث رقم ٢٨٢٦ .

قال أحمد جـ٢ ص ٧ مسند :

حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال: كان أبي عبد الله بن عمر إذا أتى الرجل وهو يريد السفر قال له ادن حتى أودعك الله كما كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول: « استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ».

وأخرجه الحاكم من طريق حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد فذكره جـ١ ص ٤٤٢

---

(١) ورواه أحمد ص ٣٨ لكن فيه اختلاف على عبد العزيز فأدخل بينه وبين قزعة إسماعيل بن جرير، ص ١٣٦ جـ٢ فأدخل بين عبد العزيز وقزعة رجلا سماه يحيى ابن إسماعيل بن جرير وكذا صوبه الحافظ ويحيى هذا لين الحديث، وقال المعلق على سنن أبي داود وقال الشيخ أحمد شاكر في إسناد هذا الحديث بحث دقيق انظر المسند حديث ٤٩٥٧ ورجح أنه صحيح متصل. والحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي كان إذا شيع جيشا قال فذكر الحديث رقم ٥٠٥

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي، جـ٢ ص ٩٧ مستدرك

وللحديث شاهد آخر رواه أحمد مسند جـ٢ ص ٣٥٨ :

ثنا إسحاق ثنا ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا ودع أحداً قال : « استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

وأخرجه ابن ماجه رقم ٢٨٢٥ .

* * * *

ما يقال لمن استجد ثوبا

(٦٢٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٢٥ :

حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد[١] عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: « أتيت رسول الله ﷺ معي أبي وعليَّ قميص أصفر ، قال رسول الله ﷺ سَنَه سَنَه[٢]: قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة ، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله ﷺ دعها ثم قال رسول الله ﷺ: أبلي وأخلقي[٣]، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٤ ص ٣١١ وابن السني رقم ٢٧٠ .

(٦٢٤) قال ابن ماجه ٣٥٥٨ :

حدثنا الحسين بن مهدي[٤] ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض فقال: « ثوبك هذا غسيل أم

---

(١) قال الحافظ فتح جـ٦ ص ١٨٤ « تنبيه »: خالد بن سعيد المذكور في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وقد كره عنه كما نبهت عليه وفي طبقته خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وأوهم الكرماني أن شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من أين له ذلك .

(٢) سناه بالحبشية معناه حسن قاله الحميدي فتح جـ٧ ص ١٨٨ .

(٣) قوله قال « أبلي وأخلقي » قال الحافظ فتح جـ١٠ ص ٢٨٠ بعد أن ضبطها: والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق.

(٤) الحسين بن مهدي قد تابعه أحمد مسند جـ٢ ص ٨٩ .

جديد؟ » قال لا بل غسيل(١) قال: « البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ».

وقد أعله بعض أهل العلم

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٦٩ .

ما يقوله من استجد ثوبا

(٦٢٥) قال أبو داود جـ٤ ص ٣٠٩ :

حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: **كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه: إما قميصا أو عمامة ثم يقول: « اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ».**

صحيح

والترمذي وقال حديث حسن جـ٥ ص ٤٦٠ تحفة وذكر هناك متابعة لابن المبارك تابعه القاسم بن مالك المزني عن الجريري وابن السني رقم ٢٧١ .

---

(١) في مسند أحمد لا أدري ما رد عليه بدلا من لفظ غسيل.

ما يقال عند أول الثمر

(٦٢٦) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١٤٦ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر فيقول: « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان ».**

حسن

وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٨٠ .

(٦٢٧) قال الإمام مسلم جـ٩ ص ١٤٥ :

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: **كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: « اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ».**

حسن

والترمذي جـ٩ ص ٤١٩ تحفة وقال حسن صحيح .

من استعاذ بالله ومن سأل بالله

(٦٢٨) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٤ :

حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر ــ الجشمي ــ حدثنا خالد بن الحارث قال نصر : ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه** » قال عبيد الله « من سألك بالله » .

صحيح لما بعده

ما يجازى به من صنع معروفا

(٦٢٩) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٥ :

حدثنا مسدد وسهل بن بكار قالا حدثنا أبو عوانة ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير المعنى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه** » وقال سهل وعثمان « **ومن دعاكم فأجيبوه** » ثم اتفقوا « **ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه** » قال مسدد وعثمان « **فإن لم تجدوا فادعوا ــ الله ــ له حتى تعلموا أن قد كافأتموه** » .

صحيح

وأحمد مختصرا ٢ / ٦٨،٩٩،١٢٧ والبخاري في الأدب المفرد ٢١٦ والحاكم ١ / ٤١٢،٤١٣ والنسائي .

(٦٣٠) قال الترمذي تحفة جـ٦ ص ١٨٥ :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري والحسين بن الحسن المروزي وكان سكن بمكة قالا ثنا الأحوص بن جواب عن سعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال

قال رسول الله ﷺ « من صنع إليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء »

إسناده حسن

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٧٦

وقال أبو حاتم في العلل ٢ / ٢٣٦ هذا الحديث عندي موضوع . قلت ولا أدري لماذا حكم عليه أبو حاتم بالوضع وللحديث شواهد ضعيفة أنظر المنتخب لعبد بن حميد بتحقيقنا رقم ١٤١٦ وأنظر صحيح الجامع للألباني ٧٢١ و٦٢٤٤

* * * *

النهي عن سب الريح

(٦٣١) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٨ :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة يعني ابن شبيب قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الريح من روح الله » ـــ قال سلمة فروح الله ـــ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها ».**

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٧٢٧ .

ما يقال إذا عصفت الريح

(٦٣٢) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٦ :

حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء ابن أبي رباح عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: « اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » قالت وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا .**

صحيح(١)

---

(١) باعتبار من يقبل عنعنات الصحيحين.

ما يقال وما لا يقال عند المطر

(٦٣٣) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥٢٢ :

حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: « **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** ».

صحيح

ورواه مسلم جـ٢ ص ٥٩ وأبو داود جـ٤ ص ٢٢٧ والنسائي جـ٣ ص ١٦٥ وأحمد ٤ / ١١٧ وأبو عوانة ١ / ٢٦ .

ما يقال إذا رؤي المطر

(٦٣٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٢ ص ٥١٨ :

حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة **أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: « اللهم صيباً نافعا »** تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع.

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٣٠ وابن ماجه ٣٨٩٠ والنسائي جـ٣ ص ١٦٤ .

ما يقال وما يفعل عند الغيم والريح والمطر

(٦٣٥) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٦ :

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر وهو ابن محمد عن

عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول . **« كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر : رحمة »** .

حسن

(٦٣٦) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٢٩ :

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : **ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله : الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية فقال : « يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح — و — قد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا »** .

صحيح

ما يقال عند رؤية ناشئ في السماء

(٦٣٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٣٣٠ :

حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن المقدام ابن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها **أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيِّبا هنيئا »** .

صحيح

وأخرجه ابن ماجه ٣٨٨٩ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٠٢ .

ما يفعل عند المطر

(٦٣٨) قال الإمام مسلم جـ٦ ص ١٩٥ :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس قال: قال أنس: **أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر قال فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه تعالى.**

وقد تكلم بعض أهل العلم في رواية جعفر عن ثابت

ما يقال عند رؤية القمر

(٦٣٩) قال الترمذي جـ٩ ص ٣٠٢ تحفة :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمرو عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة **أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال: « يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب ».**

حسن

وأخرجه أحمد ٦ / ٦١،٢٠٦،٢٣٧ وابن السني رقم ٦٥٣ والحاكم ٢ / ٥٤٠،٥٤١ وقال صحيح ووافقه الذهبي.

دعاء الكرب

(٦٤٠) قال الإمام مسلم جـ١٧ ص ٤٧ :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار وعبيد الله بن سعيد ــ واللفظ لابن سعيد ــ قالوا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس **أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » .**

قال مسلم : وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة غير أنه قال رب السموات والأرض » .

صحيح

ورواه البخاري فتح جـ١١ ص ١٤٥ وابن ماجه ٣٨٨٣ والترمذي جـ٩ ص ٣٩٤ تحفة وقال حسن صحيح .

مشروعية سجود الشكر

(٦٤١) قال أبو داود جـ٣ ص ٢١٦ :

حدثنا مخلد بن خالد حدثنا أبو عاصم عن أبي بكرة بكار بن عبد العزيز أخبرني أبي عبد العزيز عن أبي بكرة عن النبي ﷺ **أنه كان إذا جاءه أمر سرور أو بُشّر به خر ساجدا شاكرا لله .**

حسن لشواهده

قال ابن ماجه ١٣٩٢ :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري أنا أبي ثنا ابن هيعة عن زيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة السهمي عن أنس بن مالك **أن النبي ﷺ بُشِّرَ بحاجة فخر ساجدا**.[1]

السجود عند الأمر المفرح

(٦٤٢) قال ابن ماجه ١٣٩٣ :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال : **لما تاب الله عليه خر ساجدا**.[2]

صحيح

* * *

---

(١) وله شواهد أخرى لا تخلو من ضعف من حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه أحمد ١ / ١٩١ والبيهقي ٢ / ٣٧١ والحاكم ١ / ٥٥٠ ومن حديث سعد بن أبي وقاص أبو داود ٢٧٧٥ ومن حديث البراء بن عازب أخرجه البيهقي ٢ / ٣٦٩ .

(٢) استدل لسجود الشكر بما رواه النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بشأن سجدة ص « سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا » .

اعلام الرجل أخيه أنه يحبه[أ]

(٦٤٣) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ١٩٦ :

أخبرنا أبو عبد الرحمن[١] أنبأنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد ــ القطان ــ عن ثور بن يزيد حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدي كرب أن النبي ﷺ قال : **« إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ذلك »** .

صحيح[٢]

ما يقوله الصائم عند فطره

(٦٤٤) قال أبو داود جـ٢ ص ٧٦٥ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى أبو محمد حدثنا علي بن الحسن[٣] أخبرني الحسين بن واقد حدثنا مروان يعني ابن سالم المقفع ــ قال ــ : رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال : **كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله »** .

حسن

وأخرجه الدارقطني ص ١٨٥ جـ٢ وقال تفرد به الحسين بن واقد وإسناده حسن والبيهقي

(أ) وقال تعالى « وقولوا للناس حسنا » .

(١) أبو عبد الرحمن هو النسائي .

(٢) وله شاهد آخر ورجاله ثقات إلا أن فيه مبارك بن فضالة وإن كان احتج به البخاري وأخرج له إلا أنه مدلس تدليس تسويه وقد عنعن ولفظه أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب فلانا قال فأخبرته؟ قال لا قال قم فأخبره ، قال فقال : إني أحبك في الله يا أخي فلان ، قال فأحبك الله الذي أحببتني له وهو رقم ١٩٧ عمل اليوم والليلة .

(٣) هو علي بن الحسن بن شقيق كما في رواية الدارقطني .

٤ / ٢٣٩ والحاكم ١ / ٤٢٢ وقال هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقفع أما الذهبي فقد أشار إلى أنه على شرط البخاري وأشار إلى أنه احتج بمروان والحديث عزاه الشيخ ناصر الألباني إلى النسائي في السنن الكبرى ق ٦٦ / ١ وأخرجه ابن السني رقم ٢٤٧٩ .

الدعاء بالبركة إذا خيفت العين

وقال تعالى : « ... ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا » الكهف .

(٦٤٥) قال ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٢٠٧ :

حدثنا سالم بن معاذ ثنا عبد الحميد محمد الحراني الامام ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن أبي رزين الأسدي ــ مسعود ــ قال: سمعت حزام بن حكيم يقول سمعت سعيد(٢) بن حكيم يقول: **كان النبي ﷺ إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال: « اللهم بارك فيه ولا تضره » .**

حسن(٣)

---

(١) الحديث خرجه الشيخ ناصر في الارواء رقم ٩٢٠ وحسنه وتعقب قول الحاكم أن الحديث على شرط الشيخين ورده.

قلت: الحديث في سنده مروان بن سالم المقفع قال الحافظ فيه في التقريب مقبول وفي لتهذيب روى عنه الحسين بن واقد وعزرة بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، ولكننا في تحسين هذا الحديث عولنا على قول الدارقطني له.

(٢) الظاهر أنه تصحيف حيث أنه لا يوجد صحابي اسمه سعيد بن حكيم وبمراجعة ترجمة حكيم بن حزام وجد أن من الرواة عنه هو ولده حزام كما في الاصابة وأسد الغابة والتهذيب بل ولا من الرواة.

(٣) حيث أن له شاهدا في عمل اليوم والليلة رقم ٢٠٤ قال أخبرنا أبو يعلى ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد العزيز بن سليمان بن الغسيل ثنا مسلمة بن خالد الأنصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه وماله =

ما يقال لمن يبيع أو ينشد ضالة في المسجد

(٦٤٦) قال الترمذي رقم ١٣٢١ :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال : « أذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا : لا رد(١) الله عليك » .**

حسن

وقال حديث حسن غريب وأخرجه الدارمي ص ٣٢٦ جـ١ وابن الجارود رقم ٥٦٢ والبيهقي ٢ / ٤٤٧ والحاكم ٢ / ٥٦ وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وابن السني رقم ١٥٣ الجزء الأول منه ورقم ١٥١ .

= فليبرك عليه فإن العين حق » .

وشاهدا آخر رقم ٢٠٥ عمل اليوم والليلة أيضا قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن أن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن أمية بن هند عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديرا وكان أحدنا يستحي أن يراه أحد فاستتر مني ونزع جبة عليه ودخل الماء فنظرت إليه نظرة وأعجبني خلقه فأصبته بعيني فأخذته نافضة فدعوته فلم يجبني فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال قم بنا فأتاه فرفع عن ساقه حتى كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض الماء فأتاه فقال : « اللهم اذهب عنه حرها ووصبها » ثم قال : قم فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأى أحدكم من نفسه وماله وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة » . وأخرجه ابن ماجه ٣٥٠٩ بزيادة .

وشاهدا ثالثا رقم ٢٠٦ أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر وجعفر بن عيسى الحلواني ثنا عياش بن محمد ابن محمد بن حجاج بن نصير ثنا أبو بكر الهذلي ـــ عبد الله ـــ عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تصبه العين » .

(١) لفظ الدارمي « لا ردها » ثم إنه أدخل بين محمد بن عبد الرحمن وأبي هريرة أدخل أبيه .

باب

قال تعالى : « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت » الكهف .

لا يقال ما شاء الله وشاء فلان

(٦٤٧) قال أبو داود جـ٥ ص ٢٥٩ :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة **عن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان »** .

صحيح

وابن ماجه مطولا ٢١١٨ .

لا يقال عبدي وأمتي

(٦٤٨) قال الإمام مسلم جـ١٥ ص ٥ :

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل — وهو ابن جعفر — عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي »** .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٥٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٩٢ .

لا يقولن ربي لسيده(١)

(٦٤٩) قال الإمام مسلم :

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ : **« لا يقل أحدكم اسق ربك أطعم ربك وضئ ربك ولايقل أحدكم ربي وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاتي غلامي »** .

صحيح

ما يقال عند مجادلة أهل الكتاب

« ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون » .

« قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » آل عمران ٦٤ .

« قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون » آل عمران ٧١ .

---

(١) قد يجوز هذا في شرع من قبلنا ، قال يوسف عليه السلام : « ارجع إلى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن » .

آية المباهلة

« فمن حآجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » آل عمران ٦١ .

ما يقوله الداعي إذا لم يُتَّبع

قال تعالى : « فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » براءة ١٢٩ .

ما يقوله الداعي إذا ضاق صدره

قال تعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح[١] بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » الحجر ٩٧ـــ٩٩ .

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) في معنى قوله « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة » البقرة والله أعلم.

باب الأيمان

النهي عن الحلف بالآباء

(٦٥٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥١٦ :
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه **فناداهم رسول الله ﷺ : « ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وإلا فليصمت »** .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٥ نووي وأبو داود جـ٣ ص ٥٦٩ وابن ماجه ٢٠٩٤ والنسائي جـ٧ ص ٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٩٢٢ .

(٦٥١) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٠ :
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب ــ وهو يسير في ركب يحلف بأبيه ــ فقال: « ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت »** .

الأطراف جـ٥ ص ٢٨٧ .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٦٩ والنسائي جـ٧ ص ٤ والترمذي جـ٥ ص ١٣٢ تحفة مختصرا وقال حسن صحيح والدارمي ٢ / ١٨٥ والبيهقي ١٠ / ٢٨ وأحمد ٢ / ١١، ١٧، ١٤٢ .

النهي عن الحلف بغير الله

(٦٥٢) قال الترمذي جـ٥ ص ١٣٥ تحفة :
حدثنا قتيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة أن ابن عمر

سمع رجلا يقول لا ورب الكعبة فقال ابن عمر لا يحلف بغير الله فإني **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك »** .

حسن

وقال هذا حديث حسن وأخرجه أبو داود ٣٢٥١ والحاكم ٤ / ٢٩٧ والبيهقي ١٠ / ٢٩ وأحمد ٢ / ٣٤،٦٧،٦٩،٨٦،١٢٥ .

مصير من حلف بغير ملة الاسلام

(٦٥٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٧ :

حدثنا معلي بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك **قال قال النبي ﷺ : « من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله »** .

صحيح

ورواه مسلم(١) جـ٢ ص ١١٩ والنسائي جـ٧ ص ١٩ وأبو داود ٣٢٥٧ وابن ماجه ٢٠٩٨ وابن الجارود ٩٢٤ والبيهقي ١٠ / ٣٠ وأحمد ٤ / ٣٣ .

كفارة من حلف باللات والعزى

(٦٥٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٩١ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن

---

(١) بلفظ من حلف بغير ملة الاسلام كاذبا « من رواية يحيى بن أبي كثير » .
وبلفظ من حلف بغير ملة الاسلام كاذبا متعمدا « من رواية خالد الحذاء » .

أبا هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ: « من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله** ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ».

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٦ وأبو داود جـ٣ ص ٥٦٨ وابن ماجه الجزء الأول منه ٢٠٩٦ والنسائي جـ٧ ص ٧ والترمذي جـ٥ ص ١٥٠ تحفة وقال حسن صحيح وأحمد ٢ / ٣٠٩ والبيهقي ١٠ / ٣٠.

الزجر عن الحلف بالأمانة

(٦٥٥) قال أبو داود جـ٣ ص ٥٧١ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ: « من حلف بالأمانة فليس منا »**.

صحيح

يمين النبي ﷺ

١ ــ لا ومقلب القلوب

(٦٥٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥١٣:

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال: **كثيرا ما كان النبي ﷺ يحلف لا ومقلب[1] القلوب**.

صحيح

وأخرجه ابن ماجه[1] ٢٠٩٢ والنسائي جـ٧ ص ٢ والترمذي جـ٥ ص ١٤٣ تحفة وقال حسن صحيح.

---

(١) لفظ ابن ماجه لا ومصرف القلوب.

٢ ـــ والذي نفسي بيده

(٦٥٧) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٢٣ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله** » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ٤٢ والترمذي جـ٦ ص ٤٦٢ تحفة وقال حسن صحيح .

(٦٥٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٣ ص ٢٦٥ :

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما صلى قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظاما ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا. قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول سلوني فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال النارفقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة. قال ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني فبرك عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال: **رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا** قال فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله ﷺ أولى: « والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٥ ص ١١٢ .

٣ ـــ وايم الله

(٦٥٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٢١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار « عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمرته فقام رسول الله ﷺ فقال : إنكم تطعنون في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل **وايم الله إن كان لخليقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إليَّ وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده** » .

صحيح

٤ ـــ والله

(٦٦٠) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٣٠ :

حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم بن الحارث قال : « كان بين هذا الحي من جَرم وبين الأشعريين وُدٌّ وإخاء فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه إلى الطعام فقال : إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال : قم فلأحدثنك عن ذاك ، إني أتيت رسول الله ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله ، **فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم** ، فأتى رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون ؟ فأمر لنا بخمس ذود غرِّ الذُّري فلما انطلقنا قلنا : ما صنعنا حلف رسول الله ﷺ لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ، ثم حملنا تغفلنا رسول الله ﷺ يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا إليه فقلنا : إنا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال : إني لست أنا حملتكم ولكن الله

حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١٠٩ والنسائي جـ٧ ص ٩ .

٥ — وربي

قال تعالى : « ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي أنه لحق وما أنتم بمعجزين » ٥٣ يونس .
« وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم » سبأ .

تذكير المسؤول بنعم الله عليه

(٦٦١) قال الإمام البخاري فتح جـ٦ ص ٥٠٠ :

حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق ابن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس . قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا . فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل أو قال البقر هو شك في ذلك إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها . وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب هذا عني قد قذرني الناس ، قال فمسحه فذهب

وأعطي شعرا حسنا ، قال فأي المال أحب إليك؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها. وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال: فأي المال أحب إليك؟ قال الغنم فأعطاه شاة والدا ، فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين تقطعت به الحبال في سفره **فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري**. فقال له: إن الحقوق كثيرة فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله؟ فقال لقد ورثت لكابر عن كابر. قال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت به الحبال في سفره **فلا بلاغ إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري**، وقال له: قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت ، **فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله** ، فقال أمسك مالك فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك.

حسن

ورواه مسلم جـ١٨ ص ٩٨.

لعمر الله

(٦٦٢) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤٦ :

حدثنا الأويسي حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله « عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكلّ حدثني طائفة من الحديث فقام

النبي ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة : **لعمر الله لنقتلنه »** .

صحيح

من حلف فقال إن شاء الله

(٦٦٣) قال الإمام أحمد جـ٢ ص ١٠ :

حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر يبلغ به النبي ﷺ **من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى**(١) .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٣ ص ٥٧٤ وابن ماجه ٢١٠٥ والنسائي جـ٧ ص ١٢ والترمذي مع اختلاف لفظي يسير جـ٥ ص ١٢٩ تحفة وقال حسن وأحمد ٢ / ٦،١٠،٤٨،٦٨،١٢٦،١٢٧،١٥٣ والدارمي ٢ / ١٨٥ والبيهقي ١٠ / ٤٦ وابن الجارود ٢٩٢٨ .

قال تعالى : « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت » الكهف .

(٦٦٤) قال الإمام البخاري فتح جـ٩ ص ٣٣٩ :

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام : **لأطوفن الليلة بمائة(٢) امرأة ، تلد كل امرأة غلاما**

---

(١) في رواية أبي هريرة جـ٢ ص ٣٠٩ مسند بسند صحيح « .. لم يحنث » .

(٢) جاءت في بعض الروايات ستون وفي الأخرى سبعون وفي بعضها تسعون وفي بعضها تسع وتسعون ، قال الحافظ فتح جـ٦ ص ٤٦٠ فالجمع بينها أن الستين كن حرائر وما زاد عليهن كن سراري أو بالعكس وأما

يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان. قال النبي ﷺ: « لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته ».

الأطراف جـ٦ ص ٣٤.

صحيح

ورواه مسلم جـ١١ ص ١١٨ والنسائي جـ٧ ص ٣١ والترمذي جـ٥ ص ١٣١ تحفة.

ما جاء في لا والله وبلى والله

(٦٦٥) قال الإمام البخاري فتح جـ١١ ص ٥٤٧:

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها: « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » قال قالت: أنزلت في قوله لا والله وبلى والله ».

صحيح

وابن الجارود رقم ٩٢٥.

وقال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران

= السبعون فللمبالغة وأما التسعون والمائة فكن دون المائة وفوق التسعين فمن قال تسعون ألغى الكسر ومن قال مائة جبره ومن ثم وقع التردد في رواية جعفر.

يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا وإنا إذا لمن الظالمين » المائدة.

* * * *

وقال تعالى : « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » .
وقال سبحانه : « ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا » .

(٦٦٦) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٤٧٦ :

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذُكر عند النبي ﷺ فأثنى رجل عليه خيرا فقال النبي ﷺ : « **ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا**[١] **إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل : أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك والله حسيبه ولا يزكى**[٢] **على الله أحد** » قال وهيب عن خالد « ويلك » .

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ١٢٥ وابن ماجه ٣٧٤٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٣٣٤ .

احثاء التراب في وجوه المداحين

(٦٦٧) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢٧ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي ـــ واللفظ لابن المثنى ـــ قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر قال : قام رجل يثني على

---

(١) قوله مرارا جاءت في رواية وهيب ثلاثا .
(٢) يزكى كذا بفتح الكاف للبناء على المجهول وجاءت في رواية وهيب « ولا أزكي على الله أحداً » .

أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ١٥٣ وابن ماجه مختصرا ٣٧٤٢ والترمذي جـ٧ ص ٧٣ وقال حسن صحيح ورواه مسلم من طرق أخرى غير المذكورة .

النهي عن سب الدهر

(٦٦٨) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٥٦٤ :

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال: **قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: « قال الله يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار ».**

صحيح

ورواه مسلم[1] جـ١٥ ص ٣ وأبو داود جـ٥ ص ٤٢٣ .

* * *

(١) في أحد ألفاظ مسلم بسند صحيح « .. لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » وفي بعضها « لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر ».

وجوب تشميت العاطس

كيف يشمت العاطس وبما يجيب

(٦٦٩) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦٠٨ :

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم** » .

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٩٠ وابن ماجه من حديث علي رضي الله عنه ٣٧١٥ والترمذي جـ٨ ص ٢٠ تحفة وقال حديث حسن لكن رواه من طريق أخرى عن أبي هريرة وابن السني مختصرا رقم ٢٥٤ .

النهي عن تشميت من لم يحمد الله

(٦٧٠) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢١ :

حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ـــ واللفظ لزهير ـــ قلا حدثنا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها **سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه »** .

حسن

وأخرجه الحاكم جـ٤ ص ٢٦٥ وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

(٦٧١) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦١٠ :

حدثنا آدم ابن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول: **عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله .**

صحيح

ورواه مسلم جـ١٨ ص ١٢٠ وأبو داود جـ٥ ص ٢٩٢ وابن ماجه ٣٧١٣ والترمذي جـ٨ ص ١٦ تحفة وقال حسن صحيح وابن السني عمل اليوم والليلة رقم ٢٤٧ .

إذا تكرر العطاس

(٦٧٢) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢١ :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ـــ واللفظ له ـــ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أنه **سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله ﷺ الرجل مزكوم » .**

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٣٩١ وابن ماجه ٣٧١٤(١) والترمذي جـ٨ ص ١٦ تحفة وقال حسن صحيح .

---

(١) لفظ ابن ماجه « يشمت العاطس ثلاثا فما زاد فهو مزكوم » .بالاسناد الآتي : ثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ..به.

الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

(٦٧٣) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦١١ :

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان** ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٧ والبخاري في الأدب المفرد ٩١٩، ٩٢٨ وأحمد ٢ / ٤٢٨ والحاكم ٤ / ٢٦٣، ٢٦٤ وقال صحيح ووافقه الذهبي والترمذي جـ٨ ص ٢١ تحفة وقال حسن صحيح.

التثاؤب

التثاؤب من الشيطان

(٦٧٤) قال الإمام البخاري فتح جـ١٠ ص ٦٠٧ :

حدثنا آدم بن إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال هاء ضحك منه الشيطان** ».

صحيح

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٧ والترمذي جـ٨ ص ٢٠ تحفة وقال حسن والحاكم ٤ / ٢٦٤ وقال صحيح الاسناد وابن السني رقم ٢٦٧ عمل اليوم والليلة .

كيف يفعل من تثاءب

(٦٧٥) قال الإمام مسلم جـ١٨ ص ١٢٢ :

حدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد(١) حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سهيل بن أبي صالح قال سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري يحدث أبي عن أبيه قال: **قال رسول الله ﷺ : « إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل »** .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه **أن رسول الله ﷺ قال: « إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فإن الشيطان يدخل »** .

حسن

وأخرجه أبو داود جـ٥ ص ٢٨٦ .

ما يقال لغير المسلم إذا عطس

(٦٧٦) قال الترمذي جـ٨ ص ١١ تحفة :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن حكيم بن ديلم عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله **فيقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم »** .

حسن

وأحمد ٤ / ٤١١،٤٠٠ وأبو داود ٥٠٣٨ والحاكم ٤ / ٢٦٨ وابن السني رقم ٢٦٢ والبخاري في الأدب المفرد ٩٤٠ .

---

(١) في رواية سفيان « إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل » مسلم جـ١٨ ص ١٢٣ .

اطلاق اسم من أسماء الله تعالى على مخلوقاته

قال تعالى: « سبح اسم ربك الأعلى » .

وقال سبحانه لموسى: « لا تخف إنك أنت الأعلى » طه ٦٨ .

وقال سبحانه: « هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » الحشر ٢٣ .

وقال جل شأنه حكاية عن ملك مصر: « وقال الملك ائتوني به » يوسف ٥٠،٥٤ .

وقال سبحانه على لسان ملكة سبأ: « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها .. » النمل ٣٤ .

وقال سبحانه على لسان موسى لقومه: « واذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين » المائدة ٢٠ .

وقال سبحانه على لسان إخوة يوسف: « يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر » يوسف ٨٨ .

وقال سبحانه: « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » براءة ١٢٩ .

وقال سبحانه: « وكانوا يصرون على الحنث العظيم » الواقعة ٤٦ .

وسمى الله سبحانه نفسه المؤمن وسمى عباده المؤمنين: « إن في ذلك لآية للمؤمنين » الحجر ٧٧ .

وقال ﷺ: « إن من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن .. » البخاري .

كفارة المجلس

(٦٧٧) قال أبو داود جـ٥ ص ١٨٢ :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجراني وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال: **كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك » فقال رجل: إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى يا رسول الله فقال: « كفارة لما يكون في المجلس » .**

حسن(١)

وأخرجه الدارمي جـ٢ ص ٢٨٣ .

فضل من بلَّغ حديثا لرسول الله ﷺ

(٦٧٨) قال ابن ماجه رقم ٢٣٢ :

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه **أن النبي ﷺ قال: « نضر الله امرءاً سمع منا حديثا فبلَّغه فرب مُبَلَّغ أحفظ من سامع » .**

صحيح متواتر .

أخرجه أحمد ١ / ٤٣٧ وأنظر أيضاً مسند أحمد ٣ / ٢٢٥ و٤ / ٨٠ و٨٢ ، ٥ / ١٨٣ . وأبو داوود في العلم والترمذي في العلم ٧ ونظم المتناثر من الحديث المتواتر رقم ٣ .

---

(١) وقال الحافظ في الفتح جـ١٣ ص ٥٤٥ سنده قوي .

قاعدة في الأذكار والدعوات التي رويت بألفاظ مختلفة

كأنواع الاستفتاحات وأنواع التشهدات في الصلاة، وأنواع الأدعية التي اختلفت ألفاظها، وأنواع الأذكار في الركوع والسجود، والألفاظ التي رويت في الصلاة على النبي ﷺ.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه « جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ » ص ١٩٠ :

قد سلك بعض المتأخرين في ذلك طريقة في بعضها، وهو أن الداعي يستحب له أن يجمع بين تلك الألفاظ المختلفة، ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها. فرأى أنه يستحب للداعي بدعاء الصديق رضي الله عنه أن يقول: « اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا » ويقول المصلي على النبي ﷺ « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته وارحم محمدا وآل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم »، وكذلك في البركة والرحمة ويقول في دعاء الاستخارة: « اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل أمري وآجله » ونحو ذلك.

قال: ليصيب ألفاظ النبي ﷺ يقينا فيما شك فيه الراوي ولتجتمع له ألفاظ الأدعية الأخر فيما اختلفت ألفاظها، ونازعه في ذلك آخرون وقال هذا ضعيف من وجوه:

أحدها: أن هذه طريقة محدثة لم يسبق إليها أحد من الأئمة المعروفين.

الثاني: أن صاحبها إن طردها لزمه أن يستحب للمصلي أن يستفتح بجميع أنواع الاستفتاحات، وأن يتشهد بجميع أنواع التشهدات، وأن يقول في ركوعه وسجوده جميع الأذكار الواردة فيه. وهذا باطل قطعا فإنه خلاف عمل الناس ولم يستحبه أحد من أهل العلم وهو بدعة، وإن لم يطردها تناقض وفرّق بين متماثلين.

الثالث: أن صاحبها ينبغي أن يستحب للمصلي والتالي أن يجمع بين القراءات المتنوعة في التلاوة في الصلاة وخارجها، قالوا: ومعلوم أن المسلمين متفقون على أنه لا يستحب ذلك للقارئ في الصلاة ولا خارجها إذا قرأ قراءة عبادة وتدبر. وإنما يفعل ذلك القراء أحيانا ليمتحن بذلك حفظ القارئ لأنواع القراءات وإحاطته بها واستحضاره إياها والتمكن من استحضارها عند طلبها فذلك تمرين وتدريب لا تعبد مستحب لكل تال وقارئ.

ومع هذا ففي ذلك للناس كلام ليس هذا موضعه بل المشروع في حق التالي أن يقرأ بأي حرف شاء وإن شاء أن يقرأ بهذا مرة وبهذا مرة جاز ذلك، وكذلك الداعي إذا قال « ظلمت نفسي ظلما كثيرا » مرة ومرة قال « كبيرا » جاز ذلك، وكذلك الداعي إذا صلى على النبي ﷺ مرة بلفظ هذا الحديث ومرة بلفظ الآخر وكذلك إذا تشهد فإن شاء تشهد بتشهد ابن مسعود وإن شاء بتشهد ابن عباس وإن شاء بتشهد ابن عمر وإن شاء بتشهد عائشة رضي الله عنهم أجمعين.

وكذلك في الاستفتاح إن شاء استفتح بحديث علي وإن شاء بحديث أبي هريرة، وإن شاء باستفتاح عمر. وإن شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وكذلك إذا رفع رأسه من الركوع إن شاء قال: « اللهم ربنا لك الحمد » وإن شاء قال « ربنا لك الحمد » وإن شاء قال « ربنا ولك الحمد » ولا يستحب له أحد أن يجمع بين ذلك كله.

وقد احتج غير واحد من الأئمة منهم الشافعي رحمه الله تعالى على جواز الأنواع المأثورة في التشهدات ونحوها بالحديث الذي رواه أصحاب السنن وأصحاب الصحيح وغيرهم عن النبي ﷺ أنه قال: « أنزل القرآن على سبعة أحرف » فجوز النبي ﷺ القراءة بكل حرف من تلك الأحرف وأخبر أنه « شاف كاف » ومعلوم أن المشروع في ذلك أن يقرأ بتلك الأحرف على سبيل البدل لا على سبيل الجمع كما كان الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ يفعلون.

الرابع: أن النبي ﷺ لم يجمع بين تلك الألفاظ المختلفة في آن واحد، بل إما أن

يكون قال هذا مرة وهذا مرة كألفاظ الاستفتاح والتشهد وأذكار الركوع والسجود وغيرها، فاتباعه ﷺ يقتضي أن لا يجمع بينها بل يقال هذا مرة وهذا مرة.

وإما أن يكون الراوي قد شك في أي الألفاظ قال فإن ترجح عند الداعي بعضها صار إليه وإن لم يترجح عنده بعضها كان مخيرا بينها ولم يشرع له الجمع. فإن هذا نوع ثالث لم يرد عن النبي ﷺ، فيعود الجمع بين تلك الألفاظ في آن واحد على مقصود الداعي بالابطال لأنه قصد متابعة الرسول ﷺ ففعل ما لم يفعله قطعا ومثال ما لم يترجح فيه أحد الألفاظ حديث الاستخارة فإن الراوي شك هل قال النبي ﷺ « اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري » أو قال « وعاجل أمري وآجله » بدل « وعاقبة أمري » والصحيح اللفظ الأول وهو قوله « وعاقبة أمري » لأن عاجل الأمر وآجله هو مضمون قوله « ديني ومعاشي وعاقبة أمري » فيكون الجمع بين المعاش وعاجل الأمر وآجله تكرار بخلاف ذكر المعاش والعاقبة فإنه لا تكرار فيه فإن المعاش هو عاجل الأمر والعاقبة آجله، ومن ذلك ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « من قرأ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » رواه مسلم واختلف فيه فقال بعض الرواة « من أول سورة الكهف » وقال بعضهم « من آخرها » وكلاهما في الصحيح لكن الترجيح لمن قال « من أول سورة الكهف » لأن في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان في قصة الدجال « فإذا رأيتموه فاقرأوا عليه فواتح سورة الكهف ولم يختلف في ذلك وهذا يدل على أن من روى العشر من أول السورة حفظ الحديث ومن روى من آخرها لم يحفظه.

الخامس: أن المقصود إنما هو المعنى والتعبير عنه بعبارة مؤدية له، فإذا عبر عنه بأحدى العبارتين حصل المقصود فلا يجمع بين العبارات المتعددة.

السادس: أن أحد اللفظين بدل عن الآخر فلا يستحب الجمع بين البدل والمبدل معا كما لا يستحب ذلك في المبدلات التي لها أبدان والله أعلم. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى جـ٣ ص ٥١٩ عند تفسير قوله تعالى: « والعنهم لعنا كبيرا »: قرأ بعض القراء بالباء الموحدة وقرأ آخرون بالثاء المثلثة وهما قريبا المعنى كما في حديث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر قال يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: « قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي بمغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » أخرجاه في الصحيحين يروى كثيرا وكبيرا وكلاهما بمعنى صحيح.

واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه وفي ذلك نظر، بل الأولى أن يقول هذا تارة وهذا تارة كما أن القارئ مخير بين القراءتين أيتهما قرأ أحسن وليس له الجمع بينهما والله أعلم.

* * * * *

المراجع

المرجع	الطبعة	المؤلف

أولا: القرآن الكريم والتفاسير

١ ــ القرآن العظيم		
٢ ــ تفسير ابن كثير	عيسى البابي الحلبي	إسماعيل بن كثير
٣ ــ تفسير الطبري	مصطفى البابي الحلبي	محمد بن جرير الطبري
٤ ــ أضواء البيان	مطبعة المدني	محمد أمين الشنقيطي
٥ ــ التفسير القيم		ابن القيم

ثانيا: كتب الحديث

١ ــ صحيح البخاري	دار إحياء التراث العربي	الإمام البخاري
٢ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري	دار المعرفة للطباعة بيروت	ابن حجر
٣ ــ صحيح مسلم بشرح النووي	المطبعة المصرية	الإمام مسلم
٤ ــ صحيح مسلم ــ ترتيب محمد فؤاد ــ	دار إحياء التراث العربي	الإمام مسلم
٥ ــ سنن أبي داود	نشر محمد على السيد دار الحديث	الإمام أبو داود

المرجع	الطبعة	المؤلف
٦ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود	مطابع المجد	أبو داود
٧ ـ سنن الترمذي	مصطفى البابي الحلبي	الإمام الترمذي
٨ ـ تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي	مطبعة الاعتماد	الإمام الترمذي
٩ ـ سنن النسائي	المطبعة المصرية	الإمام النسائي
١٠ ـ سنن ابن ماجه	عيسى البابي الحلبي	الإمام ابن ماجه
١١ ـ مسند أبي عوانة	دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد ـ	أبو عوانة
١٢ ـ سنن الدارمي	مطبعة الاعتدال ـ دمشق	الدارمي
١٣ مسند الإمام أحمد	المكتب الاسلامي بيروت	الإمام أحمد بن حنبل
١٤ ـ موطأ مالك	مطبعة مصطفى البابي الحلبي	الإمام مالك
١٥ ـ مستدرك الحاكم	مطبعة النصر ـ الرياض	الحاكم
١٦ ـ سنن البيهقي	دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد ـ	البيهقي
١٧ ـ صحيح ابن حبان	نشر محمد عبد المحسن المكتبي	ابن حبان
١٨ ـ المنتقى لابن الجارود	مطبعة الفجالة	عبد الله بن علي بن الجارود
١٩ ـ عمل اليوم والليلة	دار الطباعة المحمدية	ابن السني
٢٠ ـ مصنف ابن أبي شيبة	مطبعة العلوم الشرقية بالهند	ابن أبي شيبة
٢١ ـ مصنف عبد الرزاق	منشورات المجلس العلمي	عبد الرزاق بن همام

المرجع	الطبعة	المؤلف
٢٢ ــ سنن الدارقطني	دار المحاسن	الإمام الدارقطني
٢٣ ــ السنة لابن أبي عاصم	المكتب الاسلام	ابن أبي عاصم
٢٤ ــ الأدب المفرد	القاهرة.	البخاري
٢٥ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان	نور الدين الهيثمي	المطبعة السلفية
٢٦ ــ صحيح ابن خزيمة	المكتب الاسلامي	محمد بن إسحاق بن خزيمة
٢٧ ــ مشكل الآثار	دائرة المعارف النظامية ــ الهند	الطحاوي
٢٨ ــ المعجم الكبير	مطبعة الوطن العربي	الطبراني
٢٩ ــ شرح معاني الآثار	مطبعة الأنوار الحمدية	الطحاوي
٣٠ ــ الزهد	دار الكتب العلمية ــ بيروت	أحمد بن حنبل
٣١ ــ فيض القدير	دار الطباعة والنشر ــ بيروت	المناوي

ثالثا: كتب الرجال

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ تقريب التهذيب	دار النشر ــ باكستان	أحمد بن علي بن حجر
٢ ــ تهذيب التهذيب	دائرة المعرفة النظامية بالهند	أحمد بن علي بن حجر
٣ ــ تهذيب الكمال	دار المأمون للتراث	الحافظ المزي
٤ ــ لسان الميزان	مؤسسة الأعلمي ــ بيروت	أحمد بن علي بن حجر

المرجع	الطبعة	المؤلف
٥ ــ تعجيل المنفعة	دار المحاسن للطباعة	أحمد بن علي بن حجر
٦ ــ الجرح والتعديل	عبد الرحمن بنَ أبي حاتم الرازي	دائرة المعارق العثمانية ــ حيدر أباد
٧ ــ ميزان الاعتدال	عيسى البابي الحلبي	محمد بن أحمد الذهبي
٨ ــ العبر في أخبار من غبر	دائرة المطبوعات ــ كويت	الحافظ الذهبي
٩ ــ تاريخ بغداد	أوفست كونرو غرافير ــ بيروت	الخطيب البغدادي
١٠ ــ تذكرة الحفاظ	دار المعارف العثمانية	شمس الدين محمد الذهبي
١١ ــ أسد الغابة	طبعة الشعب المصرية	علي بن محمد الجزري
١٢ ــ الإصابة	مطبعة مصطفى محمد	أحمد بن علي الكناني (ابن حجر)
١٣ ــ طبقات المدلسين	نشر مكتبة الكليات الأزهرية	ابن حجر
١٤ ــ الكواكب النيرات	دار المأمون للتراث	ابن الكيال
١٥ ــ طبقات الشافعية		
١٦ ــ تذهيب التهذيب		

كتب المصطلح

١ ــ الباعث الحثيث	مطبعة محمد علي صبيح بمصر	ابن كثير تحقيق أحمد شاكر
٢ ــ فتح المغيث	مطبعة العاصمة بالقاهرة	السخاوي

المرجع	الطبعة	المؤلف
٣ ــ مقدمة ابن الصلاح	دار الكتب بمصر	البلقيني
٤ ــ نخبة الفكر في مصطلح أهل الفكر		ابن حجر
٥ ــ الرفع والتكميل	مكتب المطبوعات الاسلامية ــ حلب	محمد عبد الحي اللكنوي
٦ ــ توضيح الأفكار	الناشر ــ المكتبة السلفية بالمدينة	محمد بن إسماعيل الأمير
٧ ــ علل الحديث لابن المديني		علي بن المديني
٨ ــ علوم الحديث	مطبعة الأصيل	ابن الصلاح

كتب الفقه وكتب متنوعة

المرجع	الطبعة	المؤلف
١ ــ نيل الأوطار	مصطفى البابي الحلبي	محمد بن علي الشوكاني
٢ ــ سبل السلام	مطبعة عاطف	محمد بن إسماعيل الصغاني
٣ ــ المحلى	المكتب التجاري ــ بيروت	علي بن أحمد بن حزم
٤ ــ حلية الأولياء		
٥ ــ تلخيص الحبير		ابن حجر
٦ ــ الأم		الإمام الشافعي
٧ ــ مجمع الزوائد		
٨ ــ المجموع شرح المهذب		
٩ ــ جلاء الأفهام في الصلاة		

المرجع	المؤلف
على خير الأنام	ابن القيم
١٠ ــ تحفة الذاكرين	الشوكاني
١١ ــ الأذكار النووية	النووي
١٢ ــ صحيح الكلم الطيب	ابن تيمية

* * * * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

بحمد الله انتهى الفهرس فلله الحمد والشكر

* * * * *